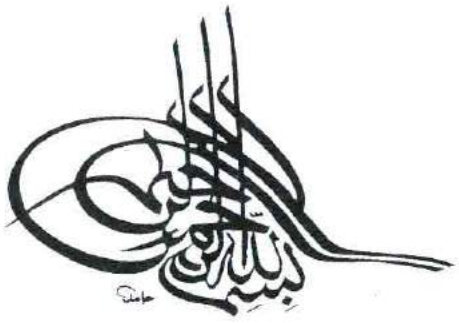

موسوعة أعلام فلسطين

الجزء الخامس

خزانة الوثائق الفلسطينية

CLOSET FOR ARCHIVES OF PALESTINIAN

AL - WATHA'EQ HOUSE
STUDIES - PUBLICITY SERVICES
PRINTING PUBLISHING
DISTRIBUTION BOOK'S TRADING

SYRIA - DAMASCUS P.O.Box 1793
TEL : 2456694 - 3121732- 2221029
Mobile : 093 369321
Fax: 00963 - 11 - 2231975
E- mail - sabbagh@net.sy.

دَارُالوَثَائِق
للدراسات الطبع والنشر والتوزيع

ج.ع.س دمشق ص.ب: ١٧٩٣
هاتف: ٢٤٥٦٦٩٤ - ٣١٢١٧٣٢ - ٢٢٢١٠٢٩
جوال: ٠٩٣٣٦٩٣٢١
فاكس: ٢٢٣١٩٧٥ - ١١ - ٠٠٩٦٣
البريد الالكتروني: Sabbagh @ net. sy

دَارُالوَثَائِق

جميع الحقوق محفوظة من غير المسموح نسخ أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزينه في أنظمة الحفظ والإعادة، أو نقله بأي شكل من الأشكال وبأية واسطة تقنية او آلية ، أو تصويره أو تسجيله، أو نسخه، دون الحصول على موافقة مسبقة خطية من المؤلف ودار الوثائق.

DAR AL WATH' EQ.

ALL RIGHTS RESER VED. NO PART OF THIS BOOK MAY BE REPRODUCED OR STORED IN A RETRIEBAL SYSTEM OR TRANSMITTED IN ANY FORM OR BY MEANS. ELECTRONICALLY, MECHANICAL, PHOTOCOPYING , RECORDING OR OTHERWISE, WITHOUT THE PRIOR PERMISSION OF THE PUBLISHER: DAR AL WATHA'EQ.

Cpyyright © 2006.

الجمهورية العربية السورية - وزارة الإعلام
دار الوثائق للدراسات والطبع والنشر والتوزيع
تصميم الغلاف : بشير صبح
التنضيد والإشراف الفني: السيدة جمال العريس
الطبعة الاولى: دمشق ١٤٢٧ هـ /٢٠٠٦ م

محمد عمر حمادة

موسوعة أعلام فلسطين

من القرن (الأول حتى الخامس عشر) هجري
من القرن (السابع حتى القرن الحادي و العشرين) ميلادي
الجزء الخامس
(ع-غ)

دار الوثائق للدراسات والطبع والنشر والتوزيع
الجمهورية العربية السورية
دمشق ـ ص.ب: ١٧٩٣
هاتف: ٢٢٢١٠٢٩ ـ ٣١٢١٧٣٢
فاكس: ٢٢٣١٩٧٥ ـ ١١ ـ ٠٩٦٣

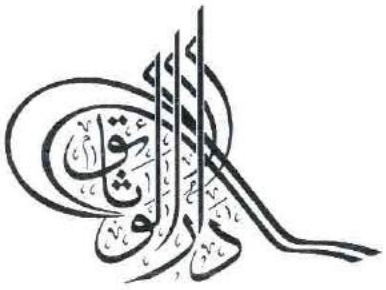

تصميم الغلاف: بشير صبح
تنضيد و إخراج: جمال العريس

الإهداء

إلى كُلِّ قطرةِ دَمٍ ضَمّخت أرض فلسطين

إلى كُلِّ حبة عَرقٍ تَعطرت بتربة فلسطين

أُقدم هذا الجهد

محمد عمر حمادة

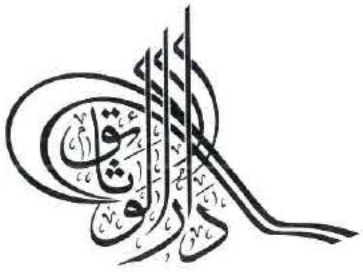
دار الوثائق

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

حسبك أنْ تلقي نظرة عامة سريعة عَلى ما تم إنجـازه في الأجـزاء الأَرْبَعَةِ الأولى مِـنْ هـذِهِ الموسوعة الجليلة وَهذا الجزء (الخامس) الَّذي يضم ٥١٣ ترجمة لأعلام تبتدئ أسماؤهم بـالحرفين (ع - غ)، لتدرك مدى الجهد الرّائعُ الَّذي بذله مؤلفه الأخ محمد عمـر حمـادة (أبـو مضـر) مِـنْ أجل تحقيق ما عقد العزم عَلَيْهِ لتقديم موسوعة أعلام فلسطين. وذلك أنْ مثل هذا العمل الكبـير ينوء بحمله فَريق مِنْ الباحثين، فما بالك في أنْ يضطلع بتحقيقه باحث واحد؟

لكِنَّهُ - وفي إصرار وجَلَد - شرع بهذا العمـل الوطـني. فقـام بـالتخطيط، والرسـم المحكـم، والإعداد الذهني. فهيأ المصادر والمراجع، وأجرى الاتصالات، وعقد اللقاءات، وطلب مادة بحثه مِـنْ مظانهـا، وتوسـل استقاءها عَـنِ طريـق استبيانات محـددة، واسـترفد اتحـادات الكتـاب والصحفيين والمنتديات الفكرية والاجتماعية والسياسية، والجامعات ومراكز الدراسات.. وغـير ذلِكَ توصلاً إلى جَمْع مادة البحث. وكان عَلَيْهِ كذلك الرجوع إلى التاريخ عَلى مـدى خمسـة عشر قرناً مِنْ الزمن.

ولم يكن كُلُّ ذلِكَ إلاّ بدايـة. إذ لا بـد مِـنْ تنسيق هـذا السيل مِـنْ المعلومـات، وترتيبـه وتبويبه، ثُمَّ القيام بـالتمحيص والموازنـة والتوثيـق والتحقـق قَبْلَ الشـروع في الكتابـة والتقديـم والإخراج..

وَهذا لعمري جهد لا يقوى عَلَيْهِ إلا أمثال «أبي مضر» الَّذي كانَ يصل ليله بنهاره - عَلى كثرة مشاغله - يحدوه الأمل في تقديم هذِهِ الخدمة الجلّى لوطنه الحبيـب، ولأبنـاء أمتـه، ليكـون عمله وثيقة للتاريخ، ومنارة لابناء جيله، ومنهجـاً يحتذيـه الأبنـاء والأحفـاد. مؤمـلاً أَنْ يَكونُ عمله هذا ضرباً مِنْ ضروب الجهاد يتقرب بِهِ إلى خالقه العظيم القادر، لعله - جلّ وعلا - يتقبله منه، ويثيبه عَلى قدر جهده ونيته، ويرضى عنه، فتقرَّ عينه.

وهاأنذا أتوجه إليك بالتحية أخي «أبا مضر»، راجياً أَنْ تؤدي كَلِمَةَ «شكراً» كُلَّ ما أود أَنْ أحمّلها مِنْ معاني الإكبار. والله وحده ولي التوفيق والسداد.

دمشق الشام

٢٠ رجب ١٤٢٦ هـ

٢٥ آب - اغسطس ٢٠٠٥م.

د. عاهد سعود الماضي

حرف

ـ العين ـ

عائدة النجار

إعلامية ، باحثة

معاصرة

ولدت عائدة النجار في قرية لفتا قرب القدس. حصلت على الدكتوراه في وسائل الاتصال الجماهيري من جامعة سيركيوز في أمريكا سنة ١٩٧٥ وكانت أطروحتها بعنوان (الحركة الوطنية الفلسطينية من خلال صحافتها تحت الانتداب البريطاني) عملت موظفة درجة أولى في وزارة الإعلام الأردنية، تعمل الآن مستشارة في الأمم المتحدة في مجال الإعلام.

نشرت دراسات وأبحاث كثيرة في المجلات المتخصصة حول الشؤون الإعلامية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبخاصة المتعلقة بالقضية الفلسطينية باللغتين العربية والإنكليزية، ولها مقالات ودراسات علمية وأدبية وسياسية منشورة في الصحف الأردنية والعربية، كما شاركت في تأليف بعض الأبحاث المتعلقة بتاريخ الصحافة الفلسطينية في الموسوعة الفلسطينية، وحضرت مؤتمرات دولية وإقليمية.

من مؤلفاتها:

١ ـ الصحافة والحركة الوطنية الفلسطينية.
٢ ـ تاريخ الصحافة الفلسطينية.
٣ ـ مقارنة بين صورة المرأة العربية والغربية من خلال المجلات النسائية.
٤ ـ صورة العرب في الصحافة الأميركية.
٥ ـ التحيز الإعلامي الغربي في أزمة الخليج.
٦ ـ واقع وأهمية استعمال وسائل الإعلام في التثقيف في منطقة الشرق ا لأدنى.
٧ ـ دور وكالات الأنباء الوطنية في العالم الثالث.
٩ ـ المستوطنات الصهيونية في فلسطين.
١٠ ـ رسائل إلى إيمي كارتر.
١١ ـ دور الإعلام الأردني في استقطاب المرأة للعمل.

المصادر والمراجع:

١ ـ دليل الكاتب الأردني ١٠١.
٢ ـ الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن ١٨٣.

عائشة الرازم

شاعرة ، باحثة

(١٣٧١ -) هـ (١٩٥٢ -)م

ولدت عائشة الخواجا الرازم عام ١٩٥٢م في مدينة أريحا الفلسطينية.

بدأت تعليمها الابتدائي في مدارس وكالة الغوث، وأتمت دراستها الإعدادية والثانوية في مدينة عمان ١٩٦٧.

حصلت على دبلوم عال في التمريض، كما حصلت على دبلوم في الإدارة السياسية من جامعة ماكسويل - الاباما.

وحصلت على الإجازة (ليسانس) في اللغة العربية وآدابها من جامعة بيروت العربية.

تعمل مديرة لمؤسسة الخواجا للدراسات والأبحاث بالأردن، وهي عضو في جمعيات وروابط واتحادات إنسانية لرعاية الصم والبكم والمعوقين.

نشرت أولى قصائدها العمودية عام ١٩٧١.

كما كتبت المقالة السياسية منذ عام ١٩٧٤.

من دواوينها المطبوعة:

١- جند الأقصى ١٩٨٥.

٢ - عرس الشهيد، عمان، دار الكرمل ١٩٨٧.

٣ - القلب الخداج - دار القدس، ١٩٨٦.

٤ - حسن الفلسطيني وثورة الحجارة ، عمان، دار ابن رشد ١٩٨٨.

٥ - الأردن في الفكر والوجدان.عمان، دار الخواجا ١٩٩٠.

من أعمالها الإبداعية الأخرى:

١ - مرثاة النسور (شعر ونثر) ١٩٨٤.

٢ - الأسير (قصص) عمان، دار الكرمل ١٩٨٤.

٣ - حوارية سميح القاسم (نقد ومذكرات) عمان، دار الخواجا ١٩٩٠.

٤ - إلى فلسطين (قصص) عمان، دار الخواجا١٩٩١.

من شعرها:

▪ وسواس ▪

(١)

إني غرقت الأمس في مستنقع
الوسواس..
خلعتُ أضلعي.. ضربتُها بالفأس..
غسلتُها.. نشرتها في الريح..
فما بدا من جسميَ المقطوع..
ما يشي بأنني جريح..
لكنني أدري بأن وخزة
دقيقة في ظهريَ... المكسور..
تقضُّ مضجعي..
لها من العذاب... والآلام .. ما يهل أدمعي..

(٢)

أما تَعلّم الشعاع كيف يعتلي السلالمْ؟
لا ما تعلم الشعاع كيف يعتلي السلالم.!!!
ولا توزعت في ضوئه القويّ
للأحبة الغنائمْ..
كما تفرقت بالسر والعلانية.
ألوانُ قوس النار والشتائم..
وشرّع السكوت في مظلة الهزائمْ..

(٣)

أما تعلّم الشعاع.. كيف يعتلي السلالم..؟
ففي الشعاع السر في هداية السفنْ..
تنهداتُ مشرفٍ على الهلاك
في مزالق الجديد
من مدنْ..

(٤)

راح الحمام زاحفاً عن بيته.. وناح لن أطيرْ..!!
وأبطأت عصفورتي

عن المسير..!!!
وكممت أسودنا أفواهها عن الزئير
(٥)

لأنني استنطقت وجهتي..
وكان ذا السبيل منهجي
خجلتُ من وجوه مفزعات الناس..
فاختزنت لوعتي
بين الضجيج
غاب رونقي..
ومنطقي..
وسط الحجيج طار خافقي..
أخفضتُ صوتي..
واحترمت النفس..
واحترمت لهجتي!!!

المصادر والمراجع:

١ ـ معجم البابطين ١٢/٣.

٢ ـ دليل الكاتب الأردني ١٠٢.

٣ـ الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن ١٨٤.

ولد عابدين بسيسو في مدينة غزة عام ١٩٢٩م، تلقى دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدينته، ثم التحق بالجامعة الأمريكية في القاهرة، وتخرج فيها سنة ١٩٥٢ حاملاً الإجازة في الأدب الإنكليزي.

بعد تخرجه

عمل مدرساً في ليبيا سنة ١٩٥٣، وفي سنة ١٩٥٥ انتقل للعمل في الكويت رئيساً لقسم الاذاعة المدرسية، وموجهاً فنياً في وزارة التربية الكويتية.

التحق عابدين بسيسو بالثورة الفلسطينية بعد انطلاقتها عام ١٩٦٥ وأسهم في نشاطها.

شارك في تأسيس فرع الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في الكويت سنة ١٩٦٩، وترأسه حتى وفاته بسكتة قلبية في ١٩٨٢/٥/٢٨.

له كثير من المؤلفات القصصية والإذاعية والمسرحيات، يدور معظمها حول القضية الفلسطينية ونضال شعبها.

جُمعت في كتاب ضخم تحت عنوان:

ـ الطريق إلى القدس. القدس ،منشورات فلسطين المحتلة ١٩٧٠.

المصادر والمراجع:

١ ـ البيلوغرافيا الفلسطينية (فلسطين) ٩٠.

٢ ـ الموسوعة الفلسطينية ١٤٣/٣.

ولد الدكتور عادل جرار في قرية الهاشمية التابعة لقضاء جنين في وسط فلسطين في حزيران عام ١٩٣٢، وتعلم في كُتّاب القرية الصغيرة ثم في مدرستها المتواضعة، ومن ثم في المدرسة الابتدائية في قرية برقين القريبة، وقبل نهاية المرحلة الابتدائية بسنة انتقل إلى مدرسة جنين الثانوية حيث أكمل الدراسة حتى حصل على شهادة الاجتياز إلى التعليم العالي (مترك فلسطين) في عام ١٩٥١. وتخللت مدة الدراسة الثانوية بضعة شهور من الانقطاع في أثناء حوادث ١٩٤٨. كان ترتيبه الثاني بين طلاب فلسطين في الامتحان المذكور لذلك حصل على بعثة لدراسة البكالوريوس في جامعة القاهرة،

وحصل منها على بكالوريوس الكيمياء درجة خاصة بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى، وكان أول دفعة الخريجين في ذلك الفوج عام ١٩٥٦.

بعد ذلك قضى ثلاث سنوات مدرساً للكيمياء في المدارس الثانوية في الأردن ثم سنتين بعد ذلك في كلية بيرزيت الجامعية. وعمل في شركة أرامكو لسنتين ثم عاد إلى الجامعة الأمريكية في بيروت للحصول على درجة الماجستير في الكيمياء، ومن ثم عاد للعمل في بيرزيت حتى عام النكبة سنة ١٩٦٧، حين أجبر على الانتقال إلى عمان وعمل في الجامعة الأردنية وجامعة البترول والمعادن في السعودية قبل أن يعود إلى الجامعة الأميركية لينال منها درجة الدكتوراه عام ١٩٧١، وعمل فيها سنة واحدة ثم انضم إلى الجامعة الأردنية، وتدرج في المراتب الأكاديمية إلى درجة أستاذ عام ١٩٨١، وبقي في موقعه يدرس الكيمياء العضوية ويجري الأبحاث حتى عام ٢٠٠٢.

تميز الإنتاج العلمي والثقافي للدكتور عادل جرار بالغزارة والتنوع وملخصه هو:

١ ـ هناك ما يربو على ٢٥ بحثاً أساسياً في الكيمياء بفروعها المتعددة مع التركيز على الكيمياء العضوية وهي بحوث منشورة في الدوريات العلمية الأجنبية والعربية الراسخة.

٢ ـ هناك ما يزيد على ثلاثين كتاباً بعضها بالاشتراك مع مؤلفين آخرين أو مترجمين، وما يزيد على نصفها هي أعمال منفردة. وتتراوح موضوعات الكتب بين الكتب التدريسية للجامعات وكتب الثقافة الجماهيرية في العلوم والتكنولوجيا، ومن بينها كتاب أدبي عبر فيه المؤلف عن اهتماماته الأدبية. ومعظم هذه الكتب يخدم قضية أساسية آمن بها الدكتور جرار وهي ضرورة استخدام اللغة العربية لتدريس العلوم في الجامعات لأن ذلك شرط أساسي للنهوض العلمي.

٣ ـ ما يربو على ستين مقالاً في مجلات عربية مواطنها في أرجاء العالم العربي من شرقه إلى غربه. وأكثر هذه المقالات مما يقرب العلوم والتكنولوجيا للقارئ غير المتخصص.

المؤلفات والمترجمات (□ مع آخرين)

١ ـ الكيمياء العامة □	١٠٣٠	صفحة
٢ ـ الكيمياء العضوية	١٠٥٠	صفحة
٣ ـ الكيمياء غير العضوية □	١٣٠٠	صفحة
٤ ـ كيمياء المركبات العضوية □	٣٥٠	صفحة
٥ ـ أصول الكيمياء العضوية	٤٧٠	صفحة
٦ ـ دليل الأجوبة لأصول الكيمياء العضوية	١٨٥	صفحة
٧ ـ الكيمياء في حياتنا	٤٩٠	صفحة
٨ ـ الكيمياء الحيوية □	٤٥٠	صفحة
٩ ـ الكيمياء العامة □	٦٧٠	صفحة
١٠ ـ الكيمياء العامة □	٧١٧	صفحة
١١ ـ الكيمياء التحليلية □	٢٧٥	صفحة
١٢ ـ الكيمياء العامة العملية □	٢٩٠	صفحة
١٣ ـ الكيمياء العضوية العملية □	١٥٠	صفحة
١٤ ـ مبادئ الكيمياء العضوية العملية □	١٥٠	صفحة
١٥ ـ المرشد في الكيمياء □	١٧٠	صفحة
١٦ ـ الكيمياء الجامعية □	٩١٦	صفحة
١٧ ـ Acruide to the use of chemical literature دليل الأديبات الكيميائية من دنيا العلم □	١٦٠	صفحة
١٨ ـ الشمس: منشؤها ومصدر طاقتها	٤٠	صفحة
١٩ ـ البلاستيك في حياتنا	٧٥	صفحة
٢٠ ـ المطاط في حياتنا	٣٢	صفحة

□ المربع يشير إلى الأعمال المشتركة مع آخرين مؤلفة أو مترجمة.

٢١ ـ التكنولوجيا في عالم متغير	١٤٠	صفحة
٢٢ ـ الشتاء النووي	١٤٠	صفحة
٢٣ ـ جولات في دروب العمل الحديث	١٩٠	صفحة
٢٤ ـ دليل المواطن في العمل الحديث *	٢٣٢	صفحة
٢٥ ـ مستقبل المدينية والنمو والاقتصاد في ظلال محدودية الموارد والنظم الطبيعية	٣٦٠	صفحة
٢٦ ـ الجزيئات العملاقة	٢٠٠	صفحة
٢٧ ـ الأسلحة الكيميائية والبيولوجية وتأثيراتها البيئية	١٠٠	صفحة
٢٨ ـ البيئة والموارد الطبيعية	١٩٢	صفحة
٢٩ ـ جايا: نظرة جديدة للحياة على الأرض	٢٢٨	صفحة
إصدارات حديثة:		
١ ـ الكيمياء العضوية الحديثة	٨٣٠	صفحة
٢ ـ من حدائق الأدب	٢٠٠	صفحة
٣ ـ الدكتور احمد سعيدان: مختارات من إنتاجه الفكري	٥١٢	صفحة
الأعمال المنفردة	٢٠	
الأعمال المشتركة	١٣	
الترجمات (منفردة مشتركة)		

المصادر والمراجع:

١ ـ رسائل متبادلة.

ولد عادل الأسطة في مدينة نابلس عام ١٩٥٤.

حصل على الماجستير من الجامعة الأردنية في الآداب عن أطروحته حول القصة الفلسطينية القصيرة في الضفة الغربية.

يعمل حالياً مدرساً في جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

عمل لسنوات طويلة محرراً ثقافياً في جريدة الشعب المقدسية.

نشر قصصه وأبحاثه النقدية في الصحف والمجلات العربية وهو عضو رابطة الكتاب الأردنيين.

صدر له:

١ ـ فصول في توقيع الاتفاقية (قصص) عكا، دار الأسوار ١٩٧٩.

وله مجموعة قصصية مشتركة.

المصادر والمراجع:

١ ـ الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن ١٨٤.

٢ ـ البيلوغرافيا الفلسطينية (فلسطين) ٧٢.

عادل جبر

(١٣٠٢ - ١٣٧٢)هـ (١٨٨٥ - ١٩٥٣)م

---

* إشارة إلى الترجمات.

أما المؤلفات فلم تميز بإشارة النجم في الحالتين.

ولد عادل جبر في مدينة يافا سنة ١٨٨٥م، تلقى علومه الابتدائية في مدرسة الشيخ احمد الساعاتي ببافا، ثم في المدرسة الرشيدية، وأتم تعليمه الثانوي في مدرسة الفرير الفرنسية بيافا.

بعدها سافر إلى استانبول ليلتحق بالمعهد التجاري الفرنسي، ثم سافر إلى جنيف والتحق بجامعتها، فتخرج فيها حاملاً بكالوريوس في العلوم الاجتماعية والاقتصادية.

ومما يُذكر في حبه والتصاقه بوطنه فلسطين، أن مولاي السلطان عبد الحفيظ سلطان مراكش حينما مر بفلسطين متجهاً إلى الحج، طلب من يساعده في رحلته ليكون أمين سره على أن يكون عارفاً باللغة الفرنسية فاختير له عادل جبر، فرافق السلطان في رحلته، ثم عاد معه إلى مراكش (المغرب) فطلب منه السلطان أن يستمر معه أميناً لسره على أن يمنحه قصراً كامل الرياش والزينة والخدم، ومالاً يكفيه للزواج مع راتب دائم، فشكر عادل جبر السلطان وفضل العودة إلى فلسطين.

في عهد الحكومة التركية أنشأ عادل جبر قبل إعلان الدستور العثماني جريدة (الترقي) في يافا، وهي أول صحيفة تصدر في فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ عُين عادل مدرساً في المدرسة الدستورية بالقدس لصاحبها المرحوم خليل السكاكيني، وحينما أنشأ جمال باشا (الكلية الصلاحية) بالقدس سنة ١٩١٥، عين عادل أستاذاً فيها، وكان الشيخ عبد العزيز جاويش (من مصر) مديراً لها.

وكان لعادل جبر الدور الأول في تنظيمها من الناحية العلمية.

وممن عملوا في هذه المدرسة خليل السكاكيني، رستم حيدر، إسعاف النشاشيبي، عبد الرحمن سلام (من بيروت) ومع دخول اللنبي إلى القدس انتقلت المدرسة إلى دمشق، وهناك بعد وقت قليل انتهى أمرها، وبعد الاحتلال البريطاني عُين عادل مساعداً لمدير المعارف من سنة ١٩١٨ إلى سنة ١٩٢١. وفي عام ١٩٢٣ عينه المجلس الإسلامي الأعلى مديراً للمتحف الإسلامي، ودار الكتب في المسجد الأقصى بالقدس وحينما أنشأت حكومة فلسطين (معهد الحقوق الفلسطيني) بالقدس عام ١٩٢٣ عين عادل أستاذاً للاقتصاد والعلوم السياسية، وأمضى في عمله هذا سنوات عديدة.

في عام ١٩٢٩ أنشأ عادل جريدة (الحياة) وهي أول جريدة عربية يومية تصدر في فلسطين بعد جريدة (لسان العرب) لصاحبها المرحوم سليم النجار. وأصدر بالقدس مجلة أسبوعية باسم (الاقتصاديات العربية).

بعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ التجأ عادل إلى مصر وعاش فيها قريباً من صديقه إسعاف النشاشيبي وخليل السكاكيني.

وفي عام ١٩٥١ عاد إلى الأردن حيث عين عضواً في مجلس الأعيان الأردني حتى وفاته في ١٩٥٣/١٢/١٩ بمدينة أريحا الفلسطينية. يقول العودات في أعلامه(يعد عادل من صفوة رجال العمل والفكر العربي في النصف الأول من القرن العشرين).

من آثاره العلمية:

- روح القومية (لماكس نوردو) ترجمة عن الفرنسية. القدس، مطبعة لسان العرب ١٩٢١.
- دليل المسجد الأقصى المبارك.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٨٥.
٢ - أعلام من أرض السلام ٢١٦.
٣ - رجال من فلسطين ٢١.
٤ - الموسوعة الفلسطينية ١٤٨/٣.

عادل الزواتي

(١٣٣٩ -) هـ (١٩٢١ -)م

خبير مالي وإداري

ولد عادل الزواتي في قرية زواتا (قرب نابلس) سنة ١٩٢٦م.

تلقى تعليمه الابتدائي في نابلس، أما الثانوية ففي كلية تراسنطة بالقدس.

ثم التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت. وتخرج فيها حاملاً شهادة الماجستير بالأدب العربي.

عمل بعد تخرجه قائمقاماً بالإدارة البريطانية زمن الانتداب.

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ أقام في جنين كقائم مقام لها، ومتصرفاً في الخليل، ثم عمل مساعداً عاما لمدير ضريبة الدخل في الأردن. وأخيراً عمل مساعداً لمدير الموازنة العامة في المملكة الأردنية.

من إنتاجه:

١ ـــ الجاحظ في الأدب العربي (رسالة ماجستير).

٢ ـ فهرس الجريدة الرسمية الأردنية ١٩١٨ ـ ١٩٤٥، نابلس، المطبعة الاقتصادية العربية ١٩٥٤.

٣ ـــ مجموعة أشعار عبد الرحيم محمود (بالاشتراك) ١٩٧٨.

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام من أرض السلام ٢١٨.

٢ ـ الببليوغرافيا الفلسطينية (فلسطين) ١.

عادل سعيد بشتاوي

(١٣٦٤ -) هـ (١٩٤٥ -)م

باحث، قاص، مترجم

ولد عادل سعيد بشتاوي في مدينة الناصرة الفلسطينية سنة ١٩٤٥.

بعد نكبة عام ١٩٤٨ نزحت عائلته إلى لبنان ومنها إلى دمشق حيث درس في مدارسها الابتدائية والإعدادية والثانوية.

ثم التحق بجامعة دمشق قسم اللغة الإنكليزية وآدابها فتخرج فيها سنة ١٩٦٩ حاملاً الإجازة بالآداب .

عمل مترجماً ومحرراً رئيسياً في وكالة الأنباء السورية (سانا)، من عام ١٩٦٧ حتى ١٩٧٣.

عمل مراقباً وموظفاً في مديرية العلاقات العامة في وزارة الإعلام السورية ١٩٧٣ ـــ ١٩٧٥.

عمل رئيساً لقسم الترجمة والمتابعة في حكومة دبي المحلية ١٩٧٥ - ١٩٧٧.

عمل محرراً للصفحة الأولى في صحيفة العرب اللندنية ١٩٧٧ - ١٩٨٧.

عمل رئيساً للقسم الاقتصادي في صحيفة الشرق الأوسط اللندنية ١٩٧٨ - ١٩٨٠-.

عمل مديراً للتحرير المركزي في وكالة أنباء الإمارات ١٩٨١.

نشر عدداً كبيراً من المقالات باللغتين العربية والإنكليزية إلى جانب عدد من القصص والمسرحيات المترجمة، كما كتب القصة القصيرة ابتداءً من عام ١٩٧٦.

من مؤلفاته:

١ ـ الأندلسيون المواركة. القاهرة ١٩٨٣.
٢ ـ لا تقتلوا الكناري (قصص) دمشق ١٩٨٣.
٣ ـ موسم الرعب (قصص) دمشق ١٩٨٣.
٤ ـ أزمة النفط (مترجمة).
٥ ـ زائر من عالم غريب.

يتحدث عن طفولته فيقول: (اعتقد أنني ـ مثل كثيرين غيري من الفلسطينيين وجدت نفسي أمر من مرحلة الولادة إلى الشباب دون المرور بالطفولة. أذكر أنني كنت أعمل طوال الوقت في طاحون أو دكان كوي أو نقل البلوك إلى العمارات أو في إصلاح السيارات، ولم يكن هناك وقت للطفولة، أو لذكريات الطفولة)، إن ما ذكره عادل يمثل واقعاً عشناه جميعاً فإن جيلنا لم يعرف مرح مرحلة الطفولة، فالذي يعيش مرحلة اللجوء والقهر والتشرد والهوان لا يعرف الطفولة ومرحها وعفويتها، بل يشعر بالحقد والكراهية من خلال أحاديث الكبار لمن تسبب بإبعاده عن وطنه، ليصبح شريداً لاجئاً ومما تمثله هذه الكلمة من جرح عميق في النفس والروح والقلب.

المصادر والمراجع:

١ ـ رسائل متبادلة.

من مؤلفاته المطبوعة:

١ ـ اقتصاد المناطق المحتلة. القدس، منشورات صلاح الدين ١٩٧٧.
٢ ـ الصراع السياسي في الوطن العربي. القدس، مطبعة الشرق التعاونية.
٣ ـ النضال الموحد في مواجهة دولة التسوية. بيت لحم، مكتبة الجامعة.
٤ ـ أزمة الثورة العربية. عكا، دار مفتاح ١٩٧٥.
٥ ـ اقتصاديات الجوع في الضفة والقطاع. عكا، دار مفتاح ١٩٧٦.
٦ ـ رفيق العصر: العمال العرب في فرنسا. حيفا، دار العامل ١٩٦٩.
٧ ـ الحرب العراقية الإيرانية: خلفيات وأبعاد. رام الله، دار العامل ١٩٨٠.

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام من أرض السلام ٢١٨.
٢ ـ البليوغرفيا الفلسطينية (فلسطين) ١٨٩.

من مدينة الخليل.

من مؤلفاته:

١ ـ روض الأنس في فضائل الخليل والقدس.

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام من أرض السلام ٢١٨.

ولد عادل عفانة في بلدة صور باهر (قرب القدس) عام ١٩٤٤.

كتب المسرحية، ومثل وأخرج، وهو عضو رابطة الفنانين الأردنيين، ورابطة الكتاب الأردنيين.

ألف ٥٠ مسلسلاً تلفزيونياً تقريباً.

منها:

- صخر وابن عجلان.
- غزوة الليث
- تل العناب.
- هبوب الريح.

ومن المسرحيات التي ألفها:

- حياة صعبة. عام ١٩٧٤ وقد مثلت على مدرج سمير الرفاعي في الجامعة الأردنية، والمركز الثقافي البريطاني.
- الله يرحم هذيك الأيام. مُثلت على مسرح دائرة الثقافة والفنون عام ١٩٧٥.

كما أخرج ومثل عدداً آخر من المسرحيات.

المصادر والمراجع:

١ - الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن ١٨٥.

عادل عمر زعيتر

شيخ المترجمين العرب، أديب، قانوني

(١٣١٤ - ١٣٧٦) هـ (١٨٩٧ - ١٩٥٧)

ولد عادل عمر زعيتر في مدينة نابلس سنة ١٨٩٧م.

أتم دراسته الابتدائية في مدينته، ثم التحق بالمكتب السلطاني في بيروت حيث تتلمذ على يد العلامة الشيخ مصطفى الغلاييني.

بعد أن نال شهادة سلطاني بيروت، التحق بسلطاني استانبول فأتمه بالمرتبة الأولى، وبرع في اللغة التركية، وتعلم الفرنسية.

ومع بداية الحرب العالمية الأولى التحق عادل بالجيش العثماني ضابطاً احتياطياً. وعُهد إليه بما يدعى (المنزل) في حلب، مفتشاً للتموين.

وحينما نشبت الثورة العربية الكبرى في العاشر من حزيران عام ١٩١٦ قرر عادل الالتحاق بها على الرغم من أن والده الشيخ عمر زعيتر رئيس بلدية نابلس وزعيمها مما يعني تعرضه للبطش التركي، إلا أن عادل نفذ قراره فالتحق بالثورة العربية بوساطة فرس اشتراه من دمشق، وكذلك فعل صديقه صالح الصمادي، فانطلقا متوجهين إلى قصر الأمير فيصل عن طريق جبل العرب وشرق الأردن.

وحينما علم قادته في الجيش التركي بخبر التحاقه بالثورة العربية حكموا عليه بالإعدام.

وبعد مدة قصيرة قضاها لدى الأمير فيصل، استأذنه في الذهاب إلى القاهرة حيث انصرف للدراسة.

ثم عاد إلى فلسطين وكان يحتلها الإنكليز، فانتخب عضواً في المؤتمر السوري ومعه الأستاذ عزة دروزة وإبراهيم القاسم عبد الهادي، وخلال انعقاد المؤتمر في دمشق سنة ١٩٢٠م تمت مبايعة فيصل بن الشريف حسين ملكاً على سوريا الطبيعية من رفح جنوباً حتى الإسكندرون

شمالاً، إلا أن التآمر الإنكليزي الفرنسي قضى على آمال العرب بوحدتهم، فدخلت القوات الفرنسية سوريا واحتلتها. وتركت قسمها الجنوبي (فلسطين) بيد الإنكليز تمهيداً لتسليمه للعصابات الصهيونية لإقامة كيان لهم على أرضه المقدسة.

فعاد عادل إلى نابلس، فعرضت عليه السلطات الإنكليزية منصباً رفيعاً في حكومة فلسطين، لكنه رفض ذلك المنصب، واتجه إلى باريس لإتمام تعليمه حيث انتسب إلى كلية الحقوق في جامعة باريس.

وتخرج عام ١٩٢٤ حاملاً شهادة الحقوق بتفوق، وبدأ يُعد أطروحته (ابن خلدون وعلم الاجتماع) لنيل الدكتوراه إلا أن وفاة والده الشيخ عمر زعيتر، وما يترتب من جراء ذلك من المسؤوليات على عادل جعله يترك دراسته ليعود إلى نابلس حيث عمل محامياً فذاً، وأديباً مصقعاً، وخطيباً لا يُجارى، أما في المجال الوطني فله الباع الطويل والدور الكبير.

كما تم اختياره أستاذاً في معهد الحقوق بالقدس لتدريس الفقه الدستوري والدولي والاقتصاد السياسي والمالي وقانون المرافعات المدنية والجزائية. وقد ألف في هذه الموضوعات محاضرات لا يزال طلبته يحتفظون بها مرجعاً فقهياً مميزاً. كما ترجم كتاب (أصول الفقه الدستوري) لأستاذه في جامعة باريس البروفسور ايسمن. وهو أول كتاب تخرجه المطبعة العربية في هذا المجال.

وحينما قامت الثورات الفلسطينية ١٩٢٩ - ١٩٣١ - ١٩٣٣ - ١٩٣٦. نذر عادل زعيتر نفسه للدفاع عن المجاهدين والمعتقلين.

وعهد إليه المجلس الإسلامي الأعلى بالدفاع في قضايا الأراضي التي كان اليهود يحاولون انتزاعها من الأوقاف الإسلامية، فأنقذ عشرات آلاف الدونمات.

كما كان عضواً في المؤتمرات الفلسطينية وممثلاً لنابلس في اللجنة التنفيذية العربية، وكان يرفد الصحف والمجلات من نبعه الدافق، ولا سيما جريدة فلسطين، وكان يسافر إلى يافا لتصحيحها بنفسه، أما ردوده الرائعة على كتاب (حاضر الإسلام) للسير آرثر واكهوب أحد المندوبين الساميين لفلسطين، وعلى وندل ويلكي في كتابه (عالم جديد) حديث معاصريه من كل الفئات. بعد النكبة عام ١٩٤٨ يئس عادل من الساسة وما يفعلون فاستقر في مدينته نابلس متفرغاً للتأليف والترجمة، فأمد المكتبة العربية بثروة عظيمة من ترجمات أمهات الكتب منها:

- روح الشرائع (جزءان) لمونتسكيو. القاهرة ١٩٥٣.
- أميل والتربية.
- أصل التفاوت بين الناس (لروسو).
- كنديا أو التفاؤل (فولتير) القاهرة، دار المعارف ١٩٥٥.
- الرسائل الفلسفية (لفولتير) القاهرة ١٩٥٩.
- حديقة أبيقور (اناتول فرانس) القاهرة، دار المعارف.
- الآلهة عطاتش (لأناتول فرانس).
- تلماك (لفنلون) القاهرة ١٩٥٧.
- ابن رشد والرشدية (لأرنست رنيان) القاهرة ١٩٥٧.
- حضارة العرب (جوستاف لوبون) القاهرة ١٩٤٥.
- حضارة الهند (جوستاف لوبون) القاهرة ١٩٤٨.

- روح الجماعات (جوستاف لوبون) القاهرة ١٩٥٠.
- السنن النفسية لتطور الأمم (جوستاف لوبون)، القاهرة ١٩٥٧.
- فلسفة التاريخ (جوستاف لوبون) القاهرة ١٩٥٤.
- روح التربية (جوستاف لوبون) القاهرة ١٩٤٩.
- حياة الحقائق (جوستوف لوبون) القاهرة، دار أحياء الكتب العربية.
- الآراء والمعتقدات.
- روح الثورات والثورة الفرنسية (جوستاف لوبون) القاهرة ١٩٥٧.
- روح الاشتراكية (جوستاف لوبون) القاهرة، دار المعارف.
- روح السياسة (جوستاف لوبون) القاهرة، دار المعارف.
- اليهود في تاريخ الحضارات (لجوستاف الوبون) القاهرة .
- مجالي الإسلام (لحيدر بامات) دار المعارف القاهرة ١٩٥٦.
- حياة محمد (لاميل درمنغم) القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.
- تاريخ العرب العام (لسيديو) القاهرة ١٩٤٨.
- النيل (اميل لودفيج) القاهرة ١٩٥١.
- البحر المتوسط.
- كليوبترا (أميل لودفيج) القاهرة ١٩٥٢.
- بسمارك.
- نابليون (اميل لودفيج) القاهرة ١٩٤٦.
- ابن الإنسان.
- الحياة والحب (لأميل لودفيج) القاهرة، ١٩٤٠.
- ابن خلدون وفلسفته الاجتماعية (لبوتول) القاهرة ١٩٥٥.
- أصول الفقه الدستوري (لايسمن).
- الغزالي (كرادوفو) القاهرة ١٩٥٩.
- ابن سينا (البارون كاردوفو)، دار المعارف، بيروت ١٩٧٣.
- مفكرو الإسلام _جزءان) لكرادوفو.

وأديبنا عضو المجمع العلمي العراقي، والمجمع العلمي العربي بدمشق.

توفي في ٢١ تشرين الثاني ١٩٥٧ في مدينة نابلس وقد أقيم له حفل تأبين حاشد في ١٤آذار ١٩٥٨ حضره أدباء وعلماء عرب من كل الأقطار العربية، ورثوا الفقيد، وبينوا فضائله وما تمتع به من موهبة وإبداع أدبي وثقافي في مجالات الحياة المتشعبة.

قال العلامة الأديب العراقي المرحوم مصطفى جواد في حفل تأبين عادل زعيتر، والذي جاء خصيصاً لحضوره بنابلس (فلو كانت الأعمار تُعار لوجب على العرب أن يعيروه عشرات منها ليربحوا أحاسن الآثار، وأجل معقول من المنقول) وقالت الأديبة المصرية (بنت الشاطىء): (وكما عصى قلمه على الإسفاف والهبوط عصى منهجه في اختيار المترجمات، على الانحراف والزيغ والضلال، وهو الذي رد إلى الترجمة اعتبارها بعد أن هبط بها المرتزقة والمأجورون وصنائع الاستعمار الفكري، هو الذي وقف في غمرة الظلمة الداجنة يحمل المشعل بيده الكريمة ليضيء لقومه العرب طريق الحق والخير و العزة، وما كان مشعله المضيء سوى قلم قوي أصيل نبيل يستمد قوته ونبله من عقل ناضج وضمير حي وقلب كبير وذكاء ساطع).

وقال عجاج نويهض: (فإن شاءت اليونسكو أن تطالب كل أمة بما قدمت من مترجمات إلى لغتها منقولة عن لغات الحضارة المعاصرة، قدمت الأمة العربية في آسيا و أفريقيا عادل زعيتر، فإن ما عمله عادل زعيتر وحده لتعجز عنه المجامع العلمية).

ورثاه الشاعر محمد عبد الغني حسن، وعادل الغضبان، ومحمد الشريعي ونظير زيتون وبدوي الجبل و عمر الصالح البرغوثي.

ومما قال الشاعر المرحوم كامل الشناوي في الأهرام: (ان عادل زعيتر هو أحد أساتذتي الذين اخترتهم لجامعتي الخاصة وقد لقنني أصعب الدروس في السياسة والأدب والاجتماع، وأنا مدين له بثقافتي القليلة) وكتب الأستاذ عبد الله المشنوق في جريدة بيروت المساء زميل عادل في السوربون ووزير داخلية لبنان: (إذا كانت الترجمة وسيلة من وسائل التقارب بين الأمم فقد كان عادل زعيتر الوسيط الأول في العالم بأسره).

وقال الأستاذ كمال الملاح في جريدة الأهرام (ان عادل زعيتر قد بنى عشرات الكباري (الجسور المعلقة) والمعابر وممرات الفكر العالمي إلى اللغة العربية).

أما الأستاذ أحمد صقر فيصف أسلوب عادل زعيتر في الترجمة فيقول كان عادل بصيراً بأسرار الكلمات وروحانيتها، دقيق الحس في اختيار أمشاطها، مرهف الذوق في تآلف شواردها وضم شتاتها، وتشيع فيها الجاذبية دقيقة ساحرة، وذات يوم سألت أخاه الأستاذ أكرم زعيتر عن أبرز مناقب شقيقه (عادل) فقال: (اعتداد بكرامته، وتنزيه لنفسه عما لا يجمل بالعالم الذي يعرف قدر نفسه، واستقامة مثالية، وغضبة للحق، وجمع بين التقوى الدينية والنزعة الإصلاحية، مع رعاية لسنن التطور ونواميس الاجتماع). ولمعرفة إبداعه في الترجمة هاكم ترجمته لمقطوعة (لامارتين) (إذا كان عظم المقصد وصغر الوسائل واتساع النتيجة مقاييس عبقرية الرجل الثلاثة، فمن ذا الذي يجرؤ من الناحية البشرية على تشبيه رجل عظيم من رجال التاريخ الحديث بمحمد؟ لم يضع أبعدهم صيتاً غير هز السلاح وإزاحة الشرائع وزعزعة الدول. وهم لم يقيموا عند إقامتهم شيئاً، غير سلطات مادية تنهار قبلهم غالباً. أجل ان ذلك قد هز سلاحاً وأزاح شرائع وزعزع دولاً وشعوباً وبيوتاً مالكة وملايين من الأدميين في تلك الكرة المعمورة، غير أنه قلقل أفكاراً ومعتقداتٍ ونفوساً زيادة على ذلك، وهو قد أقام على كتابٍ، أصبح كلُ حرف منه شريعة جنسية روحية لأمم من جميع اللغات وجميع العروق، وهو قد طبع هذه الجنسية الإسلامية بسمةٍ لا تمحي مقتاً للألهة الباطلين، وحباً لله الواحد غير المادي... فيلسوفٌ خطيبٌ، رسولٌ مُشرعٌ محارب، فاتحٌ لأفكار، مصلحٌ لعقائد عقلية، محيٍ لعبادة بلا صور، مؤسس لعشرين دولة دنيوية، ومنشيء لدولة روحانية ذلك هو محمد. فمنْ هو الرجل الذي ظهر أعظم منه عند النظر إلى جميع المقاييس التي تقاس بها عظمة الإنسان).

وحينما اندلعت ثورة ١٩٣٦ ألقى خطبة جامعة من على شرفة حديقة بلدية نابلس فقال: «إن الشعب العربي بنابلس إذ يقوم اليوم بمظاهرته الكبرى، فذلك ليعلن سخطه على السياسة التي ما فتئ الإنكليز يصرون على تنفيذها في فلسطين العربية منذ دخولها، وهي سياسة دحر العرب وتهويد بلادهم فلسطين بمختلف الأساليب الغاشمة، مما لم يعرفه أشد

أدوار التاريخ ظلماً وظلاماً. فالإنكليز على الرغم من تقارير مختلف لجانهم، وهي التي دلتهم على الخطر العظيم، قد تجاهلوا نواميس الكون وصمموا على تقويض دعائم العرب وتبديل خلق الله في فلسطين، وتحت حماية حرابهم، دخل ألوف اليهود الذين نبذتهم أمم الأرض لأنهم عار البشرية وحثالة الإنسانية.

فالعربي صاحب فلسطين الذي أحرجته السياسة المنتدبة فأغضبته، وهو الذي لم تخرج أعماله عن حدود لذائذ عن كيانه، والمدافع عن نفسه، قد رفع تلك الغشاوة وعرف موطن الداء وأصل البلاء.

وهو إذ يقوم بهذه المظاهرة فذلك ليعلن على رؤوس الأشهاد أنه يستلهم في جهاده الحق تاريخ أمته المجيد، وهو التاريخ الذي ليس للأمم الأخرى ، - ومنهم الإنكليز - تاريخ مثله عظمة وعزا وسؤددا، وذلك حتى يعلم العالم وجود الأمة العربية الذي تجاهله الإنكليز في هذه البلاد، وان العرب هم أصحاب فلسطين، وحتى يقف الإنكليز في نكايتهم عند حد فيمنعوا الهجرة اليهودية منعاً باتاً كتدبير مستعجل، وحتى يسترد العرب كامل حقوقهم التي اغتصبها الأجنبي، ففلسطين عربية وستبقى عربية إلى الأبد، مهما أعمل الأجنبي الغاصب المعاول في كيانها، وسعى في محوها، وستخرج من هذه المحنة ظافرة منصورة بحول الله وقوته.«يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون».

وحينما وقعت النكبة، وقامت دولة البغي والعدوان الصهيوني فوق أرضنا الفلسطينية، أرسل أعيان فلسطين رسالة إلى الحكومات العربية صاغها عادل زعيتر ومما جاء فيها: (وما كانت النكبة لتقف عند ذلك الحد، ولنكبة ما بعدها، فقد افتضح كل شيء وقد ظهر عجز العرب وتخاذلهم للبعيد قبل القريب وليس يُستبعد أن تغدو أقطار العرب مسرحاً للمطامع الأجنبية، وعرضة لنزع ما لها من استقلال، فالرأي إذن هو:

أ ـ أن يسود الانسجام بين الدول العربية بسرعة.

ب ـ ان توحد جيوشها بسرعة، فالخطر الصهيوني لا يُدفع إلا بكيان عربي موحد.

حـ ـ أن تعبأ جميع طاقاتها بسرعة، وأن يسلح عرب فلسطين ويُدربوا على عجل ليقوموا بما يجب من القتال.

د ـ ألا يُعطى اليهود فرصة الاستعداد كما حدث بالأمس، وأن يؤتى بعمل عسكري جدي، فلا يفل الحديد إلا الحديد، وإرادة الكفاح لا ترد إلا بأقوى منها.

هـ ـ أن تحتل شؤون اللاجئين مكان الصدارة من العناية، فإذا تعذر ذلك كله ، والرزية كل الرزية في ذلك التعذر، كان من الإستهانة بمستقبل العرب ألا توزن المسألة باتزان، وان يصر على سياسة مؤدية إلى ضياع ما بقي من عروبة فلسطين موجبة لاستخفاف الأمم بالعرب.

فلتكن الشجاعة رائدة ساسة العرب، وليواجهوا الأحداث برباطة جأش، وليعالجوا القضية العربية الفلسطينية بالحكمة وبشرط السلامة، أي بترك باب مكافحة العدو مفتوحاً إلى ان يقضي الله امراً كان مفعولا.. ألا إن النكبة الحاضرة هي محك وتجربة وامتحان، فإما انحلال وزوال وإما بقاء وعزة وكمال.

ألا إن الواقع يدل على أن الحق ليس إلا قوة مستمرة، وأن للعرب أكبر العبر فيما حدث).

هذا بيان عادل زعيتر قبل خمسين عاماً، فهل يقرأ العرب؟ وإذا قرأوا، عرفوا وفعلوا.

رحم الله عادل زعيتر، فقد تمتع ببصر ثاقب، وبصيرة كاشفة.

• المصادر والمراجع:

١ ـ من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٢٤٤.

٢ ـ رجال فلسطين ١٨٦ ـ ١٨٧.

٣ ـ الموسوعة الفلسطينية ١٤٩/٣.

٤ ـ أعلام من أرض السلام ٢١٧.

٥ ـ مجلة المجمع العلمي دمشق ١٦٤/٣٣ ـ ١٦٦.

عادل محمد سقف الحيط

(١٣٤١ -) هـ (١٩٢٣ -)م

أديب ، لغوي، محقق، تربوي

ولد عادل محمد سقف الحيط في مدينة نابلس عام ١٩٢٣م.

حصل على الشهادة العليا لمعلمي المدارس الثانوية(ليسانس) في اللغة العربية والتربية في إدارة المعارف، القدس ١٩٤٥م.

وحصل على الماجستير (٨٨٠٨٠) في اللغة العربية، في الترتيب الأول من الدرجة الأولى ـ جامعة كراتشي، باكستان عام١٩٦٨م.

ثم حصل على دكتوراه فلسفة ـ إدارة اللغة العربية والدراسات الاسلامية، جامعة لانكستر، بريطانيا عام ١٩٨٣.

شارك في دورة صيف في الإدارة التربوية والأنظمة التعليمية ـ الجامعة الامريكية، بيروت عام ١٩٦٠م.

كما شارك في دورة القياس والتقويم، بالاشتراك بين جامعة الكويت ووزارة التربية عام ١٩٨٤م.

يتقن اللغتين العربية والإنكليزية، وتعلم اللاتينية والفرنسية.

عمل مدرساً للغة العربية في كلية النجاح الوطنية بنابلس من عام ١٩٥٣ حتى ١٩٦٠، وفي المدارس الثانوية من عام ١٩٤٥ حتى ١٩٥١ بفلسطين والأردن.

وعمل رئيساً لقسم تحرير نشرة إخبارية خاصة من عام ١٩٦٠ حتى ١٩٦٦ في إذاعة الكويت.

- وكيل معهد المعلمين من ١٩٦٨ حتى ١٩٦٩ ورئيس قسم فيه (١٩٦٧ ـ ١٩٦٨) ومدرس فيه (١٩٦٦ ـ ١٩٦٧).
- درس اللغة العربية (ندباً) (١٩٥٩ ـ ١٩٧١) دار المعلمين، وزارة التربية الكويتية.
- أشرف على التربية العملية (ندباً) (١٩٧٥ ـ ١٩٨٨) كلية التربية، جامعة الكويت.
- درس اللغة العربية (ندباً) (١٩٨٣ ـ ١٩٨٦) كلية الآداب ، جامعة الكويت.
- موجه فني أول للغة العربية (١٩٧٤ ـ ١٩٧٥)، وموجه فني لها (١٩٦٠ ـ ١٩٧٤) وزارة التربية ، الكويت.
- زميل بحث فخري (١٩٨٠ ـ ١٩٨٣) جامعة لانستر بريطانيا (في إجازة تفرغ).
- الموجه العام للغة العربية (كبير مفتشين) (١٩٧٥ ـ ١٩٨٨/٦/٣١)، وزارة التربية، الكويت.
- مستشار بوزارة التعليم العالي منذ كانون ثاني ١٩٩٠، الكويت.

خبرات أخرى

١ - الأعمال اللغوية وأعمال اللغويات التربوية – مكتب وزير التربية، الكويت (١٩٧٥ – ١٩٨٨).

٢ - التخطيط لدورات تدريبية وندوات تعليمية في مجال اللغة العربية للموجهين والمدرسين الأوائل والمدرسين (١٩٨٥ - ١٩٨٨).

٣ - قيادة الندوات التعليمية وحلقات الدرس في مجال اللغة العربية (١٩٧٥ - ١٩٨٨).

٤ – الدراسات والبحوث اللغوية – والتربوية الخاصة بالتوجيه الفني للغة العربية – القيام بها أو الإشراف عليها (١٩٧٥ - ١٩٨٨).

- شارك في مؤتمرات وندوات عديدة منها:

- مؤتمر اتحاد المجامع اللغوية العربية (١٩٧٦) في الجزائر، ممثلاً للكويت.
- مؤتمر اتحاد المجامع اللغوية العربية (١٩٧٩) في عمان.
- مؤتمر بالكويت حول ثقافة الطفل (١٩٧٥) محاضراً بإشراف اتحاد المرأة العربية ، ثم في (١٩٦٩) بإشراف الألكسو ممثلاً لوزارة التربية الكويتية.
- أربع ندوات حول الرصيد اللغوي العربي للتلميذ في الجزائر (١٩٧٦ – ١٩٧٩ – ١٩٨١) وفي تونس (١٩٨٥) بتنظيم وإشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ممثلاً للكويت ، ثم بدعوة شخصية عضواً ومشاركاً وعضواً فنياً.
- مؤتمر إعداد معلم اللغة العربية (١٩٧٧) بتنظيم الألكسو وجامعة الرياض، ممثلاً للكويت وعضواً للجنة الصياغة.
- ندوة حول تخطيط التعريب والترجمة في الوطن العربي (١٩٨٣) بتنظيم الألكسو بدعوة شخصية.

واشترك في لجان كثيرة منها:

- المسؤول التنفيذي لفريق المعجم العربي الحديث (معجم ضخم يوضع على مستوى الوطن العربي) بمركز الكويت منذ عام (١٩٨٧ - ١٩٨٨).
- رئيس اللجنة الخاصة بإبداء الرأي في مناهج كلية التربية بجامعة الكويت (١٠٨٧ – ١٩٨٨).
- عضو لجنة مناهج اللغة العربية الخاصة بكلية التربية الأساسية (١٩٨٦ – ١٩٨٧) الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت.
- نائب رئيس لجنة تنسيق التعريب ونشره (١٩٨١ - ١٩٨٦) وزارة التربية الكويت.
- عضو لجنة مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية لدول الخليج العربية(١٩٧٩ – ١٩٨٣).
- عضو لجنة التخطيط لتدريب الذين يُرقّون إلى وظائف قيادة (١٩٨٧ – ١٩٨٨) وزارة التربية، الكويت.

- مؤلفات:

أ - أربعة كتب مدرسية في تاريخ الأدب العربي والنقد الأدبي للمرحلة الثانوية بالأردن.

ب - كتابان في اللغة العربية للمرحلة المتوسطة مع دليلهما لمدارس الكويت، مشرفاً.

جـ – كتاب في التربية الإسلامية للأول المتوسط، لمدارس الكويت.

د – أربعة كتب في اللغة العربية للمرحلة الإبتدائية مع أدلة المعلم، لمدارس الكويت (مشاركاً).

هـ - كتابان في تعليم اللغة العربية لغير العرب (مترجماً).

- أحدهما لجمهورية المالديف - في جزئين -.
- والآخر في ثلاثة أجزاء للمدارس الخاصة بالكويت.

و - تحقيق كتاب نسب قريش والتعليق عليه وهو من تأليف المصعب الزبيري.

ز - جداول نسب قريش.

وله نشاطات ثقافية وفكرية كثيرة منها:

- حُكّم في بعض بحوث جامعة الكويت، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- شارك في موسوعة الكويت العلمية للأطفال.
- أشرف وشارك في إعداد برامج تلفازية في تعليم اللغة العربية بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- قدم أحاديث إذاعية عديدة في اللغة العربية والأدب في إذاعة الكويت على مدى سنوات.
- قام بزيارتين تربويتين لبريطانيا وزيارات علمية في مجال التراث العربي إلى استانبول ولندن وباريس ودبلن وبودابست.
- راجع اللغة العربية في ترجمة كتاب (الإدارة الرائدة) عن الإنكليزية من تأليف هارولد ليفت.
- مقرر لجنة أسئلة الثانوية العامة في اللغة العربية بالكويت (١٩٧٥ - ١٩٨٨).
- عضو المجلس النقابي لكلية بولاند في جامعة لانكستر ببريطانيا (١٩٨٠ - ١٩٨١).
- الأمين العام لنقابة المعلمين في الأردن (١٩٥٦).

- المصادر والمراجع:

١ - رسائل متبادلة.

٢ - مقابلة مع زوجته الأديبة سهام عبد الهادي.

عارف آغا

قاص، مترجم، صحفي

(١٣٦٢ -) هـ (١٩٤٣ -)م

ولد عارف آغا في مدينة صفد عام ١٩٤٣، وبعد نكبة عام ١٩٤٨، التجأت عائلته إلى دمشق.

أنهى دراسته الابتدائية والثانوية في مدارس دمشق، ثم التحق بجامعة دمشق، فحصل على الإجازة في الأدب الإنكليزي كما حصل على الإجازة في الفلسفة، بعد تخرجه عمل مدرساً في مدارس وكالة الغوث.

كما عمل محرراً في صحيفة (سيريا تايمز) التي تصدر باللغة الإنكليزية عن مؤسسة تشرين في دمشق، كتب المقالات والدراسات العديدة. ثم ترك عالم الصحافة ليدخل عالم الأعمال الحرة، ويمارس الكتابة الروائية يتحدث عن الرواية فيقول:

(والجديد القديم في عالم الرواية هو أن الواقعية وهي أكثر سماتها أصالة، لا من حيث نوعية الحياة التي تطرحها فحسب وإنما في الطريقة التي تطرحها، ولا تطلق هذه الواقعية،

وهنا الجديد في الأمر، من الفهم التقليدي والشكلاني بوصفها حقيقة العالم الخارجي بل تنطلق من التصور القائل بقدرة الفرد على اكتشاف الحقيقة من خلال وعيه وخبراته الإنسانية، وهذا التوجه الفردي الابتكاري الجديد ينحو أكثر فأكثر نحو الكمال، ومن أجل هذا وعلى وجه التحديد رفضت الرواية القوالب الجاهزة والأعراف الشكلية.

والجديد أيضاً هو انعتاق الرواية أساس تصوير الكليات والقيم إلى تصوير الحياة من خلال الزمن والجديد ، أخيرا هو تلك المحاولة الدائبة للإنسان العصري في سعيه لأن يسمو على الإنسان التاريخي وهذا هدف تسعى الرواية لبلوغه).

ومن مؤلفاته الروائية:

- مخيم في الريح، ١٩٨٦.
- أزهار الصبار.
- قوة الأشياء ١٩٩٣.
- سيرة رجل رمادي (تحت الطبع).

المصادر والمراجع:

١ - دليل كتاب فلسطين.

٢ ـــ صحيفة تشرين العدد ٧١٣٢ صفحة ٥ تاريخ ١٩٩٨/٦/١٦.

عارف بكر الدجاني

(١٢٧٢ - ١٣٤٦)هـ (١٨٥٦ - ١٩٢٨)م

مناصل سياسي، رئيس بلدية القدس

ولد عارف بكر الدجاني في مدينة القدس سنة ١٨٥٦م.

تعلم تعليمه الديني على يدي والده الشيخ بكر الدجاني، ودرس العلوم الأولية في مدارس القدس، وأتقن اللغتين العربية والتركية. وفي الثالثة والعشرين من عمره توجه إلى استانبول لدراسة الحقوق واللغة الفرنسية.

بعد تخرجه عُين متصرفاً لمدينة دير الزور، ومنها متصرفاً لديار بكر، وآخر منصب تولاه هو ولاية اليمن حيث أقام في مدينة صنعاء. وحاز على لقب الباشوية (ولم يكن بالقدس، أو في فلسطين كلها، من حملة ألقاب (الباشوية) الممنوحة من الدولة العثمانية من الأحياء، إلا ثلاثة رجال: عبد السلام الحسيني، وموسى كاظم الحسيني، وعارف الدجاني. وكان يوسف ضياء باشا الخالدي المتوفى سنة ١٩٠٦ أول مَنْ نال هذه الرتبة من رجالات القدس). ثم انتخب عارف عضواً في مجلس المبعوثان عن متصرفية القدس. فأقام في العاصمة العثمانية ، حتى انتدب خلال الحرب العالمية الأولى لرئاسة بلدية القدس. شغل مراكز قيادية مهمة.

- رئيس الجمعية الإسلامية بالقدس (١٩١٩ ـ ١٩٢٠).
- رئيس المؤتمر العربي الفلسطيني الأول ١٩١٩.
- اختير نائباً لرئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني عام ١٩٢٠، وكان الرئيس موسى كاظم الحسيني.
- في عام ١٩٢٧ ترأس عارف الدجاني القائمة الوطنية لانتخابات مجلس بلدية القدس.

رفض ككل الوطنيين أن يعينه المندوب السامي البريطاني في المجلس الاستشاري، وبقي على موقفه هذا حتى وفاته عام ١٩٢٨.

المصادر والمراجع:

١ - الموسوعة الفلسطينية ١٤٩/٣.

٢ - رجال من فلسطين ١٣١.

ولد عارف حجازي في مدينة صفد عام ١٩٠٠م.

أنهى دراسته الابتدائية في مدينته، أما الثانوية ففي سلطاني بيروت. وانتسب إلى دار المعلمين في دمشق سنة ١٩١٧م.

وبعد حصوله على شهادة دار المعلمين عاد إلى صفد، فعين مدرساً للغة العربية في ثانويتها. في عام ١٩٢٢ ـــ ١٩٢٣ انتسب إلى معهد الحقوق الفلسطيني وكان من زملائه في المعهد المرحوم احمد الشقيري، وصبحي الخضراء، بعد ثورة ١٩٢٩ انتقل إلى حيفا حيث عين معلماً للغة العربية، وفي عام ١٩٣٥ قدم استقالته من إدارة المعارف ، وزاول المحاماة، وحينما نشبت الحرب العالمية الثانية عاد إلى صفد، وفي عام ١٩٤٨ قامت العصابات الصهيونية بطرد أبناء مدينة صفد من مدينتهم إلى الدول المجاورة ولم تسمح لمواطن فلسطيني بالبقاء داخل المدينة، ذلك أنها كانت تهدف إلى تهويد المدينة بشكل كامل. شغف عادل حجازي بالأدب العربي منذ يفاعته فحفظ دواوين الشعر العربي الجاهلي والأموي والعباسي،وتأثر بشعراء النهضة الحديثة كشوقي وحافظ، نظم الشعر التقليدي بألوانه الوجدانية والقومية والاجتماعية.

من ذلك في الشعر الوجداني:

أقـــوم الليـــل اهتـــف بالنشـــيد
وأرقـــب مطلـــع الفجـــر البعيـــد
وأروي للنجـــوم حديـــث خـــود
تنـــاهت رقـــة وســـمت خصـــالا
نماهـــا للدجـــى طـــرف كحيـــل
وفـــرع نـــاعم ســـبط طويـــل
وللورقـــاء ذيـــاك الهديـــل
تـــردده ابتداهـــا وارتجـــالا
علـــى الأوتـــار ترســـلها حفافـــا
أنـــامل موصوليـــات لطافـــا
تلاعبهـــا احـــتراق وإئتلافـــا
فتجـــري رقـــة وشـــجى توالـــى
عليهـــا مـــن ظـــلال الـــروض ســـتر
جنـــان الخلـــد معنـــى واكتمـــالا
إلـــى الأحـــلام أســـلمها الغـــرام
وطـــاب لهـــا علـــى صـــدري المنـــام
صنـــع الطفـــل أفنـــاه الفطـــام
فقـــر هنـــاك لا ينـــوي انفصـــالا
تردده أريـــج الزهـــر طيبـــا
علـــى صـــدري فتنتظـــم القلوبـــا
وتلهـــب فـــي العـــروق دمـــي لهيبـــا
ضـــرام لا أطيـــق لـــه احتمـــالا
أيســـلم عيشـــنا مـــن كـــل نكـــد
وتجـــري ريحنـــا فـــي كـــل ســـعد
فتنعـــم بـــالهوى إخـــوان رغـــد
أمـــان قـــد ركبـــت بهـــا المحـــالا

المصادر والمراجع:

١ ـ من أعلام الفكر والأدب في فلسطين١٠٤.

٢ ـ أعلام من أرض السلام ٢١٨ ـ ٢١٩.

ولد عارف عبد الرازق في قرية طيبة بني صعب (قضاء طولكرم) سنة ١٨٩٤، تلقى تعليمه الابتدائي في قريته، أما التعليم الثانوي ففي مدينة طولكرم.

تولى قيادة الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ في المنطقة الوسطى، فكانت قيادته ناجحة مما أدى إلى خسائر فادحة في صفوف المحتل الإنكليزي، والغاصب الصهيوني، وكانت بإمرته فصائل عديدة من المجاهدين كفصيل حمد زواتا، وفارس العزوني، ومحمد عمر النوباني وغيرهم، وكانت منطقته تمد بالسلاح منطقة القدس بقيادة عبد القادر الحسيني، ومنطقة الساحل بقيادة حسن سلامة.

وبسبب تفوقه القيادي والعملي، تولى إصدار الأوامر، باسم الثورة الفلسطينية، بإعدام الأشخاص الذين تثبت خيانتهم، وكان يوقع أوامره باسم «المتوكل على الله ـ عارف عبد الرازق» ويمهر الأوامر بختم «القيادة العامة لجيش الثورة في سوريا الجنوبية».

ومنع رؤساء الفصائل من التدخل في النزاعات المدنية، فوجه إليهم خطاباً يقول فيه (واجبكم هو عسكري فقط، وهو جهاد في سبيل الله ورسوله وفي سبيل القضية الوطنية) وهو أحد الموقعين على بيان قادة الثورة في ١٩٣٨/١٢/١٣ رداً على بيان وزير المستعمرات البريطاني حول سياسة الحكومة البريطانية في فلسطين إثر صدور تقرير لجنة وودهيد. وقد جاء في البيان «لهذا كله لا يرى ديوان الثورة العربية في أقوال الحكومة البريطانية وتصريحات وزيرها بارقة تدل على حُسن نيتها في تحقيق مطالب العرب وميثاقهم القومي. هذا وسيظل المجاهدون يكافحون قوى السلطة الغاشمة، مستميتين غير متراجعين، إلى أن تنال الأمة العربية في فلسطين حقوقها كاملة غير منقوصة».

كما حضر مؤتمر دير غسانة لقادة الثورة في أيلول من عام ١٩٣٨، مع عبد الرحيم الحاج محمد، وحسن سلامة وغيرهما، وقد التحق به فريد يعيش بعد تخرجه في الجامعة الأميركية في بيروت، مستشاراً له وأوكل إليه أمانة سر القيادة.

قاد عارف عبد الرازق المعارك الكثيرة ضد المستعمرات اليهودية، وهاجم محطة رأس العين، ومراكز الشرطة وقوات الانتداب البريطاني فعرضت القوات البريطانية مكافأة كبيرة لمن يلقي القبض عليه أو يساعد في ذلك.

في عام ١٩٣٩، وبعد توقف أعمال الثورة، سافر إلى العراق حيث شارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني، وحينما دخلت قوات المستعمر البريطاني إلى بغداد، غادرها متوجهاً إلى أوروبا. توفي بعيداً عن وطنه فلسطين في سنة ١٩٤٤.

المصادر والمراجع:

١ ـ الموسوعة الفلسطينية ١٥١/٣.

عارف عبد الرحمن الشريف

(١٢٨٩ - ١٣٨٣)هـ (١٨٧٢ - ١٩٦٣)م

مؤرخ

ولد الشيخ عارف عبد الرحمن الشريف في زاوية الأشراف في الخليل سنة ١٢٨٩هـ، درس في الأزهر ونال الإجازة منه سنة ١٣١٠ هـ، اشتغل بالتدريس بالحرم الإبراهيمي، وبالمسجد الأقصى. شغل رئاسة بلدية الخليل، وتدريس الدين بدار المعلمات بالقدس.

بعد النكبة الفلسطينية سنة ١٩٤٨ هاجر إلى الخليل ومنها إلى غزة، ثم استقر في القاهرة حيث أمضى بقية حياته وتوفي سنة ١٣٨٣هـ.

من مؤلفاته:

- روضة الأنس في فضائل الخليل والقدس. القدس، مطبعة اللواء التجارية ١٩٤٦.
- رسالة في التصوف .
- رسالة الإخوان.
- رسالة زاد المفلس في زيارة بيت المقدس.

المصادر والمراجع:

١ - مخطوطات فضائل بيت المقدس ١٢٢.

عارف العزوني

قاص، مترجم، صحفي

(١٣١٣ - ١٣٨١) هـ (١٨٩٦ - ١٩٦١)م

ولد عارف العزوني في مدينة يافا سنة ١٨٩٦.

تلقى علومه الابتدائية في كلية الفرير في مدينته، ثم انتقل إلى لبنان لإتمام دراسته الثانوية في مدرسة (عينطورة).

وبعد حصوله على الثانوية عاد إلى يافا حيث عمل في التجارة وكان له عناية خاصة بمحصول الحمضيات.

يتحدث عن نشأته فيقول: (تربيت في بيت أهلي، وتأثرت بالحضارة الأوروبية، وتعرفت خلالها على بعض المستشرقين أمثال البرفسور يهودا الإنكليزي، و عدا ذلك اتصلت بالسيد معروف الأرناؤوط صاحب جريدة (فتى العرب) الدمشقية، ومؤلف كتاب (سيد قريش) وبالشهيد عبد الغني العريسي، وبالأخوين محمد ومحمود المحمصاني، وكمال عباس وغيرهم مما جعلني أتأثر بهم منذ نعومة أظفاري.

وساعدتني الحياة كثيراً على حب الأدب والرغبة فيه وهذا يدلك دلالة واضحة على أثر البيئة في نشأة الإنسان، وأحب أن أقول هنا إنه كان لصداقتي واتصالي الوثيق بكبار الكتاب أثر في تنمية ملكة المطالعة الأدبية والإهتمام بالمسائل الفكرية، وكنت دائماً أتحفز لمطالعة كتب الأدب القديمة التي كانت متوافرة لي في مكتبة البيت بيافا).

وبالإضافة لأعماله التجارية، عمل العزوني في مجال التعليم ففي العام ١٩١٢ علم في المدرسة الرشيدية بيافا، وفي عام ١٩١٣ علم في مدرسة العلوم الإسلامية في يافا لمؤسسها المرحوم عارف البديري. (وفي عام ١٩١٨ توفي والده، وترك ذلك تأثيراً في حياة عارف، فهو لم

ينل حصته كاملة من الميراث، وربما حرم منه، إذ أن والده كان قد خص ولده عمر العزوني بأكبر حصة على مايقوله الدكتور إسحق الحسيني، فاضطرب وضعه المادي) وفي عام ١٩٢٠ عمل محرراً ومترجماً في صحيفة (فلسطين). وفي عام ١٩٢٣ عمل في مجلة (الحقوق) الشهرية التي صدرت في يافا، محرراً ومترجماً ومصححاً، ثم مساعداً لرئيس التحرير عام ١٩٢٥. ومنها انتقل للعمل في صحيفة (صوت الحق) عام ١٩٢٧.

وفي عام ١٩٣٢ عمل العزوني في صحيفة (الجامعة الإسلامية) محرراً ومترجماً، وكانت مقالاته السياسية مثار خلاف مع مؤسسها ومحررها الشيخ التاجي الفاروقي، ثم تولى تحرير الملحق الأدبي الأسبوعي فيها. وبقي فيها حتى عام ١٩٣٤ حين انتقل للعمل في صحيفة (الدفاع) اليافيه لصاحبها ومؤسسها المرحوم إبراهيم الشنطي.

وفي عام ١٩٣٥ اصدر مجلة (الفجر) بالاشتراك مع محمود سيف الدين الإيراني.

وتم اعتقاله في أثناء الحرب العالمية الثانية بسبب ميوله الاشتراكية لمدة عامين. عمل بعد ذلك في عام ١٩٤٤ ــ ١٩٤٥ في صحيفة (الاتحاد) اليسارية، محرراً ومترجماً، ودخل الحياة الزوجية عام ١٩٤٥ حيث اقترن بالآنسة عداد لطفي الهباب، وكان عمره ٤٩ عاماً وأنجبا ولداً واحداً هو نبيل، وفي الأعوام ١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٨ تنقل بين عدة صحف منها (الشعب) و(الرأي العام) وبعد النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨، لجأ إلى مدينة بيروت حيث أقام هناك سنة ونصف سنة وعمل في جريدة (فلسطين) حينما صدرت في عمان، ثم انتقل إلى نابلس فعين معلماً في إحدى مدارس وكالة الغوث، ومراسلاً لجريدة (البيان) التي تصدر في نيويورك لصاحبها الأستاذ راجي طاهر، وزودا إذاعتي (صوت أمريكا) و (لندن) بأكثر من ٢٥٠ حديثاً إذاعياً، ونشر فصولاً في مجلة (أسرار العالم) كما أذاع أحاديث ثقافية من إذاعتي عمان والقدس، ومن تلك الحلقات: أعلامنا الخالدون، من أساطين الأدب العربي، شعراء الوطنية.

وبعد أن أنهى عمله في التعليم عام ١٩٦٠، عين قيماً على مكتبة بلدية نابلس حتى وفاته في ١٩٦١/١١/٧، ودفن في المقبرة الغربية في مدينة نابلس، وقد شارك في تأبينه نخبة من علماء فلسطين كان منهم قدري طوقان، وإحسان النمر.

رثاه زميله الشاعر محمد حسن علاء الدين بقصيدة.

هنها:

عرفتك، كالرفيف، حنان قلب
وكالإصباح، صحواً، وإختلابا
تنقب، في عزوفك عن دنايا
تنقب ناشدا رأيا صوابا
وتسحرك الفنون، معمقات
لها لحناً، لدى الأرواح ذابا
بـ (يافا) عشت، نفاحا ثراها
صدوق الجهد، والعرق الصبابا
وكم قطعت، من ليل سهور
بها، تروى صحائف، أو كتابا!

كان العزوني يميل في مقالاته إلى الأدب الساخر، وكان نتاجه كثيراً وثراً متعدد الجوانب الأدبية، وذلك بسبب ثقافته الموسوعية، وإتقانه لغات عديدة منها العربية والتركية والفرنسية والإيطالية والإنكليزية والعبرية.

يحدثنا الدكتور إسحق الحسيني عن فترة شباب العزوني فيقول: (كان العزوني خفيف الظل، شخصيته مرحه طريفة محبوبة، وهو من الشباب الحر المنفتح العقل، وهو ذو ميول يسارية، ولكنه في يساريته أشبه بصعلوك، يعيش على كلمة، لذلك كان متنقلاً من صحيفة إلى أخرى، وكان ممتلىء الجسم قصير القامة، مبتسماً دائماً، يلبس لباساً حديثاً، وهو من القلة الذين عرفوا العبرية وأتقنوها قراءة وكتابة، وكان مشتركاً في معظم الأندية الثقافية في مدينة يافا).

لم يستطع عارف العزوني أن يصدر مجموعة قصصية خلال حياته، على الرغم من وفرة القصص التي كتبها ونشرها، وبقيت قصصه وترجماته ومقالاته متفرقة في المجلات والصحف على مدى ما يزيد على ربع قرن.

حتى جمعها الباحث فايز دياب في رسالة الماجستير عن (عارف العزوني حياته وأدبه) التي تمت مناقشتها في الجامعة الأردنية عام ١٩٨٧. مُنح اسمه وسام القدس للثقافة والفنون سنة ١٩٩٠.

من قصصه:

- المال والبنون.
- أبو رجل مسلوخة.
- قلوب عامرة بالإيمان.
- قصة فكهة /ثلاثة..../ رابعهم كلبهم!
- الصلاة على النبي الأفضل.
- الحقيقة الأولى /عند الشاه مرغ.
- زواج موحد.
- هل يستقيم الظل.
- لاجىء.
- يا جملي.
- رسالة الفردوس.

أما إنتاجه في الترجمة:

- مبارزة.
- ترانتا بابو.
- بين رولان وتولستوي.

ومن مقالاته:

- من أنباء هذا المجتمع.
- مات جوبيتر الأولمب!
- شعراء ثائرون.
- الشيخ إبراهيم الدباغ

المصادر والمراجع:

١ - عارف العزوني - رائد من رواد الأدب الفلسطيني.

٢ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٤٣٥.

٣ - أعلام من أرض السلام ٢١٩.

عارف محمد العارف

مناضل، مؤرخ، وزير، رحالة، إداري

(١٣٠٩ - ١٣٩٢) هـ (١٨٩٢ - ١٩٧٣)م

ولد عارف محمد العارف في مدينة القدس سنة ١٨٩٢م.

وفيها أتم دراسته الابتدائية، أما دراسته الثانوية فقد أتمها في استانبول عاصمة الخلافة العثمانية، وهناك انتسب إلى كلية الآداب في جامعة استانبول، فنال الشهادة في الإدارة والسياسة والاقتصاد عام ١٩١٣، وكان يعمل ليلاً في مجال الصحافة (جريدة بيام التركية) ليسدد نفقات دراسته.

عُين بعد تخرجه مترجماً في وزارة الخارجية العثمانية، وحينما أسس الشباب العرب المقيمون في استانبول (المنتدى الأدبي) انتخب (عارف) عضواً في إدارة المنتدى، الذي كان يهدف إلى استقلال العرب ووحدتهم.

وحينما نشبت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ التحق عارف بالكلية العسكرية ليتخرج منها برتبة ضابط، أرسل بعدها إلى جبهات القتال في القفقاس لمحاربة الجيش الروسي، و كانت المعركة شديدة حامية الوطيس بين الجانبين، فأسفرت عن إبادة الفرقة التركية، و لم ينج من أفرادها إلا أحد عشر نفراً كان العارف أحدهم ، فأسره الروس سنة ١٩١٥ وزجوا به في منافي سيبيريا بالقرب من مدينة (كراس نويارسك)، فاستطاع بعد ثلاث سنوات الهرب مع عددٍ من الأسرى العرب عن طريق منشوريا ـ اليابان ـ الصين ـ الهند ومنها إلى مصر عن طريق البحر الأحمر، ومنها عاد إلى القدس.

لم يكن الأسر بالنسبة لعارف العارف سجناً لعقله، بل جعل منه مدرسة تَعلمَ خلالها اللغة الروسية من الحرس والضباط، كما تعلم الألمانية من الأسرى الألمان والنمساويين الذين كانوا أسرى معه، وقام خلال أسره بترجمة كتاب (Das Welt Raetzel) الألماني لمؤلفه الفيلسوف الألماني (Ernest Hoeckel) كما أصدر جريدة هزلية بخطه أسماها (ناقة الله).

وصل عارف العارف القدس مدينته وموطنه وأرض المقدسات، وكان أمله أن يعيش في وطن عزيز مستقل له مكان تحت شمس هذا الكون، لكنه وجد وطناً مستباحاً ومحتلاً من قِبل الجيش البريطاني، ووجد الهجرات اليهودية المتدفقة إلى أرض أجداده، وبحماية المحتل البريطاني، فأفجعه مصير الوطن المقدس، فقرر العمل قدر استطاعته لإزالة هذا الظلم والهوان، فأصدر جريدة (سورية الجنوبية) في ٨ أيلول سنة ١٩١٩ بالإشتراك مع زميله الأستاذ حسن البديري. فكانت أول جريدة عربية تصدر بالقدس بعد الإحتلال، دعت الجريدة إلى مقاومة الاحتلال الإنكليزي، ووقف الهجرة اليهودية، والقضاء على الحركة الصهيونية، إلا أن هذا التوجه أغضب المحتل البريطاني، فتعرض عارف للاعتقال مرات عديدة، وأوقفت الصحيفة عن الصدور لمرات عديدة أيضاً، إلى أن قامت ثورة العرب الفلسطينيين عام ١٩٢٠، فاعتقل العارف في سجون الإحتلال، لكنه تمكن من الهرب إلى مدينة الكرك (شرق الأردن) سالكاً طريق البحر الميت، ومنها توجه إلى دمشق، فمثل القدس في (المؤتمر السوري) الذي أعلن استقلال سوريا الطبيعية من طوروس شمالاً إلى رفح جنوباً، ونادى بفيصل ملكاً عليها. وبقي عارف العارف في دمشق حتى وقعت بيد المحتل الفرنسي بقيادة الجنرال غورو، فالتجأ إلى شرق الأردن وبقي هناك حتى استطاع العودة إلى القدس بعد أن صدر عفو عنه من عقوبة السجن التي صدرت بحقه لمدة عشر سنوات. وبعودته حاول إصدار صحيفة، لكن سلطات الإحتلال البريطاني منعته من ذلك ، ومن العمل

السياسي. فعمل في السلك الإداري بوظيفة (قائمقام) فأمضى في عمله هذا سبعاً وعشرين عاما (١٩٢١ ـ ١٩٤٨) متنقلاً بين جنين ونابلس وبيسان ويافا وبئر السبع وغزة، باستثناء ثلاث سنوات ١٩٢٦ ـ ١٩٢٧ ـ ١٩٢٨ أمضاها في شرق الأردن كسكرتير عام لحكومة شرقي الأردن بدعوة من الأمير عبد الله بن الحسين، حيث ساعد مع عددٍ من الإداريين والسياسيين الفلسطينيين في وضع الأسس الأولى لتأسيس إمارة شرق الأردن، وحينما نشبت الحرب بين العرب والعصابات الصهيونية، عينه الملك عبد الله حاكماً عسكرياً لقضاء رام الله، ثم رئيساً لبلدية القدس من ١٩٤٩ حتى ١٩٥٥. حين عين وزيراً للأشغال في الحكومة الأردنية، إلا أنه استقال من الوزارة لرفضه دخول الأردن في حلف بغداد. في سنة ١٩٦٧ عُين مديراً لمتحف الآثار الفلسطينية بالقدس.

كان لعارف العارف دورٌ كبير في شرح القضية الفلسطينية من ذلك أنه لبى دعوة (رابطة الطلاب المسيحيين الديمقراطيين) في ألمانيا، حيث زار ألمانيا وزار مدنها مبيناً الحق الفلسطيني، والظلم الذي أحاق بأهل فلسطين وتشريدهم وقتلهم واغتصاب أراضيهم، وإقامة دولة يهودية صهيونية عنصرية فوق أراضيهم المغتصبة. ومما ساعده في ذلك معرفته اللغة الألمانية كواحد من أهلها.

يجيد عارف العارف سبع لغات هي: العربية والتركية والفرنسية والإنكليزية والعبرية والروسية والألمانية. قام بأداء فريضة الحج عام ١٩٦٧ حيث اجتمع إلى عددٍ كبير من رجالات المسلمين مبيناً لهم المأساة التي تعرضت لها الأرض المقدسة في فلسطين، وما تعرض له الشعب الفلسطيني من الظلم الفادح واقتلاعه من وطنه ليصبح مشرداً في كل مكان.

كانت حياة عارف العارف مليئة بالعطاء، فقد أمدَّ المكتبة العربية بالمؤلفات القيمة الهادفة، وخاصة التاريخية منها، فهو من كبار المؤرخين العرب ومترجميهم وكتابته قريبة إلى العقل والقلب معاً، ذلك ان كتاباته كانت نتيجة دراسة ممحصة وتنقيب دقيق لما يثبته في مؤلفاته، بالإضافة إلى روحه الوطنية الصادقة التي يصبغ بها. يحدثنا عن طريقته بالتأليف فيقول «إن أحسن التواريخ وأصدقها ما يكتبه المؤرخون بعد مضي ما لا يقل عن ربع قرن من الزمن، وليس الذي يُكتب فور وقوع الحادث. إذ أن الكاتب مهما أوتي من عدل وحكمة وصدق ونزاهة، لا بد أن يكون عند حدوث الحادث متأثراً بمصالحه الذاتية أو الحزبية أو القومية أو الدينية. وأما الحكم الذي يلفظه المؤرخ بعد حين من الزمن فيكون أنقى، أضيف إلى ذلك أن كثيراً من الحقائق التي يميل الناس بحكم غريزتهم إلى إنكارها حين وقوعها قد تكون تكشفت ووضح أمرها» ويضيف قائلاً: (ولقد رتبت الوقائع التي وقعت حسب زمن وقوعها، وأشرت إلى الأسباب التي أدت إلى وقوعها.. وأظهرت الصلات المنطقية التي تربط كل واقعة بما وقع قبلها وبعدها، وفي غير ذلك من الحالات فقد أحجمت عن إبداء رأيي، مكتفياً بسرد الوقائع كما وقعت... وأشرت في الهامش إلى المصدر الذي استقيته منه. وما كنت لأكتفي بنقل ما انفرد لرواية راوٍ واحدٍ من الرواة بل كنت أكرر البحث هنا وهناك إلى أن يصبح الحديث عن الواقعة التي أردت تدوينها متواتراً... وسألت مَنْ لقيت من مقاتلين وسياسيين وزعماء و قواد) أما عن موضوعيته في الكتابة **فيقول:** (غير متملق أحداً من الناس، ملكاً أو

زعيماً، حاكماً أو محكوماً، غنياً أو فقيراً... ولقد اعتصمت بالنزاهة ما استطعت إلى ذلك سبيلا، فذكرت ما حدث كما حدث، ودونت ما كان، كما كان، ولم أبال إن كان في روايتي على هذا النحو ما يرضي هذا الفريق أو يؤلم ذلك.. ولست أنكر أنني، كأي مخلوق آخر من البشر، معرض للخطأ والنسيان، ولست بمنزّهٍ عن العرض والهوى.. ولكن عذري في ذلك أنني ما فعلت ذلك عن قصد. وإذا غفلت عن حادث من الحوادث أو شخص من الأشخاص فما كان ذلك مني إهمال مقصود أو نية سوء، وإنما لأني لم أسمع بذلك الشخص أو الحادثة. أو أنني سمعت بهما ولكني لم أجد من يحدثني عنهما حديث صدق).

من مؤلفاته:

- القضاء بين البدو (تُرجم إلى الإنكليزية والألمانية والعبرية)القدس، ١٩٣٣.
- تاريخ بئر السبع وقبائلها (ترجم إلى الألمانية والعبرية) القدس، ١٩٣٤.
- تاريخ غزة ، القدس ١٩٤٣.
- الموجز في تاريخ عسقلان. القدس ١٩٤٣.
- رؤياي. القدس ١٩٤٣، بيروت ١٩٥٧.
- علم الإحصاء ١٩١١.
- تاريخ الحرم القدسي (ترجم إلى الإنكليزية والفرنسية والألمانية) القدس ١٩٤٧.
- المسيحية في القدس ، القدس ١٩٥١.
- الموجز في تاريخ القدس، القاهرة ١٩٥١.
- تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك، القدس، ١٩٥٥.
- مذكراتي عن المساعي السلمية. بيروت ١٩٧٣.
- النكبة (٧) أجزاء ١٩٥٦ - ١٩٦٢.
- المُفصل في تاريخ القدس، القدس ١٩٦١.
- Bedeuin love law and Legend ١٩٤٤.
- أوراق عارف العارف(١٩٧٠ - ١٩٧٣) وهو سجل الشهداء والمجاهدين العرب الذين قتلوا في سبيل الدفاع عن عروبة فلسطين، وهي مذكراته لمدة خمسين سنة.
- عمان تحترق وسط سيل من الدماء والدموع، بيروت ١٩٧٣.
- أحداث رفح ومأساة البدو من أهلها. بيروت، مركز الأبحاث ١٩٧٣.
- مأساة البدو في النقب وقطاع بئر السبع. بيروت، مركز الأبحاث ١٩٧٣.
- غزة نافذه على الجحيم. بيروت، مركز الأبحاث س١٩٧٣.
- مذكراتي عن نشاط المقاومة الفلسطينية . بيروت، مركز الأبحاث ١٩٧٣.
- الدور الفلسطينية التي هدمها الإسرائيليون. بيروت، مركز الأبحاث ١٩٧٣.
- الفلسطينيون المبعدون عن بلادهم. بيروت، مركز الأبحاث ١٩٧٣.
- الفلسطينيون في سجون إسرائيل. بيروت، مركز الأبحاث ١٩٧٣.
- مآخذي على الحكم الإسرائيلي في القدس. بيروت، مركز الأبحاث ١٩٧٣.
- المعذبون في السجون الإسرائيلية من أبناء فلسطين. بيروت، مركز الأبحاث ١٩٧٣.

مُنح عارف العارف وسام القدس للثقافة والفنون سنة ١٩٩٠.

توفي سنة ١٩٧٣.

المصادر والمراجع:

١ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٤٠٠.

٢ - الموسوعة الفلسطينية ٣/١٥٠. الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني ٣/٨٤٣.

٣ - أعلام من أرض السلام ٢٢٠.

٤ - النكبة - عارف العارف.

٥ - البيليوغرافيا الفلسطينية - ١٩٤٨ - ١٩٨٠ . صفحة ١٨٩ - ١٩٠.

٦ - موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين. ٢٦١.

٧- البيليوغرافيا الفلسطينية (لبنان والعراق) ١٧ - ١٨ - ٦٦ - ١٢٢.

عاطف

من أعلام القرن (الثالث عشر)هـ
من أعلام (القرن التاسع عشر) م
فقيه

عَرف عن عاطف أنه من القدس، وكان أمين صندوق المعارف.

من مؤلفاته:

١ ـ متن الغاية والتقريب للإمام الشافعي، القدس ١٩٠١.

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام من أرض السلام ٢٢١.

٢ ـ الكتاب العربي الفلسطيني ٦١.

عاطف أحمد حلوة

باحث

من مؤلفاته:

١ ـ ناسف الجسور. بيروت ١٩٦٩.

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام من أرض السلام ٢٢١.

عاطف سليمان

معاصر
باحث

من مؤلفاته:

١ ـ إسرائيل والنفط. بيروت ١٩٦٨.

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام من أرض السلام ٢٢١.

عاطف عبد العزيز نور الله

مجاهد، رائد كشافة، باحث
(١٣٢٩ ـ ١٤٠٠) هـ (١٩١١ ـ ١٩٨٠)م

ولد عاطف عبد العزيز نور الله في مدينة حيفا عام ١٩١١، وفيها تلقى علومه الأولية، ثم حصل على دبلوم في الصحافة من معهد الصحافة في القاهرة. كان والده وعمه من أبناء جبلة العاملين في فلسطين، وحين قدم الشيخ عز الدين القسام إلى حيفا عام ١٩٢١ كانا في مقدمة المستقبلين لابن بلدهما جبلة.

تتلمذ عاطف في مدرسة الجهاد، وخرج ثائراً في أكثر من ميدان مستفيداً من روح العصر ونابذاً للزعامات التقليدية والانتماءات الضيقة، فتعرض لملاحقة السلطات البريطانية التي اعتبرته (كما جاء في تقارير الخارجية المحفوظة في مكتب الوثائق العامة بلندن) أحد أخطر المناضلين ضد الانتداب على الصعيدين الجهادي و التعبوي والتوجيهي الثقافي والصحفي. أثارت حماسته إعجاب القسام الذي ما لبث أن بارك جهوده في سبيل الاستفادة من الحركة الكشفية

والتنظيمات الشبابية والطلائع و تسييرها في خدمة القضية الوطنية.

أسس عام ١٩٣٠ (فرقة كشافة الصحراء العربية) وذكرت جريدة (الجامعة العربية) في عددها ٤٣١ تاريخ ١٩٣٠/٩/١٦ أن أولى غايات هذه الفرقة العربية هي مقاومة كشافة (بادن باول) الاستعمارية التي تزرع في نفوس المنتمين إليها رق الطاعة والاستجداء للاستعمار.

كما أوردت صحيفة الحياة في عددها ١٣٥ تاريخ ١٩٣٠/٩/٢٢ خبر مداهمة دائرة الأمن بحيفا لبيت عاطف نور الله يوم ١٩٣٠/٩/١٨ رداً على حركته بتنظيم الشباب.

في عام ١٩٣١ أنشأ بالتعاون مع الشاعر مطلق عبد الخالق مجلة (كشاف الصحراء) باللغتين العربية والإنكليزية والتي ساهم فيها الأمير شكيب أرسلان واستقبلتها صحيفة النفير في عددها بتاريخ ١٩٣١/٣/٣١ بالثناء على (همة الأديبين صاحبي المجلة) والحض على مناصرتهما ومعاونتهما أدبياً ومادياً في مجهودهما الشاق الذي يرجى منه النفع الجزيل لشباب الوطن من ناحية غرس الروح العلمية والتضامن والإقدام في نفوسهم ونشر الموضوعات المقوية للروح القومية)، ووصفتها جريدة (مرآة الشرق) من عددها ٧٩٤ تاريخ ١٩٣١/٤/١٨ بأنها بحجم كبير وورق صقيل محلاة بالصور المختلفة مما لا عهد لفلسطين بمجلات مثلها، فقد لعبت دوراً في استقطاب المواهب الأدبية وإيصال الصوت العربي إلى أقطار أوروبا والأمريكيتين والهند عبر قرائها من كشافي العالم الذي كان عاطف قد التقى بهم في المؤتمر الكشفي العالمي الذي عقد في ضاحية (بركنهد) بليفربول عام ١٩٢٩، ورفع فيه عاطف بمبادرة شخصية العلم العربي الموحد بألوانه البيضاء والسوداء والخضراء والحمرا، وجند جهوده وجهود من تعرّفهم وراسلهم في نشر البيانات الشارحة للموقف العربي ضد الإستعمار البريطاني والهجرة اليهودية.

في بداية عام ١٩٣٢ شارك في تنظيم (مؤتمر الشباب العربي) المنعقد في يافا و انتخب عضواً في اللجنة التنفيذية التي أوصت في (ميثاق المؤتمر القومي) على:

١ ـ ان البلاد العربية وحدة تامة الأجزاء وكل ما طرأ عليها من أنواع التجزئة فإن الأمة العربية لا تقره ولا تعترف به.

٢ ـ توحيد الجهود لنيل الاستقلال التام لكل الوطن العربي ، ومقاومة الاستقلال الإقليمي.

٣ ـ رفض جميع أشكال الاستعمار لأنه يتنافى مع كرامة الأمة وهدفها في إقامة دولة عربية واحدة.

٤ ـ أراضي فلسطين برمتها أراض عربية مقدسة وكل من سعى أو سمح أو ساعد ببيع أي جزء من هذه الأراضي لليهود يُعد مقترفاً جناية عظمى.

وبعد استشهاد القسام عام ١٩٣٥ ازدادت الحركة الوطنية اندفاعاً وقوة على مستوياتها المختلفة، فعمل كلٌ في مجاله، ومن هذا المنطلق قام عاطف بتأسيس (جمعية فتيان محمد) التي وزعت خلال أحداث (١٩٣٥ ــ ١٩٣٦) البيانات في طول البلاد وعرضها تدعو إلى الإضرابات وتحث على التنظيم القومي والجهاد على طول الساحة العربية، وتلاحق الجواسيس والخونة السماسرة والمستعمرين وأذنابهم، متخذة من شعار (نصر أو استشهاد) شعاراً لها

وكاشفة دور هربرت صموئيل (المندوب السامي) في تشجيع الهجرة اليهودية.

نتيجة تحركاته، تعرض عاطف للملاحقة والسجن، فنظم مع رفاقه المعتقلين إضرابا عن الطعام، كان أشهرها إضراب ١٩٣٧ في معتقل (المزرعة) بعكا.

وبعد خروجه من المعتقل اتصل بالقائد (آبو إبراهيم الكبير) خليل عيسى، وعمل معه في القطاع الشمالي.

وحينما تأسست لجنة المياه العربية برئاسة جَدي الحاج حسين حمادة طاميش كان عاطف أحد أعضائها مع كل من حسين مناديلا ومطلق عبد الخالق وصالح أبي حشمة وصالح الحاج حسن.

وفي عام ١٩٤٦ انتخب عضوا في (جمعية شباب العرب) وشارك في تأسيس عصبة (طلائع الوحدة العربية) كما شارك في إقامة مخيمات التدريب التي أقيمت في الرملة عام ١٩٤٦، وفي وهاد قرية الرينة قرب الناصرة عام ١٩٤٧.

وحينما أعلنت السلطات المحتلة قائمة الخطرين على سياستها وعلى الأمن العام كان عاطف من بينهم، كما جاء في صحيفة فلسطين عدد ١ شباط ١٩٤٦، ومن بين الأسماء التي نشرتها، صليبا عريضة سعيد خليل، نمر المصري، أكرم زعيتر، عجاج نويهض، عاطف نور الله، صبحي الخضراء، أحمد الشقيري، فريد فخر الدين، يونس نفاع.

بعد نكبة ١٩٤٨م التجأت عائلته إلى لبنان، فعمل في اللجنة العامة للاجئين الفلسطينيين في لبنان، ومكتب فلسطين الدائم، وترأس البعثة العربية الفلسطينية إلى المؤتمر الكشفي العربي الرابع في أبي قير قرب الإسكندرية صيف عام ١٩٥٦م.

كما شارك في أعمال اللجنة التحضيرية لمؤتمر رعاية الشباب الذي عقد في القدس عام ١٩٦٥م، وكلف في العام نفسه من قبل منظمة التحرير الفلسطينية بإعادة بناء الكشاف العربي الفلسطيني في لبنان. وكان عضوا مراقباً للمؤتمر الكشفي العربي العاشر المنعقد في الموصل عام ١٩٧٢م. كتب عاطف نور الله مئات المقالات والبيانات في الصحف والمجلات العربية مثل(الكرمل والنفير والجامعة الإسلامية والشرق واليوم والجامعة العربية، والرياضة والشاب).

كما أعد سلسلة من الدراسات تتناول كفاح الشعب العربي الفلسطيني وارتباطه بالنضال العربي العام، وأعد فصولاً منسية عن الحركات الثورية والكشفية والفنية والنسوية وجنودها المجهولين مزودة بالوثائق والمستندات والصور النادرة. واستمر عاطف في عمله من أجل القضية العربية الفلسطينية حتى وفاته في دمشق بتاريخ ١٩٨٠/٦/٣م. نعته الحركات الوطنية والقومية ورجالات العرب، من ذلك ما جاء في رسالة المرحوم أكرم زعيتر إلى زوجته المرحومة إسعاف، والتي شاركته في رحلته الطويلة، ولكن دون ظهور أو أضواء فهي بحق الجندي المجهول.

إذ يقول: (يا سيدي)

يا سيدتي إسعاف رفيقة عاطف يا أبناء عاطف وإخوان عاطف حين صك سمعي نعي الأخ الأحب عاطف، أحسست والحرقة تكوي فؤادي أنني فقدت بعضاً من نفسي، وطويت صفحةً مشرقةً من تاريخي، وودعت أخا روح،

ورفيق درب. ولا يدرك جسامة الخطب بفقد عاطف إلا من عرف مناقبه وخَبِر سجاياه.

إنه المؤمن، الصادق، الصبور، البر، الوفي، الذي كان ينكر ذاته في كل عمل عام، يجاهد بلا ضجيج ويُضحي بلا مَن، وعند الله وحده الجزاء.

إنني أعزيكم ونفسي وأدعو الله ان يتلقاه بلقاء رحمته وأن ينزله منزلة الكرامة في جنته، ويجمل بالصبر عزائمكم.

وإن لله وإن إليه راجعون

١٩٨٠/٦/١٦

المخلص أكرم زعيتر

وأصدرت حركة فتح بياناً جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

بغياب الوجه الوطني والإنساني عاطف نور الله (ابو الفتح) تخسر قضيتنا وشعبنا وأمتنا رجلاً من خيرة رجالها، وبطلاً من خيرة أبطالها، أوقف حياته كلها في خدمة تطلعات وأماني وأهداف شعبه وأمته العربية، في الحرية والعزة والإستقلال.

وإن كان هذا الوجه المضيء بنور المحبة والمثل العليا قد غاب عنا فحسبه أنه باق أبداً في ضمير شعبه وأمته، وسيبقى أسمه في سجل الخلود والتاريخ جذوة من نور تلهم الأجيال العربية خطوات ثابتة باتجاه المبادئ التي هي بالضرورة شعارات نناضل جميعاً من أجلها انتصاراً لوحدة وكرامة أمتنا العربية وفي مقدمتها قضية العرب والإنسانية قضية فلسطين.

وقالت مجلة الكاتب الفلسطيني في عددها المزدوج رقم ١٦ - ١٧

«إن الراحل قد خدم قضايا العرب العامة في التوعية والتحرر والوحدة وقضية فلسطين بصورة خاصة. وإن عاطفاً تتلمذ في مدرسة الجهاد وخرج ثائراً في أكثر من ميدان مستفيداً من روح العصر ونابذاً للزعامات التقليدية والانتماءات الضيقة»... وأضافت أنه «يعتبر معلماً متميزاً في مسيرة كفاحه القومي» وكتبت جريدة فلسطين في عددها ٢٠٩ شعبان ورمضان ١٤٠٠ تموز وآب ١٩٨٠ ما يلي:

المناضل عاطف نور الله في ذمة الله

شيعت الجماهير الدمشقية في ١٩٨٠/٦/٣ المنصرم جثمان المناضل الفلسطيني عاطف نور الله (أبو الفتح) الذي انتقل إلى جوار ربه بعد حياة نضالية حافلة بالجهاد المنتج داخل فلسطين وخارجها.

ويُعتبر الفقيد الفلسطيني الكبير من أبرز المناضلين العسكريين الفلسطينيين، وقد أوقف حياته كلها حتى مماته على خدمة شعبه وإعداد الشباب ضمن الحركات الكشفية التي تُعتبر مقدمة هامة ضرورية للإعداد العسكري الذي آمن أنه الطريق الوحيد لتحرير الوطن والذود عنه، وكان طيلة حياته نموذجاً للإنسان العربي الفلسطيني الذي وهب حياته لوطنه وشعبه.

كان الفقيد الكبير على أبواب إنجاز كتاب ضخم، يعتبر من أهم الوثائق التاريخية التي تسجل جهاد الشعب الفلسطيني، وهو عبارة عن مجموعة من الأوراق الخاصة للفقيد، والمتصلة بأهم مرحلة من مراحل نضال شعبنا لفلسطيني في الثلاثينات والأربعينات.

رحم الله الفقيد الفلسطيني العربي الكبير وأسكنه فسيح جناته، و عزاء فلسطين الصادق لأسرته الكريمة وإخوانه المحبين. وصدق سبحانه وتعالى في قوله:(ومن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا).

من مؤلفاته:

١ ـ كشاف الصحراء (مخطوط).

٢ ـ جهاد الشعب الفلسطيني (كتاب وثائقي) مخطوط.

المصادر والمراجع:

١ ـ معلومات من زوجة المرحوم عاطف.

٢ ـ جريدة الجامعة العربية العدد ٤٣١، تاريخ ١٩٣٠/٩/١٦.

٣ ـ جريدة الحياة، العدد ١٣٥ تاريخ ١٩٣٠/٩/٢٢.

٤ ـ جريدة مرآة الشرق العدد ٧٩٤، تاريخ ١٩٣٠/٤/١٨.

٥ ـ مجلة الكاتب الفلسطيني، العدد ١٦ ـ ١٧.

٦ ـ جريدة فلسطين ، العدد ٢٠٩ رمضان ١٤٠٠ هجري.

عامر جنداوي

(١٣٧٦ -) هـ (١٩٥٧ -)م

شاعر

ولد الشاعر عامر جنداوي في قرية بئر المكسور سنة ١٩٧٥م. أنهى دراسته الابتدائية في قريته، والثانوية في مدينة شفا عمرو، ثم التحق بجامعة حيفا فحصل على شهادة بي . أيه. في اللغة العربية وتاريخ الشرق الأوسط.

يعمل حالياً مدرساً للغة العربية في قرية عبلين.

نشر أشعاره ومقالاته الأدبية في مجلة المواكب.

من مؤلفاته:

١ـ في مفازة الحياة (شعر) عبلين ١٩٨٦.

المصادر والمراجع:

١ ـ موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين ٢٦٤.

عامر القدسي

(- ١١٤٠) هـ (-١٧٢٧)م

فقيه

الفقيه عامر الشافعي النابلسي القدسي، أصله من قرية نعير، بنون وعين مهملة وراء مصغرة، من قرى نابلس.

وكان من المعمرين في السن، ولم يزل على حالته الحسنة المرضية حتى توفي سنة ١١٤٠ هـ. ودفن في تربة باب الرحمة بالقدس.

له حواش على بعض المؤلفات .

قال المرادي في سلك الدرر (الشيخ الفاضل الورع المحدث المرشد الصالح الفقيه، كان ملازماً للعبادة والإفادة، من علماء القدس، عمرَّ وقته بين تعليم وإرشاد وذكر، مُعرضاً عن السفاسف، وكانت له حواشي على بعض المؤلفات المعتبرة).

المصادر والمراجع:

١ ـ سلك الدرر ٢/٢٢٩.

٢ ـ أعلام من أرض السلام ٢٢١.

عاهد شاكر

شاعر

(١٣٦٩ -) هـ (١٩٥٠-)م

ولد الشاعر عاهد شاكر في قرية قبية عام ١٩٥٠ (تصغير قبه، تقع في الشمال الغربي من القدس على بعد سبعة أميال وترتفع (٢٥٧٠) قدم عن سطح البحر حصل على دبلوم معهد المعلمين، ويعمل معلماً في مدارس مدينة الزرقاء الأردنية.

من مؤلفاته:

١ ـ رويدة وجدايل(ديوان شعر) صدرت عن رابطة الكتاب الأردنيين، عمان

المصادر والمراجع:

١ ـ دليل الكاتب الأردني ١٠٣.

٢ ـ معجم بلدان فلسطين ٥٩٤.

عاهد مسعود الماضي

أديب ، تربوي

(١٣٥٣ -) هـ (١٩٣٥ -)م

ولد عاهد مسعود الماضي بقرية المزار ـ قضاء حيفا يوم الثالث عشر من حزيران من عام ١٩٣٥م، وكان في الرابعة من عمره حين نسفت حكومة الانتداب دار والده الكبيرة في المزار، فانتقل مع أسرته للإقامة في قرية جبع المجاورة، ريثما يتم والده بناء دار جديدة، وفي جبع تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب على يد الشيخ أحمد الخطيب (في كتاب القرية)، و على يديه ختم القرآن الكريم تلاوة. ومازال الدكتور عاهد يتذكر الاحتفال الذي أقيم تكريماً له ولزملائه ممن أتموا (الختمة).

وتلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة جبع الحكومية التي كانت تستقطب التلاميذ من القرى المجاورة لها كالمزار وإجزم والمنارة وعتليت، وذلك لخلو تلك القرى من المدارس، ولموقع جبع المتوسط بين تلك القرى. ومنها انتقل إلى مدرسة حيفا الثانوية، لكن أحداث النكبة حالت دون إتمام دراسته فيها. فانتقل مع عائلته إلى دمشق حيث أتم تعليمه، فحصل على شهادة الدراسة الإبتدائية، و كان من العشرة الأوائل في امتحان تلك الشهادة، مما أتاح له الحصول على منحة من الدولة لإكمال تحصيله بالمرحلة المتوسطة بالقسم الداخلي في «التجهيز الأولى» بدمشق، فحصل على الشهادة المتوسطة ثم الثانوية. ونال بعدها شهادة أهلية التعليم الابتدائي، وكان ترتيبه الأول بين المتقدمين للشهادة. وعمل في سلك التعليم بدمشق والزبداني وجوبر، ثم سافر إلى الكويت للعمل ، ونال شهادة الليسانس بمرتبة الشرف، ثم درجة الماجستير، ودرجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى، متخصصاً في «علم اللغة العربية»، وعمل بالكويت مدرساً ثم موجهاً فنياً لمادة اللغة العربية، ومحاضراً في كلية التربية الأساسية وفي معهد التدريب وتنمية القوى البشرية، ومشرفاً على تدريب المدرسين والمدرسات من طلبة كلية التربية الأساسية. وله في كل ذلك محاضرات وندوات وتدريبات. وكان مندوب

التوجيه الفني بوزارة التربية إلى الندوات التربوية ممثلاً لقسم اللغة العربية. واختير عضواً في لجنة تطوير المناهج الدراسية بمراحل التعليم الثلاث. وشارك في تأليف بعض الكتب المدرسية لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية.

وشارك في الإشراف على تطبيق المناهج المطورة للغة العربية في المرحلة الابتدائية. وكان رئيس لجنة اختيار الكتب للمكتبات المدرسية. تم اختياره عضواً في فريق الكويت بلجنة بناء القاموس العربي الحديث الذي يضم عدداً من الفرق من الكويت وسورية والعراق ومصر وتونس و المغرب والأردن، غير أن العمل توقف في بناء هذا القاموس بسبب أحداث الخليج بعد أن قطع شوطاً بعيداً، وأنجز قطعة كبيرة من مادته. ومثله مثل أبناء جيله من شباب فلسطين الذين شردوا من ديارهم، وذاقوا لوعة الغربة والقهر وجد أن لا سبيل إلى تحقيق أحلام العودة إلى الوطن إلا بالقوة، فواكب نشوء حركة فتح واسهم في الدعوة لها منذ مطلع الستينات من القرن العشرين، ثم انصرف إلى التربية والحقل الأدبي، إذ كان من أبرز همومه أن تظل قضية فلسطين أمانة ماثلة في ضمير أبنائها ووجدانهم، ولا سيما الناشئة منهم ليحملوا الرسالة جيلاً بعد جيل ويعملوا على استرداد الحق كاملاً من النهر إلى البحر. ولا بد أن يستجيب القدر فيحق الحق ويزهق الباطل .

وقرية المزار التي ولد بها الدكتور عاهد الماضي أخذت اسمها بسبب وجود ضريح «الشيخ يحيى»، أحد إخوة ثلاثة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ممن شاركوا في الفتح العربي والإسلامي لفلسطين.

حيث وصلت جموع المسلمين الفاتحين المحررين إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط يريدون فتح حصن «عتليت»، فأطبق عليهم جنود الروم ما بين عتليت وقيسارية «قيصرية» بأعداد كبيرة، في المنطقة التي عرفت فيما بعد ـ أيام الثعمانيين ـ بساحل ابن ماضي. ونال شرف الشهادة في تلك الموقعة عدد كبير من المسلمين كان من بينهم أولئك الإخوة الثلاثة: يحيى ، وعُمير ، وبراق. ودفن كل منهم في المكان الذي استشهد فيه: فالشيخ يحيى دفن في القرية التي عرفت بالمزار، و الشيخ عمير في قرية جبع والشيخ براق في القرية التي عرفت باسمه فيما بعد: الشيخ بريك.

وفي القرن التاسع عشر رأى مسعود بن خضر الماضي عميد آل الماضي ومتسلم ساحل عتليت أن يشيد داراً كبيرة في قرية المزار إلى جانب القلعة التي شيدها أجداده في قرية إجزم، وكان يراوح في الإقامة بين إجزم والمزار، ومن هناك يصرف الأمور التي أوكلتها إليه الدولة العثمانية، ويرعى مصالحه وأملاكه و استعان في ذلك بإخوته محمد وسليم ونجيب وبابنه البكر نمر الماضي، فجعل في كل منطقة من الساحل وكيلا عنه: في عكا وفي الطنطورة وقرية «قنبازي» حيث كان ابنه نمر قد بنى فيها البيوت ليكون قريباً من أملاك والده في «واد ماضي» وما حوله حتى مشارف مرج بن عامر.

وخلال الثورة على الانتداب البريطاني قامت سلطة الانتداب بنسف دار الشيخ مسعود الماضي، بحجة أن أولاده كانوا من الناشطين في

تلك الثورة. وقد استشهد أحد أولاده وهو علي ماضي في معركة «أم الدرج» بعد أن أسقط طائرة للعدو ببندقيته، ووري جثمانه الثرى في مقبرة الشهداء بإجزم، أما ولده الثاني صبري الماضي فقد أصيب في تلك الموقعة بجرح بليغ. كما أصيب عد من الثوار المجاهدين واستشهد عدد آخر.

كان متسلم ساحل عتليت مسعود بن خضر الماضي ثاقب الرأي والبصيرة، يتمتع بالخصال الكريمة التي جعلته مقصداً للشعراء بعد أن ذاع صيته، يأتون إليه مادحين. وقالوا فيه عدة قصائد. من ذلك ما قاله الشاعر الشيخ صالح نظمي:

أ أخيّ إن رمت النجاح فسر إلى
وادي المزار وعُج لأخصب معهد
وانزل بحيّ «للأخاضر» إنهم
أهل لكل مشتّتٍ ومشرّدِ
لا يحسن المسعى لغيرهمُ كما
لسوى رحابهمُ الثرى لم يُحمد
أعني أبا النّمر السعيد وهانياً
وكمال حجّة صدقه لم تُجحد
بادٍ على هام الثريا سعوده
صبري كذا هزّاع دوماً محمدي
الله أكبر كم أيادٍ جمّةٍ
وجدت به وبغيره لم توجد
عنه خذي يا نفس إن تبغي الهدى
وبه احتمي، وله انتمي وبه اهتدي
تيهُ يا بنُ شمس العارفين وقطبهم
مجداً فإنك أنت أول فرقد

ونلحظ في الأبيات تسميته أولاد مسعود التسعة.

ويقول فيه الشاعر «اليافي»:

خلت ربوعك من غوث المناجيد
وأقفرت من أيادي السادة الصّيد
فدع ديارك و اركب كل سلهبة
جرداء عنقاء تطوي شقة البيد
واترك مناحيس أقوام بُليت بهم
حتى تجيء إلى أبواب مسعود
بدر بإجزم قد ضاءت منازله
فالمدن قد ألقت له بالمقاليد
من شيّد الجود في عصر قد اندرست
فيه معالمه من كل موجود
إن صال في حومة الهيجا وجال بها
فأي قرم تراه غير رعديد

وقال غيره:

شيخ عتليت لم تزل مسعوداً
ولأنت باسمك كالندى الفيّاض
لو لم تكن في عزمة السيف مضاءَ
ما لقبوك بماضي

واستجلب الشيخ مسعود المعلمين لأبنائه، منهم الشيخ عودة، الذي كان يعلمهم القراءة والخط العربي والحساب وشيئاً من التاريخ وقرض الشعر.

ولدى وفاة الشيخ مسعود جاءت وفود المعزين المترحمين، ووفود العشيرة من شمال الأردن وجنوبه ومن بئر السبع ومن سورية.
ووري مثواه الأخير في قرية المزار غير بعيد عن ضريح الشيخ يحيى، وحملت شاهدة قبره أبياتاً نظمها الشيخ محي الدين الملاح قاضي محكمة الصلح بحيفا يقول فيها:

حل هذا الرمس بدرٌ
طالما فيه ابتهجنا
كان للعافي ربيعا
ولكل الناس ركنا
ويُ كأن الجود أضحى
ضمن هذا الرمس رهنا
مذ دعاه الله لبى
وتلا: إنا أجبنا
جنة الخلد لروح
بالبها منها عفونا
فلمسعود بن خضر
نعم المأوى كتبنا
وله جوداً رحمنا
أرخوه: «وغفرنا»

وفي هذه الكلمة الأخيرة «وغفرنا» يؤرخ الشاعر لسنة الوفاة بحساب الجمّل، فتكون الوفاة سنة ١٣٣٧ هـ الموافقة لسنة ١٩١٩م.

وقد عُرف مسعود بن خضر الماضي عند أبناء العائلة بمسعود الثاني، وذلك أن جدّ أبيه الشيخ مسعود بن نصر الله الماضي هو مسعود الأول الذي كان من المقربين وأصحاب النفوذ عند عبد الله باشا، حاكم عكا (١٨١٩ — ١٨٣٩). وقد ذكرت المصادر والمراجع التاريخية الشيخ مسعود كثيراً، إذ كان له حضور على المسرح التاريخي السياسي والإجتماعي في تلك الحقبة. من ذلك ما جاء في مؤلفات الدكتور أسد رستم، وعلي الزين، وحسن جرار وغيرهم.. ويقول مصطفى الدباغ.

كما يؤكد الشيخ مسعود في وقفيته — إن هذه العائلة شعبة من الهرامسة من قبيلة الوحيدات، وهم بطن من جذيمة التي استوطنت فلسطين بعد الفتح العربي للبلاد، وجذيمة هذه من طيّىء القحطانية. وسنفصل القول في هذا في ترجمة مسعود الماضي.

وأخبرني عاهد أنه حين اجتمع لديه قدر كبير من المعلومات الموثقة عن عائلته راح **يتمثل بقول الشاعر:**

إنا وإن كرمت أوائلنا
لسنا على الأحساب نتكل
نبني كما كانت أوائلنا
تبني ونفعل مثلما فعلوا

لذا انصرف همه ـ عن طريق النهج الذي سلكه في حياته ـ إلى إثراء كل ما نفع قضايا وطنه وأمته ودينه، أيّاً كان القدْر الذي يتأتى له تحقيقه بوسائل مختلفة متاحة لديه كالتأليف (وبعض كتبه مطبوع وبعضها مخطوط في سبيله إلى النشر) والمحاضرات والمناظرات والندوات، رائدهُ أن تظل قضية وطنه حية إلى أن يقيضَ الله للنصر والفوز سبيلا، وقضايا أمته ماثلة تستشرف العزة

والكرامة والمنعة، وشؤون دينه متأصلة عميقة تهتدي بنور الله، والله متم نوره ولو كره الكافرون.

المصادر والمراجع:

١ ـ رسائل متبادلة.

٢ ـ مقابلات ومعلومات شخصية.

٣ ـ الموسوعة الفلسطينية.

٤ ـ بلادنا فلسطين لمصطفى الدباغ.

٥ ـ تاريخ مصر والشام لعبد الكريم رافق.

٦ ـ «إجرم» لمروان الماضي.

٧ ـ وثائق عائلية قديمة (مخطوطة).

عبادة بن الصامت

(٣٨ ق ـ هـ ـ ٣٤) هـ (٥٨٦ ـ ٦٥٤)م

صحابي ، محدث

الصحابي عبادة بن الصامت الأنصاري الخزرجي، ولد في سنة ٣٨ق.هـ، ٥٨٦م، من السابقين إلى الإسلام، ومن الذين شهدوا بدراً وأحداً والخندق. اشترك في معركة اليرموك (١٣هـ) وشهد فتح مصر (٢٠ هـ)، وغزة وقبرص (٢٨هـ) .

كانت عشيرة عبادة في المدينة مرتبطة بحلف مع يهود بني قينقاع، وحينما هاجر الرسول (صلى الله عليه وسلم) من مكة إلى المدينة، أخذ اليهود يناصبونه العداء، ويدبرون له المكايد، فما كان من عبادة إلا أن سعى إلى إبطال الحلف معهم والوقوف إلى جانب الرسول، مؤمناً بالإسلام ومنافحاً بحمية واخلاص عنه، حتى نزلت آية قرآنية في شأنه (ومن يتولَ الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) كان عباده ممن اشتركوا في بيعة العقبة الأولى (بين منى ومكة) وكان نقيب الخزرج، وأحد زعماء وفد الأنصار إلى بيعة العقبة الثانية.

عُرف عبادة بزهده وورعه، ولم يقبل بمنصب، حتى إن الخليفة عمر بن الخطاب، حاول إقناعه بقبول منصب القضاء في فلسطين، وكان يحكمها يومذاك معاوية بن ابي سفيان، ولكنه لم يقبل بذلك, وكانت له ملاحظات على مرونة معاوية في تطبيق مبادئ الإسلام، فغادر فلسطين موجهاً إلى معاوية عبارته المشهورة (والله لا أساكنك أرضا واحدة أبدا) لكن عمر طلب إليه الرجوع إلى فلسطين: قائلاً له(ارجع إلى مكانك. فقبح الله أرضا ليس فيها مثلك).

روى عبادة بعض أحاديث الرسول الكريم،واتفق البخاري ومسلم على ستة منها.

توفي عبادة في بيت المقدس في خلافة عثمان بن عفان، ودفن في مقبرة الرحمة بجوار سور الحرم الشرقي سنة ٣٤ هـ.

المصادر والمراجع:

١ ـ الموسوعة الفلسطينية ١٥٥/٣.

عبادة بن كثير الرملي

محدث

عبادة بن كثير الرملي وهو آخر شامي يروي عن عروة بن رويم وحوشب، وروى عنه زيد بن أبي الزرقاء، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن معين، وقد وثّقهُ ابن معين والمديني.

المصادر والمراجع:

١ ـ الذهبي (الكاشف ٣/٢١٨

٢ ـ (مدينة الرملة ٢١٢)م.

عباس شحاده الخماش

(ـ ١٣٢٣)هـ (ـ ١٩٠٥)م

أديب ، قاضٍ

ولد القاضي الأديب عباس شحاده الخماش في مدينة نابلس وبها أتم تعليمه الأولي على علماء بلده، ومنها انتقل إلى القاهرة حيث التحق بالأزهر، وهناك تأثر بعلماء الإصلاح كالشيخ جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده.

وعايش أحداث الثورة العرابية فتأثر بأفكارها. وحينما انهى دراسته في الأزهر عاد إلى نابلس، فجمع حوله عدداً كبيراً من المؤيدين للإصلاح والتطور في مجالات الإدارة والحكم ولهذه الغاية انشأ الجمعية العباسية ، فأحبط المتصرفون وولاة الأمر محاولته، فخرج من نابلس إلى حمص حيث عمل قاضياً شرعياً. وتوفي فيها سنة ١٣٢٣ هـ ١٩٠٥م.

يقول الدكتور عبد الرحمن ياغي: فحين يكون موضوع المقال «السياسة» أو «الإنصاف» نجد عباس الخماش أقرب إلى التعبير السليم.

ومن قوله:

«من المعلوم أن مدار انتظام العالم إنما يكون بالسياسة الحسنة أعني وضع الشيء في محله. فإن هذا هو الأساس الذي تبنى عليه قواعد العدل والامان وتنتج قضاياه بما يؤمل من كل ما هو ذو شأن.. فترى في أرضه الذئاب مع الغنم ترعى، والعصاة على قدم الطاعة تسعى «وفي جنان بطرس البستاني يقول: و(قطف ثمار آداب بدائعه».. وجده «لهامة ذاك العصر تاجاً» لأنه «جدد خَلَق الآداب العربية الباهية، وشيد أركان رسوم معالمها الواهية وأحيا دارس مواتها.. قضاياه الكلية سليمة من الاعوجاج، وقياساته الصحيحة صريحة ببراهين الإنتاج.. لا غرو أنه لا لغو فيه كما يعلم من تتبع قوافيه.. كيف لا ورضوانه البستاني منشئ أغراسه ببيان بديع المعالي، كم جلا علينا من حور بنات أفكاره أبكاراً وطفقت أنواره ترقص بمحكم المباني، وجميل نكات الفنون جهاراً، فلعمري ان الفكر بفكاهة ثماره تمتع، والسرور بكواعب أترابه تَجمع».

ومن شعره:

قم واسقني صافي الدنان

وادخل روضة الجنان

واقطف ثمار الفنون منها
وانشق شذا عرفها المداني
واشرب رحيق الكؤوس صرفا
ينفي لنا باقي التواني
وراحها راحة وروح
ريحانها مخجل الحسان
وشيّ لنا بردها اريب
يقصر عن مدحه لساني
من لطفه أرتجي سماحاً
عما له سطرت بناني

من مؤلفاته:

١ ـ الدرر الحسان في ملح الجنان (ديوان شعر).
٢ ـ السياسة ـ مقال كتبه للجنان.
٣ ـ الإنصاف ـ مقال كتبه للجنان.

المصادر والمراجع:

١ ـ حياة الأدب الفلسطيني ١٢٦ ـ ١٣٥ ـ ١٣٧ ـ ٣٣٠ـ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ـ ٥٢٥ ـ ٦١٤.
٢ ـ أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ١٦٧.

من مدينة القدس، بعد إتمامه الدراسة الثانوية، التحق بالجامعات البريطانية حيث حصل على الدكتوراة. وكان تخصصه بالتاريخ. عمل مدرساً في وزارة التربية والتعليم في مدارس الأردن، وفي دار المعلمين في العروب. وكان أستاذ مادة التاريخ فيها. اشغل مناصب مدير التربية والتعليم في رام الله، ثم عين مديراً لدائرة شؤون التربية الفنية في دائرة التوجيه المركزي في رام الله.

اشترك مع آخرين في تأليف كتب عديدة منها:

ـ تاريخ العرب والمسلمين. مع راضي عبد الهادي، مكتب شؤون التربية والتعليم.
ـ جغرافية الوطن العربي.
ـ الجغرافية العامة.

توفي الدكتور عباس في سنة ١٩٧٥.

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام من أرض السلام ٢٢٢.

ولد الفنان عبد عابدي في مدينة حيفا عام ١٩٤٢م.

وحينما وقعت النكبة الفلسطينية ، طرد من مدينته حيفا فأقام في مخيم المية ومية في جنوب لبنان وفي عام ١٩٥١ استطاع العودة إلى حيفا عن طريق راس الناقورة بوساطة الصليب الأحمر للم شمله مع عائلته التي بقيت في حيفا.

أتم دراسته الثانوية في حيفا، ثم اتجه إلى ألمانيا(درسدن) حيث اتم دراسته الأكاديمية هناك وفي ذلك يقول: (أعتقد أن بدايتي الفنية ارتبطت مباشرة بالأحداث التي عصفت بكياننا في العام ١٩٤٨. ولنقل إن هذه الأحداث هي التي صقلت موهبتي الفنية، ولازمتني طيلة المسيرة التي

صقلت موهبتي الفنية، ولازمتني طيلة المسيرة التي لم تنته بعد... في أيار ١٩٤٨ شردنا من مدينة حيفا التي ولدت فيها، وكان عمري ٦ سنوات. وكانت الباخرة اللبنانية التي أبحرنا على متنها تتجه نحو ميناء بيروت (الكارنتينا) ومن ثم مخيم (المية ومية) وفي هذا المخيم انجبلت دعابة الطفولة مع تساؤلات المشرد في قمم جبال صيدا: كيف؟ ومتى؟ ولماذا نحن هنا؟

أعتقد أن مداعبتي للطين المجبول بالقش لصنع المواقد، قد أثار عندي ميولاً (فنية) وكذلك صيحات الناطور وتفلية النسوة لرؤوس أطفالهن على مصاطب المخيم، قد رسخ في مخيلتي، عبر رؤية مواضيع أخرى تركت خطوطها السوداء، مكاناً لها على مساحة اللوحة. ولنقل أيضاً المشاحر التي صنعها أهل المخيم وبقايا الفحم على الطابون، قد أثارت فيَّ فضول (الخربشة) على الصخور الصفراء والنقش على جذوع الصنوبر الجاف. إن كل تلك الأمور ترسخت في مخيلتي، حتى بعد الرجوع إلى الوطن بوساطة الصليب الأحمر، من رأس الناقورة إلى حيفا سنة ١٩٥١. إن دراستي الأكاديمية تركز في الغرافيك وصنع الجداريات وفي نهاية دراستي تخصصت بموضوع الأنصاب التذكارية التي تعتمد بالأساس على النحت الناتىء.

وقد تأكدت دائماً أننا كأقلية قومية تناضل من أجل كيانها اليومي، تحتاج أيضاً إلى ثقافة وحضارة من أجل بقائها على تراب الوطن. إن الجداريات هي من المرئيات الثقافية التي بمقدورها ان تسدّ نقصاً، ولو بنسبة ضئيلة من الاحتياجات الثقافية) كان أول نصب تذكاري قام بتصميمه وتنفيذه بمساعدة الرسام غرشوف كينسبل هو النصب التذكاري لشهداء يوم الأرض في سخنين في العام ١٩٧٦م. إبان انتفاضة الجماهير العربية في الجليل ضد مخططات الدولة العنصرية الصهيونية بمصادرة أراضي الفلاحين العرب مما أدى إلى استشهاد ستة عرب ، وصنع هذا النصب من معدن الألمنيوم والباطون المسلح. يقول العابدي: (إنه حدث حضاري في غاية الأهمية من حيث الضخامة الفنية، والحدث الذي لا يُنسى. وهو يشكل الآن مزاراً، يُضاف إلى المزارات المنتشرة في المدن والقرى العربية.. وهو يشكل مدماكاً حضارياً في مسيرة التاريخ الذي نصنعه نحن الذين بقينا متمسكين بأرض الآباء والأجداد).

من معارضه:

- معرض عن الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. في مدينة صوفيا عاصمة بلغاريا.
كانت جميع موضوعات المعرض مكرَّسة للتعبير عن مأساة الشعب الفلسطيني.
- معرض التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي أقيم في بروكسل ، والذي أقامه المجلس الأوروبي في ١٩٨٢/٢/٢٨.
وقد شارك في هذا المعرض الرسام الفلسطيني ميشيل نجار الذي يعيش في أوروبا.
كما أقام معارض في أثينا ونيويورك وهافانا.

من لوحاته:

- باكية (تخطيط)
- نساء في الانتظار(تخطيط).
- ظهور المسيح الجديد (ليثوغرافيا).
- نساء في الانتظار (ليثوغرافيا).
- لاجئون في الصحراء (تخطيط).
- الانتظار في الميناء(تخطيط).
- السد (تخطيط).

- طبيعة متوحشة (تخطيط).

ومن لوحاته الجدارية:

- الطفلة.
- الشجرة.
- الموجة.
- الشمس القاتمة.
- الباب المشرع.
- خط الأفق المنكمش.

يقول سميح القاسم: (حيفا مسقط رأس عابدي، يوم كان في السادسة من العمر، سقط قسم كبير من عرب حيفا، ضحية للحرب القاسية التي شنتها الصهيونية والاستعمار البريطاني ضد الشعب الفلسطيني). أحياء حيفا التي أخليت، أو تلك التي نجت من أنياب تراكتور متقدم، كانت دائماً خلفية لمواضيع عبد عابدي. يعيش عابدي وديان حيفا المهجورة، ومصير أبناء شعبه الذين تركوا وراءهم فراغاً، منذ بدأت مسيرة تشردهم التي لم تنته حتى يومنا هذا... المأساة القومية تلقي بظلها القاتم على عبد عابدي، حيث البقع السوداء وخطوط الصراع، تلف أعماله بقشرة من الظل، وتتداخل في ثنايا الكوفية ومطاوي القمباز.

كيف ينسى عبد عابدي أبناء شعبه: أحمد، توفيق، سميرة، هاجر، قاسم. إن محفورات عبد عابدي وتخطيطاته تصرخ في صمتها ، صمت المرأة التي تغطي الكوفية فمها، وليس من باب الصدفة أبدا أن يتواجد جنباً إلى جنب، ثلاثة أيتام في ظل القمر، أم وطفلها مدثرين تحت قبة السماء، والراحلون عن قريتهم، شخوص مرفوعة الأيدي وراء الأسلاك الشائكة، ووجه تجمدت عليه الدمعة، هل أوصدت كل الآفاق جموع تلوح بأيديها، ألم يعد هناك بصيص أمل؟. سلسلة من المحفورات وتخطيطات صارخة... بعضها وضعت في بلاد الغربة، أيام دراسة عابدي في ألمانيا سبع سنوات، حيث عمل في مجالات التخطيط واللغة وإبداع النصب التذكاري).

المصادر والمراجع:

١ - موسوعة الفن التشكيلي الفلسطيني ١٩٧/١.

من مؤلفاته:

- من كنوز القرآن الكريم. عمان ١٩٦٧.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام من أرض السلام ٢٦٠.

عبد الله إبراهيم حسن

شاعر

(١٣٦٣ -)هـ (١٩٤٥ -)م

ولد الشاعر عبد الله إبراهيم حسن في صبيح الناصرة سنة ١٩٤٥.

وحين وقعت النكبة سنة ١٩٤٨ هاجر مع أسرته إلى القطر العربي السوري تابع دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية، في مدارس محافظة دمشق. حصل على شهادة الدراسة الثانوية سنة ١٩٦٤، ثم انتسب إلى كلية الآداب قسم اللغة العربية. وكان يعمل في التدريس في أثناء دراسته الجامعية . تخرج سنة ١٩٦٧ ثم حصل على الدبلوم العامة في التربية سنة ١٩٦٩.

عمل مدرساً في ثانويات محافظة حلب ثم عاد إلى دمشق.

وحين افتتحت وزارة الدفاع مدارس أبناء الشهداء في دمشق نُدبَ إلى تلك المدارس وعمل فيها مدرساً للغة العربية ١٩٧٥ ــ ١٩٧٨ ثم سافر إلى السعودية وعمل في ثانويات الرياض مدرساً معاراً ثم عاد ١٩٨٣، ومازال يعمل مدرساً في ثانويات دمشق.

كان الوطن همه المبكر فنظم عدداً من القصائد اللاهبة وهو في سن مبكرة وبعد هزيمة حزيران ونشاط العمل الفدائي كتب أجمل قصائده ومن ذلك يقول في وصية فدائي لأخيه الصغير:

ربما أرجع يوماً يا أخي
ربما تلمح في الحلم خيالي
ربما تسمع صوتي هادراً
بإباء لستُ أرضى بالمحال
فأتا آت مع الفجر أتا
هاتفاً أدوع من خلف التلال
إنْ تكن جاءتك أنباء بقتلي
فارفع الرأس عزيزاً في الأعالي
لا تدع عينك تبكي بعد موتي
واعلمنْ أنّا خلقنا للقتال
نحن أبناء فلسطين سخيا
نعشقُ المجد ونسعى للنضال
يا أخي أنت رجائي بعد موتي
سِرْ بدربي في افتخار واختيال

نشر قصائده في الصحف والمجلات المحلية. صدر ديوانه الأول سنة ١٩٨٤ تحت عنوان أغنيات الحب والثورة، وفيه قصيدة عن ثورة الحجارة في الضفة الغربية في آذار سنة ١٩٨٢ التي استمرت شهراً آنذاك ويظل حب الوطن يعيش في قلبه وعروقه فيقول في الانتفاضة ثورة أطفال الحجارة .

موج من النار أم موج من البشر
وما السلاح سوى الإيمان والحجر
ثار الصغار على جلاد بسمتهم
يا غضبةً الريح لا تبقي ولا تذري
هذي الحجارة ما كانتْ مقدسةً
لولا أكفٌ تخطت طينةَ البشر
لقد حملتك في العينين يا وطني
فلن تهون ولن أخشى على بصري
فما الحجارة إلاّ بعض تربتنا
والمجد يكبرُ في الإنسان لا الحجر

له عدد من المجموعات الشعرية والدراسات الأدبية التي تنتظر الطباعة. قال يتحدى المستعمر الصهيوني على لسان كل فلسطيني معتزاً بالانتفاضة:

هذي انتفاضة شعب لن يموت ولن
تقوى عليه جيوش الحقد والعُدَدِ
وهذه ثورة الأشبال قد بُعِثَتْ
سلاحها حجر بل صدق معتقد
يا صانع الموت لا ترأفن بنا أبداً
فلن نُذلّ ولن نبقى بغير غد
إن كنت تسلبني بيتي ومزرعتي
فلن أموت ولن تحيا على رغد
إن كنت تسحقني بالأرض
وسوف تبعثني سيفاً بألف يد

- عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين — فرع سورية
- عضو اتحاد المعلمين الفلسطينيين، وعضو في نقابة المعلمين

لا يزال يقوم بدوره التربوي في ثانويات دمشق ونشاطه الأدبي في الصحف والمجلات العربية.

من مؤلفاته:

١ - أغنيات الحب والثورة (ديوان شعر). طبع دمشق ١٩٨٧.

المصادر والمراجع:

١ ـ مجلة نهج الإسلام ـ العدد ٣٢ صفحة ١٢٠ في آب سنة ١٩٨٨.

٢ ـ جريدة الرأي العام الكويتية العدد ٨٧٧٦ تاريخ ١٩٨٨/٥/٨.

٣ - مجلة فتح العدد ٣٧ صفحة ٢٦ تاريخ ١٩٨٥/٥/٦.

٤ - رسائل متبادلة.

٥ - مقابلة.

عبد الله أبو راشد

(١٣٧٠ -) هـ (١٩٥١ -)م

ناقد تشكلي

ولد عبد الله أبو راشد في مدينة دمشق، وكانت عائلته قد التجأت من قرية الطيرة (قرب حيفا) بعد أن قامت العصابات الصهيونية بطرد الفلسطينيين من فلسطينهم.

درس عبد الله في مدارس دمشق، بعد حصوله على الثانوية التحق بمعهد إعداد المدرسين وتخرج فيه مدرساً لمادة التربية الفنية، ولموهبته الفنية، ورغبته في التحصيل العلمي العالي، انتسب إلى كلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق، متخصصاً في مجال دراساته النقدية، ولتقوم لوحاته الفنية على أسس فنية علمية متخصصة. نشر مقالاته وأبحاثه في مجال الفن التشكيلي في الصحف والمجلات، فكانت كتاباته متميزة في مجالها.

من أعماله:

- التشكيل السوري المعاصر/علامات متميزة. دمشق ١٩٩٧.

المصادر والمراجع:

١- دليل كتاب فلسطين ١٩٠٠ - ١٩٩٠ صفحة ١٣٣.

عبد الله ابي بكر تقي الدين

(٧٣٤ - ٧٩٧)هـ (١٣٣١ - ١٣٩٥)م

فقيه، صوفي، مصنف

عبد الله أبي بكر تقي الدين بن علي بن عبد الله بن محمد الشيباني الموصلي الصوفي الشافعي.

ولد في الموصل سنة ٧٣٤ هـ واشتغل بها، حفظ الحاوي الصغير والتنبيه، قدم دمشق فسلك طريق الصوفية وأسس الطريقة الصوفية الموصلية الشيبانية.

علا ذكره وبَعُدَ صيته وصار يتردد إليه نواب الشام، كان له درس يومي بالجامع الأموي بدمشق، ثم اختصره إلى يومين بالأسبوع ، وممن كان يتردد إليه شهاب الدين الزهري وشمس الدين الصرخدي وشهاب الدين الغزي العامري، وشمس الدين القرقشندي المقدسي، كان يفتي لأهل المذاهب الأربعة. ثم انتقل من دمشق إلى القدس وأقام فيها. عظم قدره فيها فزاره الملك الظاهر السلطان برقوق الجركسي المملوكي سنة ٧٩٦هـ (٧٣٨ — ٨٠١هـ) في بيته بحي الأمينية وبرفقته شيخ الإسلام بالديار المصرية سراج الدين عمر البلقيني والقاضي سوي الدين الذي كان خطيباً بالمسجد الأقصى، ابتاع كرماً وابتنى فيها خلوة أضحت فيما بعد مدرسة تعرف : بالمدرسة الموصلية عند باب شرق الأنبياء بجوار المسجد الأقصى الشريف.

توفي في القدس الشريف بـ ٢١ شوال سنة ٧٩٧ هـ ١٣٩٥م ودفن في تربة مأمن الله (مامله) كتب نحو خمسين مؤلفاً وضعها في الفقه والشرع والتصوف والأدب منها :

١ ـ مقاله عن علاقة الطلاب.
٢ ـ فتوح الرحمن عن أسئلة بعلوم مختلفة.
٣ ـ الأنيسة المنتخبة من كلام أهل القلوب الظاهرة النفيسة عن العقيدة والواجبات الدينية.
٤ ـ محذرة الإخوان مما يقع من قول أو فعل أو اعتقاد يلزم منه الكفران، والتحذير من آراء الحنفية .
٥ ـ آداب المريدين في التصوف.
٦ ـ اختصر كتاب سر المحب للمحبوب، في معارف القلوب وسماه (سر السر) .
٧ ـ فضائل الشيخ عبد القادر الكيلاني.
٩ ـ الدرة المضيئة في الوصايا الحكمية وتزيد عن مئتين وثمانين وصية.
١٠ ـ الدرر المضيئة في الوصايا الحكيمة الموجهة لابنه الإمام الشيخ إبراهيم أبو إسحاق.
١١ ـ اختصر الوصايا المريدية المثلثة في اللغة المسماة (بالحباله إلى قطرب)
١٢ ـ شبكة القناص لطالب الإخلاص.
١٣ـ الجواهر الثمينة لأصحاب العقول الرزينة.
١٤ ـ الفوائد في التصوف .
١٥ ـ رسالة في إهداء ثواب طاعة المؤمنين.
١٦ ـ القصيدة الشيبانية.
١٧ ـ قصيدة مع شرحها ـ رواها ابن بري .
١٨ ـ درة الغواص لصوم العام والخاص.
١٩ ـ المشرب الأصفى والاهنى في شرح أسماء الله الحسنى.
٢٠ ـ سمط الصدور وحاوية النور (وكلها مخطوطة وموجودة).

أما الكتب التي لم يُعثر عليها من تأليفه فهي:

١ ـ نفحة الألباب.
٢ ـ ريحانة الجليس وعداوة ابليس.
٣ ـ تصانيف بالتصوف ومنسك صغير من كراسين ذكر فيه المذاهب الأربعة.
٤ ـ الياقوتة الفاخرة لطلاب الآخرة.
٥ ـ الستر المسبل و التحذير من الزلل.

٦ ـ ما كشف علام الغيوب عن النفس من مجنان العيوب.
٧ ـ الأنس والسلامة.
٨ ـ المنتقى من كلام أهل التقى.
٩ ـ الرسالة الحموية.
١٠ ـ الراح الريحان.
١١ ـ التقرب الاسنى في المسرات في أسماء قبائل ورجال الحديث.
١٢ ـ غرائب القرآن الكريم.
١٣ ـ المائة حديث وحديث من المسانيد في الدعاء.
١٤ ـ نظم السلوك وشرحها.
١٥ ـ الفتوح القدسي.
١٦ ـ في علم الأنا وبر والمطالع.
١٧ ـ كتاب مختص في الفقه على الأربعة مذاهب، وقد احترق معظمه بحوادث وغزو التيمورلنك التتري لدمشق .
١٨ ـ نفشة الصدور وتوجع المغدور لمن في قلبه من أصحابه نور .
١٩ ـ اللمعة الموصلية في النحو.
٢٠ ـ العمل والتعليم .
٢١ ـ اختصر الحاوي نظماً.
٢٢ ـ فتح الرحمن.

المصادر والمراجع:

١ ـ تراجم الأعيان في أنباء أبناء الشيباني الموصلي من أهل الزمان في القدس الشريف ودمشق الشام ص ٢٩ ـ ٥٢.
٢ ـ أهل العلم والحكم في ريف دمشق ص ٥٢.

عبد الله بن ابي الطاهر

(٦٣٠ ـ ٧٢١) هـ (١٢٣٢ ـ ١٣٢١)م

محدث

عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد بن أبي المكارم، محمد المقدسي، ثم المرداوي ابو عبد الرحيم ولد سنة ٦٣٠هـ وسمع من الضياء المقدسي ومن خطيب مردا، وتلقى بمدرسة ابي عمر هو آخر من حدث بالسماع عن الضياء، مات سنة ٧٢١هـ بقرية مردا من قرى نابلس.

المصادر والمراجع:

١ ـ أهل العلم والحكم في ريف فلسطين ٢٠٥.
٢ ـ الدرر الكامنة ٢/٢٦٤.

عبد الله بن ابي عبد الله الفرخاوي

(ـ ٨١٨) هـ (ـ ١٤١٥)م

محدث

عبد الله بن أبي عبد الله جمال الدين الفرخاوي الدمشقي، وفرخا بالفاء والخاء المعجمة المفتوحتين بينهما راء ساكنة، قريته من قرى نابلس.

عنيَّ بالفقه والعربية والحديث، ومهر في العربية ودرس وأفاد، من شيوخه العنابي. قال السخاوي في الضوء اللامع: (بل سمع من جماعة من شيوخها، وكتب نسخاً من صحيح مسلم وكان يعتني به) مات في عمل الرملة سنة ٨١٨ هـ. قاله شيخنا أيضاً).

المصادر والمراجع:

١ ـ شذرات الذهب ١٣٢/٧.
٢ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٩/٣.
٣ ـ أعلام من أرض السلام ٢٥٨.
٤ ـ أهل العلم والحكم في ريف فلسطين ١٧٤.

عبد الله بن أحمد البشيتي
(٧٦٢ ـ ٨٢٠)هـ (١٣٢٤ ـ ١٤١٧)م
لغوي، مؤرخ

جمال الدين عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن أبي بكر البشيتي (نسبة إلى بشيت قرب الناصرة).

ولد في ١٠ شعبان من سنة ٧٦٢ هـ. تفقه على سراج الدين بن الملقن، وأخذ العربية عن الشمس الغماري، برع في الفقه والعربية واللغة، وكتب الخط المنسوب. قال الحنبلي في شذراته: (وصنف كتاباً جليلاً في الألفاظ المعربة، وكتاباً استوعب فيه أخبار قضاة مصر، وكتاباً في شواهد العربية أوسعَ الكلام فيه). توفي بالإسكندرية في ٤ ذي القعدة من سنة ٨٢٠هـ.

المصادر والمراجع:

١ ـ شذرات الذهب ١٤٦/٧.

عبد الله أحمد الشرابي
(ـ ١١٤٧)هـ (ـ ١٧٣٤)م
فقيه

الشيخ عبد الله بن أحمد الشرابي الشافعي النابلسي.

ولد في نابلس، أخذ علومه الأولية في مدينته، فقرأ القرآن وجوده على والده، وقرأ على الشيخ عبد الحق ابن ابي بكر الأخرمي، قال المرادي في سلك الدرر:

(ورحل إلى مصر وجاور وجدَّ واجتهد وتضلع من الفقه والتفسير والحديث، وعاد وتولى الإفتاء والتدريس وتصدر للإفادة وانتفع به وعليه كثير من الطلبة، أخذ الطريقة الشاذلية عن الأستاذ المرطاري المغربي، وجدَّ في التهجد بأوراد الشيخ أبي الحسن الشاذلي) وأجازه الشيخ مصطفى الصديقي الدمشقي، بأوراد الشاذلي، وكتب شرحه عليها.

توفي في رمضان من سنة ١١٤٧هـ.

المصادر والمراجع:

١ ـ سلك الدرر ٨٣/٢.

عبد الله بن أحمد بن قدامة
(٥٤١ ـ ٦٢٠)هـ (١١٤٦ ـ ١٢٣٢)م
عالم، فقيه، مصنف

شيخ الإسلام عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامه الحنبلي، ولد بجماعيل سنة ٥٤١هـ، وهاجر مع أخيه الشيخ أبي عمر سنة ٥٥١هـ إلى دمشق هرباً من الظلم الصليبي.

حفظ القرآن وتفقه، ثم ارتحل إلى بغداد مع ابن خالته عبد الغني سنة ٦١هـ، فأدرك الشيخ عبد القادر، فسمع منه ومن هبة الله الدقاق وابن البطي والدجاجي وابن شافع وابي زُرْعة وابن النقور، ثم سمع في مكة والموصل.

ثم عاد إلى دمشق. وفي سنة ٥٧٤هـ ذهب إلى مكة لأداء فريضة الحج ومن هناك عاد مع

حجيج العراق إلى بغداد، فأقام فيها سنة يدرس وينتفع به الناس، فقال له الشيخ أبو الفتح بن المنى: أسكن هنا فإن بغداد مفتقرة إليك، وأنت تخرج من بغداد ولا تخلف فيها مثلك. ثم عاد إلى دمشق و اشتغل بتصنيف كتاب (المغنى) في عشر مجلدات، تعب عليه وأجاد فيه وجمَّل به المذهب وقرأ عليه جماعة. قال الذهبي في شذراته (فبلغ الأمل في إتمامه وهو كتاب بليغ في المذهب) وصفه الذهبي فقال (وكان مع تبحره في العلوم ويقينه ورعاً زاهداً تقياً ورباني عليه هيبة ووقار وفيه حلم وتؤده وأوقاته مستغرقة للعمل والعمل وكان يُفحم الخصوم بالحجج والبراهين ولا يتحرج ولا ينزعج، وكان تام القامة ابيض مشرق الوجه ادعج العينين كأن النور يخرج من وجهه لحسنه واسع الجبين طويل اللحية قائم الأنف مقرون الحاجبين لطيف البدن نحيف الجسم) وقال أبو بكر بن غنيمة ببغداد: (ما أعرف أحدا في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الشيخ الموفق) وقال سبط ابن الجوزي (كان إماماً في فنون كثيرة و لم يكن في زمانه بعد أخيه ابي عمر والعماد أزهد ولا أروع منه وكان كثير الحياء عفوفاً عن الدنيا وأهلها ليناً متواضعاً محباً للمساكين حسن الأخلاق جواداً سخياً مَنْ رآه كأنما رأى بعض الصحابة وكأن النور يخرج من وجهه كثير العبادة يقرأ كل يوم وليلة سبعاً من القرآن ولا يصلي ركعتي السنة إلا في بيته اتباعاً للسنة) وقال أبو شامة (كان شيخ الحنابله موفق الدين إماماً من أئمة المسلمين وعلماً من أعلام الدين في العلم والعمل وصنف كُتباً حساناً في الفقه وغيره، عارفاً بمعاني الأخبار والآثار سمعت عليه أشياء، وجاءه مرة الملك العزيز بن الملك العادل يزوره فصادفه يصلي فجلس بالقرب منه إلى ان فرغ من صلاته ثم اجتمع به و لم يتجوز في صلاته).

وقال الضياء (كان رحمه الله تعالى إماماً في القرآن إماما في التفسير إماماً في علم الحديث ومشكلاته إماماً في الفقه بل أوحد زمانه فيه إماماً في علم الخلاف أوحد زمانه في الفرائض إماماً في أصول الفقه إماماً في النحو ماماً في الحساب إماماً في النجوم السيارة والمنازل) فقال ابن رجب (كان كثير المتابعة للمنقول في باب الأصول وغيره لا يرى إطلاق ما لم يؤثر من العبارات، ويأمر بالإقرار والإمرار لما جاء في الكتاب والسنة من الصفات من غير تغيير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تأول ولا تعطيل).

كتب المؤلفات الكثيرة، فانتفع المسلمون بتصانيفه عموماً وأهل المذهب خصوصاً، وانتشرت واشتهرت بحسن قصده واخلاصه ولا سيما كتابه (المغني) فإنه عظيم النفع حتى قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام: (ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل المجلى وكتاب المغني للشيخ موفق الدين بن قدامه في جودتهما وتحقيق ما فيهما.. وما طابت نفسي بالفتيا حتى صار عندي نسخة المغني).

وله أشعار كثيرة منها:

أبعد بياض الشعر أعمر مسكناً
سوى القبر إني ان فعلت لأحمقُ
يخبرني شيبي بأني ميت
وشيكاً وينعاني اليَّ فيصدقُ
يخرق عمري كل يوم وليلة

فهل مستطيع رفو ما يَخْرقُ
كأني بجسمي فوق نعشي ممدداً
فمن ساكت أو معول يَحرقُ
إذا سئلوا عني أجابوا وأعولوا
وأدمعهم تنهل هذا الموفق
وغيبت في صدع من الأرض
وأودعت لحداً فوق الصخر مطبق
ويحثو عليَّ التراب أوثق صاحب
ويسلمني للقبر من هو مشفق
فيارب كن لي مؤنساً يوم وحشتي
فإني لما أنزلته لمصدق
وما ضرني أني إلى الله صائر
ومن هو من أهلي أبر وأرفق

ومن شعره:

لا تجلس بباب من
يأبى عليك دخول داره
وتقول حاجاتي إليه
يعوقها ان لم ادارة
اتركه واقصد ربها
تُقضى ورب الدار كاره

تفقه على الشيخ موفق الدين خلق كثير منهم ابن أخيه الشيخ شمس الدين عبد الرحمن، وروى عنه جماعة من الحفاظ كابن الدبيثي والضيا وابن خليل و المنذري وعبد العزيز بن طاهر بن ثابت الخياط المقرئ .

من مؤلفاته:

- مختصر العلل للخلال - مجلد ضخم.
- مشيخة شيوخه - جزء
- مشيخة أخرى، أجزاء كثيرة خرّجها.
- المغني، عشرة مجلدات.
- الكافي، أربعة مجلدات.
- المقنع، مجلد.
- مختصر الهداية لأبي الخطاب . جزء.
- العمده .مجلد.
- مناسك الحج، جزء.
- ذم الوسواس، جزء.
- روضة الناظر وجنة المناظر (في أصول الفقه).
- قنعة الأديب في الغريب(في اللغة).
- التبيين في نسب القرشيين (أنساب).
- الاستبصار في نسب الأنصار(أنساب)
- كتاب التوابين، جزءان.
- كتاب المتحابين في الله، جزءان.
- كتاب الرقة والبكاء، جزءان.
- فضائل عاشوراء.
- فضائل العشر.
- البرهان في مسألة القرآن.
- جواب مسالة وردت من صرخد في القرآن، جزء.
- الاعتقاد، جزء.
- مسالة العلو، جزءان.
- ذم التأويل.
- القدر، جزءان.
- منهاج القاصدين في فضائل الخلفاء الراشدين.
- رسالة إلى الشيخ فخر الدين بن تيمية في عدم تخليد أهل البدع في النار.
- مسالة في تحريم النظر في كتب أهل الكلام.

توفي الموفق بمنزله بدمشق يوم السبت أول أيام عيد الفطر وصليَّ عليه وحمل إلى سفح قاسيون فدفن به قال: ابن العماد(وكان جمع

عظيم لم ير مثله، قال محمد بن عبد الرحمن العلوي: كنا بجبل بني هلال فرأينا على قاسيون ليلة العيد ضوءاً عظيماً فظننا ان دمشق قد احترقت، وخرج أهل القرية ينظرون إليه فوصل الخبر بوفاة الموفق، وسميت تربته بالروضة).

المصادر والمراجع:

١ ـ شذرات الذهب ٥/٨٨ ـ

٢ ـ العبر ٥/٧٩ .

٣ ـ معارف البستاني ٣/٤٥٢.

٤ ـ معجم المطبوعات، سركيس ١/٢١٣.

٥ ـ فوات الوفيات ١٧٩.

٦ ـ أعلام الزركلي ٤/١٩٢.

٧ ـ أعلام من أرض السلام ٢٥٩.

٨ ـ الموسوعة الفلسطينية ٣/١٧٤.

٩ ـ أهل العلم والحكم في ريف فلسطين ١٠٨.

عبد الله الأصبح

(ـ ١٣٥٦)هـ (ـ ١٩٤٨)م

مجاهد، شهيد

ولد عبد الله الأصبح في قرية الجاعونة (قرب صفد) وفيها تلقى علومه الدينية، وهو أحد قادة ثورة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ في لواء الجليل.

استهل جهاده في الثورة السورية، فهرع إلى جبل العرب، واشترك في معاركها إلى جانب القائد الشهيد سعيد العاص ولما عاد إلى فلسطين التحق بحركة الشيخ عز الدين القسام، فتولى مهاجمة القوافل البريطانية واليهودية ونسف الجسور وحرق مزارع الأعداء، وفي عام ١٩٣٦م كان أحد قادة ثورتها البارزين في منطقة الجليل. فخاض عشرات المعارك. وفي ٢٧ نيسان عام ١٩٣٨م اشتبك الأصبح مع البريطانيين في معركة قرب (خربة رخصون) بين سحماتا وشبلان فسقط شهيداً ودفن في قرية سعسع.

المصادر والمراجع:

١ ـ الموسوعة الفلسطينية ٣/١٧٥.

٢ ـ بلادنا فلسطين ٦/١٩٠.

عبد الله بن بري المقدسي

(٤٩٩ ـ ٥٨٢)هـ (١١٠٦ ـ ١١٨٧)م

نحوي، لغوي

عبد الله بن ابي الوحش بري بن عبد الجبار المقدسي الأصل.

من علماء العربية النابهين، ومن أشهر علماء العربية في عصره.

أخذ عن أبي بكر الشنتريني، وتخرج عليه الكثيرون، تصدر للإقراء بجامع عمرو، وولي رياسة الديوان المصري.

من مؤلفاته:

١ ـ الرد على ابن الخشاب. طبع.

٢ ـ غلط الضعفاء من الفقهاء، طبع.

٣ ـ شرح شواهد الإيضاح.

٤ ـ حواش على صحاح الجوهري.

٥ ـ حواش على درة الخواص للحريري.

٦ ـ المسائل العشر.

٧ ـ الرد على الجواليقي في المعرب.

شُهر بحواشيه على صحاح الجوهري التنبيه والإيضاح التي بدأها ابن القطاع وواصلها هو وأتمها البسطي، وتسير على ترتيب الصحاح وتنقد أحكامه النحوية والصرفية، وتنسب شواهده وتكملها وتشرحها وتصوبها ويتجلى

فيها اثر النحو، اتخذها صاحب لسان العرب مصدراً من مصادره الخمسة.

توفي ابن بري بمصر ودفن فيها سنة ٥٨٢هـ.

المصادر والمراجع:

١ ـ معجم الأدباء ١٢/٥٦.

٢ ـ الأعلام للزركلي ٤/٢٠٠.

٣ ـ دائرة معارف البستاني ٢/٣٦١.

٤ ـ أعلام من أرض السلام ٢٦١.

عبد الله البندك

(١٣٢٧ ـ ١٣٩٣)هـ (١٩١٠ ـ ١٩٧٤)م

مفكر ، نقابي عمالي

ولد عبد الله البندك في مدينة بيت لحم، وفيها تلقى تعليمه الابتدائي، ثم امتهن التجارة.

في أواخر العشرينات رشحته سلطات الانتداب البريطاني مع سبعة من رفاقه، لدراسة الزخرفة في بريطانيا، وبعد عودته انتدب لتأسيس المدرسة الصناعية في عمان سنة ١٩٣٦، ثم عاد إلى بيت لحم ليشارك في الحركة الوطنية عن طريق الحزب الشيوعي الفلسطيني.

في سنة ١٩٣٧م، أسس عبد الله جمعية الطلاب العرب في بيت لحم، والتي توجت إنتاجها الأدبي بإصدار ملحق لجريدة صوت الشعب الأسبوعية، وكان عبد الله محرر الملحق ومديره. وفي أيار ١٩٣٧ أصدر العدد الأول من مجلة جمعية الطلاب العرب تحت اسم (الغد) ثم غيرت المجلة اسمها إلى اسم (رابطة الطلاب العرب)، وقد اعتقلت السلطات البريطانية عبد الله البندك في مطلع سنة ١٩٤٠ مدة ثلاثة اشهر.

وحينما ظهرت جريدة الاتحاد سنة ١٩٤٤ ناطقة باسم الحزب الشيوعي كان البندك من المساهمين في الكتابة فيها. وكان عضواً في عصبة التحرر الوطني، واتحاد نقابات العمال، وجمعيات العمال العرب في حيفا. ومما عُرف به محاولة التقريب بين العرب واليهود إذ اشترك في عصبة التعاون بين العرب واليهود في فلسطين سنة ١٩٤٠، وبذل فيها جهداً متواصلاً مع شخصيات يهودية، منها المستشرق آهرون كوهين الذي ربطته به علاقات صداقة قوية لكن محاولاته هذه لم تنجح، بسبب ما كان يبيته اليهود من مخططات استعمارية وعدوانية فاتت عبد الله البندك بعد أن انطلت عليه دعوات التآخي والتقارب المشبوهة التي كان يطلقها بعض اليهود.

وبعد نكبة ١٩٤٨ واغتصاب فلسطين وإقامة دولة العدوان (إسرائيل) فوق أرضها التجأ البندك إلى الأردن ليساهم في النشاط الوطني من خلال الحزب الشيوعي، وظل بعيداً عن وطنه إلى أن مات في سنة ١٩٧٤ ودفن في عمان.

المصادر والمراجع:

١ ـ ذكرى عبد الله البندك معلماً وصديقاً (توفيق طوبي) جريدة الاتحاد، حيفا ١٩٧٤/١٢/٣١.

٢ ـ الموسوعة الفلسطينية ٣/١٧٥.

عبد الله الجرار

(ـ ١٢٤٩)هـ (ـ ١٨٣٤)م

حاكم جبل نابلس وجنين

عبد الله الجرار هو اصغر أبناء (سلطان البر) يوسف آغا الجرار، تسلم عبد الله الجرار قيادة آل الجرار في جبل نابلس بعد وفاة أخيه الأكبر أحمد آغا سنة ١٨٢٠، وتسلم حكم لواء جنين فكان حليفاً للشيخ حسين عبد الهادي ومنافساً لأسعد بك طوقان في سنة ١٨٢٩م نجح في الحصول على متسلمية نابلس، مما أثار الحقد في قلب اسعد بك، ولما تأخر عبد الله الجرار بتقديم الطاعة لعبد الله باشا، حاكم عكا، آواخر سنة ١٨٣٠ ، قرر حاكم عكا فتح قلعة سانور وهدمها، واستعان حاكم عكا الأمير عبد الله باشا بالأمير بشير الشهابي، فأتى بجموع جبل لبنان وعساكر عكا، وفاجأ قلعة سانور وحاصرها، ولما طال الحصار، لم يستطع مشايخ جبل نابلس إمداد القلعة المحاصرة، فاضطر عبد الله آغا للاستسلام، فهدمت القلعة وأخذ عبد الله آغا أسيرا إلى قلعة عكا، ثم أطلقه عبد الله باشا بعد ورود الأخبار عن التجهيزات التي يعدها محمد علي باشا لغزو بلاد الشام، وعينه في حزيران ١٨٣١ متسلماً لجنين. وفي صفر ١٢٤٧هـ ١ تموز ١٨٣١م جاءه تعيين رسمي من الدولة العثمانية متسلما للواء نابلس، وعُين الشيخ عبد الهادي متسلماً لجنين. وحينما نجح الجيش المصري بقيادة إبراهيم باشا في دخول البلاد تقدم آل عبد الهادي وقاسم الأحمد مؤيدين، فخسر عبد الله الجرار حكمه، فقام عام ١٨٣٤ مع آل القاسم بثورة على الحكم المصري، لكن إبراهيم باشا لاحقهم وقبض عليهم في الكرك، وأعدم عبد الله الجرار مع غيره من الثوار في عكا ودمشق.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ٨٠.

٢ - إحسان النمر جبل نابلس الجزء الأول.

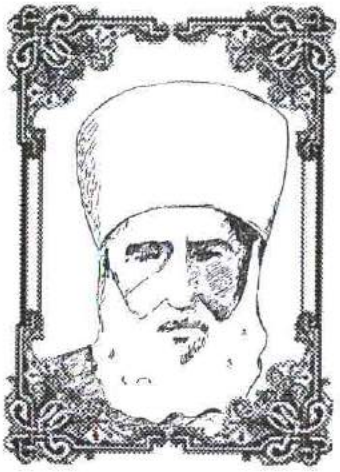

عبد الله الجزار

مفتي عكا، قاضٍ

(١٢٧١ - ١٣٥٧)هـ (١٨٥٥ - ١٩٣٩)م

ولد عبد الله الجزار في مدينة عكا، وتحدر من أسرة جاءت من المغرب، وهو لا يمت بصلة إلى أحمد باشا الجزار (والي عكا) وقد جاءه اسمه من الجامع الذي ارتبطت به حياته.

درس الابتدائية في كتاتيب عكا، وأصبح منشداً في حلقات الذكر الشاذلية، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ نور الدين اليشرطي، الذي ما لبث أن أرسله إلى الأزهر لإتمام تحصيله العلمي، بعد تخرجه من الأزهر حاملاً شهادة العالمية عاد إلى عكا، فعين مدرساً وخطيباً وإماماً في جامع الجزار في عكا، التحق بعد ذلك للعمل في المحكمة الشرعية كاتباً، وتدرج في سلك القضاء حتى اصبح قاضياً شرعياً في عكا، فمفتياً للمدينة في أواخر العهد العثماني.

وظل في منصبه هذا بعد الاحتلال البريطاني، وعينه المجلس الإسلامي الأعلى قاضياً

شرعياً، فجمع بين الوظيفتين إبان الانتداب البريطاني.

أسس الشيخ عبد الله المدرسة الأحمدية (نسبة إلى الوالي أحمد باشا الجزار، الذي أنشأها مع الجزار) في أروقة الجامع، فتخرج فيها عدد كبير من الطلبة. والذين تتلمذوا على الشيخ، عرفوا فيه سمات الهيبة والوقار، فقيهاً وراوية للحديث وحافظاً للنصوص، ومرجعاً في الفتوى، نقياً صالحاً وورعاً. وكان يتلو السيرة النبوية ليلة عيد المولد النبوي بصوت مؤثر رخيم.

حقق وطبع كتاب (رسالة الربيع بن الليث) عكا ١٩٢٨ والأرجح ان لديه آثاراً مخطوطة لم تطبع.

توفي في عكا سنة ١٩٣٩ ودفن في مقبرة الشيخ المبارك.

المصادر والمراجع:

١ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٨٩.

٢ - أعلام من أرض السلام ٢٦١

٣ - أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ٨٣.

٤ - رجال من فلسطين ٣٥.

عبد الله جلغوم

(١٣٧٠ -)هـ (١٩٥١ -)م

شاعر

ولد عبد الله جلغوم في قرية فقوعة (قرب جنين) عام ١٩٥١. حصل على دبلوم آداب - قسم اللغة العربية من الجامعة الأردنية عام ١٩٧٣. بعد تخرجه عمل في حقل التعليم. قرض الشعر، وكتب المقالات والبحوث، نشر نتاجه الأدبي في الصحف والمجلات العربية.

من أعماله:

١ - أسرار ترتيب القرآن.

٢ - المعجم الإحصائي لسور وآيات القرآن.

٣ - معجزة القرآن العددية.

المصادر والمراجع:

١ - دليل كتاب فلسطين ١٩٠٠ - ١٩٩٠ صفحة ١٣٥.

عبد الله الحجاوي

(- ٧٦٩) هـ (- ١٣٦٧)م

قاضي القضاة

الشيخ عبد الله موفق الدين الحجاوي، قاضي قضاة مصر، تولى رئاسة القضاء لأحد عشر سلطاناً من سلاطين المماليك خلال إحدى وثلاثين سنة، وهو من مواليد قرية حجة من أعمال نابلس، طلب الشيخ عبد الله الحجاوي من أحد سلاطين مصر بناء جامع في قرية حجة فأجيب إلى طلبه وتم بناء جامع في القرية. توفي القاضي عبد الله في مصر سنة ٧٦٩ هـ ودفن فيها.

المصادر والمراجع:

١ - تاريخ جبل نابلس والبلقاء، إحسان النمر.

٢ - أعلام من أرض السلام ٢٦١.

عبد الله حسن تايه

(١٣٧٢ -)هـ (١٩٥٣ -)م

قاص، باحث

ولد عبد الله حسن محمد تايه سنة ١٩٥٣ في غزة، وكانت عائلته قد التجأت إلى غزة بعد أن اغتصب اليهود قريتهم (بيت دراس) قضاء المجدل وطردتهم منها. حصل عبد الله على دبلوم المعلمين سنة ١٩٧٣، كتب القصة والمقالة، نشر نتاجه في صحف الضفة الغربية.

من مؤلفاته:

- الحجرة رقم ١٣ (قصص)القدس.
- التين الشوكي ينضج قريباً (رواية القدس ١٩٨٨.
- من يدق الباب - قصص ـــ وكالة أبو غزالة، القدس ١٩٧٧.
- العربة والليل (رواية) القدس ١٩٨٢.
- الذين يبحثون عن الشمس - قصص - مؤسسة ابن رشد، القدس.
- البنادق في حزيران (قصص) القدس ١٩٨١.
- وجوه في الماء الساخن (رواية) ١٩٩٦.

فاز عبد الله في ثلاث مسابقات:

- مسابقة أجرتها جامعة بيت لحم سنة ١٩٧٧، فازت قصته (عطشى للمطر).
- مسابقة نظمتها صحيفة الفجر ـــ فاز بقصة (البئر الشرقية).
- مسابقة نظمها الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة ١٩٧٨.

له رواية مخطوطة.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام من أرض السلام ٢٦٠.

٢ - دليل كتاب فلسطين ١٣٥.

عبد الله حسن المقدسي

(٦٤٦ - ٧٣٢)هـ (١٢٤٩ - ١٣٣١)م

قاض، فقيه

شرف الدين عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الصالحي الحنبلي، ولد سنة ٦٤٦ هـ ، سمع من مكي بن علان، ومحمد بن عبد الهادي، وإبراهيم بن خليل وغيرهم، وأجاز له جماعة، وطلب بنفسه وقرأ على ابن عبد الكريم وتفقه وناب بالحكم عن أخيه ثم عن ابن مسلم، ثم وليَّ القضاء بعد عز الدين بن التقي، ودرس بالصالحية ووليَّ مشيخة دار الحديث الأشرفية، وحدث وسمع منه الكثيرون ومنهم الذهبي.

توفي في دمشق سنة ٧٣٢هـ.

المصادر والمراجع:

١ - شذرات الذهب ٦/١٠٠.

٢ - الموسوعة الفلسطينية ٣/١٧٧.

٣ - أعلام من أرض السلام ٢٦٢.

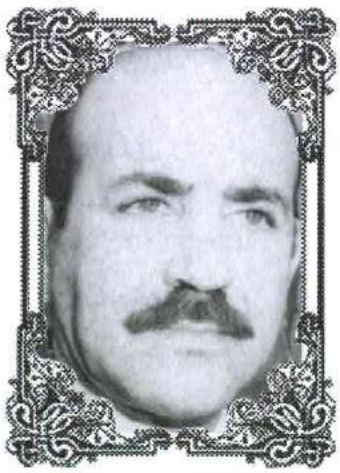

عبد الله حسين منصور

شاعر

معاصر

ولد عبد الله حسين منصور سعيدان في قرية المنسي (قضاء حيفا) حصل على الإجازة بالأدب العربي من جامعة بيروت العربية، وعلى شهادة الدبلوم العالي في الإعلام من الجامعة الأردنية، وعلى الماجستير في الأدب العربي من جامعة البنجاب، وسافر إلى هولندا في بعثة لدراسة الإخراج التلفزيوني والسينمائي.

عمل مفتشاً للوسائل التعليمية في السعودية حتى ١٩٧٠، ثم في التلفزيون الأردني معداً ومقدماً للبرامج الثقافية، فمخرجاً تلفزيونياً.

وفي عام ١٩٨٢ عمل في الجامعة الأردنية رئيساً لقسم المطبوعات، والمحرر المسؤول عن جريدة (صوت الطلبة) ومجلة (أبناء الجامعة)، لمدة أربع سنوات، ثم عين ملحقاً ثقافياً في السفارة الأردنية بباكستان، كتب الشعر والمسرحية والبحث. يقول في قصيدة:

(صهيل)

لم يكن للقرنفل شيء من الشوك
حتى يُصان
صهرتنا الصحارى على الرمل
وانتعلتنا منافي الهوان
ولذا،
لست ادري بلاداً أطارد
أم ما اطارده مهرجان؟
أم ليال بلا قمر
قلدتني أغان يضمخها
الزعفران؟
مرة مثل حب الندى
في الصباح القريب
أكون على ورق النار
زغرودة للمكان
مرة مثل طير المدى
في المساء البعيد
أكون على شفه الأفق
أغنية وكمان
فالذي ضاع مني تراباً
أو امرأة
لم يعد
للزمان
ومضيت، مضيت مع الليل والصمت
باقة جمر تحفُّ بها نجمتان
أيها الحجر المستقر
تعال ولملم بقايا يدي
والتقط صور العنفوان
وإذا الأرض زلزل زلزالها
وأنادي:
اتركوني على حائط
راية وحصان
فقد اعتدت يا جثتي
أن أكون الذي - أبداً -
لا يهان

من مؤلفاته:

- غداً سفري (ديوان شعر) ١٩٧٠.
- مواويل للحب والحرب (ديوان شعر) ١٩٧٣.
- الرحيل عن الأرصفة المنسية (ديوان شعر) ١٩٧٥.
- أوجاع فلسطينية (ديوان شعر) ١٩٨٠.
- الحب يليق بحيفا (ديوان شعر) ١٩٨٣.
- ترانيم لامرأة من شفق (ديوان شعر) ١٩٨٦.
- رباعية اغتيال القمر (ديوان شعر) ١٩٨٦.

- الغزال كحول (مسرحية شعرية) بالاشتراك ١٩٨٦.
- شيء من الغضب (مسرحية).

المصادر والمراجع:

١ - معجم البابطين ٣/٤٠٦.

عبد الله حنا نفوس
(١٣٣٥ - ١٣٧٧) هـ (١٩١٧ - ١٩٥٨)م
مناضل ، محام

ولد عبد الله حنا نفوس في بلدة الطيبة (قضاء رام الله) سنة ١٩١٧، وفيها تلقى تعليمه الابتدائي، ثم انتقل إلى مدرسة (تراسنطة) في القدس، حيث أنهى تعليمه الثانوي، ونال منها شهادة (المترك) الفلسطيني. ثم انتسب إلى معهد الحقوق الفلسطيني، وتخرج فيه سنة ١٩٤٨.

عمل عبد الله مُعلماً ، ثم زاول المحاماة في مدينة القدس، وكان من ألمع محاميها، كما عمل في الصحافة، فاصدر سنة ١٩٤٩، هو وزميله عبد الله الريماوي (جريدة البعث) وفي سنة ١٩٥٠ انتسب عبد الله نفوس إلى حزب البعث، وتسلم فيه مركزاً قيادياً، فحضر أكثر المؤتمرات الحزبية التي عقدت في الخمسينات على المستويين القطري والقومي.

في سنة ١٩٥٠ انتخب عضواً في مجلس النواب الأردني عن مدينة القدس، كما انتخب زميله عبد الله الريماوي نائباً عن مدينة رام الله، وقد توجه الاثنان من معتقل الجفر الصحاري في الأردن، حيث كانا مسجونين، إلى البرلمان، وكان أول بيان لهما (من السجن إلى البرلمان).

ظل عبد الله يمثل القدس في البرلمان حتى سنة ١٩٥٧، حين انتقل إلى دمشق لاجئاً سياسياً، وظل فيها إلى أن توفي سنة ١٩٥٨.

ترك عبد الله نفوس مقالات صحفية وخطباً ألقيت في المؤتمرات والمظاهرات ومجلس النواب، فقرأ من خلالها فكرة القومي الوحدوي ، ووطنيته الصادقة.

المصادر والمراجع:

١ - الموسوعة الفلسطينية ٣/١٧٧.

عبد الله خليل المقدسي
(٧٦٠ - ٨٣٣) هـ (١٣٥٨ - ١٤٢٩)
عالم، مصنف

ولد عبد الله بن خليل بن فرج بن سعيد الإمام، ابن ابي الصفا المقدسي الرمشاوي ثم الدمشقي سنة ٧٦٠ هـ.

نشأ في كفالة أبيه وكان مجمعاً على علمه وولايته، حفظ القرآن، وشغل بالعلوم، وشارك في العربية والفقه والحديث مشاركة جيدة، ورسخ في علم الكلام مع حافظة قوية من الحديث وغيره.

واقتدار على العبادة، وكان يعمل الميعاد بزاويته بالعقبة الكبيرة بدمشق في يومين من الأسبوع فيجتمع عنده خلق كثيرون، وصنف الكثير منها:

- منار سبيل الهدى وعقيدة أهل التقى (في أصول الفقه)
- تحفة المتهجد وغنية المتعبد (صنفه بمكة وقرىء عليه فيها بالمسجد الحرام).
- الذكر المطلق.

قال السخاوي في الضوء اللامع: (وذكره شيخنا في إنبائه فقال انه ولد في حدود الستين وقرأ على ابن الشريشي وابن الجابي وغيرهما، ودخل مصر فحصل عن جماعة وجاور بمكة مدة طويلة ثم قدم الشام فأقام على طريقة حسنة وعلم المواعيد واشتهر وكان شديد الحَط على الحنابلة وجرت له معهم وقائع مات بدمشق في ربيع الآخر سنة ٨٣٣ هـ ودفن بباب الصغير، وممن اخذ عنه البقاعي ووصفه بالعالم الصوفي العارف القدوة العابد).

المصادر والمراجع:

١ ـ الضوء اللامع ١٨/٦.

عبد الله مصطفى الدنان

لغوي، تربوي، شاعر، مترجم

(١٣٤٩ -) هـ (١٩٣١ -)م

ولد الدكتور عبد الله مصطفى الدنان في مدينة صفد عام ١٩٣١م. تلقى دراسته حتى الصف العاشر في مدينته.

توقف عن إتمام دراسته بسبب نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م حينما التجأت عائلته إلى دمشق حيث أتم دراسته الثانوية، وحصل على شهادتها عام ١٩٥٠، ثم انتسب إلى جامعة دمشق عام ١٩٥٢ ليتخرج منها حاملاً الإجازة في الأدب الإنكليزي، وأهلية التعليم الثانوية في جامعة دمشق في العامين ١٩٥٦، ١٩٧٥ على التوالي. بعد تخرجه عمل مدرساً للغة الإنكليزية في كل من سوريا وقطر وليبيا والكويت منذ عام ١٩٥٦ حتى ١٩٧٦ وخلال عمله التحق بجامعة لندن فحصل على درجة الماجستير في التربية عام ١٩٧٠، كما حصل على الدكتوراه في العلوم اللغوية التطبيقية من جامعة لندن عام ١٩٧٦م.

عمل بعد ذلك أستاذاً لطرائق تدريس اللغة الإنجليزية بجامعة الكويت منذ عام ١٩٧٦ حتى ١٩٩٠م، ثم عمل أستاذاً للعلوم اللغوية والتطبيقية في جامعة صنعاء عامي ١٩٩١ ـــ ١٩٩٢م.

نشر العديد من البحوث في مجال تعليم اللغة الإنكليزية، كما نشر العديد من البحوث في مجال اللغويات الحاسوبية، وأجرى البحوث الخاصة بالبرنامج التلفزيوني (افتح يا سمسم) واثبت ان الأطفال العرب قادرون على فهم العربية الفصحى و هم دون السادسة من العمر، ولذلك تقرر أن تكون لغة البرنامج هي العربية الفصحى، واشرف على اللغة العربية لبرنامج افتح يا سمسم.

وهو صاحب نظرية تعليم اللغة العربية للأطفال بالفطرة والممارسة وهي في مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية الأولى، اعتمد في نظريته على آخر ما توصل إليه البحث العلمي في تعلم اللغات وخلاصته «أن الطفل قادر على اكتساب اللغات بطريقة الكشف الذاتي لقواعد هذه اللغات ومعاني مفرداتها بحيث يتقنها دون تعب).

كما يعتمد أسلوبه في تعليم الفصحى اعتمادها لغة التواصل الوحيدة في رياض الأطفال وفي المدارس الابتدائية طوال اليوم المدرسي داخل الصف وخارجه، وتطبيقاً لهذه النظرية قام أولاً بالتحدث مع ابنه باسل وابنته لونة بالفصحى وطلب من زوجته أن تتحدث معهما بالعامية، فأتقنا وهما في الثالثة من العمر العربية الفصحى مع المحافظة على التشكيل دون أي خطأ، هذا الى جانب العامية. قام بتأسيس دار الحضانة العربية بالكويت عام ١٩٨٨، وروضة الأزهار العربية بدمشق عام ١٩٩٢م، لتطبيق نظريته في تعلم الأطفال التحدث بالعربية الفصحى، فأثبت الطلاب التفوق على زملائهم في الصفوف الأخرى بنتائج ممتازة، انتشرت نظريته في البلاد العربية وهي تطبق الآن في اكثر من خمسين مدرسة في كل من سوريا (٦) لبنان (٦) الأردن(١) فلسطين(١) السعودية (٢٦) قطر (٤) البحرين (١) الإمارات العربية المتحدة (٢) الكويت (٤) مصر (١).

وللدكتور عبد الله ناشط فاعل في مجال القضية الفلسطينية فهو أحد المؤسسين الأوائل لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وكان يعمل في الحركة بصفتهِ عضواً مؤسساً في اللجنة المركزية حتى عام ١٩٦٦م. حينما حاول هو ومجموعة من المناضلين في اللجنة المركزية إصلاح الحركة والقضاء على الفساد والفردية في اتخاذ القرارات، وكادوا ان ينجحوا لولا تدخلات من خارج الحركة، اختار بعد ذلك التوقف عن العمل في حركة فتح، إلا أنه ظل يعمل في المجال الوطني بصفته عضواً مستقلاً في المجلس الوطني الفلسطيني.

له أبحاث وأشعار ومقالات في عشرات الصحف والمجلات العربية والأجنبية.

من شعره: قصيدة الإسراء

تاه النهى ما تاهت الأجواءُ
ضلّ الحجى ما ضلت الصحراء
إن أظلمت عينُ الضلال ورجفت
فالكونُ ما رمشت به الأضواء
كم في القبور من الألى كذبوا على
الرحمن تلغهم بها الحصباءُ
الله قدر خلقه في مبدأ
ونهايةٍ فليعبثوا ما شاؤوا
يا أيها الطين المكبلُ لا تزد
كبراً فأنت مع الحياةِ فناء
ما كنت تدري ما الحياةُ وما الفنا
ما النورُ من شمسٍ وما الظلماءُ
بحران من عدمٍ وأنت لديهما
مهما بعدت وطال عمرُك ماء
إن كان ما رأت العيون ولمست أيد
تلف غشاءه الظلماءُ
كيف الوصول إلى جواب سؤالهم
في الله: ما المعراجُ وما الإسراء
عرج الرسول إلى السماء بقدرةٍ
الأرض فيها والسماء سواء
عفواً رسولَ الله لا يرقى إلى
شرف المقام بمدحك البلغاءُ
رباه جئتكَ تائباً ومكبلاً
بالذنب ألجأني إليك رجاء
رباه مسجدك الذي أسرى له

خـــير الخلائـــق ســـامه اللؤمـــاء

انصـــر جمـــوع العـــائدين برحمـــةٍ

مـــن غـــيرَ لطفـــك يســـأل الغربـــاء

ســـنظل نهتـــف عـــائدون لأرضنـــا

مـــا ظـــلَّ فـــي عـــرق الهتـــاف دمـــاءُ

ســـنعود للوطـــن الســـليب ســـلاحنا

الإيمـــان والقـــرآن والشـــهداء

من مؤلفاته:

- خبز وبارود (رواية) تتحدث عن ثورة عام ١٩٣٦ في مدينة صفد. دار القلم، الكويت ١٩٦٨.
- يا ليلة دانة (رواية) تتحدث عن مغامرات الغواصين الكويتيين وما يواجهونه من آمال وآلام في سبيل الحصول على اللؤلؤ، دار القلم، الكويت ١٩٦٩م.
- التربية العلمية (ترجمة بالاشتراك) اليونسكو ١٩٧١.
- تعلم اللغة العربية الفصحى للأطفال (النظرية والتطبيق) دمشق، ١٩٩٩م.
- وله ١٢ قصة للأطفال، وجميعها صادرة في دمشق عن دار البشائر.
- العنكبوت والذبابة - السحلية والقط
- القنفذ والثعلب - العصافير وأفراس النهر.
- الثعلب والبراغيت - النحل والزنبور.
- الحرذون والحية - الثعلب والنمل.
- الدلفين وأسماك القرش - العصافير والجرذان.
- النمور والجمال - الحرباء والأرنب.

المصادر والمراجع:

١ - مقابلة

٢ - رسائل متبادلة.

عبد الله رضوان

شاعر، باحث

(١٣٦٨ -) هـ (١٩٤٩ -)م

ولد عبد الله رضوان في مدينة أريحا سنة ١٩٤٩م بعد تعليمه الابتدائي والثانوي، حصل على دبلوم إدارة تربوية، وإجازة في الجغرافيا يعمل حالياً مديراً لمدرسة الرصيفة في الأردن عُرف عن شاعرنا عنايته بالنقد الأدبي وقرضهُ الشعر.

من مؤلفاته:

- خطوط على لافتة الوطن (شعر) نادي خريجي الجامعة الأردنية - عمان ١٩٧٧.
- أما أنا فلا اخلع الوطن (شعر) نادي خريجي الجامعة الأردنية عمان ١٩٧٧.
- قصائد أردنية (شعر) اتحاد الكتاب اليمنيين، عدن ١٩٨٢.
- الخروج من سلاسل مؤاب(شعر) دار ابن خلدون - بيروت.
- أرى فرحاً في المدينة يسعى (شعر) المنشأة العامة للإعلان ١٩٨٢ - طرابلس - ١٩٨٤.
- النموذج وقضايا أخرى (نقد أدبي) رابطة الكتاب الأردنيين - عمان ١٩٨٣.

ـ أسئلة الرواية الأردنية (نقد أدبي) وزارة الثقافة الأردنية ـ عمان ـ ١٩٩١.

المصادر والمراجع:

١ ـ دليل الكاتب الأردني ١٠٤.

٢ ـ معجم البابطين ٣٨٦/٣.

عبد الله الريماوي

مناضل ، باحث ، مفكر

(١٣٣٨ ـ ١٤٠٠) هـ (١٩٢٠ ـ ١٩٨٠)

ولد عبد الله الريماوي في بلدة بيت ريما (قضاء رام الله) تلقى دراسته الابتدائية في المدرسة الرشيدية، والثانوية في الكلية العربية بالقدس ، وحصل على شهادتها سنة ١٩٣٣م ، ثم التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، تخرج فيها سنة ١٩٤٤ حاملاً الإجازة في العلوم، كما درس القانون وحصل على الشهادة الجامعة من جامعة لندن ١٩٤٤م، وشهادة دبلوم من كلية القدس للقانون سنة ١٩٤٩م، وشهادة دبلوم القانون العام سنة ١٩٦٣م، والقانون الإداري سنة ١٩٦٥ من جامعة القاهرة.

عُين بعد تخرجه من الجامعة الأمريكية مدرساً في المدرسة الصلاحية بنابلس، وعمل في عدد من المدارس الثانوية في طولكرم، والرملة، ويافا، إلى أن أصبح مدرساً للعلوم في مدرسة الأمة في القدس، وبعد إعلان تقسيم فلسطين بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩ عمل مديراً للتوجيه الوطني في الهيئة العربية العليا بالقدس ثم انضم إلى فصائل الشهيد عبد القادر الحسيني، وفي أواخر سنة ١٩٤٨ تولى رئاسة تحرير صحيفة فلسطين اليومية في القدس. ثم اصدر جريدة البعث مع زميله عبد الله نعواس، أُلغيَ ترخيصها سنة ١٩٥١ اعتقل عبد الله الريماوي في معتقل الجفر الصحراوي بالأردن، وخاض معركة الانتخابات النيابية خلال اعتقاله ففاز بمقعد منطقة رام الله، وأعيد انتخابه لدورات عديدة.

عُرفَ الريماوي بوطنيته الصادقة وقوميته الأصيلة، فقاوم الأحلاف العسكرية والمشاريع الاستعمارية، وقاد المظاهرات الوطنية، وجعل من البرلمان منبراً يعبر من خلاله عن آرائه القومية والوطنية، ومثل حزب البعث العربي الاشتراكي في الوزارة الائتلافية التي شكلها سليمان النابلسي سنة ١٩٥٦، وحينما سقطت الوزارة انتقل إلى دمشق لاجئاً سياسياً، ومنها إلى القاهرة بعد الانفصال سنة ١٩٦١.

في سنة ١٩٧٠ رجع إلى عمان، وزاول مهنة المحاماة، وانتخب أمينا لاتحاد المحامين العرب. واختير عضواً في المجلس الاستشاري الأردني.

آمن الريماوي ان كل عملية تغيير لا تتم إلا إذا توافر لها نظرية تكون قاعدة أساسية لهذا التغيير وهي أي النظرية (أداة تفسير وتقويم وتغيير) وعليه طرح الريماوي (النظرية الثورية العربية) التي اسماها (النظرية الحركية الحياتية الإنسانية).

وضمنها مبادئ منطق التاريخ وتحليل الظاهرة المنطلق من النظرية التاريخية للوصول إلى نظرية علمية إنسانية شاملة غير مطلقة، تبحث في حياة الإنسان واجتماعيته ومجتمعه. ومن منطلقه القومي الصادق فإنه يرفض أي سلب أو اغتصاب أو اقتطاع للأرض العربية كما هو حاصل في لواء الاسكندورنه وفلسطين وعربستان، ويؤمن بأن الحق سيعود لأصحابه ولو بعد حين رافضاً الأمر الواقع وما نتج عنه.

ومن هذا المنطلق يعبر عن رأيه بالقضية الفلسطينية:

(فبُعد مشكلة فلسطين عبر الزمان، لا يبدأ بصدور وعد بلفور، ولا ينتهي باعتراف ترومان بقيام إسرائيل، حتى ولا باعتراف الأمم المتحدة بها، وإنما هي مشكلة ما تزال حية قائمة تنتظر جولة جديدة، وبعدها المكاني لا ينحصر (في بعض فلسطين) أو كلها، بل يمتد ليشمل الوطن العربي كله، ولتصل آثاره إلى آفاق تشمل بلاد العالم الثالث، أما بعدها الحضاري فإن قيام الكيان الصهيوني يكوّن بؤرة تخريب وخطر حضاريين في قلب الوطن العربي، بل وفي قارتي آسيا وافريقيا.

والحل العلمي لهذه المشكلة، لا يكون إلا بتصفية الكيان الصهيوني، وتحقيق ذلك يتم بالقضاء على التجزئة والتخلف والتبعية للاستعمار، ودور شعب فلسطين طليعي، وهو مؤهل له في نطاق المسؤولية القومية العربية لإحراز النصر في المعركة).

من مؤلفاته:

- الحساب المنطقي الحديث (مع فوزي الكيالي) القدس ، ١٩٤٥.
- مبادىء الطبيعة العامة. القدس
- الحركة العربية الحديثة. القاهرة، ١٩٥٨.
- القومية (بحث نظري). القاهرة ، ١٩٥٩.
- الحركة العربية الواحدة. بيروت ، ١٩٦٤.
- من وحي النكستين. بيروت ١٩٧٠.
- البيان القومي. القاهرة، ١٩٦٦.
- الإقليمية الجديدة. بيروت، ١٩٦٩.
- موسوعة الوعي العقائدي العربي. بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٥.

وتشمل هذه الموسوعة على عدد من الكتب منها: النظرية الثورية المعاصرة، القضية العربية المعاصرة، الاشتراكية الديمقراطية، استرداد أجزاء الوطن السليبة.

وترجم مجموعة من البحوث منها:

- القضايا الكبرى في القانون الدولي المعاصر في (جزئين). بيروت.

المصادر والمراجع:

١ - الكتاب العربي الفلسطيني ٦٠/٣٣

٢ - الموسوعة الفلسطينية ١٧٧/٣.

عبد الله السفاريني

(- ١١٨٧) هـ (- ١٧٧٣)م

أديب، شاعر

ولد عبد الله السفاريني في نابلس، أخذ علومه الأولية في القرآن والحديث والعربية في

بلده، ثم ارتحل إلى دمشق حيث درس على علمائها، كان حافظاً للقرآن ومفسراً له، وقرض الشعر، وكانت له محاضرات لطيفة.

يقول المرادي في سلك الدرر(عبد الله السفاريني الحنبلي الشهير بابن الحطاب، أحد الأذكياء الفضلاء، قرأ على شيخه محمد السفاريني مدة، ثم رحل لدمشق واشتغل على الشيخ أحمد المنيني، ثم رجع وما زال منقطعاً في خدمة شيخه وملازمته، حتى اخترمته المنيه، وكان نحيف الجسم ومع ذلك كانت له قوة زائدة على التهجد وقيام الليل وتلاوة القرآن، وله فهم رائق، وشعر رقيق، ومحاضرة لطيفة، تؤذن برتبة بالفضل) توفي سنة ١١٨٧ هـ ودفن بنابلس .

المصادر والمراجع:

- سلك الدرر ١١٧/٣.

هو عبد الله بن سليم بن سلامة الدجاني اليافي الحنفي

من مؤلفاته:

- فتوحات الرشيد في شرح درة التوحيد.

المصادر والمراجع:

١ - إيضاح المكنون ١٧٧/٢.
٢ - أعلام من أرض السلام.

ولد الشيخ عبد الله بن سيد بن عبد السلام بن السيد الكيلاني القيشاوي ابن عبد السلام بن أحمد في غزة سنة ١٨٨٠م.

والقيشاوي نسبة إلى قيشة، قرية في جهة بلبيس في مصر.

جاء أحد جدود العائلة إلى غزة في بداية القرن التاسع عشر، وعمل في التجارة فعظمت ثروته، واتسعت تجارته، وخلف خمسة أولاد فتفرعت العائلة.

أخذ عبد الله علومه الأولية في بلده، ثم أرسله والده إلى الأزهر لاكمال تحصيله العلمي، فدرس هناك على كبار العلماء أمثال الشيخ محمد نجيب المطيعي، والإمام محمد عبده، والشيخ محمد البحيري، وغيرهم. وبعد خمسة أعوام من الدراسة في الأزهر، أخذ الإجازة والشهادة من علماء الأزهر، وعاد إلى غزة سنة ١٣١٩هـ ١٩٠١م.

اشتغل في التدريس الخاص والعام، وعين خطيباً وكان مدرساً في جامع «كاتب الولايات» وعضواً في مجلس المعارف وفي لجنة الأوقاف . ثم استقال من وظائفه وسار إلى الأستانة، حيث درس في كلية الحقوق. نشر مقالاته في جريدة (الدستور) وحصل بعد إنهاء دراسته على وظيفة القضاء في طرابلس، وبقي

في ذلك المنصب ثلاثة أعوام (١٩٠٩ — ١٩١٢) وكان مدرساً في الجامع الكبير، ووكيلاً بخطابته.

ثم استقال من وظائفه فاشتغل في التجارة، واصبح عضواً في غرفة تجارة غزة، ثم نائباً لرئيسها. وتفرغ من ذلك الوقت للعمل بالتجارة مع أولاده. وفي سنة ١٩٢٤ أصبح رئيساً لغرفة تجارة نابلس.

اشترك في عدد من المؤتمرات الاقتصادية والزراعية والمالية.

كتب الشيخ عبد الله بعض التصانيف والرسائل، وفي تفسير بعض آيات القرآن وغيرها. وكتب مقالات في الصحف في أحكام الشريعة والأمور الدينية، شذ في بعضها عن الإجماع فأثارت الانتقاد والمعارضة، كما كانت له محاورات مع المستشرقين المبشرين.

من تصانيفه:

- رسالة في اقتراب الساعة وانشقاق القمر — طبعت في مصر ١٩٣٠م.
- كلمة سواء - مناقشة بين المؤلف والقس الفرد نلسون طبع بيروت ١٩٣٤.
- لماذا أتبع ديني دون غيره. في جزئين طبع بيروت ١٩٣٨.
- أفكار المؤمنين في حقائق الدين. بيروت ١٠٣٩.
- بحوث هامة في أمور غامضة. مصر ١٩٤٩.
- آراء حرة: تحتوي على مئة وستين بحثاً في الدين و الطبيعة والفلسفة والتاريخ والفقه في ٨ أجزاء طبع الجزء الأول ١٩٥٤م، والثاني ١٩٥٧ في مصر.

وله كتب مخطوطة منها:

- الوصي الإلهي في الكتب السماوية.
- نبوة محمد (ص) ورسالته بالدلائل القطعية والقضايا المنطقية وبشائر الكتب السماوية.
- الفتاوى الشرعية المأخوذة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.
- مائدة عيسى عليه السلام.
- عصا موسى عليه السلام. نشرت في جريدة صوت الحق ١٩٢٩.
- الرد على مارجليوث المستشرق الإنجليزي في طعنه على الإسلام، وعلى محمد عليه الصلاة والسلام. نشر في حلقات متتابعة في جريدة الجامعة الإسلامية ١٩٣٤.
- الرد على بيان المجلس الإسلامي. الذي أصدره المجلس ١٢٤٩ هـ.
- القرآن والعقل أو التحليل العقلي لآيات القرآن المعضلة.
- الشفاعة في القرآن والفداء في النصرانية.
- القضاء والقدر.
- الأجوبة السنية على الأسئلة الدمشقية.
- مجموعة مقالاته ومحاضراته العلمية والدينية والأدبية والإقتصادية والإجتماعية.
- مولد نبوي موافق للعصر الحاضر.
- مجموع خطب إسلامية.

توفي الشيخ عبد الله بتاريخ ١٩٦١/١٢/٤.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ٣٢٨.

٢ - أعلام من أرض السلام ٢٦٥.

عبد الله شفيق الدجاني

(١٢٨٧ - ١٣٤٥)هـ (١٨٧١ - ١٩٢٧)م

قاض، عضو مجلس العموم

ولد عبد الله الدجاني في مدينة يافا سنة ١٨٧١،تلقى أصول العربية عن والده الشيخ مصطفى الدجاني، وعمه مفتي يافا، الشيخ علي أبو المواهب الدجاني، وعمه مفتي يافا، الشيخ علي أبو المواهب الدجاني.

وتعلم التركية في المدرسة الأميرية في يافا، ثم تعلم الفرنسية في مدرسة الفرير فيها.

بعد تحصيله العلمي، عين قاضياً في محكمة بداية يافا، ثم انتخب عضواً في مجلس العموم في القدس، ممثلاً ليافا التي كانت هي وغزة واللد والرملة تابعة لمتصرفية القدس.

بعد الاحتلال البريطاني، اختير قاضياً لمحكمة الصلح، واشترك في تنظيم المحاكم، ثم انتهى عضواً في الجمعية الإسلامية المسيحية في يافا سنة ١٩٢١، وألف في يافا لجنة لإمداد الثورة السورية سنة ١٩٢٥، وإعداد بيت خاص لإيواء رجالات الثورة حين لجوئهم إلى يافا.

وأسس سنة ١٩٢٤ الجمعية الزراعية، ممثلة لنحو سبعين قرية من أقضية يافا واللد والرملة ، وانتخب رئيساً لها، وكانت الجمعية تتولى الدفاع عن المزارعين أمام سلطة الانتداب ، وأمام لجان التحقيق. كما قامت بتوعية الفلاحين والمطالبة بإلغا الديون المستحقة عليهم للمصرف الزراعي في العهد العثماني. وساهم في إنشاء اتحاد التعاونيات الفلاحية العربية. يقول عجاج نويهض: (كان عبد الله شفيق بهدوء ووداعة من طراز فريد، إلى سكينة نفسية قد لا تعرف الغضب في أي حال).

توفي عبد الله الدجاني سنة ١٩٢٧ ودفن في يافا.

المصادر والمراجع:

١ ـ الموسوعة الفلسطينية ٣/١٧٨.

٢ ـ رجال من فلسطين ١٣٧.

٣ ـ أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ١٧٧.

عبد الله السني

ذكره سركيس في معجمه فقال:

له حضيرة القدس، رسالة دين في وصف حضيرة (حاضرة) القدس، أو في يوم الحشر. مطبعة كشلي ١٢٧٧هـ ص ٢٦.

المصادر والمراجع:

١ ـ معجم المطبوعات العربية ، سركيس ١٠٥٧.

عبد الله الشحام

(١٣٧٢ -) هـ (١٩٥٣ -)م

أديب ، ناقد أدبي، قاص

ولد الدكتور عبد الله الشحام سنة ١٩٥٣.

حاصل على دكتوراة في الأدب من جامعة مانشستر (بريطانيا) عام ١٩٨٣، ومن جامعة ادنبره إجازة ما بعد الدكتوراة عام ١٩٨٧.

يعمل في مجال البحث العلمي في مسقط (عُمان) وهو متخصص في الأدب الحديث (النقد الأدبي).

من مؤلفاته:

١ ـ كتاب اللغة العربية (سلطنة عمان ١٩٨٤) مؤلف مشارك مقرر. عام لطلبة المعاهد الجامعية والمتوسطة في سلطنة عُمان.

٢ ــ كتاب مدخل إلى النقد الأدبي العربي. سلطنة عمان ١٩٨٥. (مشترك) ، شامل في النقد الأدبي القديم والحديث. ألف خصيصاً لطلبة المعاهد الجامعية المتوسطة في سلطنة عُمان:

3 - Symphonies of Heart: selections from modern Arabic poetry in Jordan translated from Arabic into English (Aman. Dept. of Culture & Arts 1987 - 1988.

4 - Rebellious Voices selections of Poetry by Arab Women Writers in Jordan translated from Arabic into English. (Amman. Dept. of Culture & Arts. 1988).

5 - Arab faces Ascension of poems by Amina AL - Adwan. (London. Newyork. Leiden 1990.

- تهاليل للمجيء الثاني (شعر) عمان ١٩٧٥.
- الدم والتراب (شعر) دمشق ١٩٧٧.
- الأرض تاريخي ويداك جغرافيتي (شعر) بغداد ١٩٨١.
- قصائد (مشترك) شعر، عمان ١٩٨١.
- عرس الشهيدة (شعر) ، عمان ١٩٨٦.
- دمي كتابة ، ووجعي أوقات، وزمني لا ينتهي، (شعر)، عمان ١٩٨٦.
- لا اقسم بالشمس (قصص قصيدة) ، عمان ١٩٨٤.
- الأشياء العجيبة (قصة طويلة للأطفال) بغداد ١٩٨٠.
- الآلة الصندوق (قصص قصيرة) ، عمان ١٩٨٥.

المصادر والمراجع:

١ ـ دليل الكاتب الأردني ١٠٤.

عبد الله الشيتي

كاتب، صحفي، شاعر ، قاص

(١٣٥٣ ـ ١٤٢٠) هـ (١٩٣٤ ـ ١٩٩٩)م

معاصر

ولد عبد الله الشيتي في مدينة حيفا عام ١٩٣٤، وزع عمله بين العمل الصحفي والأدب، وكانت حصيلة إنتاجه اثني عشر كتاباً وديوان شعر، ونظم الأغاني في القاهرة ودمشق والكويت، شغل منصب مدير تحرير صحيفة الأيام بدمشق، وعمل مدرساً بعد النكبة ودبلوماسياً وممثلاً لسلطنة عمان في لبنان، واظب على كتابة زاوية في (الرأي العام) مدة ثلاثين عاماً، حصل على مجموعة من الجوائز، آخرها جائزة (رواق عوشه بنت حسين) في دبي عن قصة (المرأة الحامل) عام ١٩٩١، وفاز بجائزة القصة القصيرة من إذاعة صوت العرب أيام الوحدة، ورأس تحرير جريدة الوحدة في أبو ظبي عام ١٩٩٠ وهو عضو في جمعية الصحافيين الكويتيين واتحاد الصحافيين العرب.

من مؤلفاته:

- أوراق الغربة (صرخة في أدب الوجدان) الكويت ١٩٦٦.
- جرار العار . ١٩٦٤.
- عمان في معركة الحرية . ١٩٦٢.
- القديسة العارية ١٩٦٢.
- معجزة العراق ١٩٥٨.
- الابتسامة مهنة (تجارب صحفية).
- المرأة الحامل (قصة).

توفي عام ١٩٩٩م.

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام من أرض السلام ٢٦٣.

٢ ـ جريدة البيان ، العدد ٦٩١٢ صفحة ٣٣ تاريخ ١٩٩٩/٥/٢٢.

عبد الله الصفدي

من أعلام (القرن الرابع) للهجرة
من أعلام (القرن العاشر) ميلادي
عالم فلكي

عبد الله الصفدي صاحب كتاب (الزيج الحاكمي)

وصفه للخليفة الحاكم بأمر الله، وأتى فيه بالعجب.

المصادر والمراجع:

١ ـ رجال من فلسطين ٢٢٧.

عبد الله صنع الله

(ـ ١٢٤٠) هـ (ـ ١٨٢٥)م
عالم ازهري ، مفتي يافا

ولد الشيخ عبد الله صنع الله في مدينة غزة أواخر القرن الثاني عشر للهجرة، رحل إلى مصر سنة ١٢١٣هـ لاستكمال دراسته في الأزهر. وكان مجاوراً فيه أيام الحكم الفرنسي، وقيل إنه مشترك في التخطيط لقتل كليبر، قائد الجيوش الفرنسية المرابطة في مصر.

اختفى عن الأنظار مدة حتى هدأت الأحوال وعاد لإتمام دراسته بعدها. ومن أساتذته في الأزهر الشيخ عبد الله الشرقاوي، والشيخ أحمد الطحاوي، مفتي الحنفية في الديار المصرية. مكث مجاوراً في الأزهر، مدة أربعة عشر عاماً. ثم عاد إلى غزة فاشتغل في التدريس والإفتاء فذاع صيته واشتهر. وعين مفتياً في يافا، فجمع إفتاء غزة ويافا. وأتاه سؤال من النصارى في يافا أرادوا بناء محلات من أملاك مطلة على بيوت المسلمين، وكان الوالي عبد الله باشا يمنع ذلك، فأفتى الشيخ عبد الله بجواز البناء بعدما دفع له النصارى مبلغاً وافراً، ولم يبال بمخالفة أمر الوالي، ووصل الخبر إلى عكا فغضب الوالي واستدعاه. ولما وصل إلى عكا فاتحه الوالي بأمر الفتوى فاعترف بها، فأنكر عليه عبد الله باشا فعلته. ثم أمره أن يشرب فنجان القهوة وكان مسموماً، فشعر بذلك وحاول الامتناع فهدده الوالي بالقتل بالسيف فلم يجد بداً من ذلك. فأوصاه على عياله. ومات تواً. دفن في عكا ١٢٤٤ هـ.

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ٢٤٠.

عبد الله عارف

معاصر

باحث

من مؤلفاته:

- مدينة نابلس. جامعة دمشق ١٩٦٤.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام من أرض السلام ٢٦٤.

عبد الله عبد الرزاق السعيد

شاعر، باحث

(١٣٤٨ -) هـ (١٩٣٠ -)م

ولد الدكتور عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد في قرية ذنابة (قضاء طولكرم سنة ١٩٣٠ تلقى تعليمه الأولي في قريته، وحصل على الثانوية من ثانوية طولكرم، ثم التحق بجامعة القاهرة، فنال درجة البكالوريوس في طب وجراحة الأسنان عام ١٩٥٤.

عمل طبيب أسنان في عيادته الخاصة في أريحا، ثم في الدمام بالمملكة العربية السعودية، ثم في الزرقاء بالأردن.

له نشاطات عديدة في البحث، ونشر مقالاته في الصحف والمجلات العربية والأجنبية.

من شعره من قصيدة (رسول الهدى):

تبسمت الجنائنُ في حبورِ
رسولَ اللهِ أحمد قد لقينا
رياض بالورود زهت وباحت
بألوان تسر الناظرينا
بدت حمراً وزرقاً في صفاء
وبيضاً تشرح القلب الحزينا
بأزياء العرائس رافلاتٍ
وديباجاً وحلياً يرتدينا
بمنثور كياقوت توشت
وَوَرْد السوسن الزاهي كُسينا
تخال شقائق النعمان فيها
عرائس في دلال ينتشينا
على بُسُط البنفسج باسمات
تداعبها الأناسمُ مصبحينا
وبدد نورهُ ظلمات ليلٍ
وسحَ الخير مدراراً هتونا
يقول بحكمة دراً نراها
تخر على خنى المتفنينا
تضيء طريقنا وتزيل وكرا
ترى فيه العِدا يتآمرونا

أنار الله دنيانا احتفاءً
بمقدم طلعة المبعوث فينا
حماه الله من كيد الأعادي
بهم قد حاق ما هم يمكرونا

من مؤلفاته: دواوين شعر

- مناجاة ١٩٨١.
- تأملات ١٩٨١.
- حبيبتي القدس ١٩٨٥.
- حبيبتي فلسطين ١٩٨٦.
- السيرة النبوية الشريفة. الجزء الأول ١٩٨٨، والثاني ١٩٨٩.
- أسرار وخلود ١٩٩٠.
- قصص الأنبياء ١٩٩١.

وله في الطب:

- السواك والعناية بالأسنان.
- صحة الفم والأسنان.
- الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية.
- نشأة الطب.
- الطب رائداته المسلمات.

المصادر والمراجع:

١ - معجم البابطين ٣/٣٢٨.

عبد الله عبد الغفور الجوهري
(- ١١٣٧) هـ (- ١٧٢٤)م
فقيه، نحوي

الشيخ عبد الله بن عبد الغفور الجوهري الشافعي النابلسي.

النحوي الفرضي الصوفي. قرأ على عمه الشيخ عبد المنان وتفقه على والده، وأخذ طريق الشاذلية عن الأستاذ المزكاوي المغربي. له حاشية على شرح الأجرومية. للشيخ خالد في النحو، ورسائل في التصوف.

توفي سنة ١١٣٧هـ.

المصادر والمراجع:

١ - سلك الدرر ٣/٨٨.

عبد الله بن عبد الغني المقدسي
(٥٨١ - ٦٢٩)هـ (١١٨٥ - ١٢٣١)م
فقيه، محدث

عبد الله بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي.

ولد سنة ٥٨١هـ. سمع من عبد الرحمن ابن الخرقي بدمشق، ومن ابن كليب ببغداد، ومن خليل الرازي بأصبهان، ومن الأرتاحي بمصر، ومن منصور بنيسابور.

قال صاحب العبر:

(كتب الكثير، وجمع وأفاد وتفقه وتأدب وتميز مع الأمانة والديانة والتقوى).

اشتغل بالفقه والحديث وصار علماً فيهما.

توفي سنة ٦٢٩ هـ.

المصادر والمراجع:

١ - العبر ٥/١١٤.

٢ - أعلام من أرض السلام ٢٦٤.

عبد الله بن عبد اللطيف القدسي
(١٠٥٨ - ١١٢٢)هـ (١٦٤٧ - ١٧١٠)م
فقيه، شاعر

عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد القادر القدسي شيخ الحرم القدسي الشريف. ولد سنة ١٠٥٨ بالقدس.

نشأ في حجر والده نشأة صالحة، ودأب في طلب العلم. وكان والده نقيباً للأشراف بالقدس، لم يتولَّ عبد الله نقابة الأشراف، بل تولى مشيخة الحرم القدسي بعد أبيه.

قال المرادي: في «سلك الدرر»

(صاحب همة عالية، مع خلق حسن، محباً للفقراء والضيفان، له ثمانية اخوة كلهم أماجد وأعيان تقسموا وظائف والدهم من خدمات الأنبياء وفراشة السلطات وغير ذلك، وكان ممدوحاً مشهوراً).

من شعره في رثاء والده الذي توفي سنة ١١٠٧ هـ:

يا عين سحي دماء واندبي سندا
كنز الوجود وبحر الخير والرشدا
عبد اللطيف الذي شاعت مكارمه
حتى تناشدها الأصحاب ثم عدا
الهاشمي الحسيني سيد بطل
من كان بالحلم فينا ملجأ سندا
من كان بيدي السخايا صاح من قدم
وكفه بالعطا والجود ما نفدا
مصادقاً للورى ما قط خانهم
ولم يزل صادقاً بالقول معتمدا
لله ما كان أحلى طيب مجلسه
أيام دهر مضت في عيشه رغدا
وكم مكارم أخلاق حباه بها
مولاي جل تعالى حاكماً صمدا
تفكروا يا أولي الألباب واعتبروا
واندبوا جمعكم هذا الذي فقدا

قال المحبي: «وللمترجم غير ذلك من الشعر» توفي سنة ١١٢٢هـ.

المصادر والمراجع:

١ - سلك الدرر ٨٩/٣.

عبد الله عزام

قائد، شهيد، عالم

(١٣٥٩ - ١٤٠٩)هـ (١٩٤١ - ١٩٨٩)م

ولد الشهيد الدكتور عبد الله عزام في قرية سيلة الحارثية ١٩٤١(تقع على مسافة عشرة أميال شمال غرب مدينة جنين على ارتفاع ١٣٠ - ١٦٠م. وهي نسبة إلى قبيلة حارثة التي كانت سيدة هذه الديار). تلقى علومه الابتدائية والإعدادية في مدرسة القرية، وأكمل دراسته في معهد خضوري الزراعي في مدينة طولكرم، بعد ان حصل على شهادة خضوري بدرجة امتياز تم تعيينه معلماً في قرية أدر (منطقة الكرك) جنوب الأردن، ثم نقل إلى مدرسة برقين (تقع جنوب غرب جنين). تابع دراسته الجامعية فالتحق بكلية الشريعة (جامعة دمشق) فحصل على شهادة الإجازة (الليسانس) في الشريعة بتقدير جيد جداً، وخلال وجوده في دمشق اخذ عن علماء الشام. بعد تخرجه عاد الشيخ إلى عمله في

مدرسة برقين. وفي عام ١٩٦٥ تزوج فرزق بخمسة ذكور: محمد نجله الأكبر الذي استشهد مع والده وعمره ٢٠ سنة وحذيفة ، وإبراهيم الذي استشهد أيضاً مع والده وعمره ١٥ سنة، وصخر ومصعب، ومن الإناث فاطمة ووفاء وسمية.

في عام ١٩٦٧ وقعت الضفة الغربية وقطاع غزة بقبضة الاحتلال الصهيوني فاشترك في مقاومة الاحتلال وبعد أن عُرف دوره بالمقاومة قامت قوات الاحتلال بملاحقته فاضطر للخروج إلى السعودية حيث عمل في وزارة التربية، وبعد أن بدأ العمل الفدائي ترك الشيخ عمله وأقام قاعدة فدائية في الأغوار على نهر الأردن، فعرفت قواعد الإسلاميين بقواعد الشيوخ، وكان عبد الله عزام أميراً لقاعدة بيت المقدس التي قام عناصرها بعمليات فدائية عديدة كان من أبرزها عملية المشروع أو الحزام الأخضر، ومعركة ٥ حزيران ١٩٧٠م واعترف العدو الصهيوني بمقتل اثني عشر جندياً، واستشهد في هذه المعركة ثلاثة مجاهدين، وبعد معارك أيلول بين الفدائيين وبعض عناصر الجيش الأردني، انتقل الشيخ إلى القاهرة، فانتسب إلى جامعة الأزهر، ونال شهادة الماجستير في أصول الفقه سنة ١٩٦٨، ثم عمل بعد ذلك محاضراً في كلية الشريعة في عمان ١٩٧٠ ـ ١٩٧١م، ثم أوفد إلى القاهرة لنيل شهادة الدكتوراه، فحصل عليها في أصول الفقه بمرتبة الشرف الأولى سنة ١٩٧٣م.

عاد إلى الأردن حيث عين مدرساً في الجامعة الأردنية (كلية الشريعة في سنة ١٩٧٣ - ١٩٨٠)م. فتربى على يديه مئات الشباب المسلم، وتأثروا به فساروا على طريقه الجهادي، إلا أن هذا التوجه أدى إلى صدور قرار عن الحاكم العسكري الأردني بفصله من الجامعة الأردنية عام ١٩٨٠م. فغادر الشيخ الأردن متوجهاً إلى السعودية حيث عمل في جامعة الملك عبد العزيز في جدة عام ١٩٨١م. إلا أنه بعد فترة طلب من مدير الجامعة انتدابه للعمل في الجامعة الإسلامية الدولية في إسلام آباد في الباكستان ليكون قريباً من الجهاد الأفغاني فانتدب للعمل فيها أواخر سنة ١٩٨١م. وبقي فيها حتى نهاية عام ١٩٨٣ فعاد إلى جدة من أجل تجديد انتدابه، إلا أن إدارة الجامعة رفضت ذلك وعينت له برنامجاً للتدريب في جامعة عبد العزيز ، فقدم استقالته وعاد إلى باكستان حيث عمل مستشاراً للتعليم في الجهاد الأفغاني، وحينما اقترب من المجاهدين الأفغان وجد ضالته المنشودة، وهناك في بيشاور بدأ العمل الجهادي حيث قام سنة ١٩٨٤ بتأسيس مكتب الخدمات الذي كان يوجه المجاهدين العرب وكان لهذا المكتب نشاطات تعليمية وتربوية وعسكرية وصحية واجتماعية وإعلامية في كل أنحاء أفغانستان .

أحب الشيخ الجهاد فانطبق عليه القول (لا يصح الحب بين اثنين حتى يقول أحدهما للآخر يا أنا) فأصبح عبد الله عزام والجهاد واحداً لا اثنين. وقف كالطود الشامخ لا يحني همته إلا لله العزيز الرحيم، وآثر الأفعال على الأقوال، فالجهاد عنده وسيلة سامية لغاية أسمى، وهي أبقى وأعلى وأرفع من البريق الخادع والمناصب الدنيوية الزائلة التي تجتذب عشاق المظاهر الخداعة والألقاب الممجوجة والفتات المتناثر من مزابل العفن والقاذورات المحترقة، ومن أقواله في الجهاد: (أيها المسلمون: حياتكم الجهاد، وعزكم الجهاد، وجودكم مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجهاد، أيها الدعاة: لا قيمة لكم تحت الشمس

إلا إذا امتشقتم أسلحتكم وأبدتم خضراء الطواغيت والكفار والظالمين. إن الذين يظنون أن دين الله يمكن أن ينتصر بدون جهاد وقتال ودماء وأشلاء ، هؤلاء واهمون لا يدركون طبيعة هذا الدين) كما قال: (يا دعاة الإسلام: احرصوا على الموت توهب لكم الحياة، ولا تغرنكم الأماني، ولا يغرنكم بالله الغرور، وإياكم ان تخدعوا أنفسكم بكتب تقرؤونها وبنوافل تزاولونها ولا يحملنكم الانشغال بالأمور المريحة عن الأمور العظيمة).

وهو قرن القول بالفعل فقد خاض معارك ضارية وكان يتقدم الصفوف للجهاد، ومع حرص المجاهدين عليه دائماً ومحاولتهم إقناعه أن لا يتقدم إلى الأمام حفاظاً عليه، إلا أنه كان في مقدمة المجاهدين حين تنشب المعارك ففي منطقة جاجي (المأسدة) وقندهار اخترق الصفوف في منطقة سهلية حتى وصل إلى مسافة تبعد ١٥٠٠ متر عن مواقع القوات الروسية، وكان الناس يعتكفون العشر الأواخر من رمضان في المساجد، أما الشهيد فقد اعتكف السنوات العشر الماضية لأواخر رمضان في ساحة المعركة (جلال آباد) وكان يعبر عن حبه لهذه المواقع بقوله: (ما أجملها من أيام تقضيها بين المجاهدين كل واحد ارتقى قمة الجبل مرابطاً وراء سلاحه... حتى إذا جنّ الليل لا تسمع منهم إلا صوت التكبير يقطع صمت الظلام الساجي).

وبسبب دعوته الجهادية، والفتوى التي أصدرها بأن الجهاد في فلسطين وأفغانستان أو أي شبر من أرض المسلمين دُنس من قبل الكفار، هو فرض عين على كل مسلم بالمال والنفس ولا عذر بالتخلف الا لأصحاب الأعذار.

ففي يوم الجمعة بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٤م انطلق الشيخ إلى مسجد سبع الليل لإلقاء خطبة الجمعة، فمرت السيارة التي كان يستقلها فوق لغم بوزن ٢٠ كغم من متفجرات (ت.أن.ت) كان قد زرعه أعداء الإسلام، فنتج عن هذا الانفجار استشهاد الدكتور عبد الله عزام مع ريحانتين من فلذات كبده (محمد نجله الأكبر، وإبراهيم) وقد سارت الجموع الغفيرة تودع الشهيد وولديه، إلى مقبرة الشهداء في (بابي) بعد أن صلى عليه الشيخ عبد رب الرسول سياف وجمع غفير من المجاهدين العرب والأفغان والمسلمين، وقد حدَّث الذين حضروا جنازته أن رائحة المسك كانت تنبعث من دمه الزكي،وأن الله تعالى قد حفظ جسمه من التشويه رغم شدة الانفجار الذي قطع التيار الكهربائي وحفر حفرة عميقة في الأرض، وتناثرت أجزاء السيارة، ووجدت جثة الشيخ الشهيد على مقربة من الانفجار.

من أقوال الشهيد:

- إن مقادير الرجال تبرز في ميادين النزال لا على منابر الأقوال.
- إن الجهاد هو الضمان الوحيد لصلاح الأرض وحفظ الشعائر.
- إن حياة الجهاد ألذ حياة، ومكابدة مع الشظف أجمل من التقلب بين أعطاف النعيم.
- إن أرض الجهاد لتصقل الروح وتصفي القلب، وتقلب كثيراً من الموازين.
- أيها المسلمون، إن حياتكم الجهاد ووجودكم مرتبط مصيرياً بالجهاد.
- إن التبرير للنفر بالقعود عن النفير في سبيل الله، لعب ولهو .

- إن الذين يظنون أن دين الله يمكن أن ينتصر دون جهاد وقتال ودماء وأشلاء، واهمون لا يدركون طبيعة هذا الدين.

من مؤلفاته:

- آيات الرحمن في جهاد الأفغان .
- السرطان الأحمر.
- حماس، الجذور التاريخية.

المصادر والمراجع:

١ - نشرة صادرة عن حماس.

٢ - جريدة القبس الكويتية، العدد ٦٣٠٦ صفحة ٤ تاريخ ١٩٨٩/١١/٢٨.

٣ - جريدة القبس الكويتية، العدد ٦٣٠٥ صفحة ٨ تاريخ ١٩٨٩/١١/٢٧.

٤ - جريدة الأهرام المصرية ١٩٩٠/١/١٤ صفحة ٧ .

عبد الله علي الخزندار

(- ١٢٥٠) هـ (- ١٨٣٤)م

والي عكا

عبد الله باشا بن علي آغا الخزندار ، كان والده من كبار مماليك الجزار، أمثال سليمان باشا، وأبو نبوت، وغيرهما. وقد اضطر إلى الفرار من عكا أيام ثورة سليم باشا على الجزار سنة ١٧٨٩.

واختفى في جبلة عدة اشهر، وتزوج هناك ابنة الشيخ نور الله.

وبعد مدة عاد إلى خدمة الجزار في عكا. وعين خزندارا له.

وهو منصب يأتي في أهميته بعد الكتخدا، أو وكيل الباشا ونائبه. التزم علي باشا الحياد في الصراع على السلطة. فأصبح الساعد الأيمن لسليمان باشا، وأقرب المقربين إليه. وحصل علي آغا على رتبة الباشوية، وعين رسمياً لمنصب كتخدا الوالي. وكان سليمان باشا يرسله في مهمات خارج عكا.

كقيامه ببناء جامع الناصرة سنة ١٢٢٧هـ و١٨١٢م، ورتب له أوقافاً كافية لمصروفاته، وولى عليه الشيخ عبد الله الفاهوم، قاضٍ الناصرة في ذلك الوقت. وظل علي باشا نائب الوالي وقائمقامه حتى وفاته في عكا سنة ١٨١٥م. وبوفاة علي باشا انتقلت مناصبه إلى ابنه عبد الله باشا، فأصبح كتخدا الوالي سليمان باشا، وفي الأعوام الأخيرة لحكم سليمان باشا على ولاية صيدا، شغل عبد الله وظيفة وكيل الوالي ونائبه، فلما مرض سليمان باشا قبل وفاته سنة ١٨١٩، تسلم عبد الله باشا مقاليد الحكم فعلاً. فانتقلت السلطة له دون صراع.

مع اتساع نفوذ عبد الله باشا وتعاونه مع الأمير بشير في لبنان، تخوف والي الشام درويش باشا منه، ووقفت الدولة العثمانية إلى جانب درويش باشا، واتهمت عبد الله باشا بالتمرد والخيانة، فأصدر السلطان أمراً بعزل عبد الله باشا عن صيدا وطرابلس الشام، والقيادة العامة، وأحال تلك المناصب لوالي الشام درويش باشا.

وأصدرت الأوامر لوالي الشام درويش باشا، ولمصطفى باشا والي حلب، وحلمي إبراهيم والي أضنة، بأن يزحفوا معاً على عكا لإنهاء حكم عبد الله باشا المعزول.

فاقتربت جيوش الولاة المذكورين إلى شمال فلسطين، فالتجأ الأمير بشير الشهابي أمير جبل لبنان، إلى محمد علي باشا، حاكم مصر، وطلب منه مساعدة عبد الله باشا لإخراجه من محنته. فتدخل محمد علي لدى الباب العالي طالباً للعفو عن عبد الله باشا وإبقاءه في منصبه . وكانت

جيوش محمد علي في تلك المرحلة تساعد السلطان العثماني على إخماد الثورة في اليونان، فقبلت وساطته ، وبقي عبد الله باشا في منصبه.

كما تم عزل درويش باشا والي الشام عن منصبه عام ١٨٢٤م. وظد عبد الله باشا حكمه في عكا وتطلع إلى زيادة نفوذه للمناطق المجاورة، وأعدم الصراف حاييم فرحي، الذي كان قد ساعده في الوصول إلى منصبه. ويبدو أن رغبته في الاستحواذ على أمواله وخوفه من نفوذه، وربما سعي بعض حساده ومنافسيه، كانت سبباً في قتل فرحي الصراف. وقرب عبد الله باشا إليه عدداً كبيراً من المشايخ والعلماء، أمثال آل ماضي، والتاجي، والزيتاوي ، والسعيد، والفاهوم وغيرهم.

كما ان مكانته لدى السلطان العثماني بدأت تزداد وتتوسع، فطلب السلطان محمود الثاني منه القضاء على ثورة القدس، فأرسل عبد الله باشا جيشاً يضم ألفي جندي ، يقودهم نائبه (الكيخيا) ، فتقدم الجيش، وحاصر القدس، فلما رأى علماء المدينة وأعيانها أن لا فائدة بالمقاومة، توصلوا إلى اتفاق مع جيش عبد الله باشا على الاستسلام، شرط عدم التعرض للأهالي أو الثوار وزعمائهم. وهكذا انتهت الثورة عام ١٨٢٦م.

وكافأ السلطان عبد الله باشا على خدماته، فعينه والياً على طرابلس الشام، إضافة الى ولاية صيدا.

وحينما نشب الخلاف بين الدولة العثمانية ومحمد علي والي مصر لمطالبته بولاية الشام، انحاز عبد الله باشا للدولة العثمانية خوفاً على حكمه، فنشأت عداوة بين عبد الله باشا ومحمد علي، فامتنع عن دفع الديون المستحقة عليه لوالي مصر، ورفض إعادة آلاف الفلاحين المصريين الذين التجأوا إلى بلاد الشام هرباً من الخدمة العسكرية، فهاجم محمد علي باشا بلاد الشام براً وبحراً في شهر تشرين الثاني من عام ١٨٣١م.

واحتلت جيوشه غزة ويافا وحيفا، وحاصرت عكا في ١٩٣١/١١/٢٧، ثم احتلت مدن الشام الأخرى، ولم تستطع دخول عكا إلا في ١٨٣٢/٥/٢٧م، وتم احتلال دمشق في الشهر التالي، ومع أواخر تموز ١٨٣٢ كانت بلاد الشام تحت سيطرة محمد علي باشا.

ووقع عبد الله باشا والي عكا بالأسر، وأمن إبراهيم باشا (ابن محمد علي باشا) على حياته وحاشيته، وخرج في اليوم الثاني لسقوط عكا (يوم الأحد) وأُرسل إلى الإسكندرية، واستقبل بالحفاوة، وأرسل بعد فترة قصيرة إلى استنبول، وكان ذلك أواخر سنة ١٨٣٣م، بعد اتفاقية كوتاهية، التي وضعت حداً للاقتتال بين جيوش محمد علي والجيوش العثمانية، ووافق السلطان بموجبها على أن يحكم محمد علي باشا بلاد الشام. وأرسل السلطان عبد الله باشا إلى المدينة المنورة، وتسلم وظيفة شيخ حرم المدينة الشريفة، إلى أن توفي سنة ١٢٥٠هـ.

المصادر والمراجع:

١ ـ حلية البشر في أعيان القرن الثالث عشر.

٢ ـ المحفوظات الملكية المصرية لأسد رستم ٤ أجزاء ، بيروت ١٩٤٠ ـ ١٩٤٣.

٣ ـ تاريخ سليمان باشا العادل لإبراهيم العورة ـ صيدا ١٩٣٦.

٤ ـ جريدة النفير، السنة ٢٥، عدد ١٨ (١٩٢٨) صفحة ١٤.

٥ ـ أعلام فلسطين أواخر العهد العثماني ٢٦٥.

٦ ـ الموسوعة الفلسطينية ١٧٦/٣.

أبو محمد عبد الله بن علي بن القيسراني القصري (نسبة إلى قصر حيفا موضع بين حيفا وقيسارية) سكن حلب، وكان فقيهاً فاضلاً حسن الكلام في المسائل، تفقه بالعراق في النظامية مدة على ابن الحسن الكيا الهراسي وأبي بكر الشاشي، وعلق المذهب والخلاف والأصول على أسعد الميهني، وأبي الفتح بن برهان، وسمع الحديث من أبي القاسم بن بيان، وأبي علي بن نبهان وأبي طالب الزينبي وارتحل إلى دمشق، وعمل بها حلقة المناظرة بالجامع، وانتقل إلى حلب، فبنى له ابن الضمحي بها مدرسة، درس بها إلى أن مات سنة ٥٤٤هـ. قال الحافظ أبو القاسم مات بحلب سنة ٥٤٢هـ.

المصادر والمراجع:

١ - أهل العلم والحكم في ريف فلسطين ص ١٧٩.

عبد الله بن عودة بن عبد الله صوفان بن عيسى القدومي.

ولد في قرية كفر قدوم (قرب نابلس) في سنة ١٢٤٦هـ ١٨٣٠م، تعلم علومه الأولية في قريته، ثم انتقل إلى دمشق حيث اخذ العلم عن علمائها، وهاجر إلى المدينة، وصار يعطي الدروس في المذهب الحنبلي والحديث النبوي، وظل يعمل في التدريس في المدينة المنورة حتى ذاع صيته واجتمع العلماء الحنابلة اليه من الحجاز ونجد.

ثم عاد إلى نابلس فاستفاد بعلمه الكثيرون، ومن تلاميذه الشيخ منيب هاشم مفتي نابلس حتى وفاته، وهو فقيه حنبلي.

توفي الشيخ عبد الله القدومي سنة ١٣٣١هـ ١٩١٢م، ورثاه مفتي نابلس الشيخ منيب هاشم بقصيدة مطلعها :

اللـــه أكـــبر فالمصـــاب تنـــاهى
والديـــن ثلمتـــه اســـتطار عناهـــا
يـــا طالمـــا نفـــح الأنـــام بفضلـــه
وروت مـــن الإرشـــاد منـــه مناهـــا

من مصنفاته:

- المنهج الأحمد في درء المثالب التي تنمى لمذهب الإمام أحمد.
- بغية النساك والعباد في البحث عن ماهية الصلاح والفساد.
- هداية الراغب ـــ مرتب ترتيب أبواب البخاري.
- الأجوبة الدرية في دفع الشبه والمطاعن الواردة على الملة الإسلامية.
- الرحلة الحجازية والرياض الأنسية في الحوادث والمسائل العلمية.
- رسائل كثيرة.

المصادر والمراجع:

١ - مختصر طبقات الحنابلة ١٨١ - ١٨٤.
٢ - أعلام الزركلي ٤/٢٥٠.
٣ - معجم المطبوعات - سركيس ٢٠/١٤٩٨.
٤ - أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ٢٤٢.

عبد الله عيسى

صحفي، كاتب مسرحية

معاصر

ولد عبد الله عيسى في طولكرم.

كاتب وصحفي، عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين. عمل في العديد من الصحف العربية.

كتب مسرحيات عديدة. يعمل لدى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) في تونس.

من مؤلفاته:

ـ عسقلان (مسرحية) وقد مثلت إذاعياً في مسلسل إذاعي على حلقات بثته إذاعة المنستير في تونس.

تحدث عبد الله عيسى عن مسرحيته في لقاء مع صحيفة الجزيرة فقال: (عسقلان قصة من آلاف القصص التي تجري داخل سجون الاحتلال، ووراء كل قصة معاناة مناضل وألم والدة وأخوات. وعسقلان هو السجن الذي اعتقل فيه بطل هذه المسرحية، وقد حاولت أن ادخل مع البطل في أعماق السجن وأسجل المعاناة اليومية، والصراع من أجل الحياة. الصراع مع الجلاد. باختصار حاولت أن تكون مسرحية عسقلان كاميرا تصور داخل المعتقل على الرغم انه من الصعب أن يخضع الكاتب هذا الموضوع لمسرحيته... وعسقلان جهد متواضع حاولت من خلالها أن القي الضوء على المناضلين الذين ينامون على وقع خطوات السجان ويصحون عليها أيضاً.

يعيشون آمال ثورتهم وتاريخ شعبهم.. في مسرحية عسقلان نلاحظ في البداية إن الذي يسجن داخل زنزانة يُسجن لأيام قد تطول أو تقصر وما دام يشعر بالحرية في نفسه فإنه ليس بسجين، أما الذي يسجن داخل نفسه فإنه يسجن العمر كله.

المصادر والمراجع:

١ ـ صحيفة الجزيرة السعودية، العدد ٤٢٤٥ صفحة ١٥ تاريخ ١٣/٥/١٩٨٤.

عبد الله غوشة

فقيه، قاضٍ القضاة، وزير، باحث

(١٣٢٦ -) هـ (١٩٠٨ -)م

ولد الشيخ عبد الله غوشة في القدس سنة ١٩٠٨، وأتم دراسته المتوسطة والثانوية في

مدرسة (روضة المعارف الوطنية) في عهد مؤسسها الشيخ محمد الصالح. وفي عام ١٩٢٢ قصد الأزهر الشريف فتخرج فيه عام ١٩٢٥ حاملاً الشهادة العالمية. ثم التحق بمدرسة تخصص القضاء الشرعي بالأزهر الشريف، فنال شهادة التخصص في الشريعة الإسلامية بعد ثلاث سنوات، وهي أعلى شهادات التخصص ويُلقب حاملها بلقب (علامة) كما جاء في البراءة الملكية الممنوحة له إذ جاء فيها: (من فؤاد ملك مصر. بعناية الله تعالى، إلى حضرة العلامة الشيخ عبد الله غوشة) واشتهر في كافة مراحل دراسته بأنه (الأول) بين أقرانه.

عاد الشيخ إلى القدس، فعين أستاذاً للدين واللغة العربية في ثانوية الخليل، ثم التحق بمعهد حقوق القدس ونال الشهادة عام ١٩٣٢, وعرف عن هذا المعهد أن اغلب دروسه باللغة الإنكليزية وفي عام ١٩٣٤ عين الشيخ عبد الله رئيساً لكتاب محكمة الخليل الشرعية، حتى عام ١٩٣٨ حين عُين قاضياً شرعياً في يافا، وبقي يمارس القضاء الشرعي متنقلاً بين الناصرة وجنين والخليل ونابلس إلى أن عُين في عام ١٩٤٦ عضواً في محكمة الاستئناف الشرعية. وبقي في هذا المنصب حتى وقوع النكبة عام ١٩٤٨. وفي هذا العام كلفته الهيئة العربية العُليا السفر إلى باكستان وأفغانستان على رأس وفد فلسطين لشرح القضية الفلسطينية وتطوراتها.

وفي عام ١٩٣٩ انتخب عضواً في (لجنة توحيد القوانين) وفي عام ١٩٥٠ عُين قاضياً للقضاة (في الوزارة التي ألفها السيد سعيد المفتي) كما عين في الوزارة التي تلتها والتي ألفها السيد سمير الرفاعي قاضياً للقضاة ووزيراً للعدل وبعد استقالة هذه الحكومة في سنة ١٩٥١ عين رئيساً للهيئة العلمية الإسلامية براتب ورتبة وزير.

كان الشيخ عبد الله خطيباً لامعاً، وعُرف بحديثه الديني الأسبوعي الذي كان يلقيه قبل صلاة (الجمعة) في المسجد الأقصى المبارك. وكان هذا الحديث يذاع من الإذاعة الأردنية في عمان والقدس.

وبسبب سعة علمه وشهرته التي ذاعت في الآفاق، تلقى دعوات لزيارة عدد من البلدان فلبى بعضها، فزار الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٥٣ حيث حضر مؤتمر الثقافة الإسلامية وعلاقتها بالعالم المعاصر. وخلال هذه الزيارة قام الشيخ بالتجوال في المدن الأمريكية فزار المراكز الإسلامية والجامعات الأميركية حيث ألقى محاضرات عديدة باللغة الإنكليزية شارحاً القضية الفلسطينية والعقيدة الإسلامية.

كما زار ألمانيا والجزائر والعراق وسورية والسعودية، . وبلدان الخليج العربي ومصر والمغرب، وكان في زياراته هذه خير داعية للإسلام والقضية الفلسطينية.

للشيخ عبد الله مؤلفات كثيرة منها:

- الاجتهاد والتقليد (الأطروحة التي قدمها لمدرسة القضاة الشرعي ونال بها شهادة التخصص في الشريعة الإسلامية) .
- فلسفة الحريات في الإسلام.
- حديث الجامعة. أجزاء عديدة تشتمل على الأحاديث الدينية في التفسير، التي ألقاها في المسجد الأقصى المبارك.

يتحدث الشيخ عبد الله عن رأيه بالحرية **فيقول:** (الحرية هي أحد الفصول الرئيسة الهامة التي تتحقق بها سلامة الأفراد والجماعات بل الشعوب والحكومات، وعليها تعتمد الأمم ذات الرسالة الإنسانية في أداء رسالتها، وهي حق طبيعي للإنسان ولازمة له لزوم الروح للجسد

والضوء للعين، بل هي فطرة الله التي فطر الناس عليها.

والأمة إنما تكون مثالية إذا وفرت لأفرادها وجماعاتها السعادة المادية والمعنوية، وأطلقت لهم حرياتهم الشخصية، وكفل دستورها ونظمها المحافظة على هذه الحريات وصيانتها من كل اعتداء وعبث.

والحرية اليوم هي الشغل الشاغل للعالم أجمع. والبحث عنها في أي معنى من معانيها يتطلب نشر تلك الصحائف الدامية التي سجلها تاريخ الإنسان في الصراع بين الحق و الطغيان.

والإسلام بمبادئه وتعاليمه خير كفيل لإيجاد مجتمع تسوده المحبة والسلام ويخيم عليه الأمن والاطمئنان. وما أحد العالم وهو يقاسي ما يقاسيه بسبب مختلف المبادئ والأفكار والنزعات التي تودي بالحضارة المدنية وتقضي على المثل العليا التي تحقق خير الإنسانية. أن يأخذ بمبادئ الإسلام الرشيدة وتعاليمه السمحة بروح المحبة والتسامح، ففي ذلك سلامة واطمئنان وسعادة البشرية وهناؤها).

المصادر والمراجع:

١ ـ من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٤٨٤.

ولد الشيخ عبد الله الفاهوم في مدينة الناصرة، (أصل عائلته الفاهوم من قرية نين في الجليل الأسفل، رحل الشيخ أحمد الفاهوم عنها إلى الناصرة امتثالاً لأمر والي عكا أحمد باشا الجزار سنة ١٢٠٥ هـ ١٧٩٠م، وقد شغل أبناء هذه العائلة وظائف القضاء والإفتاء مدة طويلة في أواخر العهد العثماني).

درس الشيخ عبد الله الفاهوم في الأزهر، وحينما توفي الشيخ أحمد الفاهوم عُين خلفاً له في قضاء الناصرة في بداية القرن التاسع عشر ميلادي، وفي سنة ١٢٢٣هـ ١٩٠٨م أرسل إليه حاكم عكا سليمان باشا العادل، أمراً بعمل سجل للمحكمة لقيد الحجج الشرعية فيه. وقد حفظ هذا السجل عند آل الفاهوم مدة طويلة في عهد الانتداب. ولا نعرف مصيره بعد نكبة ١٩٤٨.

وفي سنة ١٨١٢ بنى سليمان باشا جامعاً في الناصرة، ورتب له اوقفاً كافية لمصروفاته وولى عليها الشيخ عبد الله الفاهوم قاضٍ الناصرة، وطبريا.

وكان الشيخ عبد الله في وظائفه تلك عشية حملة محمد علي باشا على بلاد الشام، كما تثبته رسالة بتاريخ ١٢٤٧هـ ١٨٣١م موجهة إليه بشأن أراضيه في قرية نين المعفاة من الضرائب. وبعد سيطرة محمد علي باشا على فلسطين، تأخرت حالة الشيخ عبد الله لعلاقته الودية بولاة عكا. فنفاه إبراهيم باشا إلى مصر، ضمن مجموعة من الأعيان والعلماء، وأرسل من منفاه كتاباً إلى ولاية الشيخ أمين والشيخ داود في الناصرة، تحدث فيها عن معيشته في القاهرة، وتمضيته معظم وقته في الأزهر وأن الباشا يقوم بواجباته كلها ويأمل بأن يسمح له بالعودة إلى وطنه لرؤية أولاده وعائلته.

والأغلب ان الشيخ توفي في القاهرة أواخر الثلاثينات قبل ان يعود إلى وطنه.

للشيخ عبد الله حفيد يحمل اسمه هو عبد الله بك (توفي سنة ١٩٢٥) أحد أعيان الناصرة

البارزين ورئيس بلديتها في أواخر العهد العثماني.

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ٣١٤.

عبد الله القلقيلي

المفتي العام في الأردن، عالم، باحث

(١٣١٦ -) هـ (١٨٩٩ -)م

ولد الشيخ عبد الله في بلدة قلقيلية عام ١٨٩٩، أنهى دراسته الابتدائية في المدرسة الابتدائية ببلدته، وكان يديرها الشيخ محمد العورتاني المعروف بعلمه وزهده وتقواه.

وفي عام ١٩١٢ التحق الشيخ عبد الله بالأزهر الشريف بمصر فأمضى فيه ست سنوات فنال الشهادة الأهلية، ثم التحق بكلية الآداب بالجامعة المصرية، وخلال هذه المدة نشر مقالاته في جريدة (الكوكب) التي كان يصدرها بالقاهرة الشيخ محمد القلقيلي.

وبسبب تفوقه كلفه الدكتور أحمد ضيف، وكان أستاذاً للأدب العربي في كلية الآداب بالجامعة المصرية، بإلقاء محاضرتين حول (اللفظ والمعنى في كتاب الصناعتين) لأبي هلال العسكري فكانتا قيمتين ووافيتين من جميع الشروط، فنشرها الشيخ محمد القلقيلي في (الكوكب) ولاقتا من الدكتور أحمد ضيف وزملائه العاملين في الحقل الأدبي كل الإطراء والتقدير. وبسبب علاقاته المتشعبة مع العلماء والأدباء والمثقفين المصريين وتأثره بهم، وبسبب دوافعه الدينية والوطنية، التحق الشيخ عبد الله بالحركة الوطنية المصرية بزعامة الزعيم سعد زغلول، فاكتشفته السلطات فعاد إلى فلسطين لكي لا يقع في الاعتقال.

كان القلقيلي ينوي العودة إلى مصر، لكن علماء فلسطين طلبوا منه البقاء، فقبل التدريس في ثانوية (العامرية) وشرع في تعليم الدين واللغة العربية وآدابها.

ثم نقل إلى ثانوية غزة، لكنه رفض نقله فقدم استقالته وعاد الى يافا حيث عين أستاذاً للعربية وآدابها في مدرسة الفرير، وحصل على امتياز لجريدة يومية اسماها (الصراط المستقيم) وصدر العدد الأول منها في يافا صباح ١٩٢٥/٩/٢ فكانت مسرحاً لأقلام الكتاب والأدباء والسياسيين. وكان للشيخ القلقيلي باع طويل في هذا المجال، وظلت (الصراط المستقيم) على نهجها حتى وقوع النكبة عام ١٩٤٨ حين طرد الفلسطينيون من بلدهم، فاتجه الشيخ إلى سوريا حيث عين أستاذاً للعربية في ثانوية درعا، ومنها إلى دمشق حيث عين مدرساً في ثانوياتها، ولم ينفك القلقيلي عن نشر المقالات، فنشر مقالاته في جريدة (ألف باء) لصاحبها يوسف العيسى وفي مجلة التمدن الإسلامي.

ثم اسند إليه منصب الإفتاء فكان ثقة عند علماء المسلمين في العالم الإسلامي، وأجاب عن عشرات الأسئلة الدينية الموجهة إليه من أنحاء العالم الإسلامي فكان يجيب عنها بفتاوى معللة تعليلاً عصرياً مقبولاً، وكانت فتاواه تُنشر في مجلة (هدى الإسلام) وظل في منصب الإفتاء إلى أن أحيل على التقاعد في نهاية عام ١٩٦٧م.

ومن فتاواه في موضوع تحديد النسل يقول: (لقد عظمت مخاوف العالم من تزايد عدد السكان في كل مكان، وصار الخبراء يعدون ذلك منذراً بالويل والثبور وعظائم الأمور، ونظروا في وقاية العالم من شره المستطير وبلائه الخطير، فوجدوا من أعظم ذلك تحديد النسل، لكنهم يعلمون أن أكثر الناس لا يقدمون عليه إلا إذا بين لهم حكم الدين فيه، ولذلك تطلع المسلمون إلى من يثقون به من علماء الدين ليبينوا حكم الدين فيه. فتواردت علينا الأسئلة في هذه المسألة، ومن هذه الأسئلة ما هو من جهات رسمية، وهذه فتوانا فيه. من المعروف عن الشريعة الإسلامية السمحة أنها تساير الفطرة وتجاري الطبيعة، قال تعالى: (فأقم وجهك للدين حنيفاً، فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم) وإن من الفطرة التي فطر الله عليها الناس ومن سنن الطبيعة الزواج وإنما أشارت الآية الكريمة إلى ذلك وعدته في نعم الله على عباده، قال تعالى: (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات) لهذا كان الزواج من سنن الشريعة الإسلامية، وكان النسل من مقاصدها المستحبة المرضية بل إن الشارع قد تشوف إلى كثرة النسل وذلك لما في كثرة العدد من القوة والهيبة وأسباب المنعة والعزة كما قال الشاعر:

لست بالأكثر منهم حصى

وإنما العزة للكاثر

من مؤلفاته:

- المجموع الأول: أبحاث علمية إسلامية وفتاوى في مسائل حديثة شرعية - طبع عام ١٩٥٤.
- فتاوى علماء الدين في موضوع قانون الوعاظ والمرشدين . طبع عام ١٩٥٥.
- من وحي رمضان: مجموعة أحاديث كتبها فضيلته خلال شهر رمضان . طبع عام ١٩٥٦.
- الفتاوى الأردنية : يتضمن هذا الكتاب الفتاوى التي أصدرها فضيلته إبان عمله مفتياً عاماً في الأردن ، طبع عام ١٩٦٩.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٥١٧.

عبد الله كعوش

معاصر

مؤرخ

من مؤلفاته:

- المملكة الأردنية الهاشمية، في عهد الملوك الهاشميين العظام، القدس ١٩٣٥.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام من أرض السلام ١٦٦.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن قدامة

(٦٢٣ - ٨٠٣) هـ (١٢٢٦ - ١٣٠٣)م

أديب، شاعر، محدث

عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر، أبو محمد، فتح الدين بن قدامة.

أديب شاعر، عالم، محدث، ولد سنة ٦٢٣هـ ١٢٢٦ ، من آل قدامة.

ولي وزارة بدمشق أيام الملك السعيد بن الملك الظاهر مدة ستة اشهر، ثم انتقل إلى مصر توفي سنة ٨٠٣هـ ، ١٣٠٣م.

من آثاره:

- ديوان شعر.
- كتاب في الصحابة.
- كتاب فيه أربعون حديثاً خرجها لنفسه.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام من أرض السلام ٢٦٧.

له:

- البديع في الممالك الإسلامية

المصادر والمراجع:

١ - هدية العارفين ٥/٤٥٣.

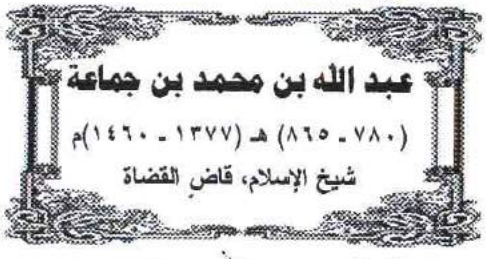

جمال الدين عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن جماعة الكناني، الحموي، المقدسي، الشافعي.

ولد في بيت المقدس سنة ٧٨٠هـ، أخذ علومه عن عدد من العلماء، كان منهم والده شمس الدين القلقشندي، وشمس الدين ابن الجزري، وسراج الدين البلقيني، وسراج الدين بن الملقن، وزين الدين العراقي، وعز الدين بن جماعة وغيرهم، وحصل منهم على إجازات في الفقه، والحديث والأصول العربية, والعلوم العقلية.

درس جمال الدين في الصلاحية بالقدس سنة ٨٠٩ هـ ثم وليَّ مشيختها ونظرها سنة ٨٥٠ هـ وأقرأ فيها العلوم الشرعية، واللغوية والعقلية.

وحدث ، واشتغل في الإفتاء وباشر الخطابة في المسجد الأقصى، فجمع بين التدريس في الصلاحية، والخطابة في المسجد الأقصى.

كما تولى القضاء في بيت المقدس .

قال السخاوي في الضوء اللامع (وكان خيراً ثقة متواضعاً ساكناً بهياً وقوراً محباً مع الإسماع كثير التلاوة والعبادة والتهجد مذكوراً بإجابة الدعوة وقد درس وأفتى وحدث، أخذ عنه الفضلاء ولقيته بالقاهرة ثم ببيت المقدس، فقرأت عليه الكثير ونعم الرجل كان رحمه الله وايانا).

توفي في الرملة سنة ٨٦٥ هـ وحمل إلى بيت المقدس، فدفن بمقبرة ماملا عند أقاربه بجوار الشيخ عبد الله القرشي.

المصادر والمراجع:

١ - الضوء اللامع ٥/٥١.

٢ - الموسوعة الفلسطينية ٣/١٨٠.

شرف الدين أبو محمد عبد الله بن شمس الدين محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني، ثم الدمشقي، الحنبلي الإمام علامة الزمان، شيخ المسلمين. قال ابن حجر: ولد سنة (٧٥٠هـ) . حفظ القرآن وهو صغير، ودرس الفقه والحديث والأصول ، وكتب الانتصار في

الحديث، مؤلف جده جمال الدين المرداوي وكان علامة في الفقه، كان شيخ الحنابلة بالمملكة الإسلامية، أثنى عليه أئمة عصره كالبلقيني والديري، أفتى ودرس وناظر. توفي سنة ٨٣٤ هـ.

المصادر والمراجع:

١ ـ أهل العلم ص ١٣٨ عن الشذرات (٧ ـ ٢٠٨).

عبد الله بن محمد بن رماحس القيسي الرملي
من أعلام القرن (الثالث) الهجري
من أعلام القرن (التاسع) الميلادي
محدث

من بلدة رمادة (قرب الرملة) وينسب إليها، واتخذ لقب الرمادي الرملي ، روى عنه الثقات أمثال سليمان بن أيوب الطبراني، وكان الطبراني موجوداً في رمادة الرملة عام ٢٧٤هـ ، وقد بلغ عشرين ومائة عام، ومات عام ٣١١ هـ، واشهر من حدث عن عبيد الله بن رماحس، عمر بن ياسين بن الجراح المتوفى عام ٢٨٥ هـ ، وبدر الكبير مولى المعتضد العباسي والمعروف بالحمامي.

المصادر والمراجع:

١ ـ الأنساب للسمعاني ١٦٢/٦.
٢ ـ تاريخ بغداد ١٠٥/٧.
٣ ـ مدينة الرملة ٢٩٤.

عبد الله محمد السبتي
(٨٤١ ـ ٩١٠) هـ (١٤٣٧ ـ ١٥٠٧)م
قاضٍ

عبد الله بن محمد السبتي، شيخ علامة، ولد سنة ٨٤١هـ، تولى قضاء المالكية بصفد.

توفي بصفد عام ٩١٠هـ

المصادر والمراجع:

١ ـ بلادنا فلسطين ٦١٦/١.

عبد الله بن محمد بن صلاح العلمي
(١٢٧٩ ـ ١٣٥٥)هـ (١٨٦٢ ـ ١٩٣٦)م
مفسر، فقيه، رئيس بلدية غزة

عبد الله بن محمد بن صلاح العلمي الشافعي، ولد في غزة سنة ١٢٧٩ هـ ، ودرس فيها على الشيخ عبد اللطيف الخزندار، والشيخ حسين وفاء العلي، والشيخ سليم شعشاعة. رحل إلى الأزهر سنة ١٢٩٧ هـ ، ودرس على مشايخه، منهم الانبابي والبحيري والخليلي. ثم عاد إلى غزة سنة ١٣٠٢هـ ودرس بالجامع الكبير، فانهال عليه الطلاب من كل حدب وصوب، وكون مجلساً علمياً في الجامع العمري الكبير. عود تلاميذه على التفكير والاستنباط في كل مسألة ، ولم يكن يأخذ مكافأة على عمله هذا بل كان لوجه الله تعالى، مما ألجأه بعد وفاة أبيه الذي كان ينفق عليه إلى فتح دكان عطارة واستعن بذلك سنة العمل والاشتغال والكسب الحلال والترفع عن الصدقات والهبات.

تدرج في عدة مناصب فقد عين مدرساً للغة العربية في إحدى مدارس بيروت، ثم مدرساً للتفسير في جامع المجيدية ، وكان يحرر باب التفسير في مجلة الروضة البيروتية لصاحبها محمد علي القباني، عاد إلى غزة حيث عين رئيساً لبلديتها، ثم مفتشاً للمعارف وفي أواخر

الحرب العالمية الأولى سنة ١٣٣٦هـ. هاجر عبد الله العلمي بأسرته إلى دمشق فاختير عضواً في المؤتمر السوري الأول، ثم عين مدرساً للتفسير والإرشاد الديني في جامع بني أمية، ومدرساً للعلوم العربية والدينية في مدارس الإناث التابعة لوزارة المعارف إلى ان تقاعد، ومع ذلك استمر يدرس التفسير في داره وفي مجالس العلم الأخرى، و لم ينقطع عن المطالعة والكتابة والتأليف إلى أن توفي يوم الأحد الموافق ٨ جمادى الأولى ١٣٥٥ - ٢٦ تموز ١٩٣٦ ودفن في دمشق. وأقامت له جمعية التمدن الإسلامي بدمشق حفلة تأبين بيوم الأربعين، وقد جرى نعيه في غزة على المنابر، وأقامت له جمعية الهداية الإسلامية الختمات بثلاث جمع متتالية. قال الشيخ الطباع صاحب كتاب (إتحاف الأعزة في تاريخ غزة: (قمت فيها بذكر شيء من ترجمته وآثاره وفضائله ، ورثاه بعض الفضلاء رحمه الله).

يقول الطباع: (كان يحب كثرة الاطلاع والمذاكرة، والبحث في الرسائل، والمصنفات النادرة، والكتب العصرية والأجنبية، وله ولعٌ وشغف بذلك، ولا يشتغل بما لا يفيد، ويكره اللهو، والبطالة، وضياع الوقت، وكان حسن الشكل و الهيئة، تظهر عليه الجلالة والوقار، حسن الخط قليل الحظ، لم يتوفق لوظيفة تناسبه، ولا لراتب يصلح به أوده، وكان له فتاوى في أول أمره تخالف مذهب الإمام الشافعي... غيرت شيوخه عليه، وتكدر بسببها واضطهد، وظهر له اعتقادات، وآراء كثيرة تعد مخالفة لمذهب أهل السنة والجماعة، أوجبت إنكار الناس عليه، وإن كان مسبوقاً بها.

واشتغل بكثير الأدب، وصار له ملكة في الشعر وذوق في الآداب، وله قصائد وأراجيز في المديح، وأشعار كثيرة **منه قوله:**

العاشق أمسى في حرج
من هجر حبيب ذي بلج
يا روح فؤادي يا كبدي
يا مَنْ لخلافك لم أعج
بحياه محاسنك الغرا
وبما في ثغرك من فلج
وبسر حروف قد كتبت
في وجهك أودت بالمهج
وبسين الطرة إذ رسمت
في طرس جبين مبتهج
وبتنفيس فيها وبما
ضمنته من الطلب الأرج
وبنون الحاجب فهي لها
في القلب غرام ذو وهج
وبإشارة تمكين منها
لمحبك في العشق الحرج
بحكاية توكيد فيها
ووقاية جمع ممتزج
وبصاد العين فقد صادت
قلبي بالحسن وبالدعج
وبلام عذار قد رقمت
في طرس خديد ذي وهج
وبميم فم كعقيق أو
كالخاتم في شكل بهج
أنعم بوصالك لي فلقد

أمسيت كمخزوق الجدود
وتعطف لي بملاحظتي
وارأف بفؤاد منزعج
ما الحادي أنشد في سحر
العاشق أمسى في حرج

من مؤلفاته:

- البصيرة في أحكام الجبيرة، مصر ١٣١٣ (فقه شافعي)
- تفسير سورة يوسف. مجلدان طبع بيروت.
- الإلماع في أحكام الرضاع (في الفقه الشافعي) مصر ١٣١٧.
- تفسير مشكلات القرآن.
- شرح متن الفرائض - المشهور بـ(الرحيبة) مصر ١٣١٨.
- الابتهاج في قصتي الإسراء والمعراج . بيروت ١٣٤٤.
- المبعوثان في تعاليم القرآن . بيروت ١٣٢٦.
- المختار من صحيحي البخاري ومسلم.
- اعظم تذكار للعثمانيين الأحرار (الحرية والمساواة).
- منظومات غزلية.
- الحديقة في مولد سيد الخليقة (قصة منشورة) القاهرة ١٣٢٣.
- سلاسل المناظرة الإسلامية النصرانية بين شيخ وقسيس.
- رسالة النورد في قصة المولد. القاهرة ١٣٥٥. دمشق ١٣٥٠.
- سوانح من تفسير القرآن.
- تأوهات ابن العلمي(شعر)
- رسالة صبح الدجى في شواهد صور المحاسن الشبيهة بحروف الهجا (مقطوعات شعرية غزلية) القاهرة ١٣٢٣.
- رسالة تشتمل على أربع منظومات.
١ - زورق البحور في علم العروض المشهور.
٢ - باقة الرياض الغزية في مدح خير البرية ومدح الخلفاء الأربع والإمام الحسين الأرفع.
٣ - الكوثرية في مدح خير البرية.
٤ - مدح العجوز بالقدح المرموز. طبع مصر ١٣١٧.

المصادر والمراجع:

١ - إتحاف الأعزة في تاريخ غزة ٤/٤٠٠.
٢ - أعلام فلسطين أواخر العهد العثماني ٢٩٠.
٣ - معجم سركيس ٢/١٣٤٩.
٤ - أعلام الزركلي ٤/٢٧٧.

عبد الله بن محمد طويث

من القرن (الثالث) هجري
من القرن (التاسع) ميلادي
محدث

عبد الله بن محمد بن نصر بن طويط ويقال طويث، أبو الفضل البزار الرملي الحافظ

سمع بدمشق هشام بن عمار ودميما وهشام بن خالد بن أحمد بن ذكوان، ووارث بن الفضل العسقلاني، ونوح بن حبيب القومسي وغيرهم.

روى عنه أبو عمرو فضالة، أبو بكر عبد الله بن خيثمة بن سليمان الاطرابلسي، وسليمان بن أحمد الطبراني وغيرهم.

المصادر والمراجع:

١ - معجم البلدان ٣/٧٠.
٢ - أعلام من أرض السلام ٢٦٩.
٣ - بلادنا فلسطين ٤/٤٠٠.

عبد الله محمد عيشان
(١٣٥٤ -) هـ (١٩٣٥ -)م
قاص

ولد عبد الله محمد عيشان في قرية البروة في الجليل الفلسطيني سنة ١٩٣٥.

تنقلت عائلته بين قرية شعب ومجد الكروم وجولس وأخيراً في قرية المكر حيث استقرت.

أنهى دراسته الابتدائية والثانوية في قريته، وقرية كفر ياسيف وأبو سنان. في سنة ١٩٦٨ التحق بجامعة حيفا، فنال الإجازة في اللغة العربية وآدابها، ثم تقدم لدراسة الماجستير. يعمل الآن مديراً لمدرسة المكر الابتدائية.

نظم الشعر في سن مبكرة، ونشر نتاجه في الصحف والمجلات المحلية. كما كتب القصة القصيرة، نشر بعضها في صحيفة اليوم والأنباء، ومجلة الشرق.

من إنتاجه الأدبي:

- عام الكركسة، (مجموعة قصصية) القدس، مطبعة دار الأيتام الإسلامية ١٩٧٤.
- من تراثنا (سلسلة قصصية تربوية) ١٨ قصة، مطبعة المشرق ١٩٧٩.
- الغلطة (مجموعة قصصية).
- كف عدس (مسرحية) نالت هذه المسرحية الجائزة الثانية في مهرجان الكتاب العرب الثاني ١٩٧٨.
- الطير الأخضر (قصص شعبية).

المصادر والمراجع:

١ - أعلام من أرض السلام ٢٦٨.

٢ - موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين ٢٩٠.

عبد الله بن محمد بن الفرج الدير بلوطي
محدث

عبد الله بن محمد بن الفرج القاسم، أبو الحسن اللخمي الدير بلوطي، المُقرىء الضرير، نسبة إلى دير بلوط، قرية من أعمال الرملة.

قدم دمشق وحدث بها عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد نصر. وحدث ببيت المقدس، وسمع منه أبو محمد بن صابر. وذكر أنه سأله عن مولده فقال في دير بلوط ضيعة من ضياع الرملة. وتقع القرية جنوب غرب نابلس على بعد (٤١) كيلاً. وتبعد عن (الزاوية) ثلاثة أكيال.

المصادر والمراجع:

١ - معجم الأدباء ٥٠١/٢.

٢ - معجم بلدان فلسطين ٣٨٦.

٣ - بلادنا فلسطين ٥٦٢/٢.

٤ - أعلام من أرض السلام ٢٦٩.

عبد الله بن محمد القلقشندي
(٧٨٣ - ٨٦٧) هـ (١٣٨٠ - ١٤٦٢)م
عالم، فقيه

شيخ الإسلام تقي الدين أبو بكر عبد الله بن محمد بن إسماعيل القلقشندي المقدسي، الشافعي.

ولد في القدس سنة ٧٨٣هـ، ونشأ فيها، قرأ القرآن على شمس الدين الحسين بن حامد الملقب بـ (بيرو)، وغيره، ودرس الفقه على

والده، وعلى سراج الدين البلقيني وغيرهما، درس العربية والفرائض والحساب على شهاب الدين بن الهاشم شيخ الصالحية المقدسية. دَرَّسَ الحديث والفقه في الخليل ونابلس ومكة ودمشق والقاهرة. وحصل على إجازات من علماء عصره كزين الدين العراقي، وسراج الدين بن الملقن، وبدر الدين الدماميني وغيرهم.

كان مفتي القدس وشيخها، وحصلت له رياسة عظيمة في عهد الدولة الأشرفية. دَرَّس في المدرسة الصلاحية، ووليَّ مشيخة المدرسة الباسطية، ومنح الإجازات يقول السخاوي: (وكانت كتابته على الفتوى نهاية في الحسن، وفصاحة اللفظ، وترتيب العبارة) من تلاميذه مجير الدين العليمي، والسخاوي وغيرهما.

توفي في بيت المقدس، ودفن في مقبرة ماملا سنة ٨٦٧هـ.

المصادر والمراجع:

١ ـ الضوء اللامع ٦٩/١١.

٢ ـ المدارس في بيت المقدس ٢٤٧/١.

٣ ـ الموسوعة الفلسطينية ١٧٩/٣.

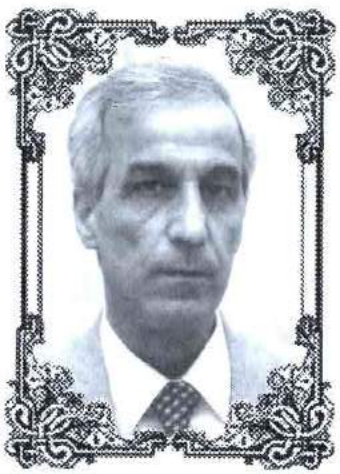

عبد الله محمود حسين

مؤرخ، باحث، عسكري

(١٣٥٩-) هـ (١٩٤١-)م

ولد عبد الله محمود حسين في قرية الجاعونة (قضاء صفد) سنة ١٩٤١، أتم دراسته الابتدائية والثانوية في مدارس دمشق، ثم التحق بالكلية العسكرية فتخرج ضابطاً عام ١٩٦١، ورغم تفرغه للعمل العسكري إلا أن رغبته في تحصيل العلم كانت كبيرة كنفسه الطموحة للعمل، فالتحق بجامعة دمشق ليتخرج فيها عام ١٩٧٦ حاملاً الإجازة (بكالوريوس) في التاريخ، ودبلوم دراسات عليا عام ١٩٧٧، ثم حصل على الماجستير في تاريخ العرب الحديث والمعاصر من جامعة دمشق عام ١٩٨٤.

وأخيراً نال درجة الدكتوراه في تاريخ العرب الحديث والمعاصر عام ١٩٨٠ من جامعة دمشق. وهو حاصل على:

ـ بكالوريوس في العلوم العسكرية ١٩٦١م.

ـ أركان حرب، الأكاديمية العسكرية العليا، دمشق.

ـ مدرس في العديد من الدورات العسكرية في الجيش العربي السوري (دورات قادة سرايا، كتائب، أركان حرب، قادة جيوش ـ ركن عليا ـ ١٩٩٥م).

ـ منصب قيادي في الجيش العربي السوري لعدة سنوات.

ـ حائز على العديد من الثناءات والأوسمة العسكرية: وسام التدريب من الدرجة الممتازة ثلاث مرات، الوسام الحربي من الدرجة الأولى، وسام الشجاعة، و غيرها.

ـ عضو جمعية العاديات في حلب.

نشر أبحاثه ومقالاته في الصحف والمجلات العربية، وكان لفلسطين القسط الأكبر والأهم منها.

شارك في عدد من الأبحاث والدراسات في الموسوعة العربية الكبرى بدمشق، والموسوعة العالمية (ترجمة) بالرياض وهو عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

من مؤلفاته:

- يوميات الحرب السادسة ١٩٨٢، مركز الدراسات الفلسطينية، دمشق.
- حرب لبنان وأثرها على الكيان الصهيوني، مركز الدراسات الفلسطينية، دمشق.
- الأسلحة الجديدة المستخدمة في حرب لبنان، مركز الدراسات الفلسطينية، دمشق.:
- مفهوم الأمن الإسرائيلي، مركز الدراسات الفلسطينية، دمشق.
- نظام السير، هيئة التدريب.
- محاضرات في النقل على الخطوط الحديدية، جزءان، هيئة التدريب.
- نظام النقل العسكري، هيئة التدريب.
- نظام النقل البحري ، ١٩٩٦م.
- الفلسطينيون في الجمهورية العربية السورية (١٩٤٨ - ١٩٧٣)، رسالة ماجستير جامعة دمشق .
- الحياة الاجتماعية و الاقتصادية في نابلس(١٨٥٠ - ١٨٧٥) من خلال وثائق المحكمة الشرعية، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق.
- الإسهام العمراني والعلمي لبني قدامة في الشام، دار النمير، دمشق، ١٩٩٥م.
- الشعر العربي ودوره في التأريخ العسكري عند العرب، مطابع البيان، دبي، ١٩٩٧م.
- دراسات في التاريخ العسكري، دار المنارة، دمشق ، ٢٠٠٠م.
- قبيلة تميم عبر العصور، دار النمير، دمشق ، ٢٠٠٠م.

مخطوطات قيد الإنجاز:

- الدور الثقافي والاجتماعي و الاقتصادي لركب الحج عبر العصور.
- حرب تشرين وآثارها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على الكيان الصهيوني.
- الفكر العسكري عند الرسول صلى الله عليه وسلم.
- دراسات في تاريخ السودان الحديث و المعاصر.
- موسوعة أعلام المؤرخين.
- المفصل في القرى والمدن والقبائل والأعلام الفلسطينية.
- تحقيق مخطوط موانح الأنس في الرحلة لوادي القدس لمصطفى اللقيمي الدمياطي.
- دول وممالك على طريق الحرير.
- قبيلة خشعم.
- التعابير والمصطلحات العسكرية عند العرب القديمة والحديثة.
- التطور التقني في الكيان الصهيوني.

المصادر والمراجع:

١ - رسائل متبادلة.

٢ - مقابلة.

عبد الله مخلص

مؤرخ ، محقق، باحث

(١٢٩٦ - ١٣٦٧) هـ (١٨٧٨ - ١٩٤٩)م

ولد عبد الله مخلص في بلده (عينتاب) من أعمال محافظة حلب، في سنة ١٨٧٨م.

وعُرفت أسرته فيها (بيت شبجي خوجه زاده) كان أبوه ضابطاً في الجيش العثماني، فجاء بولده طفلاً إلى فلسطين، ونشأ في جنين، ثم انتقل إلى حيفا، فتعلم فيها، وأجاد العربية والتركية والفارسية.

كتب في الصحف السياسية والمجلات الأدبية، منها مجلة (المقتبس) لصاحبها محمد كرد علي وقد أنشأها في القاهرة أولاً ثم نقلها بعد إعلان الدستور العثماني إلى دمشق، كما نشر أبحاثاً طريفة في مجلة (النفائس العصرية) وفي مجلة (المجمع العلمي العربي) بدمشق، وفي مجلة (الزهراء) لصاحبها محب الدين الخطيب بالقاهرة.

(والكشاف) البيروتنية. وتقديراً لأدبه وتعمقه بالعربية اختير عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق.

وفي مدينته حيفا شارك في الأعمال الوطنية والقومية، كما عمل في التجارة ، وكان في العهد العثماني موظفاً كبيراً في سكة حديد الحجاز، لكن ميوله الأدبية أبعدته عن العمل الحكومي لمتابعة ميوله الأدبية في البحث والتأليف والمطالعة.

وفي القدس كان عبد الله مخلص مديراً لأوقافها، فتوسع في دراسة الآثار الإسلامية والمسيحية ووضع مؤلفات قيمة في هذا المجال.

يقول العودات: (ولما اقتربت ساعة الصفر عام ١٩٤٨ في فلسطين، واكفهر الجو، كان الفقيد مريضاً في بيته بالقدس، وكان بيته قريباً من الحي اليهودي، شعر بالخطر المحدق بمكتبته فنقلها نجله السيد صلاح مخلص، بطلب من والده إلى (دير القربان) مقابل (مشفى الفرنسي) بالقدس، لكن اليهود دكوا هذا الدير بقنابلهم، فانهارت الكنيسة، وغدت ركاماً، وبعد أن هدأت الحالة وبسم الزمان لإسرائيل، أزاح اليهود تلك الأنقاض ، وغنموا مكتبة مترعة بنفائس الكتب والمخطوطات).

من آثاره القلمية:

- تاريخ الخليل.
- تاريخ صفد.
- تاريخ بيت لحم.
- أدوات الحرب عند العرب.
- الزينة عند نساء العرب.
- ملابس العرب.
- أبيات العادات.
- الإشارة إلى من نال الوزارة (تحقيق) تأليف ابن الصيرفي علي بن منجب، طبع في مطبعة (المعهد العلمي الفرنسي) القاهرة ١٩٢٤.
- المسلمون والنصارى. محاضرة ألقاها في أحد أندية حيفا عام ١٩٢٧. طبعت في كراسة بحيفا عام ١٩٢٩.
- حب يوسف الصديق وقبره الشريف.
- كراسة تضمنت تحقيقات واستنتاجات . نشرت أولاً في مجلة (الزهراء) بالقاهرة، ثم طبعت في المطبعة السلفية بالقاهرة عام ١٩٢٩.
- بديعة العميان أو الحلة السيراء في مدح خير الورى(تحقيق) تأليف ابن جابر الاندلسي.
- النرجس وما قيل فيه نظماً ونثراً.
- سيرة السلطان محمد الفاتح (ترجمة عن التركية).
- صاحب مختار الصحاح.
- فاتحة الفتوحات التركية (ترجمة عن التركية).
- مئذنة الجامع الأبيض.

توفي عبد الله مخلص بالقدس في أوائل عام ١٩٤٨، ودفن في باب الساهره بالقدس.

المصادر والمراجع:

١ ـ الموسوعة الفلسطينية ٣/٥٧٤.

٢ ـ رجال من فلسطين ٣٤.

عبد الله نمر درويش

(١٢٦٧ -) هـ (١٩٤٨ -)م

رئيس الحركة الاسلامية في الأرض المغتصبة منذ عام ١٩٤٨، باحث، فقيه

ولد عبد الله نمر درويش في قرية كفر قاسم عام ١٩٤٨.

حصل على الشهادة الثانوية من ثانوية الطيرة (في المثلث) ثم حصل على شهادة الأزهر الشريف من المعهد الديني التابع للأزهر في نابلس.

عمل في التدريس ٨ سنوات، وفصل من عمله عام ١٩٧٩ بسبب نشاطه الوطني والديني، وتم اعتقاله عام ١٩٨٠ وبقي في الاعتقال ٣ سنوات. خلال وجوده في المعتقل اكبَّ على الدراسة فأتقن اللغة العبرية والانكليزية.

يرأس الحركة الاسلامية في الأرض المغتصبة منذ عام ١٩٤٨.

من مؤلفاته:

- إلى الاسلام
- الصوم جنة
- بسم الله يتحرر الانسان.
- سلسلة لقاء الأحبة.
- من جنة إلى جنة.
- الاسلام هو الحل.

طبعت مؤلفاته في مطابع ام الفحم وكفر قاسم المغتصبتين منذ عام ١٩٤٨.

المصادر والمراجع:

١ ـ من الاستاذ محمد ابراهيم الصمادي الذي قابله في مدينة ام الفحم.

عبد الله يوسف الغصين

(١٢٥٦ - ١٣٢١) هـ (١٨٤٠ - ١٩٠٣)م

فقيه، باحث

عبد الله بن يوسف بن حسين بن الخواجا عبد الوهاب الغصين الشافعي. ولد في غزة سنة ١٢٥٦ هـ.

نشأ في غزة، وحفظ القرآن على الشيخ محمد الغصين، ثم درس على الشيخ نجيب النخال، والشيخ عبد الوهاب الفالوجي، وغيرهم، سافر إلى مصر ودخل الأزهر سنة ١٢٧٠، وبقي فيه ستة أعوام حتى أجازه مشايخه، منهم الشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ إبراهيم الزرو الخليلي الشافعي، والشيخ عبد الله الدرستاوي، وغيرهم.

ثم عاد إلى غزة في أواخر سنة ١٢٦٧هـ. وعين للتدريس في الجامع الكبير. واختير عضواً في مجلس الادارة في سنة ١٢٨٠ هـ، وطلب للخدمة العسكرية، فلم يقبل منه المميز أداء الامتحان بسبب وظيفته تلك، فالتزم ودفع البدل النقدي. ومازال يشتغل بالعلم حتى صار خبيراً بالأحكام الشرعية والقوانين النظامية.

أتقن اللغة التركية فكان يتكلمها ويكتبها ويترجم عنها، وفي سنة ١٣٠٠ هـ عين عضواً في مجلس البلدية. وفي سنة ١٣١٠هـ توجه إلى الأستانة في صحبة مجموعة من العلماء والأعيان، واجتمعوا إلى شيخ الإسلام، وعرضت على

الشيخ عبد الله وظيفة القضاء فلم يقبل، وعاد إلى غزة.

وفي سنة ١٣١٨ هـ عين عضواً في مجلس الإدارة، وانتخب للعضوية ثانية، لاستقامته وغيرته على المصالح العامة. قال الطباع: (أحبه العلماء وأقبلت عليه الناس، ودرس بالجامع الكبير.. له فضائل عديدة، وأعمال حميدة، ومزايا جمة تذكر فتشكر، وكان في غاية التواضع، ومكارم الأخلاق، وسهولة طبع، ولين جانب، يسعى في حوائج الناس بكليته، ولم يكن حريصاً على جمع الدنيا والتبسط لها).

من مصنفاته:

- قرظ شرحي الديباج المنثور على زورق البحور في علم العروض.
- رسالة في الوعظ والفضائل، والفقه والحديث.
- رسالة في التوحيد.
- شرح على متن التقريب.

وله كتابات ولوائح في الدعاوى والمرافعات، وتقارير جيدة، وشعر حسن.

توفي في ليلة ١٦ شعبان سنة ١٣٢١هـ، وشيعت جنازته بمشهد عظيم، وصلي عليه بالجامع الكبير، ودفن بداخل غرفة بالمدرسة المقابل للجامع.

رثاه علماء أفاضل، من ذلك ما نظمه العلامة الأديب الشيخ حسين والي من علماء الأزهر، وهو الذي نقش على الضريح.

يا قبر أصبح عبد الله فيك، وما
من قبله كنت تسمو هامة الفلك
فيك الغصين الذي بعد النبوغ ذوى
إذ كان في شرف بالنجم مشتبك
ضمنت من غزة الزهراء رب نهى
ساد الأنام بفضل غير مشترك
أمسى رضا ملك الأملاك يشمله
لما دعاه، ولبى دعوة الملك
والحور من جذل قالت تؤرخه
أجنة الخلد عبد الله حل بك

٤٥٤ ٦٦٥ ١٤٢ ٣ ٢٢

سنة ١٣٢١.

المصادر والمراجع:

١ - إتحاف الأعزة في تاريخ غزة ٤/٣١٠.

٢ - أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ٣١٢.

عبد الباري بركات

(١٣٠٤ - ١٣٧٣) هـ (١٨٨٧ - ١٩٥٤)م

رئيس غرفة تجارة القدس،مناضل

الشيخ عبد الباري بركات، ولد سنة ١٨٨٧م في مدينة القدس، عمل في التجارة فنجح وأثرى، وفي سنة ١٩٣٦ انضم للحركة الوطنية، وكان له دور كبير في الإضراب الكبير الذي استمر ستة اشهر في طول فلسطين وعرضها. وبسبب هذا النشاط المؤثر قامت قوات الاحتلال البريطاني باعتقال الشيخ عبد الباري، وبقي في الاعتقال ستة اشهر.

يقول عجاج نويهض: (وربما كانت عمامته الوحيدة في المعتقل) وهو من العاملين على إنشاء أول غرفة تجارية عربية في القدس. وهو رئيس هذه الغرفة حتى قيام دولة العصابات الصهيونية فوق أرضنا الفلسطينية.

يقول نويهض: (وقبل هذا العهد كانت غرفة التجارة خليطاً من إنكليز وعرب ويهود، فلما أنشئت هذه الغرفة المستقلة، شعر التاجر

العربي بالاعتزاز، لكن الشيخ عبد الباري مع عمله في الحركة الوطنية لم ينغمس في المشاحنات الحزبية، وجعل مساهمته خالصة لوجه الله والوطن. وكان مساهماً أيضاً في الأعمال الخيرية والمشروعات الوطنية، ولا سيما الشركات الاقتصادية).

وبعد النكبة نزح الشيخ عبد الباري إلى الخليل.

توفي سنة ١٩٥٤ ودفن في الخليل.

المصادر والمراجع:

١ ـ رجال من فلسطين ٢٤١ ـ ٢٤٢.

عبد الباقي بن عبد الرحمن المقدسي

(ـ ١٠٨٧) هـ (ـ ١٦٧٦)م

فقيه

عبد الباقي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن خليل بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن غانم بن علي بن حسن بن إبراهيم بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة سيد الخزرج المقدسي الأصل المصري إمام الأشرفية بمصر.

قال المجي في خلاصة الأثر: (من مشاهير الأفاضل له انهماك على تحصيل العلوم وتقييد الفوائد الغريبة، وكان يحفظ منها كثيراً، وحصل بخطه كتباً كثيرة جداً في فنون، وكان ملازماً للعبادة والاستفادة مترفعاً عن الدنيا وأهلها ولا يتردد إلى أحد إلا في خير، وكان نير الوجه، سمح النفس، حسن الصفات ، شريف الطباع، مشهوراً بقيام (الليل) قرأ الفقه على الشمس محمد المحبي ومحمد الشلبي والشهاب أحمد الشوبرى وغيرهم، وأخذ بقية العلوم عن الشمس الشوبري ويس الحمصي، والنور الشبراملي وغيرهم . له تآليف كثيرة من أجَلّها:

ـ شرحهُ على الكنز في الفقه، سماه الرمز والسيوف .

ـ الصقال في رقبة من ينكر كرامة الأولياء بعد الانتقال .

ـ تذكرة في أربع مجلدات، سماها روضة الآداب، وفيها يقول عبد الباقي بن أحمد السمان:

ما عروس بدت بغير حجاب
وكؤوس جلت صدا الألباب
ورحيق مزاجه سلسبيل
رَوّقتهُ السقاة في الأكواب
وربيب إذا رأت وجهه
الشمس توارت من وقتها بالحجاب
ذو لحاظ ترمي سهام المنيات
بها من كائن الأهداب
تحت فرع كأنه ظلمة البعد
وفرق كالوصل والاقتراب
فإذا ما شَدت بصوت رخيم
ذكر الناسكين عهد التصابي
كثمار من الفوائد في أغصان
علم بروضة الآداب
أبدعتها أيدي إمام الهدى
والعصر بحر الندا مبين الصعاب
عالم الوقت منبع الشرع
والدين يفضل النهى وفصل الخطاب
من بألفاظه لقد شرف المنبر
وازداد رونق المحراب

هو كالبحر كل صاد تروى
من نداه وغيره كالسراب
دام فردا في الفضل جامع علم
ما صبا مغرم لعهد الشباب

ومن شعر عبد الباقي قوله:

صادفني خشف ربيب
فاتن بالحسن يسمو
ظن عزالي سلوي
إن بعض الظن اثم

توفي بمصر سنة ١٠٨٧هـ

المصادر والمراجع:

١ ـ خلاصة الأثر ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ـ ٢٨٧.
٢ ـ الأعلام للزركلي ٤/٤٥.
٣ ـ أعلام من أرض السلام ٣٢٢.

عبد البديع محمد جبر عراق

شاعر، باحث

(١٣٦١ -) هـ (١٩٤٢ -)م

ولد عبد البديع عراق في قرية سنجل سنة ١٩٤٢ م (قرية سنجل بكسر أوله، وثالثه، وسكون ثانيه، قرية شمال رام الله، تقع عند الكيلو ٣٨ على طريق القدس ـ نابلس وعلى بعد ٢١ كيلاً من رام الله وترتفع ٨٠٠م)

بعد أن حصل على الثانوية، التحق بجامعة عين شمس بالقاهرة، حيث نال الإجازة في الآداب، ثم تابع تحصيله العلمي فحصل على الماجستير في الآداب عام ١٩٧٩م.

عمل في الرياض بالمملكة العربية السعودية في مجال الصحة المدرسة من عام ١٩٦٤ حتى عام ١٩٧٠ ثم عمل معلقاً في إذاعة الثورة الفلسطينية من عام ١٩٧٢ حتى عام ١٩٧٨ في مواقع مختلفة، في سوريا ولبنان ومصر. قرض الشعر، وكتب البحث، ونشر بعض نتاجه في الصحف والمجلات العربية.

من شعره:

من قصيدة السؤال الحائر:

ـ "كم من ضلوعك والحصار يضيق قد وقفت معك؟!
وألفُّ وجهي باليدين وبالدموع
ولا أجيب / وألوذ بالصمت الرهيبْ
ـ لا بل تجيب
ـ عارٌ به أن تنطقا!
فدع السؤال معلقا
ـ لا بل تجيب،
من حق كل الشعب ان يدري به،
من حق هذا الطفل من قطعوا يديه،
من حق هذي الأم، قد نزفت عليه
قل، لا تخف،
فقد انتهى وقت الحصار
ما كان كان
عم الدمار
شاخ الكبار
كبر الصغار
قل، لا تخف،

هيهات أن يأتي حصار
- قد جاوزت عشرين ضلعا أضلعي
بالعدّ كانت أضلعي،
لكنها،
لا، لم تكن يوما معي
"عشرون" وا خجلي بها
"آعشرون" آه
" والعد في الليمون"
مكسورة ومشوهة
بنخاعها خط الشلل
بجبينها يرعى الفشل
لم تدر يوما بالعناق
أو جربت طعم القبل
يا ليتها كانت خشب
يا ليتها كانت حَطب
يا أضلعي
يا محنتي
لولاك ما كان السؤالْ
لولاك ما وجب الجواب
لولاك ما كان الرحيل
لولاك ما سقط القتيلْ
وأصبح في هذي الجموع
يا إخوتي
يا كل من رفض الخضوع
ما عدت أنتظر الدموع
على شظايا المجزرة
لا مغفرة
- كيف الرجوع؟
- لا مغفرة،
وبرئت من هذي الضلوع

من مؤلفاته:

- إبداع الحجر (ديوان شعر) القاهرة ١٩٨٨.
- انتظار القمر (مسرحية) ١٩٨٧.

المصادر والمراجع:

١ - معجم البابطين ٦٢/٣.
٢ - دليل كتاب فلسطين ١٩٠٠ - ١٩٩٠ صفحة ١٢١.
٣ - معجم بلدان فلسطين ٤٥٧.

عبد الجبار أبو غربية

كاتب، ناقد مسرحي

(١٣٧٠ -) هـ (١٩٥١ -)م

ولد عبد الجبار في مدينة القدس عام ١٩٥١م،

أنهى دراسته الثانوية، ثم حصل على دبلوم في المحاسبة في الحقل الصحفي منذ عام ١٩٧٢، ثم عمل مديراً عاماً لدار جاد للنشر والتوزيع في عمان

من مؤلفاته:

- الأرض الطيبة (مسرحية) ١٩٨٢.
- الطراطير (مسرحية) طبعتان.
- من المجنون أو غرفة رقم ٧ (مسرحية) الهيئة المصرية العامة لكتاب ١٩٨٩.
- أطفالنا يسطرون صفحات التاريخ (قصص) نشرت على حلقات في أخبار الأسبوع.
- حكايات ذات معنى (قصص للناشئة) حلقات في أخبار الأسبوع.

- كأس الهزيمة (مسرحية)
- لعنة الماضي (مسرحية)
- الميزان المائل (مسرحية)
- الجاهة (مسرحية) قيد الطبع

المصادر والمراجع:

١ - دليل الكاتب الأردني ١٠٧.

٢ - موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين ٢٦٥.

ولد الدكتور عبد الجليل حسن عبد المهدي في قرية سالم (تقع شرقي نابلس على بعد ٦ أكيال، ترتفع (١٧٠٤) قدم عن سطح البحر في سنة ١٩٤٠م.

بعد أن أتم دراسته الثانوية التحق بالجامعة ونال الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من جامعة القاهرة سنة ١٩٧٣م، بعد تخرجه عمل أستاذاً في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الأردنية في عمان.

يقول الدكتور عبد الجليل في كتابه الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى (لقد أخمد الغزو الصليبي الحركة الفكرية التي كانت تشيع في بيت المقدس، قبيل الاحتلال، وهذا ليس غريباً على أولئك الغزاة الذين لم يضعوا الاهتمامات العلمية نصب أعينهم، ومما يؤيد ما نحن بصدده، أنهم أحرقوا المكتبات مثل مكتبة دار العلم في طرابلس، وأحرقوا مكتبات أخرى عامة وخاصة، ومنها مكتبة أسامة بن منقذ، وحولوا المسجد الأقصى إلى كنيسة، وسكن للفرسان ومستودع للذخيرة، وإسطبل، وحولوا الصخرة المشرفة إلى كنيسة، علماً أن الأقصى والصخرة كانا مركز الحركة الفكرية في بيت المقدس قبل الاحتلال الصليبي، ولكن الغزاة اطفأوا شعلة الحركة الفكرية دون شك والى جانب ذلك كله، فإن استشهاد عدد كبير من المفكرين والأدباء نتيجة الغزو الصليبي، وهجرة عدد كبير آخر إلى مصر والشام، كانا سببين لهما أثر في ركود الحركة الفكرية، في ظل الاحتلال الصليبي... لقد كان العلماء والمتعلمون قلة بين الصليبين، كما يقول " انتوني وبست" وكانت الحروب الصليبية (تمثل هجوم جماعات جاهلة على عالم متحضر متمدن) كما يقول الكاتب نفسه، فهل يرجى تقدم علمي في ظل هؤلاء؟ ومما يزيد الأمر سوءا، أن جزءا من الفرنج كانوا يجهلون القراءة والكتابة، ويغضون من شأنها، وكانوا ينظرون إلى قضية القراءة والكتابة على أنها (حيلة رهبانية لا تليق بالرجال، فوقت الفارس لا يساعده على تعلم أمور مثل هذه، كما أن الفرسان لا يحتاجون إلى معرفة بذلك، فبوسعهم دوماً استثمار كاتب ما لحفظ قيودهم).

من مؤلفاته:

- الحياة الأدبية في الشام في القرن الخامس الهجري.
- الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى في العصرين المملوكي والأيوبي. مكتبة الأقصى، عمان ١٩٨٠-.
- أبو فراس الحمداني: حياته وشعره.
- المدارس في بيت المقدس في العصرين المملوكي والأيوبي (في جزئين) مكتبة الأقصى، عمان ١٩٨١.
- كنوز القدس (مشترك).

المصادر والمراجع:

١ ـ الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى ٣٦ ـ ٣٧.

٢ ـ موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين ٢٢٦.

عبد الجواد صالح

باحث، مناضل

(١٣٤٩ -) هـ (١٩٣١ -)م

ولد عبد الجواد صالح في مدينة البيرة سنة ١٩٣١.

بعد حصوله على الثانوية، التحق بالجامعة الأمريكية في القاهرة، فحصل على الإجازة في الاقتصاد السياسي سنة ١٩٥٥.

كان همه الأول الوطن لذلك نراه في قلب الحركة الوطنية الفلسطينية وأحد رجالاتها المخلصين، وهو عضو المجلس الوطني الفلسطيني، وعضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وهو رئيس بلدية البيرة حتى إبعاده من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني العنصري من وطنه، بسبب مواقفه الوطنية وثباته على هذا الموقف.

عمل بعد ذلك رئيساً للمكتب التنفيذي لشؤون الوطن المحتل ومن ثم عمل مديراً عاماً لمركز القدس للدراسات الإنمائية في لندن.

له كتب وداسات هادفة باللغتين العربية والإنكليزية منها:

- المشكلات الذاتية لمؤسسات التعليم في الضفة الغربية.
- الاحتلال الإسرائيلي واثره على المؤساست الثقافية والتربوية في فلسطين المحتلة.
- خريطة فلسطين: التدمير الجماعي للقرى الفلسطينية والاستعمار استيطاني الصهيوني ١٨٨٢ - ١٩٨٢.
- الأوامر العسكرية الإسرائيلية: أربع أجزاء تضم ١٧٢٩ صفحة.
- المخدرات و الاحتلال : حول دور الاحتلال في نشر المخدرات بين صفوف المواطنين العرب في فلسطين المحتلة.
- سياسة إسرائيل لتدمير المؤسسات: دراسة خاصة حول المجالس البلدية الفلسطينية.
- السياسة الإسرائيلية لتفريغ المؤسسات.
- حول مهمات المرحلة القادمة: أساليب الدعم الجماهيري للانتفاضة ، عمان ١٩٩٠.

المصادر والمراجع:

١ ـ موسوعة أعلام فلسطين في القرن العشرين ٢٦٦.

عبد الحافظ بن بدران المقدسي

(- ٦٩٨) هـ (- ١٢٩٨)م

محدث

العماد عبد الحافظ بن بدران بن شبل المقدسي النابلسي، صاحب المدرسة بنابلس،

روى عن الموفق وابن راجح وموسى بن عبد القادر وجماعة.

طال عمره وحدث، وقصد بالزيارة، وتفرد بأشياء توفي في ذي الحجة سنة ٦٩٨ هـ.

المصادر والمراجع:

١ ـ شذرات الذهب ٥/٤٤٢.

من مؤلفاته:

ـ الفتى البدوي. رام الله ١٩٥٣.

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام من أرض السلام ٢٢٣.

من مؤلفاته:

ـ العراق الشهيد . عمان ١٩٥٩

ـ هذه الشيوعية في الوطن العربي. عمان، مطبعة شاهين ١٩٥٩.

ـ النهر الذي وحد العرب، نهر الأردن الخالد ومشاريع التحويل، عمان ١٩٦٤.

ـ الطريق إلى بيت المقدس . عمان ١٩٦٧.

ـ حياة رجل عظيم. عمان، دار أخبار الأسبوع

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام من أرض السلام ٢٢٣.

ولد عبد الحكيم سمارة في قرية جت (في المثلث) في سنة ١٩٥٩، تلقى دراسته الابتدائية في مدرسة القرية، أما الثانوية ففي ثانوية الطيرة.

عمل في المجال السياسي وكانت ميوله يسارية فاختار ان يعمل ضمن اطار الحزب الشيوعي.

أسس منشورات اليسار في قرية باقة الغربية سنة ١٩٨٠. وفي عام ١٩٨٥ وبعد إغلاق المكتب في باقة الغربية، انتقل إلى قرية جت، وقد صدر عن منشورت اليسار كتب عديدة، ومنشورات محلية ويصدر المكتب حالياً مجلة فصلية بعنوان (المسيرة) يرأس تحريرها الأستاذ عبد الحكيم.

نشر نتاجه الأدبي ومقالاته السياسية في صحف الحزب الشيوعي، والصحف والمجلات الفلسطينية.

من نتاجه الأدبي:

ـ جعفر ينهض من قبره(شعر) عكا. دار الأسوار ١٩٧٩.

ـ أنثى النرجس (تراجيديا شعرية) باقة الغربية، منشورات اليسار ١٩٨٠.

ـ عيون الأطفال (شعر) باقة الغربية، منشورات اليسار ١٩٨٤.

المصادر والمراجع:

١ ـ موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين ٢٦٧.

٢ ـ البيليوغرافيا الفلسطينية (فلسطين) ٤٧ ـ ٧٣.

عبد الحليم عباس

معاصر

أديب ، باحث

من مؤلفاته:

- أبو نواس . القاهرة ١٩٤٤.
- فتاة من فلسطين . عمان ١٩٤٨.
- البرامكة في التاريخ . عمان ١٩٥٧.
- أصحاب محمد .عمان ١٩٦٤.
- في السياسة والأدب . عمان ١٩٦٨.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام من أرض السلام ٢٢٤.

عبد الحليم عبد الله الشويكي

(- ١١٨٥) هـ (- ١٧٧١)م

فقيه، شاعر، مفتي

ولد الشيخ عبد الحليم عبد الله الشويكي في قرية الشويكة (قرب نابلس) وبها أخذ علومه الأولية، ثم ارتحل إلى مصر حيث التحق بالأزهر طلباً للعلم، فأخذ عن الشيخ محمد الحفني وأخيه الشيخ يوسف، فانتفع بهما خير الانتفاع، وقرأ على غيرهما من الشيوخ، وأتقن وحصل، وأجازه شيوخه، ورجع إلى وطنه واستقر في نابلس، ثم قصد عكا فاستقبله حاكمها الشيخ ضاهر العمر. يقول المرادي في سلك الدرر: (وحصل له هناك الشهرة وبالجملة فقد كان فريد عصره علماً وأدباً ولم يرَ في عصرنا من تلك النواحي أديب فاضل مثله، وكان له أدب وشعر نضير، وقدم دمشق، وحصل له احترام وإقبال من أهلها) قال مخائيل الصباغ في كتابه تاريخ ظاهر العمر الزيداني: (عالم علامة بالعلوم الشرعية واللغوية، شاعر بارع بالنظم، على يديه تربى أولاد الشيخ ظاهر العمر، كان مفتي عكا وجميع البلاد التي حكمها ظاهر العمر).

من شعره:

ربعا به لي ما حييت شجون

وسقاك من الوسمى الأجش هتون

وحبك من عهد تقادم عهده

على أن قلبي في حماك رهين

وقفت به حيث الهوى دافع الكرى

وحادي المطايا لا يكاد يبين

أبثُ به وجدا وأشكو يد النوى

وغرب دموعي المرسلات عيون

واذكر أياماً تقضت وما انقضت

لبانات صب في الهوى وديون

زمانا به غصن الشبيبة يانع

به العيش غضّ والشباب يزين

يميل به سكر الدلال وينثني

ولا عجب ان الغصون تلين

يقول اصيحابي الذين عهدتهم

ولي منهم عهد الوفا ويمين

تولهت ما ذا الوجد والدمع والأسى

على طلل ان الجنون فنون

من مؤلفاته:

- رسالة في علم الكلام، رد بها على معاصره الشيخ ابي الحسن العاملي.
- شرح السنوسية (شعر)

توفي في عكا سنة ١١٨٥ هـ ودفن بها.

المصادر والمراجع:

١ ـ سلك الدرر ٢/٢٥٤.
٢ ـ أعلام الزركلي ٤/٥٥.
٣ ـ تاريخ ظاهر العمر ص ٥٠.

عبد الحليم عبد اللطيف زهد

(١٣٥٦ -) هـ (١٩٣٨ -)م

أديب ـ تربوي

ولد عبد الحليم عبد اللطيف عبد الجبار زهد في بلدة سلفيت سنة ١٩٣٨ (تبعد ٢٦ كيلاً جنوب غرب نابلس، وتعلو ٥٢٠م).

درس الابتدائية والإعدادية والثانوية في الصلاحية بنابلس، ثم التحق بجامعة دمشق فنال الإجازة في اللغة العربية وآدابها، ودبلوم الدراسات الإسلامية العليا من القاهرة. وفي سنة ١٩٧٤ نال شهادة الماجستير في الأدب العربي من معهد الآداب الشرقية بجامعة القديس يوسف في بيروت. وكانت رسالته (الحركة الأدبية في فلسطين بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧).

بعد تحصيله العلمي، عمل مديراً لمدرسة دير استيا الثانوية، (قد تكون استيا تحريفاً لكلمة (أستا) السريانية بمعنى حافظ، وهي قرية كبيرة تقع جنوب غرب نابلس على بعد ٢٥ كيلاً، وترتفع (٤٣٠ متر) نشر مقالاته في جريدة الجهاد.

من إنتاجه:

ـ الحركة الأدبية في فلسطين بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ .
ـ الحركة النقدية في الأدب الفلسطيني بعد حرب ١٩٦٧ .
ـ آمالي في النصوص الأدبية للصفوف الثانوية.
ـ التوضيح السهل في شرح مفردات القرآن الكريم.

وله تحضيرات تحليلية أدبية لدورة التأهيل التربوي للمعلمين بالضفة الغربية، شملت الأدب الجاهلي والإسلامي والعباسي والاندلسي والحديث.

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام من أرض السلام ٢٢٤.
٢ ـ معجم بلدان فلسطين ٣٨٢ ـ ٤٥٠.

عبد الحميد الأنشاصي

قاص، شاعر

(١٣٢٨ -) هـ (١٩١٠ -)م

ولد عبد الحميد الأنشاصي في مدينة الرملة سنة ١٩١٠م .

أنهى دراسته الثانوية في مدرسة الفرندز برام الله، والتحق بجامعة القاهرة، فأخذ عن أدبائها أمثال الدكتور طه حسين وأحمد أمين ، وعبد الحميد العبادي كما حضر دروساً ومحاضرات بعض المستشرقين.

ثم عاد إلى فلسطين ليعمل موظفاً في الإدارة مدة تزيد عن خمس عشرة سنة، وبعد النكبة عام ١٩٤٨ التجأ إلى الأردن فعين موظفاً في دائرة الجمارك. كان عبد الحميد مولعاً

بالأدب منذ حداثة سنه فكتب القصة وقرض الشعر، ونشر كتاباته في مجلة الأديب البيروتية.

من إنتاجه:

- قوة الإدارة ومقالات أخرى.
- القيود (رواية)
- أزهار من حديقتي
- اليقظة (رواية)
- أثمار من بستاني.
- اعترافات عاشق (رواية)
- المجد المنحوت (رواية)
- من أجل المال (رواية)
- الوفاء الزوجي (رواية)
- المنتصر (مسرحية)
- الزباء (مسرحية)
- نحو الهدف (مسرحية)
- في أوقات الوحدة (ديوان شعر)
- عطف أم وقصص أخرى. القاهرة ١٩٥٤.
- الوطن السليب.

المصادر والمراجع:

١ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٢٩.

٢ - أعلام من أرض السلام ٢٢٥.

٣ - موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين ٢٦٨.

عبد الحميد السائح

فقيه ، وزير، قاضٍ

(١٣٢٥ -)هـ (١٩٠٧ -)م

ولد الشيخ عبد الحميد السائح في مدينة نابلس سنة ١٩٠٧م

تلقى علومه الأولية في مدينته، ثم التحق بجامعة الأزهر، فنال شهادة العالمية، ثم شهادة التخصص من مدرسة القضاء الشرعي.

- عاد إلى فلسطين فعين أستاذاً للعربية والدين في القسم الثانوي بكلية النجاح الوطنية بنابلس.
- قاضٍ شرعي في نابلس ثم القدس الشريف.
- سكرتير عام المجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين.
- عضو في محكمة الاستئناف في فلسطين.

وبعد ضم الضفة االغربية للأردن عام ١٩٥٠ عين رئيساً لمحكمة الاستئناف الشرعية، وعضواً في مجلس كلية الشريعة بعمان، وعضواً في مجلس الاعمار للمسجد الأقصى، وبعد حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ اتهم سلطات الاحتلال الصهيوني بمخالفة القوانين الدولية المتعلقة بالأراضي الواقعة تحت سلطة الاحتلال، كما اتهمها بخرق حرمة المقدسات الإسلامية والمسيحية معاً، وتعمد الإساءة إلى شعور المسلمين والمسيحيين عن طريق تدنيس مقدساتهم، وكان من رواد الحركة الوطنية المطالبين برحيل الاحتلال، فأبعدته سلطات الاحتلال من القدس إلى الادرن.

حيث عين وزيراً للأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، ثم قاضي القضاة، ووزير أوقاف مرة أخرى.

وهو عضو في لجنة صياغة القانون المدني الأردني في نطاق مجلس النواب، ومحاضر في الجامعة الأردنية - كلية الشريعة - لمادة العقيدة.

حامل وسام النهضة من الدرجة الأولى من الأردن

حامل وسام الكفاءة الفكرية من المغرب.

هذا بالإضافة إلى استمراره في النشاطات الوطنية والاسلامية في لجنة إنقاذ القدس، ومكتب المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس في

عمان وهو رئيس المجلس الوطني الفلسطيني لمدة طويلة، حضر مؤتمرات دولية كثيرة من أجل قضية القدس منها ما عقد في أوروبا والدول العربية والإسلامية وكان في كل المؤتمرات يطالب بتحرير القدس، وبتجميد عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة، لعنصريتها وتحديها للأمم المتحدة، ترك السائح إرثاً عظيماً من مؤلفاته ومقالاته، ففي إحدى مقالاته يقول:

ذكرى ١٧ رمضان هي ذكرى الروح المتأججة في العودة للأوطان، بعد الهجرة والحرمان، والحرص على متانة العقيدة وسلامة البنيان، وحماية الحدود، واقامة السدود، في وجه الظلم والطغيان، ومقاومة التشريد والتشتيت، وصيانة الحريات من التلاعب والعبث بها، وهو الأسلوب الذي أجدى قبل قرابة خمسة عشر قرناً، وهو الأسلوب الذي لا يجدي غيره في القرن العشرين.

لقد انتهكت الحرمات، ووقعت التعديات وصودرت الحريات في مكة، وحال صناديد الظلم والطغيان، وأركان الشرك والأوثان دون إطلاق العقول من قيودها وترك النفوس على سجيتها، تعتقد ما تراه حقاً، وتدعو إلى سلطانهم والقضاء على بغيهم وجبروتهم، فقاوموا بشتى الوسائل وأمعنوا في المقاومة، من تعذيب إلى تشريد ومن تقتيل إلى تنكيل، حتى حملوا الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه المؤمنين على الهجرة من أوطانهم، واللجوء إلى المدينة، ومع هذا فلم يتركوا تحرشهم ولم يدعوا عدوانهم ومقاومتهم للمؤمنين قصد القضاء على روح العزة، وحملهم على الشعور بالتسليم لقوات البطش والجبروت، ولكن الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم، الذي ردد قول الله تعالى: «و لله العزة ولرسوله وللمؤمنين» قضى على أحلامهم ووضع الخطة المحكمة للتخلص من شرهم، فتمت غزوة بدر الكبرى التي انتصر فيها الحق على الباطل، وكانت معجزة التاريخ العربي الإسلامي، والتي خاطب فيها محمد ربه: «اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد بعد اليوم في الأرض»، وسنة الله سبحانه أن ينصر المؤمنين، ويؤيد المخلصين إذا سلكوا طريق النجاة، وأخذوا بأسلوب القوة والعدة، «وكان حقا علينا نصر المؤمنين».

من مؤلفاته:

- التضامن الاجتماعي في الإسلام. طبع ١٩٤١.
- واجبنا نحو ناشئتنا. طبع ١٩٤٢.
- مبادئ الدين الإسلامي (٦ أجزاء) بالمشاركة مع لفيف من الأساتذة طبع سنة ١٩٤٥.
- نهج الإسلام ٤ (أجزاء) بالمشاركة مع لفيف من الأساتذة طبع ١٩٤٧.
- مكانة القدس في الإسلام . طبع سنة ١٩٦٩.
- ماذا بعد إحراق المسجد الأقصى، طبع سنة ١٩٧٠.
- العدوان على المقدسات الإسلامية والمسيحية.
- غزوة بدر الكبرى.
- أثر الإسلام في الحضارة العربية.
- الإسلام بين القديم والجديد، الفتاوى (جزءان).
- عقيدة المسلم وما يتصل بها ـــ الإقتصاد الإسلامي.
- و اجب المسلمين نحو الإحتلال الصهيوني.
- الحقوق الدولية في القانون الدولي والشريعة الإسلامية.
- الحدود في الإسلام - أحكام العقود والبيوع في الفقه الإسلامي.
- في السيرة النبوية - الإرهاب أنواعه وأخطاره.
- الشيخ الطوسي من العلماء الذين يتبعون القول بدليله.

المصادر والمراجع:

١ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٢٥٢.

٢ - دليل الكاتب الأردني ١٠٩.

٣ - أعلام من ارض السلام ٢٢٥.

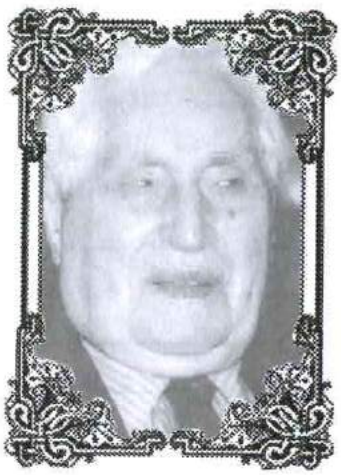

عبد الحميد شومان

اقتصادي، مؤسس البنك العربي

(١٣٠٦ - ١٣٩٤) هـ (١٨٨٩ - ١٩٧٤)م

ولد عبد الحميد شومان في قرية بيت حنينا (قضاء القدس) في سنة ١٨٨٩م، تلقى تعليمه الأدبي في كُتاب القرية، ثم التحق بالعمل في محاجر القرية، يقول عجاج نويهض: (وكان هذا عملاً شاقاً لا يستطيعه إلا الأقوياء والجبارون، فقبيل إعلان الدستور العثماني ١٩٠٨ أو بعيده ترك عبد الحميد شومان عمل قطع الحجارة من مقالع قريته بيت حنينا، ونقلها إلى القدس، وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩١١، وأخذ يعمل بنشاط، وهو ممتاز الصفات الشخصية. فهو عفيف عن شهوات الجنس إلى حد بعيد، ولا يدخن السيجارة ولا يتعاطى المشروبات المسكرة على الإطلاق، ومن كان هذا شأنه من صادقي الهمم، سهل عليه بعد ذلك ان يجمع ثروة متواضعة).

عمل خلال الفترة الأولى من إقامته في الولايات المتحدة، بائعاً متجولاً ثم فتح محلاً تجارياً، طوره فيما بعد إلى متجر كبير في نيويورك، كان للقوانين الاقتصادية الأمريكية، ولنظم المصارف أثرها الكبير في توجيه نشاط عبد الحميد شومان نحو المصارف والشعور بأهميتها الاقتصادية، وحينما انشأ طلعت حرب بنك مصر سنة ١٩٢٠، أرسل إليه عبد الحميد شومان يعرض فكرة المساهمة في إنشاء مصرف في القدس باسم (البنك المصري ـ الفلسطيني) لكن طلعت حرب تردد في قبول الفكرة.

عاد عبد الحميد في سنة ١٩٢٩ إلى فلسطين، وزار في طريق عودته القاهرة، واتفق مع طلعت حرب على خطوات المشروع وحجم المساهمة المصرية، وقد عمل عند وصوله إلى القدس لوضعه موضع التنفيذ، وكانت الاستجابة سريعة، فقد أقبل كثيرون على الاكتتاب للمساهمة في البنك المقترح، وساعد على ذلك عدم وجود مصرف وطني فكل المصارف إنكليزية أو صهيونية يهودية، فإنشاء هكذا مصرف يغني العرب عن المصارف الأجنبية ويساهم في إبراز الشخصية العربية، ومع اندلاع ثورة ١٩٢٩ تراجع طلعت حرب عن المشاركة في مشروع البنك، فأخذ عبد الحميد المشروع على عاتقه وساهم في أكثر أسهمه، وتقدم بطلب إنشاء البنك العربي برأسمال قدره (١٥) ألف جنيه فلسطيني، وتم تسجيله رسمياً في ١٩٣٠/٥/٢١، وباشر البنك في أعماله في ١٩٣٠/٧/١٤، في المركز الرئيسي لمدينة القدس، ثم افتتح له فروعا في معظم المدن الفلسطينية.

وفي هذا المجال يقول عجاج نويهض: (لما رجع عبد الحميد من المهجر، كان رجوعه رجوع ثرى عربي، على نسبة الثروات في تلك الأيام، ومشاركته في مشروعات المجلس الإسلامي الأعلى، أعطاه مكانة وطنية إلى جانب ثروته، ولكنه وهو ابن ريف فلسطين

القريبة قريته من القدس، كيف تسنى له ان يتزوج ابنة احمد حلمي باشا مدير الأوقاف العامة منذ ١٩٢٦م ليس المال وحده كافياً دائماً لتذليل الصعوبات، إذ السمعة الوطنية المخلصة كثيراً ما تتغلب على المال.

فقد كان في القدس بعد سنة ١٩٢٩ الأمير عادل أرسلان المشهور الاسم في العالم العربي، فعلم بأن هناك مسعى لتزويج عبد الحميد شومان ابنة حلمي باشا، ولما كان الأمير عادل الصديق الأول لحلمي باشا، ومعجباً بوطنية عبد الحميد شومان، فقد فاتح حلمي باشا في الموضوع وشجعه عليه حتى وافق احمد حلمي باشا بالتالي على الفكرة، وتزوج عبد الحميد إحدى بنات حلمي باشا، ثم ألف المصرف تحت اسم «البنك العربي» في القدس برأسمال متواضع وهو خمسة عشر ألف جنيه فلسطيني، ودفع عبد الحميد معظم الأسهم، وعاد إلى أمريكا بعد أن وكل (عمه) حلمي باشا برعاية البنك في غيابه فصار حلمي باشا يجعل وقته شطرين، شطراً لعمله في الأوقاف صباحاً وشطراً لعمله بعد الظهر في البنك ومركزه شارع باب الخليل، وعاد عبد الحميد بعد غيبة بضع سنين لا أكثر فوجد البنك نامياً مترعرعاً، فجعل هو وعمه حلمي باشا يفكران في إنشاء فروع للبنك في مدن فلسطين، وكانت حيفا ويافا أهم مدينتين بعد القدس، فدعي سيد حيفا وزعيمها الأول رشيد الحاج إبراهيم ليكون مدير البنك في حيفا وتم هذا، فكان البنك العربي بفروعه في فلسطين يفتخر بنجاحه اقتصادياً فارتفع به رأس العرب.. كان عبد الحميد صديقي يخبرني عن ماضي حياته قبل ان يهاجر ، ففي ذات يوم كنا نازلين معاً إلى جهة الحرم والمجلس الإسلامي الأعلى فلما وصلنا إلى وسط المدينة اقتربنا من كنيسة القيامة وبالقرب منها كنيسة للألمان، فقال لي بلهجته الريفية «بَحّر» إلى هذه الكنيسة فقلت له اني اعرفها جيداً، ثم قال: بَحّر فَبَحّرت، فقال لي كل حجر من حجارة هذه الكنيسة رافعُهُ أنا من الأرض على ظهر البغل وناقله من «بيت حنينا» إلى هنا فأعجبت بصراحته وتواضعه الجم وهذه هي العصامية) وكان لعبد الحميد مساهمات وطنية عديدة، ومَدّ يد العون للمجاهدين وللجمعيات الخيرية وللأسرى والشهداء.

وانتخب أميناً لصندوق اللجنة التنفيذية التي تم تشكيلها للإشراف على الإضراب العام سنة ١٩٣٦، فاعتقلته السلطات البريطانية وزج به في معتقل (الصرفند) ثم أفرجت عنه سنة ١٩٣٧، ثم عادت إلى اعتقاله إبان اندلاع الحرب العالمية ا لثانية، ووضعته في معتقل المزرعة قرب عكا.

وبعد النكبة عام ١٩٤٨ افتتح عبد الحميد شومان فروعاً للبنك في مختلف الأقطار العربية، إضافة إلى فرعه في عمان الذي افتتح سنة ١٩٣٤، وفي سنة ١٩٥٥ كان للبنك فروع في كل من سوريا ولبنان والعراق ومصر وليبيا والسعودية والسودان، وله فروع في دول أوروبية كثيرة، وكانت له مساهمات وطنية واقتصادية فقد أسهم أيضاً في المجال العلمي، فساعد عدداً من الطلاب على إتمام تعليمهم العالي، و أوصى بإنشاء مؤسسة للدعم العلمي، يطلق عليها اسمه للإسهام في تمويل الأبحاث والدراسات العلمية والفكرية والطبية والتكنولوجية لفائدة المتفوقين العرب أنى كانت أقطارهم، وقد تم إنشاء هذه المؤسسة وتقوم على تقديم المساعدة للكثيرين وتمنح جوائزها للمتفوقين والمبدعين العرب .

توفي عبد الحميد شومان في ١٩٧٤/٩/٩. بعد أن بلغ رأسمال البنك ٥,٥٠٠,٠٠٠ دينار أردني، وبلغت موجوداته ٤٥٢,١٥٠,١٣٠ ووصل عدد فروعه إلى ٤٥ فرعاً في آسيا وأفريقيا وأوروبا.

المصادر والمراجع:

١ ـ رجال من فلسطين ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ـ ٢٨٠ ـ ٢٩٨ ـ ٣٣٩.

٢ ـ الموسوعة الفلسطينية ١٥٧/٣.

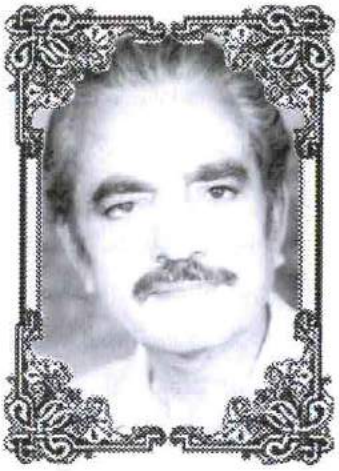

عبد الحميد طقش

(١٣٤٧ -) هـ (١٩٢٩ -)م

ولد عبد الحميد محمد عبد الحميد طقش في قرية أسدود (قرب غزة) سنة ١٩٢٩م. أتم تعليمه الأولي في قريته، وبدأ ينظم الشعر وهو في الصف السابع.

بعد وقوع نكبة عام ١٩٤٨، قام العدو الصهيوني بطرد أهل قريته، فالتجأ إلى غزه، ثم أقامت عائلته في خان يونس، حيث قامت قوات الاحتلال بقطع ذراعه اليمنى، عمل معلماً للشعر و العروض مدة أربعين سنة ثم تقاعد. حصل على أول جائزة عام ١٩٤٤ في أسدود.

من دواوينه الشعرية:

- درب الصعلوك ١٩٨٦.
- بدأت الحدوتة ١٩٨٩.
- بعث عروة ١٠٩٩٠.
- جذور وأجنحة .
- أطلقت موالي

من قصيدة مهاجر:

في مهرجان موتها المعسول ترقص
الفراشة
نشوى بما يدورْ
يقودها الضبع وباسمْ النور
يسلبها العينين
يطبع تفاح الجنان فوق الشاشةْ
ويَسلب الأطفال ما في الوجه من بشاشةْ
يحيل ريش حبهم خناجر
وظلهم يبقى بلا قرار
يرقص فوق النار
وينشد الأشعار
مهاجر مهاجر مهاجر
تخدعه الأزهار
تقوده الأطيار
من ظمأ لنار
ولا تزال ترقص الفراشة
وتمتطي جوادها المسحورْ
تغازل التنورْ
تصب شهد الموت في الطريق
وتسكب العطر على القبور
ويلبس الأطفال إكليلاً من الأشواك
يعتقل البسمات في العينين، يُشعل الحريق
ولا يزال ظلهم يهاجر
خيالهم ودفئهم ، وصدقهم يهاجر

المصادر والمراجع:

١ـ معجم البابطين ٨٦/٣.

هو السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، الذي يعدّ سلطاناً مناوئاً للحركة الصهيونية وللهجرة اليهودية إلى الأراضي المقدسة.

وقد أعلن هذا الموقف منذ أن تولى الحكم عام ١٨٧٦، ثم دعمه بعدد من القوانين، ولا سيما قوانين عام ١٨٨٢، التي تمنع اليهودي من الهجرة إلى فلسطين. وبالرغم من ذلك حاول بعض اليهود إقناع السلطان بتغيير قوانين الهجرة، وكان في مقدمة من ذهب إلى الأستانة لهذه الغاية (لورنس اوليفانت) الكاتب والرحّالة الإنكليزي الذي كان يؤيد الحركة الصهيونية، والذي طلب وساطة السفير الأمريكي. ولكن ذلك لم يثنِ السلطات العثمانية عن التمسّك بقانون منع اليهود من الإقامة في فلسطين. وأفهم السلطان الوسطاء ان اليهود يستطيعون العيش بسلام في أية جهة من المملكة إلاّ فلسطين، وأن الدولة العثمانية ترحب بالمضطهدين، ولكنها لا ترحب بإقامة مملكة لليهود في فلسطين يكون أساها الدين.

وظل السلطان عبد الحميد الثاني على موقفه المعادي لأهداف الحركة الصهيونية. ففي شباط ١٨٨٧ طلب من الحكومة إصدار أوامر جديدة بشأن الهجرة اليهودية، وُجّهت إلى متصرفي القدس ويافا تطلب منهما ألاّ يسمح لليهود بالدخول إلى البلاد إلاّ حجّاجاً أو زوارا. وعلى كل يهودي يصل إلى يافا أن يدفع خمسين ليرة تركية ضماناً لمغادرة فلسطين خلال ٣١ يوما. وجاء هذا القرار منسجماً مع قرار الباب العالي الذي رمى إلى وضع حد لتيار الهجرة اليهودية المتدفق إلى فلسطين (رَ: الهجرة الصهيونية إلى فلسطين)، وبعد ان تحقق الباب العالي من الخطر الذي يكمن وراء استيطان اليهود بأعداد كبيرة في فلسطين، وما يترتب على تلك الهجرة من حقوق وامتيازات لليهود كرعايا أجانب.

وفي عام ١٨٨٨ اصدر الباب العالي قوانين جديدة، نصّت على وجوب حمل اليهود الأجانب جوازات سفر توضح عقيدتهم اليهودية، كي تمنحهم سلطات الميناء تصريحاً لزيارة المتصرفية لمدة ثلاثة اشهر. كما رفضت السلطات العثمانية في ميناء يافا السماح بدخول اليهود الذين لم يحصلوا على سمات دخول من القناصل العثمانيين في بلادهم.

ولما رأى الزعيم الصهيوني تيودور هرتزل عقم أساليبه التي اتبعها لإقناع السلطات العثمانية بالهجرة اليهودية المنظمة إلى فلسطين، فضّل السفر بنفسه إلى الأستانة لمقابلة السلطان ذاته، وإقناعه. لكن الفشل كان حليفه، فلم يحظ بمقابلة السلطان خلال الأيام العشرة التي أمضاها في الأستانة. وأبدى له المسؤولون الأتراك معارضتهم للمشروع الصهيوني، وأفهمه صديقه نيولنسكي الذي كان مستشاراً له ومندوباً عنه في الأستانة موقف السلطان عبد الحميد الثاني، الذي يتلخّص كما جاء في مذكرات هرتزل، بأنه لن يبيع قدماً من أرض الإمبراطورية، لأنها ليست ملكه بل ملك الشعب الذي ضحى في سبيلها وأراق الدماء من أجلها وبأن بلايين اليهود لن تغيّر من الأمر شيئاً. وغادر هرتزل الأستانة في ١٨٩٦/٦/٢٨ غاضباً مخذولاً.

ولكنه عاد ثانية في آب من العام نفسه يستميل السلطان بالمال، فعرض عليه قرضاً بعشرين مليون جنيه إسترليني لتنظيم مالية الدولة العثمانية. ولكن هذا العرض رفض أيضاً.

وبعد انعقاد المؤتمر الصهيوني في بال عام ١٨٩٧ نشط هرتزل، واتصل بالأوساط البريطانية والنمساوية والألمانية والروسية والمجرية لتدعم المشروع الصهيوني، وتتوسّط بينه وبين السلطان العثماني من أجله. واجتمع هرتزل في ١٨٩٨/٢/٤، بالسفير العثماني في ألمانيا لبذل وساطته من أجل تحقيق المشروع الصهيوني مقابل القروض المالية اليهودية. فاخبره السفير العثماني صعوبة امتلاك فلسطين. وزاد الأمر سوءاً بالنسبة إلى الحركة الصهيونية وزعمائها، فقد توالت القوانين العثمانية، وتتابعت مقيّدة الهجرة اليهودية إلى فلسطين، بشكل أزعج الأوساط الأوروبية، ولا سيما البريطانية.

وفي ١٨٩٩/٨/١٣، وقبل انعقاد المؤتمر الصهيوني بيومين، أرسل هرتزل رسالة إلى السلطان عبد الحميد الثاني، بمناسبة بدء جلسات المؤتمر، رفع إليه فيها تعهد الصهيونيين المجتمعين في بال بالإخلاص لجلالته، والتقدير للطفه نحو رعاياه اليهود، وبيّن رغبتهم في إغاثة إخوانهم التعساء في دول أوروبا المختلفة، وفي الإسهام في عظمة الإمبراطورية العثمانية وازدهارها، وأملهم في أن تحظى هذه الرغبات بتقدير حكمة الخليفة العظيمة، وتشجيعه، ولكن السلطان تجاهل رسالة هرتزل، ولم يردّ عليها.

وأخيراً وفي ١٩٠١/٥/٨، تم اللقاء بين السلطان عبد الحميد الثاني وهرتزل بوساطة صديقهما ارمينيوس فامبري، وقد وافق السلطان على هذه المقابلة على اعتبار هرتزل صحافياً يهودياً بارزاً لا رئيساً للمنظمة الصهيونية العالمية، وفي الاجتماع بدأ هرتزل بمماألاة السلطان، واستدرار عطفه على اليهود المضطهدين في العالم. وبعد أخذ وردّ قال السلطان: «إني أحب تطبيق العدالة والمساواة على جميع المواطنين. أما إقامة دولة يهودية في فلسطين التي فتحناها بدماء أجدادنا العظام فلا...».

ورغم الفشل المستمر، واصل هرتزل مساعيه لتحقيق الفكرة الصهيونية دون كلل. ففي عام ١٩٠٤ حاول الحصول على وعد من السلطان العثماني، ولكن عبد الحميد الثاني ظل على موقفه، وطلب من وسطاء هرتزل ان ينصحوه بالكفّ عن مساعيه لأنه، أي السلطان، لن يبدّل موقفه الثابت من هذه القضية، ولن يفرط بأرض شعبه ما دام في الجسد حياة.

وفي ١٩٠٤/٥/١٦ فقدت الحركة الصهيونية زعيمها فطويت بوفاة هرتزل صفحة نشطة من ا لتحرك الصهيوني دون ان يسجل انتصارات ذات أهمية على صعيد السلطان العثماني.

وجدير بالذكر أن السلطان عبد الحميد الثاني يُوضح في مذكراته الأسباب التي دعته إلى الوقوف في وجه الهجرة اليهودية، رغم الحاجة إلى إشغال الأراضي الخالية من السكان داخل الإمبراطورية، فسياسته تقوية العنصر المسلم، وتشجيع هجرة أبناء الدين الإسلامي نفسه. أما هجرة اليهود فهي في نظره غير مناسبة، لأنها تزرع في أرض العثمانيين المسلمين سكاناً لا ينتمون إلى نفس الدين والعادات، وتمكّنهم من السيطرة على الحكم في المستقبل.

ويلّخص السلطان سياسته تجاه فلسطين والعرب المسلمين بتوقعات يرى في حدوثها نكبة على الأراضي المقدسة وأهلها، فقد أوضح «أن دولاً أوروبية كثيرة أرادت التخلّص من اليهود، وأيدت هجرتهم إلى فلسطين. ولكن في دولتنا عدداً كبيراً من اليهود. فإذا كنا نريد أن يستمر العنصر العربي الإسلامي متفوّقاً في فلسطين، فعلينا ألاّ نسمح بهجرة اليهود إليها. وإذا الأمر خلاف ذلك، وسمحنا بالهجرة فإنهم في مدة قصيرة يسيطرون على الحكم، وتصبح فلسطين تحت سيطرتهم، ونكون بذلك قد قضينا بأيدينا على عنصر ديننا بالموت الأكيد».

والحقيقة ان موقف السلطان المتشدد حيال الهجرة اليهودية إلى فلسطين كان سبباً مباشراً في الثورة التي قامت عليه في ١٩٠٨/٧/٢٣ ، وفي خلعه في ١٩٠٩/٤/٢٤.

المصادر والمراجع:

١ ـ الترجمة كما وردت في الموسوعة الفلسطينية ١٥٩/٣.

٢ ـ حسان حلاق: موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية ١٨٨٧، ١٩٠٩، بيروت ١٩٧٨.

٣ ـ فرانك مانويل: بين أمريكا وفلسطين (مترجم) ، عمان ١٩٦٧.

٤ ـ يوميات هرتزل ، (مترجم) ، بيروت ١٩٧٣، (تحرير أنيس صايغ).

عبد الحميد ياسين

تربوي، أديب

(١٣٢٤ ـ ١٣٩٥) هـ (١٩٠٨ ـ ١٩٧٥)

ولد عبد الحميد ياسين في مدينة اللد عام ١٩٠٨م.

تلقى علومه الأولية في مدينته، أما الدراسة الثانوية ففي (دار المعلمين) بالقدس، وتخرج منها عام ١٩٢٤. وبعد ممارسة التعليم ست سنوات التحق بالجامعة الأمريكية، في القاهرة ، فتخرج منها عام ١٩٣٣ حاملاً الإجازة (البكالوريوس) في العلوم الاجتماعية، والأدب.

عاد إلى وطنه فلسطين، وعمل في حقل التدريس في مدرسة (الفرندز) برام الله، وعني خلال تدريسه على تنظيم حفلات (عكاظ) الأدبية، وقام مع زملائه فيها برحلة إلى أوروبا عام ١٩٣٥. وفي عام ١٩٣٦ عين مساعداً لمدير البرامج العربية في محطة الإذاعة الفلسطينية في عهد مديرها المرحوم الشاعر إبراهيم طوقان.

وفي عام ١٩٣٧ نقل إلى (مكتب الترجمة) أحد فروع السكرتيرية العامة بالقدس. وفي عام ١٩٤٢ عين مساعداً لمفتش دائرة العمل، وفي عام ١٩٤٥ عين مفتشاً للجمعيات التعاونية، في عام ١٩٤٦ استقال من عمله الحكومي والتحق بالمكتب العربي في القدس مساعداً للمدير، ثم مساعداً لمدير المشروع الإنشائي، وفي عام ١٩٤٧ عين مديراً لإدارة بلدية يافا. وحينما وقعت النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨ هاجر إلى الأردن، ومنها اتجه إلى القاهرة حيث عمل مسجلاً للجامعة الاميركية، ثم مدرساً وعميداً لكلية التربية فيها. ومحرراً لمجلة (التربية الحديثة)

الصادرة عنها وفي عام ١٩٥٣ عاد إلى الأردن وعهد إليه بإدارة (دار المعلمين) لدى إنشائها بعمان، وفي عام ١٩٥٦ قام برحلة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا للإطلاع على الأساليب التربوية، وبعد عودته انشأ مجلة باسم (رسالة المعلم وترأس تحريرها، وفي عام ١٩٦٠ أعير لليونسكو خبيراً للتعليم في ليبيا، وفي عام ١٩٦٢ عاد إلى وزارة التربية والتعلم الأردنية رئيساً لدائرة البحث والإحصاء والتخطيط ثم عُين أميناً عاماً للجامعة الأردنية. وفي عام ١٩٦٤ عين رئيساً لدائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين بالأردن، وفي عام ١٩٦٥ أختير عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومديراً لمكتبها بالقاهرة، وممثلها الدائم لدى جامعة الدول العربية. وفي عام ١٩٦٦ عاد إلى الأردن ليعين مديراً للتعليم العالي فيها.

ومن ثم مديراً عاماً لمؤسسة الإسكان الأردنية.

وفي عام ١٩٦٧ عين مديراً عاماً للإذاعة الأردنية.

كتب عبد الحميد عشرات المقالات في التربية والثقافة والأدب والفكر، كما وضع تراجم بعض الأقاصيص نماذج من شعره:

كتب مقالاً بعنوان (هذه الشجرة) فقال:

(في الشجرة حق وخير وجمال، فيها مثل الحياة جميعاً نماء وثراء وبهاء ! في الشجرة تتمثل حقيقة الحياة:

من انبثاق ونمو وخلود. فهي تنبثق من أصل سابق، ولا توجد من عدم، يخطئ من يرى في نفسه القدرة على إيجاد شيء من عدم، والشجرة تتفتح وتنمو بفضل ما ركب في طبيعتها من قابلية النماء والتفتح، وما تتناوله من البيئة من ماء وغذاء وهواء.

وهي بعد ذلك تنضج، ثم تهرم وتشيخ، لكنها تترك وراءها ذرية تخلدها. حتى ورقها وثمرها وخشبها.

وان جف وتناثر وانحل وتحلل، فهي مادة تنتقل وتتغير، لكنها لا تفنى ، نعم ! في الشجرة تتمثل حقيقة الحياة الأزلية المتطورة السرمدية).

وكان لعبد الحميد دعاء خاص به، وفيه يقول:

(اللهم هبني يدا تعمل في بصيرةٍ ورفق، وهبني قلبا يفيض فهما وقوة وهبني عقلاً عطوفاً عاملا!

(اللهم لا تجعل يدي مجرد أداة للتنفيذ، ولا قلبي مجرد وعاء للمشاعر، ولا عقلي يركن لمحض التأمل، أو يكفيه جمع الحقائق واستخلاص النتائج!

بل اجعلني اللهم إنساناً ينسجم في كيانه العقل والعاطفة واليد، ليكون كل من العناصر الثلاثة هذه عوناً وتكميلاً للعنصرين الآخرين. ان العون كله منك، والكمال كله لك. انك على كل شيء قدير، و أنت علام الغيوب وأنت الرحمن الرحيم!).

توفي في القاهرة، ودفن في عمان بتاريخ ١٩٧٥/١/٢٦.

من مؤلفاته:

- أقاصيص: مجموعة قصص قصيرة (طبعت بيافا عام ١٩٤٦).
- ١٠ أقاصيص: مجموعة تضم المجموعة السابقة وغيرها طبعت بعمان عام ١٩٥٩.
- العقل المنطلق (مترجم) بيروت ١٩٦٠.
- رسالة التربية الحديثة. عمان ١٩٧٥.

- فكر وأدب: أصدرته بعد وفاته رابطة الكتاب الأردنيين في عمان ١٩٧٥.

المصادر والمراجع:

١ - من أعلام الفكر والأدب من فلسطين ٦٦٣.

٢ - الموسوعة الفلسطينية ١٥٩/٣.

٣ - موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين ٢٦٨.

عبد الحميد بن يحيى الكاتب

(- ١٣٢) هـ (- ٧٤٩)م

أديب ، كاتب

عبد الحميد بن يحي بن سعد، مولى بني عامر بن لؤي، الكاتب البليغ الذي يُضرَبُ به المثل فيقال فتحت الرسائل بعبد الحميد، وختمت بابن العميد، كان إماماً في الكتابة وجميع فنونها، وهو القدوة فيها، وله رسائل في ألف ورقة، اصله من قيسارية سكن الشام وتعلم هذا الشأن من سالم مولى هشام بن عبد الملك، وكان يعقوب بن داوود وزير المهدي يكتب بين يديه، وعليه تخرج، وكان ابنه إسماعيل بن عبد الحميد ماهراً في الكتابة أيضاً، وقد كان أولاً يعلم الصبيان، ثم تقلبت به الأحوال، حتى صار وزيراً لمروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، وقتله السفاح ومثل به سنة ١٣٢هـ . وكان اللائق بمثله العفو عنه.

المصادر والمراجع:

١ - البداية والنهاية ٥٥/١٠.

٢ - أهل العلم والحكم في ريف فلسطين ١٨٤.

عبد الحي بن احمد الحسني

(١٢٦٦ - ١٣٣٠)هـ (١٨٤٩ - ١٩١٢)م

ولد الشيخ عبد الحي بن احمد الحسني في مدينة غزة سنة ١٢٧٧هـ.

طلب العلم فيها حتى تقدم بين الناس وظهر، وسافر إلى مصر والإستانة، وتنقل في البلاد، واكتسب أدباً وفضلاً، وعين عضواً في مجلس البلدية ومجلس الإدارة، وتولى الخطابة في الجامع الكبير، وتفوق بحسن الخطابة، ووجهت إليه الرتب العلمية مثل (آية أزمير) ونيشان مجدي. وتولى نظارة أوقاف آل رضوان لاستحقاقه فيه عن أمه الحاجة عالمة بنت بهرام بك. ثم تولى نظارة وقف حسين باشا مكي، وأناب عنه فيه الحاج نعمان عرفات القدوة.

ومارس عبد الحي كتابة التاريخ والأدب حتى صار له ملكة قوية في النظر والنظم.

توجه إلى الأستانة سنة ١٣١٠ هـ ، واتصل بالشيخ محمد أبو الهدى الصيادي، وأخذ عنه الطريقة الرفاعية، فصار من أجل خواصه، ثم عاد إلى غزة فتخاصم مع الحكام أمثال حسن بك، وجمال بك قائمقام غزة، فنفي إلى أنقرة.

كتب مقالات ومحاورات وخطبا عديدة، منها:

- قصة المولد.
- ارجوزه في المواعظ والحكم (شعر) رتبها على فصول كثيرة.

وقال بعد ان تم نفيه إلى أنقرة:

لئن نابني دهري فما أنا عاتبه

ومن ذا يرجى رفق قرن يغالبه

وإني وهذا الدهر دوماً كما ترى

يجاذبني طرف العلا وأجاذبه

وأي كريم لم يناور زمانه؟

وأيّ شريف لم تنبه نوائبه؟

وما ضرني دهري بما قد

ولكنه صبت عليه مصائبه

وكنت أُحَلّيه فعطل جيده
ولم يكُ أهلاً أن تزان ترائبه
وقالوا امتحنت اليوم قلت نعم لقد
ظلمت ولم يستنكر الإرث صاحبه
لنا نسب منذ الحسيني رجاله
لكل فتى منهم يزيد يناصبه
بنا سعدت قوم، وأخرى بظلمها
لنا شقيت، والدهر جم معاطبه
وسام على أنسابنا خير شاهد
ومن لم يحلله نفته أقاربه
وقالوا لقد عوملت بالنفي قلت لا
أرى عار فيما الصدق والدين جالبه
وما العار إلا في الذي لو رضيته
لسلمني دهري، وطابت مشاربه
وليس على المظلوم عار بل الذي
ليسلم باع الدين فالعار واجبه
فكم مستريح في الحضيض مقامه
وكان سَمتْ هام السماك مناصبهُ
ومَنْ فارق الأوطان مثلي لدينه
فقد واصلت أوج العلا ركائبه
ومَنْ غادر الأوطان تبكي عيونها
على بعده هانت عليه كواربه
ومَنْ بارح الأوطان فازداد مجده
بأخرى فقد أغلت عداه غوالبه
ومن عزّ والأيامُ تنوى اهتضامه
بغربته فهو المعزز جانبه
ومَنْ عزه بالله لم يخشَ ذلةً
ولو نظرت شذراً إليه مصائبهُ

وقال مشيراً لقول أبي العتاهية لما سأله رجل عما ينقشه في ختمه؟ فقال له اكتب: لعنة الله على الناس.

أناس هذا العصر قد جربتهم
فلم أجد لهم قلوباً صافية
أكثرهم مستوجب للعنته
ويرحم الله أبا العتاهية

توفي الشيخ عبد الحي الحسني في ليلة ١٦ صفر سنة ١٣٣٠هـ بمدينة غزة، وشيعت جنازته بمشهد حافل، وصلى عليه بالجامع الكبير العمري، ودفن بأعلى التربة المقابلة لمقبرة الشيخ شعبان .

المصادر والمراجع:

١ ـ أتحاف الأعزة في تاريخ غزة ٤/٣٥٧ ـ ٢٧٣.
٢ ـ أعلام فلسطين أواخر العهد العثماني ١٠٠.

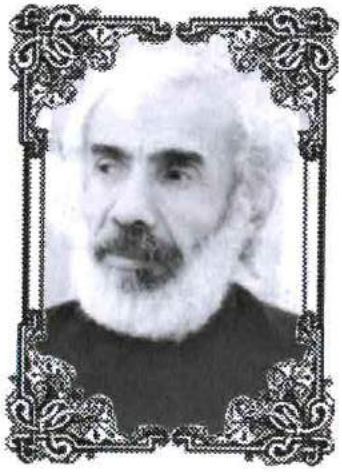

عبد الحي مسلم زرارة

فنان تشكيلي

(١٣٥١ -) هـ (١٩٣٣ -)م

ولد الفنان عبد الحي مسلم في قرية الدوايمة (قضاء الخليل) سنة ١٩٣٣م.

اصبح فناناً بالفطرة و لم يدرس الفن في المعاهد، أقام اكثر من ٣٥ معرضاً فردياً عربياً وعالمياً. كتب عنه العديد من الصحفيين

والفنانين والنقاد في الصحف والمجلات العربية والأجنبية، تناولوا تكتيكه الخاص باستخدام خلطة من نشارة الخشب و الغراء الذي صنع منه الفنان اجمل لوحاته، أقام في أعقاب مذبحة صبرا وشاتيلا مع ثلاثة وثلاثين فناناً يابانياً، معرضاً في مدينة طوكيو موضوعه المذبحة التي حدثت في بيروت عام ١٩٨٢م.

وهو:

- عضو اتحاد ا لفنانين العرب.
- عضو اتحاد الفنانين الفلسطينيين التشكيليين (فرع سورية).
- عضو نقابة الفنون الجميلة السورية.
- عضو رابطة التشكيليين الأردنيين.

ساهم في المعارض المشتركة في الوطن العربي وخارجه، بالاتحاد السوفيتي، ألمانيا، اسبانيا، بولندا، فنلندا ، تشيكيا والنرويج.

المعارض:

- ١٩٧٨ معرضان في طرابلس ومعرض في الزاوية، ليبيا.
- ١٩٨٠ معرضان في بيروت، لبنان.
- ١٩٨١ معرض في أوسلو، النرويج.
- ١٩٨٢ معرض في بيروت، تحت القصف — أمام مقر مجلة فلسطين الثورة، أثناء الاجتياح الإسرائيلي، لبنان ١٩٨١ — ١٩٩١ ، ستة معارض في دمشق ، معرض في حمص، اللاذقية، مصياف، دير عطية (سوريا).-
- ١٩٨٣ معرض في جوتنبرغ، السويد.
- ١٩٨٣ معرض في هلسنكي ، فنلندا.
- ١٩٨٤ معرض في رهص، الدنمارك.
- ١٩٩٠ معرض في زيورخ ، ومعرض في بيروت، سويسرا.
- ١٩٩٠ - معرض في طهران، إيران.
- ١٩٩٣ — ١٩٩٩ أربعة معارض في عمان، معرض رواق الحصن، إربد، معرض في رواق جرش، معرض صالة بلدنا في عمان (الأردن).

يقول عز الدين المناصرة: لا نحتاج لمدخل أيديولوجي أو مدخل ثقافي لقراءة الخطاب التشكيلي للفنان عبد الحي مسلم، فنان شعبي يقدم لك لوحاته المجسمة بتلقائية مكشوفة. عبد الحي مسلم لا يقتطع الموروث الشعبي ويحوله إلى ديكور استشراقي، بل يغوص في نفسه ليستعيد ملامح شعبية فطرية من الحياة الزراعية في جنوب فلسطين، التي عاش طفولته فيها، ويعيد نمذجتها واختصارها في رموز شعبية سهلة ا لقراءة... يبدأ بعجينة نشارة الخشب ويخلطها بغراء، ثم يصوغ منحوتته ثم يزينها بالعناصر الشعبية المناسبة.

يعيد صياغة الزيتونة والنخلة، وفق تشريح شعبي أسطوري، يصوغ النساء والرجال على هيئة أمهاتنا وابنائنا وإخواننا وأطفالنا.. يرسم التطريز الشعبي بدقة متناهية على الخشب، فيرسم العروق الزاهية بألوانها المختلفة، يزين عبد الحي مسلم منحوتاته المجسمة بأبيات من الشعر الشعبي تناسب المقام، وهو لا يفتعل أي تحديث في الخطوط الشعرية، بل يتركها كما كان الرسام الشعبي القديم يرسمها في السيرة الشعبية، ولا توجد أية رموزية معقدة في مجسماته، بل هي مجموعة من العلامات التقليدية الشعبية.

يقول الفنان عبد الحي مسلم: تعرفت إلى هذه المادة (نشارة الخشب) ، وكأنها نشارة من الذهب عام ١٩٧٠، حينما بدأت حياتي الفنية، وجاءت من قبيل الصدفة والممارسة، منذ ذلك اليوم وحتى الآن لم ا ستعمل أية مادة بديلة

عنها، حيث وجدتها مادة جميلة وطيعة، ألوّنها بعد إنجاز العمل، أو اتركها على طبيعتها . هذه هي التقنية التي استخدمها لانجز أعمالي الفنية، وهي عبارة عن نشارة الخشب ممزوجة بالغراء الأبيض، وأقوم على تشكيلها على قطعة من خشب تكون محضرة مسبقاً.

بخصوص هذه التقنية ، لم أصادف أحداً من الفنانين الذين التقيت بهم في الوطن العربي أو في العالم، يستعمل التقنية بالشكل الذي استعمله، وهي تحمل إمكانيات الرسم و التوين والنحت والكتابة معاً.

يتحدث الفنان التشكيلي السوري اسعد عرابي عن رأيه بلوحات عبد الحي: مستودع للفلكلور والأمثال والحكم الشعبية وقصصها المصورة.. في مرسمه في دمشق أكثر من ١٢٠٠ لوحة جدارية ، يتجاوز بعضها المتر ونصف المتر... وهي تشكل بداية أرشيف شعبي كامل عن ذكريات القرية الفلسطينية وتقاليد الأزياء والعادات، ولعل الطموح الأكبر للفنان هو تأسيس متحف لحفظ أعماله.

ويقول الفنان التشكيلي السوري نذير نبعة (خرج هذا الفنان من سراديب الثورة الفلسطينية في زمن تاهت فيه الثقافة وأصبحت تنظيراً وثرثرة في الهواء. ولد نظيفاً من كل الشوائب التي علقت بالمثقفين والثقافة. فنان حر بسيط صادق هذه الصفات موجوده في فنه، حيث يبدع جماليته الخاصة التي تمنحه هويته الفلسطينية الخاصة).

ويقول الفنان الفلسطيني الراحل مصطفى الحلاج (إنه البهجة البصرية المحلية وهي البداية، وكل شيء... حدّقَ في أعماق بئر العصور السحيقة، حيث انكشفت آلاف الطبقات من أشباح العتمة... يغني بصوت جهوري، فيستدرج الأشباح من معجون (نشارة الخشب والغراء) على سطح الخشب إلى الأبد... ترنو إلينا برصانة وصمت، رغم أنها تفجُ بالحياة، يغني ويشكل ويفتح عتمة البئر، ويسطع الضوء فيرى أكثر، وهكذا حفر طين البئر بغنائه حتى لم يتبقى في البئر إلا...)

يقول عبد الحي مسلم: (إسرائيل سلبت أرضنا وهي تحاول سلب موروث تراثي، تدعي انه تراث إسرائيلي، ودورنا كفنانين أن نحمي هذا الموروث، فأنا في لوحاتي أحاول أن أوثق هذا التراث، فاللوحات وثيقة مصورة للتراث... أنا عشت خمسة عشر عاماً في قرية الدوايمة في فلسطين ، قبل أن يتم تهجيرنا عام ١٩٤٨ ، لذلك أنا امتلك مخزوناً بصرياً وسمعياً عن حياتنا القديمة، وأحاول أن انقل هذا المخزون إلى الأجيال القادمة، حتى يبقى مصوناً من أي محاولة لتغيير هويته).

ويقول: أنا لا أكتفي بالأعمال التي تصور التراث، وإنما أحاول أيضاً تصوير نضالات الشعب الفلسطيني، فقد انتهيت منذ فترة من لوحة عرس الشهداء).

تقول الأديبة ناديا خوست (مادة الفنان ، نشارة الخشب التي يجمعها من النجارين ، مادة بسيطة... لكنه ينفخ في تلك المادة البسيطة أشكاله، ويخلقها، يدخل الموال في الشكل الفني، بما فيه من شعر ومن أصالة وروح، يدخله في خطوط القامة، ورشاقة المرأة وضفائرها ويسحرنا بها. تنتقل نكهة الحياة من اللوحات إلينا ونتذكر الأغنية والزهر والموال ورسم الأولاد على الحيطان، والقمر والأمسيات ، هل يحاول الفنان أي يثبت الحياة الريفية التي تأسره لأنه يتشبث بوطن ويؤكد قريته المحتلة؟

لأنه يعترض على حياة معاصرة استهلاكية، يتذكر ان الفلاحات يعملن من حبات القرنفل عقوداً يبلبلنها بالماء، فتفوح عطراً أصيلاً. ويتذكر أن المرأة تمص حبة القرنفل كي يكون طعم فمها حلواً ويكون في أنفاسها عبق، خلفية أعماله ليست هذه الحياة الآمنة التي تسيل على مهل، ليست الفتيات الجميلات، والحصاد والقطاف، بل المذابح أيضاً، أمس واليوم في قريته (الدوايمة) قضاء الخليل كان في صلاة يوم الجمعة، في الجامع مئتا رجل، دخل الإسرائيليون إلى القرية قتلوهم ورموهم في بئر الجامع، ثم قتلوا مَنْ اختبأ من النساء والأطفال في مغارة خارج القرية. يذكر الفنان ان المارين وجدوا بين القتلى ثلاثة أطفال رضع أحياء ... فلسطين إذن ليست انتحار بل حياة، هي ضيعته التي أصبحت مستعمرة إسرائيلية، لذلك ترى المقاومة تبزغ من تلك الأرض الريفية ومن حب الحياة، ونرى الأجسام الريفية الرشيقة، تتحول ببساطة في لوحاته إلى قامات مقاتلين).

من لوحاته:

- لن نركع ـ غزة الصامدة، شمس جديدة في ترشيحا.
- جائزة نوبل لمقاتلي السلام.
- لاجل عيونها الخضراء غنينا ـ مناضلة فلسطينية
- سلسلة أعمال تحت عنوان (بيروت الصمود).
- سلسلة أعمال حول (صبرا وشاتيلا).
- نقاتل من أجل سلام عادل ـ تحدي في خلدة ـ قلعة الشقيف ـ صمود في عين الحلوة ـ صمود في الدامور ـ تحدي في مخيم الرشيدية ـ ملجأ في صبرا ـ وحدة البنادق المقاتلة ـ صور قلعة الصمود ـ من أجل بقاء الثورة ـ الحركة الوطنية اللبنانية ـ السلفادور ـ سلسلة أعمال بعنوان:
- حركة التحرر العربية والعالمية ـ عودة الى التعب ـ عاشقة الناي ـ بئر القرية ـ عشاق الجداول ـ غزالات الصوف ـ صانعة أطباق القش ـ عرس فلسطيني ـ الحصاد.

يقول محمد فاتح المدرس، نقيب الفنون الجميلة في سوريا: (هذا الفنان من فلسطين، بارع في الدفاع عن أرضه وعروبة أرضه، فكيف نضعه في صف واحد مع المتفرجين على المأساة القومية؟ لا: إنه يُمثل المفكرين المقاتلين ومن هنا تنبثق مصادر القوة التي لا تقهر، ان أعمال هذا الفنان الفلسطيني رموز حب ثقيل ثقل هذا الكوكب، ناعم كوشوشات الأمواج على الشواطئ الفلسطينية، تحمل أغنيات صامتة هي حفيف أوراق أشجار الزيتون على هضاب الجليل).

المصادر والمراجع:

١ ـ معرض منحوتات الفنان عبد الحي مسلم بمناسبة مرور ١٨ عاماً لانطلاقة الثورة الفلسطينية في المركز الثقافي لجمهورية ألمانيا في دمشق ١٩٨٣.
- مجلة الموقف العربي عدد ٦٨.
- الفن التشكيلي الفلسطيني في القرن العشرين ١/٤٠١.
- معرض النحات الفلسطيني عبد الحي مسلم بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لمجزرة صبرا وشاتيلا في اتحاد المهندسين الفلسطينيين ـ مخيم اليرموك.
- معرض النحات الفلسطيني عبد الحي مسلم ـ المركز الثقافي البلغاري ـ دمشق.

عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي

(١٧٠ ـ ٢٤٥) هـ (٧٨٧ ـ ٨٦٠)م

فقيه، حافظ، قاضي، محدث

ولد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي في مدينة دمشق سنة ١٧٠ هـ ، ٧٨٧م، وعرف بدحيم، كما عُرف بابن اليتيم. سمع من شيوخ دمشق الكبار كابن عيينة، والوليد بن مسلم، ثم رحل إلى تنيس ومصر والحجاز والكوفة والبصره وبغداد يطلب العلم ويعطيه، و قد عُرف بالإتقان والعقل.

ثم عاد إلى دمشق فصار محدث الشام لعصره والحجة في الحفظ والرواية والفقه، أخذ عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي و ابن ماجة وأحمد بن حنبل. وقف ضد الاعتزل الذي وقف إلى جانبه خلفاء بغداد، وأيد مذهب السنة بكل ما أوتي من علم وعقل وحكمة، عينه المتوكل قاضياً للأردن وفلسطين فاستقر في مدينة الرملة.

ثم اختاره سنة ٢٤٥ هـ قاضياً لمصر ، لكنه توفي في الرملة بفلسطين ودفن فيها و لم يستلم منصبه الجديد.

المصادر والمراجع:

١ - الموسوعة ا لفلسطينية ١٥٩/٣.

عبد الرحمن بن إبراهيم بن احمد المقدسي الحنبلي البهاء، ولد في مدينة القدس سنة ٥٥٥ هـ.

رحل واشتغل وحصل الفقه والحديث، روى عن شهدة وعبد الحق وطبقتهما وحدث بالكثير، اشتهر ذكره وبعد صيته، وصنف في الفقه والحديث والرقائق، وكان من كبار المقادسة وعلمائهم، آخر من حدث عنه أبو جعفر بن الموازيني.

توفي في ١٧ ذي الحجة من سنة ٦٢٤ هـ

المصادر والمراجع:

١ - العبر ٩٩/٥.

٢ - أعلام من ارض السلام ٢٢٧.

ولد عبد الرحمن بن احمد بن احمد بن محمود بن موسى الزين المقدسي في مدينة دمشق سنة ٨٢٨ هـ. ويعرف بالهمامي نسبة لابن الهمام.

نشأ بدمشق فحفظ القرآن، وصلى به على العادة قبل استكمال تسع سنين، وحفظ الشاطبية والفية العراقي والمختار والمنظومة للنجم النسفي في الفقه.

والفية ابن مالك ونظم قواعد الإعراب لابن الهائم وتصريف العزى والتلخيص في المعاني والبيان وإيساغوجى في المنطق واستفاد وافاد وذهب إلى القاهرة مراراً، وحج مراراً، ثم استوطن مكة سنة ٨٦٤هـ ، وتصدى لإقراء القراءات وغيرها بمكة، قال السخاوي في الضوء اللامع: (ولقيته بها في مجاورتي الثانية سنة إحدى وسبعين، بل كانت بيننا مودة قديمة، وقد تصدى لاقراء القراءات وغيرها بمكة، بل أخبرني انه شرع في شرح لتحرير شيخهِ وصل فيه إلى الاستدلال على حجية المفاهيم. ونعم الرجل تواضعاً وفضلاً وعقلاً وخبرة بالمعاشرة ومداومة بمكة على العبادة وتلاوة وصياماً وتهجداً

واشتغالا بما يعنيه) توفي سنة ٨٧٣ هـ بالقاهرة، وصلي عليه بالأزهر، ودفن بحوش لابن المقسى.

المصادر والمراجع:

١ ـ الضوء اللامع ٤/٤٤.

٢ ـ أعلام من أرض السلام ٢٢٧.

عبد الرحمن إسماعيل المقدسي أبو شامة

(٥٩٦ ـ ٦٦٥)هـ (١٢٠٣ ـ ١٢٦٨)م

مؤرخ، فقيه، نحوي، مقرئ

عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المقدسي ثم الدمشقي.

شهاب الدين أبو القسم الشافعي المقرئ النحوي المؤرخ.

أصله من القدس ومولده في دمشق

ولد في اليوم الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة ٥٩٦ هـ . ولقب أبا شامة لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الأيسر.

ختم القرآن قبل أن يتم العاشرة، وأتقن القراءة على السخاوي وله ست عشرة سنة، وسمع الكثير وحفظه حتى عدَّ من الحفاظ، وسمع من الموفق وغيره، وأخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام.

مؤسس أسرته هو أبو بكر محمد بن أحمد ابن أبي القاسم الطوسي المقرئ الصوفي إمام صخرة القدس.

هاجم ا لفرنجة بيت المقدس سنة ٤٩٢هـ ، واستولوا عليها ونكلوا بأهلها وكان منهم جد أبي شامة الذي قتل فكان مع الشهداء الذين تزار قبورهم.

وبعد ان سقطت القدس بيد الصليبيين هاجرت الأسرة إلى دمشق حيث أقامت قريباً من بابها الشرقي. قال الذهبي: كتب الكثير من العلوم، وأتقن الفقه، ودرس وأفتى وبرع في فن العربية، وذكر أنه حصل له الشيب وهو ابن خمس وعشرين سنة . وولي مشيخة القراءة بالتربة الأشرفية، ومشيخة الحديث بالدار الأشرفية، وكان مع كثرة فضائله متواضعاً مطرحاً للتكلف.

من تصانيفه:

- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، طبع القاهرة ١٢٨٧هـ.
- الذيل على الروضتين. مصر ١٩٤٧ طبع **بعنوان** : تراجم رجال القرنين السادس والسابع.
- نزهة المقلتين في أخبار الدولتين العلائية والجلالية.
- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر في خمسة عشر مجلداً.
- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر في خمسة مجلدات.
- مختصر تاريخ بغداد.
- أخبار مكة والمدينة وبيت المقدس.
- مفردات القراء.
- الوصول في الأصول.
- الممتع المقتضب في سيرة خير العجم والعرب.
- كشف حال بني عبيد ا لفاطميين.
- شيوخ الحافظ البيهقي.
- تقييد الأسماء المشكلة.
- إبراز المعاني من حرز الأماني (شرح للشاطبية وهي القصيدة التي نظمها الشاطبي في القراءات السبع) طبع مصر ١٣٤٩هـ.
- الأرجوزة في الفقه.
- الباعث على أنكار البدع والحوادث، طبع مصر ١٣١٠ هـ
- الواضح الجلي في الرد على الحنبلي.

- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز.
- البسملة (في المكتبة البديرية بالقدس).
- شرح البردة.
- المقاصد السنية في شرح القصائد النبوية.
- شرح المفصل للزمخشري.
- المقدمة.
- شرح القصائد السبع لأستاذه علم الدين السخاوي في مدح النبي. ومنه نسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

وكتب تعاليق كثيرة من غير ترتيب على طريق التذكرة لأبي علي الفارسي، وأمالي ثعلب، وأمالي الزجاجي، واختصر دواوين شعرية كثيرة.

من شعره:

أيا لائمي مالي سوى البيت موضع
أرى فيه عزا انه لي انفع
فراشي نطعي فروتي ثم جبتي
لحافي واكلي ما يسد ويشبع
ومركوبي الآن الأتان ونجلها
لأخلاق أهل العلم والدين اتبع
وقد يسر الله الكريم بفضله
غنى النفس مع عيش به اتقنع
ما دمت أرضى باليسير فإنني
غني أرى هولا بغيري اخضع

ووقف كتبه بخزانة العادلية، وشرط ان لا تخرج فاحترقت جملة.

قال ابن ناصر الدين: كان شيخ القراء، وحافظ العلماء، حافظاً ثقة، علامة، مجتهداً.

توفي في ١٩ رمضان من سنة ٦٦٥هـ.

المصادر والمراجع:

١ - النجوم الزاهرة ٧/٢٢٤.
٢ - فوات الوفيات، لابن شاكر ١/٥٢٧.
٣ - تاريخ ابن كثير ١٣/٢٥٠.
٤ - أعلام الزركلي ٤/٧٠.
٥ - طبقات الشافعية ٥/٦١.
٦ - العبر ٥/٦٦٥.
٧ - أعلام من ارض السلام ٢٢٧.
٨ - البداية والنهاية ١٣/٢٥٠.

عبد الرحمن بن بدر النابلسي

(- ٦١٩)هـ (- ١٢٢٢)م

شاعر

رشيد الدين عبد الرحمن بن بدر بن بكار النابلسي.

شاعر من أبناء القرن السابع الهجري.

اتصل بالملك الناصر وبأولاده، وبأولاد العادل. وله مدائح فيهم وشعر كثير.

توفي بدمشق سنة ٦١٩هـ.

المصادر والمراجع:

١ - دائرة معارف البستاني ٢/٣٧٦.
٢ - أعلام من ارض السلام ٢٢٩.

عبد الرحمن بشناق

(١٣٣١ -)هـ (١٩١٣ -)م

باحث، تربوي، مترجم

ولد عبد الرحمن بشناق في مدينة قيسارية الفلسطينية عام ١٩١٣، درس الابتدائية في طولكرم، والثانوية في الكلية العربية بالقدس، وفي عام ١٩٣٠ التحق بالجامعة الاميركية ببيروت، فتخرج منها حاملاً إجازة الآداب، ثم

التحق بجامعة كمبردج ببريطانيا فتخرج منها عام ١٩٣٧ بدرجة أستاذ للآداب.

وحين عاد إلى فلسطين عين أستاذاً للأدب الإنجليزي في الكلية العربية بالقدس ثم وكيلاً لمديرها أحمد سامح الخالدي وتولى رئاسة تحرير مجلة (المنتدى) عام ١٩٤٥، بعد وقوع نكبة فلسطين وقيام دولة الاغتصاب الصهيوني فيها، هاجر من بلده فلسطين إلى لندن حيث عمل في إذاعتها لمدة ست سنوات. وفي عام ١٩٥٤ التحق باسرة البنك العربي في عمان، وفي عام ١٩٦٢ انتخب عضواً في اللجنة الملكية الأردنية لشؤون التربية والتعلم، وهي اللجنة نفسها التي أشرفت على إنشاء الجامعة الأردنية، وكان الدكتور عبد الرحمن عضواً في لجنة المناهج التابعة لوزارة التربية والتعليم، كما كان له دور فاعل في لجنة مكتبة أمانة العاصمة (عمان) وفي مجلس إدارة مؤسسة الإسكان الأردنية.

من آثاره العلمية:

- سبيل المجد أو المهماز الذهبي. (ترجمة) تأليف آرثر كويلر كوتش، القدس ١٩٣٩.
- المنتخب من الشعر الإنجليزي، عمان ١٩٥٦.

وله مقالات متنوعة، ونشاطاً ثقافياً وتوجيهياً في الصحافة والإذاعة والتلفزيون.

المصادر والمراجع:

١ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٥٣.

٢ - أعلام من ارض السلام ٢٣٠.

٣ - دليل الكاتب الأردني ١١٠.

عبد الرحمن حجازي

(١٣٧١ -) هـ (١٩٥٢ -) م

تربوي، روائي

ولد عبد الرحمن حجازي في قرية تمرة (قرية من قرى الناصرة ترتفع (٢٥٠) متر وهي كلمة سريانية بمعنى (التمر) وبعضهم يكتبها (طمرة) وهو غلط). سنة ١٩٥٢م.

أنهى الابتدائية في قريته والثانوية في حيفا، وأتم دراسته الجامعية في جامعة حيفا فرع الرياضيات. بعد تخرجه عمل مدرساً للكهرباء في جامعة بئر السبع، ثم عاد إلى حيفا ليدرس هندسة البناء فتخرج من معهد التخنيون سنة ١٩٨٤.

عمل مهندساً للبناء ومدرساً في المدرسة الثانوية الصناعية في حيفا ألف كتباً تعليمية عديدة منها:

- الرياضيات المعاصرة ١٩٨١.
- الجبر، ١٩٨٣.
- الكربال (مقالات) طمرة ١٩٧٥.
- حب عابر القارات (رواية) كفر قاسم، مكتبة الشعب ١٩٧٧.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام من أرض السلام ٢٣٠.

٢ - موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين ٢٧١.

٣ - دليل كتاب فلسطين ١٢٥.

٤ - البيليوغرافيا الفلسطينية (فلسطين) ٧٣ - ٨١.

٥ - معجم بلدان فلسطين ٢٣٥.

عبد الرحمن الدجاني

من رحال القرن (الثالث عشر) هجري
من رجال (القرن التاسع عشر)ميلادي
أول رئيس لبلدية القدس

أول رئيس لبلدية القدس، فقد أسست بلدية القدس سنة ١٨٦٣م، وهي من أوائل البلديات في الدولة العثمانية، ولعل بلدية العاصمة استنبول كانت البلدية الوحيدة التي سبقتها في هذا المجال، ولو لم يكن عبد الرحمن الدجاني يمتلك المؤهلات الكبيرة التي تؤهله ليكون أول رئيس للبلدية لما عُين في هذا المنصب. وكان من وظائف ومهمات رئيس البلدية في ذلك العهد مأمورية الأنبار (العنابر) في الحكومة المحلية، فكان يشتري ما يحتاج إليه المتصرفون ورجال الدولة وجنودها من طعام وشراب.

ونظراً لكونه أول رئيس لبلدية القدس، فقد قررت بلدية المدينة مؤخراً تخليد ذكراه بإطلاق اسمه على أحد الشوارع في حي بيت حنينا، شمالي القدس.

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ١٧٣.

عبد الرحمن بن زين العابدين

(١٠٥٠ ـ ١١١٨)هـ (١٦٤٠ ـ ١٧٠٥)م
فقيه

أبو الفضل، زين الدين الغزي، الشافعي، الدمشقي، اشتغل بالعلم، وأخذ عن شيوخ عصره الفقه، والحديث، والمعاني ، والبيان، والنحو، والفرائض، والحساب وغيرها.

ممن اخذ عنهم عمه نجم الدين الغزي، وعلي الكاملي، والشربيني، ومنصور الصالحي وغيرهم، كان مقبلاً على الاشتغال بالعلم، وتفوّق بالفقه، والفرائض، والحساب، اشتغل بالتدريس، وافتى ونظم الشعر، من شعره في مدح ابن خاله العلامة احمد الصديقي لما ولّي قضاء مكة سنة ١١١٥هـ.

لمن دمن بالرقمتين فحاجر
محت رسمها أيدي الرياح الأعاصر
أزلت بها دمعي وصنت سريرتي
فأبدت دموعي ما حوته سرائري
فلا تحسبن ما تسكب العين أدمعاً
ولكنها روحي جرت من محاجري
ديار بها حزني ووجدي ولوعتي
وشوقي وأشجاني وقلبي وخاطري

ومن شعره أيضا:

بديع حسن كبدر التم منظره
والغصن محسده إن ماس أو خطرا
مَنْ رامه صار في البلوى على خطر
لأنه صار قدراً في البها خطرا

وقوله:

الصفح من شيم الكرام فإن تجد
من ليس يعفو عن سيء إن جنى
فهو الدليل على خساسة اصله
فاصفح عن الجاني لتغدو محسناً

توفي سنة ١١١٨ هـ ودفن بتربة الدحداح.

المصادر والمراجع:

١ ـ سلك الدرر ٢/٢.
٢ ـ الموسوعة الفلسطينية ٣/١٦٠.

عبد الرحمن السعدي

معاصر

باحث

من مدينة الناصرة، له عناية خاصة بالأمور المتعلقة بالشباب والفتيان وتربيتهم بأسلوب عصري يعتمد العلوم العصرية والرياضية وإقامة المعسكرات التدريبية.

من مؤلفاته:

- الحركة الكشفية إلى أين؟ عكا - مطبعة الجليل ١٩٧٤.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام من ارض السلام ٢٣٠.

عبد الرحمن الشريف

(١٢٤٤ - ١٣٠٥)هـ (١٨٢٩ - ١٨٨٨)م

مؤسس الطريقة الخلوتية الرحمانية

عبد الرحمن بن حسين الشريف الخليلي، ويعود أصل هذه العائلة إلى الساقية الحمراء في المغرب، التي هاجر منها جد العائلة الأكبر الشيخ محمد بن الله السقواني المغربي، واستوطن الخليل منذ عدة قرون، وتعود العائلة بنسبها إلى سلالة الرسول (ص).

ولد عبد الرحمن في زاوية الأشراف، جوار الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، سنة ١٢٤٤هـ ١٨٢٩ م، واكتسب الانتساب إلى الأشراف من والديه، إذ أن أمه كانت من السادة الزعبية من مدينة طرابلس الشام.

نشأ في كنف والده، العارف بالله السيد حسين الشريف السقواني، فاعتنى بتربيته تربية دينية صوفية محضة ليكون خليفته في مشيخة الطريقة الخلوتية في مدينة الخليل وبعد وفاة أبيه وكان آن ذاك ابن أربع عشرة سنة، رحل إلى طرابلس ، فأخذ العلم عن الشيخين محمود الرفاعي ومحمد الجسر، وبقي في طرابلس سبعة أعوام ثم عاد إلى الخليل، وأخذ ينشر الطريقة الخلوتية. وجدد ما اندرس من آدابها وما انطمس من تعاليمها وأورادها، وأضاف إلى ذلك أشياء في آداب سلوكها وأورادها حتى عُرفت الطريقة باسمه فسميت بالطريقة الخلوتية الرحمانية.

وبالإضافة إلى مشيخة الطريقة، تولى بعض الوظائف الرسمية، كفصل الأحكام الشرعية في الخليل، فترة قصيرة، نيابة عن الشيخ عبد الحميد الخيري الفاروقي.

له مؤلفات واشعار، يدور معظمها حول نظريات التصوف وآدابها، إضافة إلى النصائح والإرشادات المتعلقة بالطريقة الرحمانية.

توفي عبد الرحمن في الخليل في رجب من سنة ١٣٠٥ هـ ١٨٨٨م وآلت مشيخة الطريقة من بعده إلى ابنه البكر حسين أفندي، الذي أصبح رئيساً لبلدية الخليل سنة ١٩٠٤. أما ابنه الثاني عارف أفندي (١٨٧٢ ـ ١٩٦٣) فقد تخرج من الأزهر، وتولى التدريس في الحرم الإبراهيمي، وشغل وظائف مهمة في مجلس الإدارة ورئاسة البلدية.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ٢٢٢.

عبد الرحمن صدقي

(معاصر)

باحث، مترجم

باحث فلسطيني يقيم في مصر، له نتاج فكري متنوع.

من مؤلفاته:

- الحان الحان - القاهرة، دار المعارف ١٩٥٧.
- ألوان من الحب في الأساطير في التاريخ في القصص العالمي. القاهرة ١٩٧٠.
- حافظ إبراهيم، ليالي سطيح مع دراسة تاريخية تحليلية للعصر والكاتب، و الكتاب، القاهرة ١٩٦٤.
- حواء والشاعر، تجربة إنسانية، القاهرة ١٩٦٢.
- الشرق والإسلام في أدب جوته. القاهرة ١٩٦٠.
- طاغور والمسرح الهندي، القاهرة ١٩٦٣.
- عصر القومية - تأليف هانزكوهن. (ترجمة) القاهرة ١٩٦٤.
- المسرح في العصور الوسطى، القاهرة ١٩٦٩.
- من وحي المرأة. القاهرة ١٩٦٥.
- نشأة ا لتحررية الأوروبية (ترجمة) تأليف هارولد لاسكي. القاهرة ١٩٦٢.
- أبو نواس. القاهرة ١٩٦٥.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام من أرض السلام ٢٣٠.

عبد الرحمن عبد الله الحلحولي

(- ٥٤٣) هـ (- ١١٤٨)م

محدث، شهيد

المحدث الزاهد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلحولي الجعدي.

أصله من حلحول (بلدة قرب مدينة الخليل) نشأ في حلب، طلب العلم فسار في الآفاق فأخذ عن علماء ومحدثين كثيرين، وكان آخر أمره أن انقطع بمسجد في ظاهر دمشق، يحدث ويعلم وكثر تلامذته، وفي سنة ٥٤٣هـ، قام الإفرنج بمحاصرة دمشق فخرج الشيخ عبد الرحمن ومعه جماعة مجاهداً ومدافعاً عن مدينة دمشق، فاستشهد سنة ٥٤٣هـ.

المصادر والمراجع:

١ - معجم البلدان ٢/٢٩٠.

٢ - أعلام من أرض السلام ٢٣١.

عبد الرحمن عبد السلام الصفوري

من أعلام القرن (التاسع)هجري

من أعلام القرن (الخامس عشر)ميلادي

أديب

الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي.

نبغ في مكة في حدود سنة ٨٨٤هـ.

من مؤلفاته:

- نزهة المجالس ومنتخب النفائس (مجموعة مواعظ) مصر ١٢٨١هـ.

المصادر والمراجع:

١ - معجم سركيس ٢/١٢١٣.

٢ - أعلام من أرض السلام ٢٣١.

عبد الرحمن بن عبد الغني المقدسي

(٥٨٣ - ٦٤٣) هـ (١١٨٧ - ١٢٤٥)م

محدث ، فقيه

أبو سليمان عبد الرحمن بن الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي. ولد سنة ثلاث أو أربع وثمانين وخمسمائة في شوال، وسمع بدمشق من الخشوعي وغيره، وبمصر من البوصيري وغيره،

وببغداد بن ابن الجوزي وطبقته، وتفقه على الشيخ الموفق حتى برع وكان يؤم معه في جامع بني أمية بمحراب الحنابلة، وأفتى ودرس، وكان إماماً عالماً فاضلاً ورعاً حسن السمت، دائم البشر، كريم النفس، مشتغلاً بنفسه بإلقاء الدروس المفيده.

قال أبو شامة(كان من أئمة الحنابلة، ومن الصالحين، وحدث وروى عنه ابن النجار) توفي في التاسع عشر صفر ودفن بسفح قاسيون في دمشق.

المصادر والمراجع:

١ ـ شذرات الذهب ٥/٢١٩.

عبد الرحمن بن عبد القادر شاهين

مترجم

(١٣٥٨ -) هـ (١٩٣٦ -)م

ولد عبد الرحمن عبد القادر شاهين في بلدة حلحول الفلسطينية (قرب الخليل) سنة ١٩٣٦م.

حصل على الدكتوراة في اللغة الإنكليزية وآدابها، ثم عمل في قسم اللغة الإنكليزية في الجامعة الأردنية، أستاذاً للأدب الإنكليزي الحديث. قام بالترجمة من اللغة العربية إلى الإنكليزية كان منها:

ـ الثقافة في الأردن (٥٩ صفحة).
ـ الرعاية الاجتماعية في الأردن (٤٧ صفحة).
ـ النقل في الأردن (٣٦ صفحة).
ـ الخدمات الصحية في الأردن (٩٩ صفحة).

كما قام بكتابة:

ـ دليل الجامعة الأردنية (٢٩٤) عمان ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧.
ـ الجامعة الأردنية ـ إنجازات وتطلعات (٣٩ صفحة) ١٩٧٨ ـ دور المرأة الأردنية في الميادين الاجتماعية والخدمات الطبية (٤٥صفحة).
ـ دور وسائل الإعلام في استقطاب المرأة للعمل (٣٠ صفحة).
ـ أوضاع العالم (مشترك) ١٩٨٧.

المصادر والمراجع:

١ ـ دليل المترجمين العرب ٥٥ ـ ٥٦.
٢ ـ دليل الكاتب الأردني ١١٠.

عبد الرحمن بن عبد المنعم المقدسي النابلسي

(٥٩٤ - ٦٥٦) هـ (١١٩٧ - ١٢٥٨)م

محدث

جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي النابلسي، قال ابن العماد الحنبلي في الشذرات: (الفقيه الحنبلي المحدث، ولد يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وسمع بالقدس من أبي عبد الله ابن البنا، وحدث بنابلس، قال الشريف عز الدين : كان له سعة وفيه فضل) توفي في ذي القعدة سنة ٦٥٦هـ ودفن بنابلس.

المصادر والمراجع:

١ ـ شذرات الذهب ٥/٢٧٨.

عبد الرحمن عبد الوهاب ياغي

(١٣٤٢ -) هـ (١٩٢٤ -)م

ولد عبد الرحمن بن عبد الوهاب ياغي في قرية (المسمية) سنة ١٩٢٤.

(أُنشئت في الثلث الأول في القرن التاسع عشر الميلادي، أسسها عرب قدموا من بلدة المسمية في حوران (سورية) وأطلقوا عليها اسم بلدتهم القديمة، تقع شمال شرق غزة على بعد ٤٥ كيلاً وجنوب غرب الرملة على بعد ٢٤ كيلاً، ويخترقها وادي الزريقة أحد روافد وادي صقرير).

التحق بمدرسة قريته وأنهى دراسته الابتدائية في بلدة (المجدل) وانضم إلى طلاب الكلية العربية بالقدس، فنال المترك الفلسطيني عام ١٩٤١، ودبلوم التربية والتعليم بقسميها النظري والعملي من الكلية العربية عام ١٩٤٣.

وأمضى المرحلة الثانوية ونصف المرحلة الجامعية في بعثة على نفقة إدارة المعارف العامة بفلسطين خلال الانتداب البريطاني.

بعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ التحق بجامعة القاهرة فنال منها شهادة الليسانس ـ مرتبة شرف ـ في الأدب العربي سنة ١٩٥٠، وشهادة الماجستير ـ مرتبة الشرف ـ في الأدب العربي عام ١٩٥٥ ، كما نال شهادة الدكتوراه ـ مرتبة الشرف ـ في الأدب العربي عام ١٩٦٠.

عمل بعد ذلك مدة ثلاث عشرة سنة في تدريس اللغة العربية والإنكليزية للصفوف الثانوية العليا في القدس وغزة وليبيا والكويت، ودخل باب الترجمة فعمل مدة سنتين في مكتب فرانكلين للطباعة والنشر في بيروت، وفي مكتب الشرق الأوسط لترجمة الأفلام المطولة لتلفاز ارامكو، كما عمل مدة سنتين خبيراً باللغة العربية لهيئة اليونسكو برام الله، وأخيراً عين أستاذاً للأدب العربي في كلية الآداب بالجامعة الأردنية .

ألف الدكتور عبد الرحمن ياغي كتباً كثيرة، وترجم مؤلفات عديدة منها:

- حياة القيروان وموقف ابن رشيق منها. ١٩٦١.
- ديوان ابن رشيق القيرواني: تحقيق ودراسة ١٩٦١.
- ا لتنمية اللغوية والمواقف الاجتماعية ١٩٦٢.
- حياة الأدب الفلسطيني: من أول النهضة حتى النكبة بيروت ١٩٦٨.
- رأي في المقامات /مقامات البديع ١٩٩٩.
- دراسات في شعر الأرض المحتلة.
- الجهود الروائية من سليم البستاني إلى نجيب محفوظ بيروت ١٩٧٢.
- شعر فدوى طوقان.ـ ثقافتنا في خمسين عاماً (مشترك).
- شعر الأرض المحتلة.
- مقدمة في دراسة الأدب الحديث.
- أبعاد العملية الأدبية.
- في الجهود المسرحية.

ومن ترجماته:

- المسرحية الأمريكية الحديثة ، بيروت ١٩٦١.
- ت.س. اليوت ١٩٦١ بيروت.
- دراسات في النقد ١٩٦١ بيروت.
- جير ترود شتاين ١٩٦٢ بيروت.
- رائد الثقافة العامة (مشترك) ١٩٦٣ بيروت.
- مدار الزمن (مشترك) ١٩٦٢ بيروت.
- جندي يحلم بالزنابق البيضاء (لمحمود درويش) نقله من العربية إلى الإنكليزية.
- ثلاثة أبحاث حول الأدب العربي الحديث (من العربية للإنكليزية) .
- فلسفة وايتهد في الحضارة . ١٩٦٥ بيروت.

وأنجز ستة إصدارات في مجال الكتابة لمعاهد التأهيل التربوي، كما قدم ونشر بعض الإصدارات المحلية لكتاب عديدين.

نموذج من نثره: يتحدث عن لجنة الثقافة العربية في فلسطين التي تألفت سنة ١٩٤٥ فيقول:

(منذ ذلك اليوم وأنا أتلمس الدروب التي سلكتها الحياة الثقافية في فلسطين، وأمضي في تلك الدروب فأجد وطني يشارك في عملية بناء التراث العربي مشاركة صادقة جادة ..وأرى أستاذاً أثيراً لدي يثير هذا الموضوع، ويحب ان يتتبع جذوره.. فيذيع على الناس ان الحياة الثقافية في فلسطين حقيقيه واقعة) ويكتب في الصحف.. ويحاضر في الأندية ليكشف الحجاب عن الأنظار.. وتعيش هذه الدعوى في نفسي.. وتبقى أصداؤها في صدري بعد الفراغ من التحصيل في المرحلة الثانوية... وتمضي الحياة بي.. وتعصف بالوطن عواصف لم تعصف مثلها في وطن آخر.. وإذا الأم لا تجد ابنها.. والرجل لا يجد زوجته.. والأخ يفقد أخاه.. وإذا الحياة تتمزق أشلاء في نواحي مشتتة، وإذا الأمر ينتهي عند هذا الحطام المتناثر من حياة هذا الشعب.. حيث تذهل كل مرضع عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل حملها.. ويشغل الناس بالفناء عن الحياة.. ثم يعمق الجرح.. ويفتح الناس أعينهم فلا يجدون أثراً من آثار تلك الحياة... لقد عصفت بها النكبة فيما عصفت... وتعود تلك الأصداء البعيدة تتجدد في صدري.. لكن أنى لنا بتلك الصورة التي حملتها الأرقام الأولى حين نقلها لنا وقتذاك الكتاب العربي الفلسطيني .. وإذا الذي بقي من تلك الصورة ليس إلا هيكلاً معروفاً.. لم يبقى لنا إلا ذلك السجل.. أسماء تلك الكتب ليس غير. وإذا الأحياء من الأدباء والمفكرين يفقدون حتى قدرتهم على تذكر ما كتبوه... وإذا أحدهم لا يذكر لنفسه إلا أسماء ثلاثة عشر كتاباً بعد أن يكد نفسه ويجهد ذاكرته.. حتى إذا عدنا إلى الفهارس والسجلات تبين لنا انه ألّف أربعة وأربعين كتاباً لا ثلاثة عشر فحسب... وإذا مطبعة واحدة في بيت المقدس - مطبعة جورج حنانيا – تطبع في الفترة الواقعة بين عام ١٨٩٢ – ١٩٠٩ مائتين وواحداً وثمانين كتاباً بالعربية وبعض اللغات الأوروبية ، لا نجد لها أثراً غير ذكر أسماء تلك الكتب، و يعز عليّ أن تحتجب تلك الصورة عن الأنظار).

المصادر والمراجع:

١ - حياة الأدب الفلسطيني الحديث ٥ - ٦ - ٧.

٢ - من أعلام الفكر والأدب من فلسطين ٦٦٦.

٣ - موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين ٢٧٥.

٤ - دليل المترجمين ٥٧.

٥ - دليل الكاتب الأردني ١١١.

٦ - معجم بلدان فلسطين ٦٧٤.

عبد الرحمن عطا عباد

(١٣٦٤ -) هـ (١٩٤٥ -) م

كاتب، صحفي، قاص

ولد عبد الرحمن في قرية زكريا (قضاء الخليل) سنة ١٩٤٥م.

انتقل منها إلى الرملة حيث درس في مدارسها، وكانت هجرته الثانية إلى مخيم الدهيشة حيث أكمل دراسته الإعدادية.

بعد ثلاث سنوات من تركه للمدرسة حصل على الشهادة الثانوية نظام السنوات الثلاث بسنة واحدة، ومنها التحق بدار المعلمين في لبنان لمدة سنتين، ثم التحق بجامعة بيروت العربية ليتخرج منها حاملاً الإجازة في اللغة العربية وآدابها، ونال دبلوم اللغة العربية والتربية برسالة عن الأدب الفلسطيني، كما قام بإعداد أطروحته للدكتورة.

عمل مدرساً في مدارس وكالة الغوث، وأستاذاً غير متفرغ في جامعة الخليل، أما في المجال الأدبي فقد كتب القصة والرواية والبحث والشعر، وكان قد عمل محرراً لمجلة المشعل في لبنان التي أصدرتها اليونسكو خلال وجوده في لبنان، وكانت تصدر باللغتين العربية والإنكليزية.

من مؤلفاته:

- جمع الشمل (قصص) القدس ١٩٧٥.
- المغفلون النافعون (قصص) بيروت ١٩٨١.
- نموت ولا نرحل (قصص) بيروت ١٩٨٢.
- رحلتي عبر الجسور. بيروت ١٩٨٢.
- جمهورية بني كلب (قصة مسرحية) القدس ١٩٨٤.
- ذاكرة البرتقال (قصص للأطفال) القدس ١٩٨٨.
- الهمج (رواية) القدس ١٩٨٨.
- الشعر العربي المعاصر بين التجريب والتجديد ١٩٨٤.
- الشعر السياسي في الأدب الأموي (دراسة) الخليل ١٩٨٥.
- فن الكتابة والتعبير. القدس ١٩٨٥.
- القصة والأقصوصة الفلسطينية وتطورها عند مصطفى مرار (دراسة) بيروت ١٩٨٢.
- الحركة الأدبية في مدينة الناصرة من (١٩٤٨ - ١٩٨٢)، (دراسة) بيروت ١٩٨٦.
- دراسة وتقديم لرواية في ذمة العرب لنجيب نصار. القدس ١٩٨٦.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام من أرض السلام ٢٣١.

٢ - موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين ٢٧٤.

عبد الرحمن العمرو

من أعيان القرن (الثالث عشر)هجري

من أعيان القرن (التاسع عشر)ميلادي

شيخ مشايخ جبل الخليل، وزعيم قيس في منطقتها.

ورث عبد الرحمن العمرو مشيخة جبل الخليل عن والده الشيخ عيسى في أواسط العشرينات من القرن التاسع عشر ميلادي، وبعد القضاء على جيش الانكشارية، حاولت الدولة العثمانية تثبيت حكمها المباشر في ولاية الشام ونواحيها. ففي الأيام الأخيرة من سنة ١٨٢٧ (حضر عبد الرحمن العمرو إلى مجلس الشرع الشريف وأقر واعترف واشهد على نفسه

أن يكون منقاداً للشرع الشريف ولأوامر جناب المتسلم المنصوب في مدينة السيد الخليل) لكن الشيخ عبد الرحمن حافظ على استقلاله ونفوذه منذ أواخر العشرينات حتى مجيء الحكم المصري. حين انضم عبد الرحمن إلى الثورة سنة ١٨٣٤ التي كان جبل الخليل أحد معاقلها، وكبد الثوار الجيش المصري خسائر فادحة ولكن إبراهيم باشا جلب الإمدادات العسكرية من مصر، فانسحب عبد الرحمن وأعوانه إلى منطقة الكرك شرق نهر الأردن ولم يستطع الحكم المصري القبض عليه.

وفي أواخر الثلاثينات ذهب عبد الرحمن إلى جبل الخليل، فتجددت نزاعاته مع الجيش المصرين، فتم اعتقال الشيخ ورفاقه، ولكنه تمكن من الفرار من السجن، وأعلن العصيان في قريته دورة، فانضم إليه جميع الفلاحين والعربان في تلك المنطقة، فأصرت السلطات المصرية على قتله، ولكنها لم تنجح، وفي سنة ١٨٤٠ طلب السلطان عبد المجيد من أعيان فلسطين ومنهم عبد الرحمن ان يحاربوا المصريين منضمين للجيش العثماني، فدخل عبد الرحمن وأعوانه مدينة الخليل، وقتلوا متسلم المدينة، واعلنوا العصيان ورفع راية السلطان.

وقام عبد الرحمن وقواته بمحاربة القوات المصرية، ومناوشتها وعرقلة طرق انسحابها، وكافأته الدولة العثمانية على دوره هذا فعينته محصلاً للضرائب في ناحية جبل الخليل، وحاول عبد الرحمن الاستقلال بحكم جبل الخليل ، فنقم العثمانيون عليه وحاولوا التخلص منه.

وفي سنة ١٨٤٦ قام محمد قبرصلي باشا، متصرف القدس، بحملة تأديبية على عبد الرحمن العمرو، فنجح في القبض عليه ونفيه من المنطقة، لكن مدة غياب عبد الرحمن عن المنطقة لم تدم اكثر من عامين، اذ عاد إلى جبل الخليل ليحكمهُ من جديد، ففرض الضرائب الباهظة، فازدادت الشكاوى عليه، وانضم إلى هؤلاء الشاكين قناصل الدول الأوروبية بالقدس، وعلى رأسهم قنصل بريطانيا جيمس فين، فصدر فرمان السلطان عبد المجيد سنة ١٨٥٢ بالقبض على عبد الرحمن ومعاقبته.

وفعلاً تم القبض عليه، وسُجن في القدس، لكنه نجح بالهرب، وعاد إلى جبل ا لخليل، وأعلن التمرد والعصيان علناً ناحية الخليل، واستمر مع إخوته وابنه في تحدي السلطات العثمانية مدة طويلة. وكانت الدولة مشغولة بحرب القرم فلم ينجح ولاة القدس في ردعه وقمع عصيانه.

واشتهر عنه قوله في تلك الفترة (عبد المجيد سلطان الآستانة وأنا السلطان هنا (في الخليل)

وحاول حكام القدس مرات عديدة القيام بحملات عسكرية للقضاء عليه لكن دون نجاح. وهكذا استطاع عبد الرحمن حكم المنطقة مدة طويلة ، وبقي الأمر على حاله حتى عام ١٨٥٩ حين قام متصرف القدس ثريا باشا بحملة عسكرية كبيرة للقضاء على حكم عبد الرحمن العمرو، وبعد أقل من أسبوع تمكن الباشا من القبض على الشيخ عبد الرحمن وأخيه سلامة، وأرسلهما إلى الأستانة، ومن هناك نفيا إلى جزيرة رودس . وبذلك أنتهى حكم آل العمرو على الخليل ونواحيها.

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ٣٠٠.

عبد الرحمن عمر الكناني العسقلاني

(٧٦٣ - ٨٢٤) هـ (١٣٦٢ - ١٤٢١)م

مفتي، محدث

عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكناني العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري، ابو الفضل جلال الدين، من علماء الحديث بمصر، انتهت إليه رياسة الفتوى بعد وفاة أبيه وولي القضاء بالديار المصرية مراراً وقال ابن العماد في شذراته (برع في الفقه والأصول والعربية والتفسير والمعاني والبيان وأفتى ودرس في حياة والده، وتولى قضاء العسكر بالديار المصرية) قال المقريزي (لم يخلف بعده مثله في كثرة علومه بالفقه وأصوله والحديث والتفسير والعربية والنزاهة عما ترمى به قضاة السوء).

وأثنى عليه جلال الدين بن ظهيرة المكي فأنشد فيه:

هنيئاً لكم يا أهل مصر جلالكم
عزيز فكم من شبهة قد جلا لكم
ولولا اتقاء الله جل جلاله
لقلت لفرط الحب جل جلالكم

له كتب في:

- التفسير
- الفقه
- مجالس الوعظ
- تعليق على البخاري سماه (الإفهام لما في صحيح البخاري من ا لإبهام)

توفي في القاهرة سنة ٨٢٤ هـ.

المصادر والمراجع:

١ - شذرات الذهب ١٦٦/٧.

عبد الرحمن عواوده

معاصر

شاعر

صدر له:

- كلمات فلسطينية (ديوان شعر). منشورات الصداقة، الناصرة ١٩٧٨.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام من أرض السلام ٢٣٢.
٢ - الأعلام (للزركلي) ٧٠/٤.

عبد الرحمن بن غنائم العسقلاني (ابن المسجف)

(٥٨٣ - ٦٣٥) هـ (١١٨٣ - ١٢٣٧)م

شاعر

عبد الرحمن بن أبي القاسم بن غنائم بن يوسف، بدر الدين الكناني العسقلاني بن المسجف.

ولد سنة ٥٨٣ هـ، كان أديبا ظريفاً خليعاً. له أشعار كثيرة وكان المسجف يتجر وله رسوم على الملوك، وأكثر أشعاره في الهجو. قال القوصي في معجمه: كان الشريف شهاب الدين بن الشريف فخر الدولة ابن ابي الجن الحيثي، لما ولاه السلطان الملك الناصر الكتابة على الطالبين من الأشراف اجتمع في داره لتهيئة جماية الولاة والقضاة والصدور وسألني الجماعة إنشاء خطبة تقرأ أمام قراءة المنشور، فذكرت خطبة على البديهة جمعت فيها بين أهل البيت عليهم السلام وبين شكر السلطان على توليته، وما أولاه من الإحسان، فحضر بدر الدين بن المسجف رحمه

الله تعالى المجلس وأنشد هذه الأبيات الثلاثة لنفسه:

دار النقيب حوت بمن قدحلها
شرفا يقصر عن مداه المطنبُ
أضحت كسوق عكاظ في تفضلها
وبها شهاب الدين قس يخطبُ
الفاضل القوصي أفصح من غدا
عن فضله في العصر يعرب معربُ

وأنشدني المذكور لنفسه في الشرف الحلي الشاعر:

يقولون لي ما بال حظك ناقصاً
لدى راجح رب الفهامة والجهل
فقلت لهم اني سمي ابن ملجم
وذلك اسم لا يقول به حلي

وأنشدني لنفسه:

ولقد مدحتهم على جهل بهم
وظننت فيهم للصنيعة موضعا
ورجعت بعد الاختيار اذمهم
فأضعت في الحالين عمري أجمعا

وصل ابن المسجف في بعض سفراته إلى الموصل بما معه من التجارة، فباع الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤا الاتابكي متملك الموصل شيئاً معه، ومدحه فتقدم إلى نائبه الأمير أمين الدولة لؤلؤ برجاء قضاء أشغال له، فتوقف أمره، فقال له بعض الأصحاب: لو طلب قلب أمين الدين مشى الحال وحصل المقصود فقال:

يقولون لو طلب قلب الأمين
رجعت بُدر نفيس ثمين
فقلت أعود بلا حبة
ولا طيب اللهُ قلبَ الأمين

ومن شعره:

يا رب كيف بلوتني بعصابة
ما فيهم فضل ولا افضال
غطى الثراء على عيوبكم وكم
من سوءة غطى عليها المال
هم في الرخاء إذا ظفرت بنعمة
آل وهم عند الشدائد آل

(آل الأول اصله أهل، وآل الثاني هو السراب الذي نراه وسطَ النهار، فنحسبهُ ماء وهو ليس بماء) توفي المسجف فجأة في سنة ٦٣٥هـ، وخلف خمسمائة ألف درهم، فأخذها الجواد صاحب دمشق، وللمسجف أخت فقيرة عمياء فمنعها الجواد حقها من ميراثها، قال الحافظ عبد العظيم (في سنة ٦٣٥ وفي الرابع والعشرين من ذي الحجة توفي الشيخ الأديب أبو محمد عبد الرحمن بن أبي القاسم بن غنائم بن يوسف الكناني العسقلاني الشاعر المنعوت بالبدر المعروف بالمسجف، ودفن من الغد عند والده بأرض المزة، ومولده سنة ٥٨٣ هـ، حدث بشيء من شعره والمسجف بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الجيم وكسرها وبعدها فاء).

وهناك قبة معروفة به ، بنيت على قبره بأرض المزة.

المصادر والمراجع:

١ ـ فوات الوفيات ١/٥٣٤ ـ ٥٤٢.
٢ ـ أعلام من أرض السلام ٢٣٢.
٣ ـ تاريخ المزة وآثارها ٧٩ ـ ٩٠.

عبد الرحمن بن غنم الأشعري

(ـ ٧٨) هـ (ـ ٦٩٧)م

عبد الرحمن بن غنم بن كريز الاشعري، شيخ أهل فلسطين، وفقيه الشام في عصره. ولد في حياة النبي (ص) وبعثه عمر بن الخطاب إلى الشام ليفقه أهلها، وكان كبير القدر، قال أبو سهر الغساني، هو راس التابعين. وقيل: هو الذي تفقه عليه التابعون بالشام.

توفي سنة ٧٨ هـ ، ٦٨٧م.

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام الزركلي ٤/٩٥.

٢ ـ تذكرة الحفاظ ١/٤٨.

٣ ـ تهذيب التهذيب ٦/٢٥٠.

عبد الرحمن الكيالي

أديب شاعر

(١٣٣٤ ـ) هـ (١٩١٦ ـ)م

ولد عبد الرحمن كيالي في مدينة اللد سنة ١٩١٦م، أنهى تعليمه الابتدائي في مدرسة الرملة الحكومية، ثم التحق بالأزهر الشريف فأمضى هناك أربع سنوات حصل في نهايتها على شهادة الأزهر.

التحق بعد ذلك بدار العلوم العليا بالقاهرة وأمضى فيها أربع سنوات ، ثم عاد إلى فلسطين ليعمل في التدريس بالقدس والخليل، ثم أصبح قاضياً شرعياً في يافا.

بعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ التجأ إلى بغداد حيث عمل بالتدريس، ومنها إلى حلب حيث عمل مدرساً في ثانوية المعري، ثم عاد إلى القدس ، فعمل مدرساً في الكلية الرشيدية ومنها في كلية بيرزيت ثم مدرسة الحسين الثانوية في عمان، وفي معهد المعلمين حتى أصبح مديراً لدار المعلمين في حواره بإربد ثم مفتشاً.

عين مستشاراً ثقافياً للأردن في الجزائر ، وأثناء إقامته هناك حصل على الدكتوراه في جامعة الجزائر من موضوع (الشعر الفلسطيني في نكبة فلسطين ٤٨ ـ ٦٧).

منح وسام القدس للثقافة والفنون عام ١٩٩٠ .

نماذج من شعره:

ـ من قصيدة الساحل الوضاء ـ

هذي المشاعلُ في الشطوط مشاعلي
والساحلُ الوضاءُ ذلك ساحلي
هي من دمائي تستمدُّ زيوتها
وضياؤها من بسمتي وتفاؤلي
نَشَرت على الرمل الحبيبِ شعاعها
ورمت ظلالَ السحر فوق خمائلي
وتبسمت والشوق يرسل في دمي
نَغَمَ الحنين إلى تراب الساحل

هـذا الضبـاب ومـا أرق دثـاره الـ
منسـوج مـن وهـج الأصيـل الذابـل
متعـاقد عنـد المسـاء كأنـه
قبـب طُليـن بـأرجوان سـائل
ومبعـثر عنـد الصبـاح كمـا جـرت
ايـدٍ تنفّرهـا سـهام النـابل
والشـمس راعفـة الجـراح ذبيحـة
تمشـي لمغربهـا بخطـو ذاهـل
إنـي هنـا فـوق الجبـال موطـد
قدمـيَّ أرقـب موطنـي ومنـازلي
وأغـازل البـدر المطـل كـزورق
للتـبر يمطرهـا بنـور وابـل
وامتـع الطـرف المشـوق لملعـب الـ
غيـد الأوانـس تحـت ظـل رافـل
وأشـمُّ زهـر البرتقـال واسـمع الـ
لـ همـن الخفـي مـن الغصيـن المـائل
وأعـب مـن مـاء يصـل نميره الـ
منسـاب بيـن حشـائش وجنـادل
وأشـارك الحسـون فـي تغريـده
والقـبّرات رقصـن فـوق سـنابل
هـذي المشـاغل فـي الشـطوط مشـاغلي
والسـاحل الوضـاء ذلـك سـاحلي

من مؤلفاته:

- الوافي في تاريخ الأدب العربي: ٣ أجزاء جـ ١ ١٩٥٠ جـ ٢و ٣ ١٩٦٠.
- التأسيس في النقد الأدبي. عمان ١٩٦٠.
- حرية الفكر في الإسلام
- احاديث وقصص
- معالم الأدب الاندلسي.
- محاضرات وأبحاث.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام من ارض السلام ٢٣٣.

٢ - معجم البابطين ١١٦/٣.

٣ - موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين ٢٧٢.

عبد الرحمن محمد العلمي

(٨٦٠ - ٩٢٨) هـ (١٤٥٦ - ١٥٢٢)م

مؤرخ، باحث، قاضي

أبو اليمن، مجيد الدين العلمي الفخري الحنبلي المقدسي العمري المنتهي نسبة إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب:

ولد في بيت المقدس سنة ٨٦٠ هـ ١٤٥٦م.

وما ان بلغ مرحلة التعليم حتى تعهده أبوه بالرعاية. تفقه على والده، اخذ عنه جملة من العلوم، واختلف على جماعة من أهل الفضل والعلم للاستفادة والتحصيل، أشار إليهم في كتابه (الأنس الجليل) وهم الشيخ تقي الدين عبد الله إسماعيل القرقشندي ، قال العليمي: وأجازني بالملحة بسنده المتصل إلى المصنف وبغيرها من كتب الحديث الشريف، وما يجوز روايته، وكتب والدي الإجازة بخطه، وكتب الشيخ خطه الكريم عليها، وأخذ عن الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر العميري، وحصل منه على الإجازة في المقنع في الفقه، وأخذ عن الشيخ الفقيه علاء الدين الغزي المقري الحنفي قال العلمي (وقد قرأت عليه القرآن ــ ولي نحو عشر سنين ــ بمكتب باب الناظره، ثم كررت ختم القرآن عليه مرات كثيرة).

وأخذ عن الشيخ كمال الدين محمد بن ابي شريف، والشيخ القاضي نور الدين علي المالكي المصري، والشيخ شمس الدين أبو مساعد بن عبد الوهاب، والشيخ إبراهيم الأنصاري وغيرهم.

ثم رحل إلى القاهرة طلباً للعلم، فأخذ فيها عن الكثيرين من علمائها، ثم عاد إلى بلده فلسطين فتولى القضاء في كثير من مدنها، وشغل منصب قاضي القضاة في بيت المقدس، كما تولى القضاء في مصر.

من آثاره:

- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب أحمد (في مجلدين) مُرتب على سني الوفاة.
- فتح الرحمن في تفسير القرآن (في مجلدين)
- التاريخ المعتبر في أنباء من غبر.
- إتحاف الزائر وأطواف المقيم المسافر.

ومن أهم كتبه:

- الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل (في مجلدين). ويُعد هذا الكتاب أشهر مصنفاته، وطبع في مجلدين أول أمره في القاهرة عام ١٢٨٣ هـ ١٨٦١م، ويحتوي الكتاب وصفاً تاريخياً طبوغرافياً شاملاً لمدينتي القدس والخليل، وبقية المدن الفلسطينية، ووصفاً للأماكن المقدسة وشعائر الحج. ويتميز بتفصيل تاريخ الشعوب من خلال سير مشاهر رجالها، ويقسم الكتاب إلى أربعة أقسام، الأول في وصف بيت المقدس، الثاني في وصف المسجد الأقصى ومدارس فلسطين ومدنها وأديرتها، أما الثالث ففي تراجم الرجال، أما الرابع فلتاريخ الولاة ويختمه بتاريخ سلطنة فايتياي.

يُحدثنا العلمي عن مؤلفه هذا فيقول: (فهذا مختصر استخرت الله تعالى في جمعه، وسألته المعونه لي بفضله في ترتيب وضعه.. عَنّ لي أن اجمعه من كتب المتقدمين، وأهذب الفاظه من فوائد المؤرخين ... وتراجم الأعيان على وجه الاختصار، فاستعنت بالله سبحانه فيما قصدته).

المصادر والمراجع:

١ - الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل ٦ - ٧ - ٨ - ٩

٢ - كشف الظنون ١٧٧/٢.

٣ - معجم المطبوعات العربية والمعربة ٣٥٨/١.

٤ - حياة الأدب الفلسطيني ١٩.

٥ - الموسوعة الفلسطينية ١٦٠/٣.

٦ - أعلام من أرض السلام ٢٣٤

٧ - معارف البستاني ٢٥١/٥.

٨ - أعلام الزركلي ١٠٨/٤.

عبد الرحمن محمد غنيم

أديب ، باحث، إعلامي

(١٣٦٣ -) هـ (١٩٤٤ -)م

ولد عبد الرحمن محمد غنيم في قرية المغار (قرية في قضاء الرملة على بعد (١٢) كيلاً إلى الجنوب الغربي من مدينة الرملة ، كان في المغار سنة ١٩٤٥، (١٧٤٠) عَربي، وقد كانت في صدر الإسلام منزلاً من منازل قبيلة لخم العربية.

دمرها الصهاينة سنة ١٩٨٤م، وطردوا أهلها) بعد أن طردت عائلته من قريتها التجأت إلى غزة حيث أقامت في معسكر النصيرات.

تلقى دراسته الابتدائية والإعدادية في مدرسة النصيرات الإعدادية ، والثانوية في مدرسة خالد بن الوليد الثانوية بالمعسكرات الوسطى.

بدأ كتابة الشعر ونشره في مجلات لبنانية ومصرية وأردنية منذ عام ١٩٥٩ . كما ساهم منذ وقت مبكر في كتابة المقالات السياسية، وخاصة في جريدة (أخبار فلسطين) في غزة.

بعد تخرجه في كلية الاقتصاد (والعلوم السياسية) أوكلت إليه وظائف في المجال الإعلامي كان منها:

- مدير تحرير مجلة جبل الزيتون (القاهرة).
- المشرف على إذاعة فلسطين (دمشق).
- مسؤول التوجيه السياسي في إذاعة وتلفزيون دمشق.
- مؤسس ورئيس مجلة الطلائع.
- رئيس تحرير مجلة صوت فلسطين.
- عضو هيئة تحرير مجلة الكاتب الفلسطيني.

ومن المهمات التي عمل بها:

- مدير مكتب العمل ا لفدائي في القيادة القومية لحزب ا لبعث العربي.
- مدير مكتب التنظيم والاتصال القومي.

كما أسس دار الجليل للطباعة والنشر، ويقوم على إدارتها وقد حصل على تكريم خاص كناشر ومؤلف من سمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للإمارات، حاكم الشارقة وذلك في تشرين الثاني من عام ١٩٩٩، وكان حصل على شهادة تقدير من اتحاد الصحفيين السوريين عام ١٩٩٧ بمناسبة مرور ٣٠ عاماً على أدائه لواجبه في الحقل الإعلامي .

نتاجه الفكري والأدبي ، نشر مئات المقالات والدراسات في الصحف والمجلات العربية .

وله من المؤلفات:

- في ظل وادي الصمت (شعر) القاهرة ١٩٦٣.
- مدفعية إسرائيل النفسية وحرب حزيران، بيروت ١٩٦٨.
- خسائر العدو البشرية وأكاذيب النطق العسكري الإسرائيلي، دمشق ١٩٧١.
- الثورة الفلسطينية في قطاع غزة، دمشق ١٩٧١.
- ملاحظات على طريق التحرير، دمشق ١٩٧٢.
- الوظيفة الثورية للإعلام الاشتراكي، دمشق ١٩٧٣.
- المقاومة الفلسطينية والايديولوجيا الثورية، دمشق ١٩٧٣.
- المرتكزات النفسية للفكرة الصهيونية، دمشق ، ط١ ، ١٩٧٣ ، ط٢: ١٩٨٤.
- الدولة الفلسطينية في الاستراتيجية الصهيونية، دمشق ١٩٧٤.
- المقاومة الفلسطينية وحرب تشرين التحريرية، دمشق ١٩٧٦.
- نقش على الأنامل (شعر) دمشق ١٩٧٤.
- نظرات جديدة على الصهيونية، دمشق ١٩٧٣.
- كمين معسكر داود، دمشق ١٩٧٨ (بالعربية والإنكليزية).

- البعث والكيان الفلسطيني، دمشق ١٩٧٦.
- المقاومة الفلسطينية والأزمة اللبنانية، دمشق ١٩٧٧.
- الاستراتيجية القومية لدولة الإمارات العربية المتحدة، دمشق ١٩٧٨ (بالإشتراك مع العميد محمد الشاعر).
- دوائر في الهواء (شعر) ١٩٨٠.
- الساداتية ومواجهتها، دمشق ١٩٧٩.
- فتح في مرحلة التأسيس، دمشق ١٩٧٧.
- فتح وأزماتها الداخلية، دمشق ١٩٧٧.
- من أين يأتي الفدائيون؟ دمشق ١٩٨٧.
- آلية العمل الصهيوني ومداخل التأثير عليها، دمشق ١٩٨١.
- حول النشأة التاريخية للإيديولوجيا الصهيونية، دمشق ١٩٨٤.
- الحالة الفلسطينية ودور الرقم الصعب، دمشق ١٩٨٧.
- ثلاثون عاماً من العبث ـ الأسرار الخفية لممارسات قيادة اليمين في الساحة الفلسطينية، دمشق ١٩٨٧.
- الغصّة وكرة النار، دمشق ١٩٩١.
- روان... سر الأسرار، دمشق ١٩٩١.
- مذكرة البحث عن آدم، دمشق ١٩٩٢.
- السبع المثاني، دمشق ١٩٩٢.
- عربة كيردوين وقصر عايض كبير، دمشق ١٩٩٢.
- المثلثات ونجمة إسرائيل السداسية، دمشق ١٩٩٢.
- سوبك والأفعى اليهودية، دمشق ١٩٩٢.
- اليهود بين القرآن والتوراة ومعطيات التاريخ القديم، دمشق ٢٠٠٠.
- طوفان نوح: الهدف ـ الزمن المسرح، دمشق ٢٠٠٠.

المصادر والمراجع:

١ ـ رسائل متبادلة.

٢ ـ مقابلة.

عبد الرحمن محمد مراد

القاضي الشرعي الأول في دمشق

(١٣٣٦ -) هـ (١٩١٨ -) م

ولد الشيخ عبد الرحمن مراد في مدينة حيفا ثغر فلسطين الزاهر في نهاية عام ١٩١٨م.

درس في المدرسة الإسلامية في حيفا ثم انتقل منها إلى كلية روضة المعارف الوطنية في القدس حيث تخرج ونال شهادتها وكان ترتيبه الأول، فحاز على جائزة الغزنوي الذهبية، ثم اتجه إلى مصر فانتسب للأزهر الشريف، وبقي هناك ثمان سنوات ، كما انتسب لقسم التربية في الجامعة الاميركية في القاهرة نال شهادة الأهلية من الأزهر عام ١٩٣٤ ثم شهادة العالمية عام ١٩٣٥ ،والشهادة العالية من كلية الشريعة عام ١٩٣٩، وشهادة العالمية مع الإجازة في القضاء الشرعي عام ١٩٤١م.

بعد تخرجه عمل في محاكم فلسطين الشرعية حتى بلغ درجة مستشار محكمة القدس الشرعية، بعد النكبة عمل قاضياً شرعياً في محاكم سوريا لمدة ٢٨ عاماً فتنقل ما بين الباب ومعرة النعمان وحماة وحمص ثم دمشق، ومنها إلى محكمة النقض مستشاراً فيها، ثم قاضياً شرعياً أول في دمشق حتى إحالته للتقاعد. بعد إحالته للتقاعد لم تسمح له همته ونشاطه عن التوقف عن العمل فاتجه إلى (أبو ظبي) حيث عمل قاضياً شرعياً ومستشاراً للمحاكم فيها.

منذ كان طالباً عمل من أجل القضية الفلسطينية، فانتسب إلى عدة جمعيات ونواد منها نادي الأنصار في حيفا حيث انتخب رئيساً له، وجمعية التهذيب والمواساة، وجماعة الإخوان المسلمين حيث انتخب رئيساً لها.

ثم أصبح أميناً للجنة القومية في حيفا التي قادت نضال المدينة وقضائها منذ قرار التقسيم في ١٩٤٧/١١/٢٩، وبعد النكبة عمل في عدة لجان في لبنان لخدمة القضية ومساعدة اللاجئين، وفي سوريا خاض انتخابات الاتحاد القومي فانتخب عضواً عن دائرة الميدان، ثم ساهم في منظمة التحرير قبل إنشائها. فانتخب عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني وبقي محتفظاً بعضويته حتى وفاته، كما كان قبل ذلك مندوباً عن الهيئة العربية العليا إلى المغرب العربي لإغاثة اللاجئين، وكان عضواً في المؤتمر الإسلامي العام الذي عقد في مكة المكرمة وانبثق عنه رابطة العالم الإسلامي عام ١٩٦١.

كتب المقالة ونشرها في صحف حماة ودمشق ، كما نشر البحوث القانونية والشرعية في مجلة (المحامون) التي تصدرها نقابة المحامين في دمشق.

من مؤلفاته:

- صلاح الدين الأيوبي - المكتبة العصرية، صيدا.
- محمد بن القاسم الثقفي - المكتبة العصرية، صيدا.
- عز الدين بن عبد السلام (سلطان العلماء) مكتبة الجليل، دمشق ١٩٨٤.
- صفحات عن حيفا ومعركتها الأخيرة، دمشق، دار الجليل ١٩٩١.

المصادر والمراجع:

١ - رسائل متبادلة.

٢ - مقابلة.

عبد الرحمن محمد المقدسي

(٦٠٠ - ٦٦٠)هـ (١٢٠٣ - ١٢٦١)م

محدث، مصنف

الحافظ المحدث عبد الرحمن ابن عز الدين محمد ابن الحافظ الكبير عبد الغني المقدسي العز ابن العز أبو محمد ، ولد سنة ٦٠٠هـ سمع من الكندي وطبقته ، وتفقه على الموفق، ورحل فسمع من الفتح ابن عبد السلام وطبقته، ثم رحل إلى مصر. كتب الكثير، ودرس وانتفع به الكثيرون. توفي في ذي الحجة من سنة ٦٦٠هـ.

المصادر والمراجع:

١ - العبر ٢٦٥.

٢ - أعلام من أرض السلام ٢٣٥.

عبد الرحمن محمد المقدسي الصالحي النابلسي

(- ٦٨٢) هـ (- ١٢٨٣)م

فقيه، قاض، محدث

عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامه القدسي النابلسي ثم الصالحي، الإمام الفقيه الزاهد، الخطيب قاضي القضاة، سمع من أبيه الشيخ ابي عمر ومن عمه موفق الدين، وعني بالحديث، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وتفقه على عمه فقرأ عليه المقنع وشرحه في عشرة مجلدات مستمداً من المغني، وأخذ الأصول عن السيف الآمدي. درس وأفتى وأقرأ العلم زمناً طويلاً، وهو أول من ولي قضاء الحنابلة بالشام، فوليه مدة تزيد على ١٢ سنة على كره منه، و لم يتناول عليه معلوما، ثم عزل نفسه. أخذ عنه العلم جماعة منهم الشيخ تقي الدين ابن تيمية، والشيخ مجد الدين إسماعيل بن محمد الحراني، توفي سنة ٦٨٢ هـ ودفن في سفح قاسيون عند والده.

من تصانيفه

- الشافي (وهو شرح المقنع في الفقه الحنبلي)، طبع في مصر ١٩٢٢.

المصادر والمراجع:

١- أعلام من أرض السلام ٢٢٦.

عبد الرحمن المزين

(١٣٦٠ -) هـ (١٩٤٣ -)م

فنان تشكيلي، باحث

ولد الفنان عبد الرحمن المزين في (القبيبة – الرملة) في ١٩٤٣/١٠/٢٣. درس الابتدائية والثانوية في دمشق، وحصل على البكالوريوس (فنون جميلة) من كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية عام ١٩٦٦ (تخصص تصوير)، ثم حصل على الماجستير (فنون جميلة) من كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية عام ١٩٧٥م، (تخصص تصوير).

وفي عام ١٩٩١ حصل على الدكتوراه من جامعة الخرطوم، كلية الدراسات العليا (قسم الآثار) الفنون الجميلة والتطبيقية في آثار فلسطين) وكان البحث بعنوان: الفن الديني والدنيوي في آثار فلسطين من العصر الحجري القديم إلى بداية العصر الإسلامي.

عمل في التدريس - الصحافة – المسرح – الإعلام - التنظيمات الشعبية - الإعلام العسكري في قوات الثورة الفلسطينية (حركة فتح) هيئة التوجيه السياسي والإعلام بجيش التحرير الفلسطيني (م. ت.ف) وقوات الأمن الوطني والشرطة الفلسطينية منذ عام (١٩٩٧ – ٢٠٠٤).

يقول عز الدين المناصرة: (فنان غاص في الروح الشعبية الفلسطينية، انتبه بعد منتصف السبعينات للروح الكنعانية كعنصر من عناصر الهوية الفلسطينية.

لوحاته زخرفية غنائية تحمل شحنة عاطفية عالية يُعبر عنها بالألوان الريفية، متحكماً في النغم اللوني، وله دور مهم في البحث في أول الثمانينات عن الأعماق التراثية الكنعانية والفلسطينية في مجال البحوث التاريخية والآثارية، إضافة إلى لوحاته الزيتية والغرافكية، ومنذ أول الثمانينات اهتم بالجداريات اللونية الزخرفية، خطوطه قعرية، وهو علامة مركزية مهمة من

علامات الفن الفلسطيني في مرحلة الثورة (١٩٦٤ - ١٩٩٤) ويصف خليل صفية، فن المزين بقوله: (فنان متمكن من أدواته، يمتاز بقوة خطه وجماله وقدرته على التشكيل) أقام المزين عشرات المعارض الخاصة في الدول العربية والأجنبية منها في السودان ـ ليبيا ـ الجزائر ـ المغرب ـ موريتانيا ـ السنغال ـ مالي ـ بوركينافاسو ـ جامبيا ـ غينيا بيساو ـ التوجو ـ بنين ـ نيجريا ـ غانا ـ أوروبا .

أعماله الفنية

ـ طبع له أكثر من ٣٥٠ ملصقاً وبطاقة ورزنامة في الفترة من ١٩٦٨ ـ ١٩٩٣... وتوجد نسخ عديدة في سفارات دولة فلسطين (م.ت.ف) في العالم.

الجوائز:

ـ الجائزة التقديرية... بينالي الإسكندرية التاسع لدول حوض البحر المتوسط ١٩٧١ ـ ١٩٧٢م.
ـ شهادة تقديرية ـ والجائزة الأولى بمسابقة شعار الدورة العربية الرياضية ١٩٧٧م.
ـ جائزة الشراع الذهبي ـ معرض بينالي الكويت للفنون التشكيلية العربية، ١٩٧٩م.
ـ شهادة تقدرية ـ معرض بينالي جمعية الكويت للفنون التشكيلية ١٩٨١.
ـ دبلوم شرف ـ الجائزة الأولى للملصق ا لعالمي من أجل السلام العالمي من منظمة الصحافة العالمية بباريس، المعرض العالمي أقيم في تشيكوسلوفاكيا ١٩٨٣.
ـ الجائزة الأولى للملصق العالمي ـ بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، الجامعة العربية ـ تونس ١٩٨٤م.
ـ دبلوم شرف، ألمانيا الديمقراطية (١٩٨٥) عن كتاب موسوعة التراث الفلسطيني ـ الأزياء الشعبية رقم (١) مطابع الكرمل ، بيروت ١٩٨١م.
ـ الميدالية الذهبية وشهادة تقديرية ـ الجمهورية اليمنية ١٩٨٧ للمشاركة لليوبيل الفضي لقيام الجمهورية العربية اليمنية.
ـ شهادة تقديرية ـ بينالي الإسكندرية لدول حوض المتوسط ١٩٩٢.

مؤلفاته

ـ تاريخ فلسطين القديم، دار النورس ـ مطابع الكرمل ، بيروت ١٩٨١م.
ـ موسوعة التراث الفلسطيني ـ الأزياء الشعبية الفلسطينية رقم (١) مطابع الكرمل بيروت ١٩٨١م.
ـ الفن التشكيلي في فلسطين عبر التاريخ. المركز الجغرافي ، منظمة التحرير الفلسطينية ـ دمشق ١٩٨٥م.
ـ بصمات فنية من أفريقيا ـ رقم (١) مالي ـ إصدار البرنامج الفني الثقافي الفلسطيني في أفريقيا.
ـ طائر السنونو ـ جدارية فنية تشكيلية، تحتوي على مائة لوحة فنية ـ مطبعة النشر المغرب العربي، تونس ١٩٩٣.
ـ أعراس العودة. المطابع الخيرية، غزة ١٩٩٧م.
ـ مدن وقرى في سطور (١) (٢) (٣) السلطة الوطنية الفلسطينية ـ هيئة التوجيه السياسي الوطني.

منشورات مركز الرأي للإعلام والنشر، غزة ١٩٩٩م.

يتحدث عن العمل الفني: (الملحمة الكنعانية موجودة وأحداثها مكتوبة ، وبعضها مجسم في تماثيل ونقوش: ولكن أنا لا أعمل عملاً لأضيف للأسطورة بل آخذ الأسطورة وأضيفها إلى الأحداث المعاصرة.

أنا لا أحكي التاريخ ، لكني أستعين به في عملي التشكيلي، وأعتبر أنه جذوري الحقيقية. وكما قلت أنا أحقق ربط الماضي بالحاضر. يجب أن يُفهم من عملية توظيف التراث في العمل الفني بأنها ليست عملية تركيب عناصر إلى

جوار أخرى، بل هي عملية خلق وإبداع في الحلول التشكيلية).

المصادر والمراجع:

١ ـ موسوعة الفن التشكيلي الفلسطيني ٢١٩/١.

٢ ـ كتاب المؤتمر العربي الأول للفنون الجميلة ١٩٧١/١٢/٦ دمشق.

٣ ـ مجلة الحرية ١٩٩٢/١٠/١١ دمشق.

عبد الرحمن النابلسي

معاصر

باحث

من مؤلفاته:

ـ قطاف الأحلام، الأردن ١٩٧٨.

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام من أرض السلام ٢٣٥.

عبد الرحمن نجيب طافش

جغرافي

(١٣٦٥ -)هـ (١٩٤٦ -)م

ولد عبد الرحمن بن نجيب طافش في مدينة صفد عام ١٩٤٦، حينما وقعت النكبة التجأت عائلته إلى دمشق، وفيها أتم تعليمه الابتدائي والثانوي والجامعي، حيث حصل على الإجازة في الآداب، ودبلوم تربية من جامعة دمشق.

وهو مدير المركز الجغرافي بدمشق الذي تأسس عام ١٩٨١، وعضو مؤسس في الجمعية الجغرافية الفلسطينية بدمشق.

اصدر خرائط فلسطين بطريقة فنية وبشكل مجسم (عدة طبعات)١٩٨١.

كما اصدر خارطة لبنان ١٩٨٢

يعمل مع نخبة من الباحثين على إنجاز أطلس فلسطين (تاريخي ـ سياسي ـ جغرافي).

المصادر والمراجع:

١ ـ رسائل متبادلة.

٢ ـ مقابلة.

عبد الرحمن يوسف

معاصر

باحث

من مؤلفاته:

ـ القضية الفلسطينية والانتداب البريطاني .

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام من أرض السلام ٢٣٦.

عبد الرحيم بن أبي اللطف القدسي

(١٠٣٧-١١٠٤) هـ (١٦٢٧-١٦٩٣)م

مفتٍ ، فقيه، عالم

عبد الرحمن بن أبي اللطف بن إسحاق بن محمد بن أبي اللطف الحنفي القدسي

ولد في مدينة القدس سنة ١٠٣٧هـ. قال المرادي في سلك الدرر (مفتي الحنفية بالقدس ورئيس علمائها العلاّمة العالم الفاضل الشهير،

كان هاشمي الطبع، حسن الأخلاق، مرضي الهمة عالماً مفسراً فقيهاً نحوياً، ملازم الإفادة والتدريس، إماماً مقتدى، مستوفي العلوم العقلية والنقلية، ولد سنة ١٠٣٧هـ، ونشأ بالجد والاجتهاد، وأخذ العلوم على من ورد من الأفاضل إلى القدس، ثم ارتحل إلى مصر وجاور بها مدة، ثم رجع ظافراً بمزيد الفضيلة حائزاً للعلوم الجليلة، واشتهر في البلاد وانتفع به العباد، ثم ذهب إلى الديار الرومية واستقام بها مدة مديدة، واكب الأفاضل بها، وقرأ في جامع السليمانية كثيراً من العلوم مدققاً منطوقها والمفهوم... ودخل في سلك المدرسين)

من تصانيفه:

- الفتاوى الرحيمية
- منح الغفار(عشر كراريس)
- الرمز
- شرح الكنز للعيني
- رسالة في الإشتقاق
- الفتاوى الخيرية
- الفوائد الرحيمية على كتب كثيرة من كتب السادة الحنفية
- الفوائد الرحيمية(في الفقه)
- كتابات على حفيد المختصر
- كتابات على عصام القاضي
- ديوان شعر(جمعه ابنه محمد)

من شعره:

أبرقٌ بدا من نحو طيبة لامع
فقاضت على تلك العهود مدامع
أم الشوق للسكان حرك كامناً
فأحرق قلباً بالمحبة والِع
أم العينُ حنت للحجيج وشوقت
أم العين أبكاها الحمام السواجع
نعم راعني ذكر الحبيب صبابة
فكلي لأشواق الحبيب مجامع
أبات بذكراه أراقب بدره
يلوح بأوصاف الثنا وهو طالع

توفي سنة ١١٠٤ في أدرنة ودفن على قارعة الطريق رحمه الله تعالى

المصادر والمراجع:

١ - سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر٣/٢

عبد الرحيم عبد الرحمن محمد عمر

شاعر، أديب

(١٣٤٧-) هـ (١٩٢٩-)م

ولد في قرية جيوس (طولكرم) عام ١٩٢٩ أنهى دراسته الإبتدائية في مدرسة قلقيلية، ودراسته الثانوية في طولكرم عام ١٩٤٨. ثم انتسب لجامعة لندن وتخرج فيها بشهادة في الأدبين العربي والإنجليزي والتاريخ القديم. من عام ١٩٤٩ حتى ١٩٥٢ كان معلماً في قرية جيوس، بعد ذلك اتجه إلى الكويت حيث عين مدرساً حتى عام ١٩٥٩ حين عاد إلى الأردن ليعين مراقباً عاماً للإذاعة الأردنية حتى عام

١٩٦٥. حين عين مديراً لدائرة الثقافة والفنون ثم رئيساً لتحرير مجلة أفكار، ورئيس لتحرير جريدة الأخبار. نشر مقالاته في معظم الصحف والمجلات العربية، بالإضافة إلى زاويته اليومية في جريدة الرأي ، وقبلها الدستور وصوت الشعب والأخبار.

من مؤلفاته:

- أغنيات للصمت (شعر) بيروت ١٩٦٣
- من قبل ومن بعد، عمان ١٩٧٠
- قصائد مؤرقة (شعر) ١٩٧٩
- أغاني الرحيل السابع (شعر) ١٩٨٥
- كلمات لن تموت (شعر)
- عين القصر
- آباء وأبناء (مسرحية شعرية)
- تل العرائس (مسرحية)
- خالدة ١٩٧١ (مسرحية شعرية)
- وجه بملايين العيون (مسرحية شعرية)
- اليسار والصهيونية. بيروت مركز الأبحاث.
- الجزء الأول من أعماله الشعرية الكاملة ١٩٩٠.

وقد شارك في الإصدارات التالية

- الشعر الحديث في الأردن
- مختارات، ١٩٨٢
- ألوان من الشعر الأردني: دائرة الثقافة والفنون
- مختارات في القصة القصيرة (كتب مقدمتها)

وهو رئيس سابق لرابطة الكتاب الأردنيين، وحائز على جائزة عرار الأدبية من الرابطة نفسها

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام من أرض السلام ٢٣٨
٢ ـ الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن١٩٣
٣ ـ دليل الكاتب الأردني١١٣
٤ ـ جريدة الرأي الأردنية العدد ٦٩٦٨ صفحة ١٣ تاريخ ١٩٨٩/٨/١٨

عبد الرحيم العريشي

(١١٩٣ -) هـ (- ١٧٧٩) م

شيخ رواق الشوام، شيخ الأزهر، مفتي الديار المصرية.

هو الشيخ عبد الرحيم العريشي (نسبة إلى بلدة العريش الفلسطينية) تولى مشيخة الأزهر عام ١١٩٢هـ ، وهو أول حنفي يتولى هذا المنصب لأنه كان محصوراً بين الشافعية المصريين فقط. قال الجبرتي: (تولى منصب مفتي الديار المصرية، فعظم صيته، وتميز على أقرانه) وغضب لذلك علماء الشافعية، وأرسلوا مذكرة إلى الأمراء جاء فيها: (إن مشيخة الأزهر من منصب الشافعية وليس للحنفية فيها قديم عهد أبداً، وخصوصا إذا كان أفاقا ومن الوافدين) (نسبة إلى الآفاق المختلفة وليس من أهل البلدة، فإن العريشي كذلك) إلا أن الشيخ العريشي بقي في منصبه هذا، وقوي شأنه وحزبه، حتى أنه يتوعد الفريق الآخر، حذره إن استمر على موقفه منع أنصاره من دخول الأزهر. إلا أن الحادثة التي وقعت بين الشوام (كل من جاؤوا للعلم من بلاد الشام) والأتراك في الأزهر، وما نتج عن ذلك قتل أحد الأتراك، وجرح عدد أخر منهم على يد طلاب رواق الشوام بالأزهر، وما نتج عن ذلك من مطالبة السلطات المصرية للشيخ العريشي بتقديم أسماء الطلاب الشوام المشتركين في هذه الحادثة، فقدم الشيخ العريشي، أسماء وهمية لا وجود لها، فعلمت

السلطات المصرية بذلك، فتحرج موقف الشيخ العريشي، وانقلب عليه الأمر، وخلعوه من مشيخة الأزهر وعزلوه عن الإفتاء، وتعقبت الشرطة، الشوام في الأزهر للقبض عليهم، فاختفوا وفروا وغابوا عن الأعين، وتسببت هذه الحادثة بإغلاق رواق الشوام وتسميره عدة أيام وتعقبت الشرطة المصرية الشيخ العريشي، وألحوا في طلبه لإخراجه من مصر منفياً، فشفع له الشيخ السادات، وأمروه بلزوم بيته، وعدم التدخل في شيء.

مات مغموماً بعد ذلك بقليل في ليلة السابع من جمادي الأول سنة ١١٩٣ هـ.

القاضي الفاضل[1] وزير وكاتب وشاعر

يوم الإثنين الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة تسعة وعشرين وخمسمائة للهجرة، الموافق ٢ نيسان سنة ١١٣٥م، ولد في عسقلان[2]، عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف (أبي المجد علي) اللخمي المعروف بالبيساني[3] العسقلاني، وكان أبوه متولي القضاء على مدينة بيسان من قِبَل الفاطميين نشأ الفاضل بعسقلان، وبها تلقى علومه، وقدم القاهرة، وهو في الخامسة عشرة من عمره أيام الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله. عمل كاتباً في دواوين الدولة بالقاهرة، والإسكندرية.

الفاضل وزيراً: حينما قضى السلطان صلاح الدين الأيوبي على الدولة الفاطمية ووليّ أمر مصر، استخلصه لنفسه، وفوض إليه الوزارة، وديوان الإنشاء، واتخذه ساعده الأيمن ومستشاره الأول في سياسته الداخلية والخارجية، فأخلص في عمله الإخلاص كله (وكان يعمل جهده لإعلاء كلمة المسلمين، ورفع شأنهم أمام الصليبيين المغتصبين، ولاغرو في ذلك، فقد ولد ونشأ في فلسطين مجاوراً للإمارات الصليبية، وشاهد عن كثب ما قاساه المسلمون على أيدي الطغاة، فشعر بآلام إخوانه في العروبة والدين، وهو الرجل الذي عرف بدقة إحساسه، ورقة شعوره، فأخذ يفكر كيف يخلص المعذبين مما هم فيه، ودبر لصلاح الدين سبيل الإنتصار، فكان والحق يقال رشيداً في كل نصائحه، التي لا تزال محفوظة في رسائله

التي وصلتنا، كانت هذه الرسائل سبباً قوياً في استمرار صلاح الدين في حروبه[4]، وفي تحمله أعباء الجهاد والصبر عليها بعد أن وثق أن بلاده في يد رجلٍ أمينٍ مخلص)[5] لذلك ليس غريباً أن

---

[1] الفاضل: من ألقاب ارباب الأقلام، وأكثر مايقع في ألقاب العلماء، وربماوقع في ألقاب الكُتاب، وهو خلاف الناقص، والمراد زائد الفضل. راجع صبح الأعشى جزء ٦ صفحة ٢٢.

[2] ـ عسقلان: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح القاف ، تقع على الساحل شمال غزة، والمسافة بين عسقلان وساحل قطاع غزة حوالي (١٠) كم.

[3] ـ نسبة الى مدينة بيسان: بفتح اوله وثالثه وسكون ثانيه ونون في آخره، تقع في الجنوب الشرقي من مرج ابن عامر أول الغور، وعلى بعد ٦ كيلو مترات من ضفة نهر الأردن مساحتها ٦٣٣ دونماً.

[4] ـ دراسات في الشعر في عصر الأيوبيين، للدكتور محمد كامل. صفحة ٢١١.

[5] ـ النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، الجزء السادس، صفحة ١٥٧.

يقول صلاح الدين (لا تظنوا أني ملكت البلاد بسيوفكم، بل بقلم الفاضل) وبقي الفاضل ملازماً لصلاح الدين حتى وفاته، (ففي السابع والعشرين من صفر سنة ٥٨٩هـ، بعد صلاة الصبح، بادر القاضي الفاضل فحضر وفاة السلطان صلاح الدين الذي أُخرج بعد صلاة الظهر في تابوت مسجى بثوب، وجميع ما احتاجوا من الثياب في تكفينه أحضره القاضي الفاضل[٦]

الفاضل كاتباً: رغم انشغال الفاضل في أمور الدولة، بقي شديد الحرص على عنايته بالأدب والفكر، وفي إقتناء الكتب من كل فن ولون، واجتلابها من كل جهة (فبلغ عدد كتبه مائة ألف كتاب وأربعة عشر ألف، هذا قبل أن يموت بعشرين سنة)[٧] لم يمتلك الفاضل هذا العدد الوفير من الكتب لمجرد الرغبة، أو المتعة، بل لأنه الأديب الكاتب الذي برع في ميدانه الأدبي، وانتشرت

طريقته الفاضلية في الكتابة، وشاعت بين الكُتاب، فكانت مذهباً قائماً بذاته يُنتسب إليها كل مَنْ يجيد الكتابة ويتقنها.

عمل الفاضل على إنشاء المدارس ودور العلم، اشتهر منها المدرسة الفاضلية التي أنشأها في القاهرة سنة ٥٨٠هـ ، فأصبحت قبلة للطلاب يقصدونها من البلاد طلباً للعلم والأدب والثقافة، (واشتملت مكتبتها على ما قُدر بمائة ألف مجلد، آلت كلها إلى الضياع سنة ٦٩٤ هـ ، ١١٤٩م، في غضون المجاعة التي أصابت البلاد، إذ باع طلبة هذه المدرسة جميع ما فيها من كتب، وكانوا يبيعون كل مجلد برغيف)؟[٨] أشاد بالفاضل كل مَنْ تحدث عن فن النثر، وشهرته في فن الترسل كانت حديث رجال البلاغة العربية، شهد له معاصروه والمتأخرون، قال شهاب الدين النويري (إليه انتهت صناعة الإنشاء ووقفت، وبفضله أقرت أبناء البيان واعترفتْ، ومن بحر علمهِ رَويتْ ذوو الفضائل واغترفت، وأمام فضله ألقت البلاغة عَصاها، وبين يديه استقرت بها نواها، فهو كاتب الشرق والغرب في زمانه وعصره، وناشر ألوية الفضل في مصره وغير مصره، كلُّ فاضلٍ بعد الفاضل فضله، وكلٌّ قد عَرف له فضله)[٩]

اشتهر الفاضل برسائله الأدبية التي شاعت بين الناس، ورددها الكبار والصغار، واتخذها الأدباء مثالاً يحتذى في هذا الفن.

تنوعت رسائله، فمنها ديوانية، تناولت شؤون الدولة الداخلية، والخارجية، وله رسائل في الشوق، والشكر، والعتاب، والتعزية، والوصف وغيرها. قال في وصف كتاب يقرأه (ولم أزل متنقلاً منه بين روضةٍ فيها غدير، وليلة فيها سمير، حتى أدبرت عني جيوش الأسى مفلولة، وقصرت عني يد الهم مغلولة، ومُلئت مني مسامع المكارم حمداً، وخواطر الصنائع وداً، وحط الأمل بربعي رحله، وأنبت الربيعُ بفنائي بقله، ولبستُ من الإقبال أشرف خلعة، ووردت من القبول أغزر شرعة، وانتجعت من رياض الرجاء أرجى نجعه) ولشد ما كان جرحه عميقاً

---

[٦] ـ المختصر في تاريخ البشر (تاريخ ابي الفداء)، المجلد الثاني ـ الجزئ الثالث، صفحة ٨٦.

[٧] ـ شذرات الذهب فيمن ذهب للحنبلي، الجزء الرابع، صفحة ٣٢٥.

[٨] ـ خطط المقريزي، جزء ثاني، صفحة ٣٦٦.

[٩] ـ نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، المتوفي سنة ٧٣٢هـ، السفر الثامن صفحة ١.

من الحملات الصليبية، التي غزت البلاد، وأفنت العباد، واستلبت، واستباحت، ولم يتبقى للحق وجوداً، ولا للخير موئلاً، ولا للرحال باباً، فكان يكثر من رسائله التحريضية

على قتالهم، والتنويريه لمعرفة أساليبهم التي يتبعونها، وأفكارهم الخبيثة التي يؤمنون بها، قال من رسالة كتبها بعد هزيمة الصليبيين في كوكب وصفد والكرك (ان الفرنج لا يَسّلُون عما فتحنا، ولا يصبرن على ما جرحنا، فإنهم(خذلهم الله) أممٌ لاتحصى، وجيوش لاتستقصى، ووراءهم من ملوك البحر مَنْ يأخذ كل سفينة غصباً، ويطمع في كل مدينة كسباً، ويد الله فوق أيديهم، والله محيط بأقربيهم وأبعديهم، إن لم يُقذفوا من كل جانب دحوراً، ويتبعوا بكل شهاب ثاقب مدحورا، استأسدوا، واستكلبوا، وتألبوا، وجلبوا، وأجلبوا، وحاربوا، وخربوا، وكانوا لباطلهم الداحض، أنصر منا لحقنا الناهض، وفي ضلالهم الفاضح، أبصر منا لهدانا الواضح، فالبدار إلى النجدة البدار، الهمة الهمة،ة فإن البحار لاتُلقى إلا بالبحار والملوك)[١٠].

الفاضل شاعراً: شهر القاضي الفاضل برسائله النثرية، وطريقته الفاضلية في الكتابة، فحجب ذلك شهرته بالشعر، مع أنه كان حريصاً على ان يكون كاتباً وشاعراً لامعاً.

يعتمد شعره الموسيقى اللفظية، واختيار الألفاظ الفخمة الجزلة، والجرس الموسيقي الذي يؤثر في السمع مع حلاوة الإيقاع.

والبلاغة والبيان كثير في شعره فمن البديع والجناس إلى الطباق والتوريه، ومراعاة النظير، إلى غير ذلك من المحسنات اللفظية.

له ديوان شعر كبير جمع فنون الشعر المعروفة في عصره كالغزل، والعتاب، والشكوى، والمديح، والهجاء، والفخر، والرثاء، والوصف والحكمة، قال معاتباً أحبابه الذين سمعوا أقوال الوشاة، فجفوه، فعز ذلك عليه:

لا تقبلوا قول الوشاة، فإنهم
كانوا لنا في حبكم أعداءَ
جاءت خواطركم التي فجاءها
بالإفك، فانصرفت به، إذ جاء
هو في الفؤاد إذا دنا، وتناءى
ومُناه، أحسن أو إليّ أساءَ
وإذا جرى فيه الحديث جرى له
دمعي، فينقلب الحديث بكاءَ
قالوا: بقلبك منه شيءٌ ؟ قلت: لا
بل إنّ فيه، لعمرُكمْ، أشياءَ
وحديث نفسي بالعتاب شجاعةٌ
فحضرتُ عن بث العتاب حياءَ
مما مُنينا ان تعيشوا بعدنا
يا غادرين، وأن نموت وفاءَ

ومع كل ما تعرض له من عداوات، ومشاق، لم تهن له همة، وما استكانت له عزيمة، فهو المفتخر دوماً، بقلمه، وقوته، وأصله الذي يجاري السحب في علوها وخيرها، وكيف لا، وهو من القوم الذين ذكرهم عز وجل في قوله العزيز «إن فيها قوماً جبارين» وضمير الهاء يعود إلى فلسطين التي منها اصله ومنبته، والتي لا زال أهلها يؤكدون يوما بعد يوم صدقَ قول الخالق بما يقدمونه من الضحايا العزيزة، وبصمودهم البطولي الذي سيؤدي إلى النصر إن شاء الله، وها هو ذا الفاضل يرفع صوته مفتخراً:

[١٠] ـ صبح الأعشى، الجزء السابع، صفحة ٢٥.

ولست لسائلٍ ذُلَ السؤال[11]
وما زلت صدراً لعز السؤال
حديثٌ يناجي فروع السحاب
وأصل يناطي أصول الجبال
ولي قلمٌ منهُ عَينَ الكلام
تجري، فينظرُ عينَ الكمال
ورَقه عليك، فأدنى السؤال
يأخذ مني أعلى النوال
وأما عدوي فلا نمتُ إن
تَراهُ في النوم طيف الخيال
وما راع سمعي رُغاء الفحول
فكيف يروعُ ثغاء السخال[12]
وكم قيل عَنْ قائل: إنهُ
وإن، وإنّ، وزاد التغالي[13]
فجئتُ إلى مانه غيرَ آلٍ
فلمْ أرَ في قفرهِ غير آل[14]
نبا سَمْعُ صبري على وعدهم
فلا تختدعهُ بقيلٍ وقال
ولجتُ من اللطفِ سمَّ الخياط
وأشكو مِنَ الحَظِّ ضيق المجال[15]

أما الأصدقاء الذين يظهرون ما لا يبطنون، ويحيكون المؤامرات والدسائس، ويحاربون معك لفظاً، ويقتلونكَ فعلاً، هؤلاء الذين عانى منهم الفاضل ولا زال أحفاده يُعانون منهم ويتحملون، فلنستمع إليه يصفهم ببيانه الرائع:

ظننتكم على دَهْري سيوفاً
فقد كُنتم عليَّ سيوف دهري
فكم دارت عليَّ كؤوس همٍ
كما دارتْ عليَّ كؤوس خمر
أتطلبُ بالبيان غريقَ بحرٍ
متى طُلِبَ الغريقُ بجلب دُرّ
وما يدري الجهولُ بقدْر نفعي
وأدري أنه بَعدي سيدري

لم يعرف يوماً أنصاف الحلول أو أرباعها، فإذا صادق كان مثال الصديق الوفي الذي لا تنتهي صداقته إلا بانتقال روحه من جسده، وإذا عادى كان عداء حق لا ينتهي الا بعودة الحق إلى نصابه، ها هو ذا يهجو خصماً ماكراً بنفث السم من قلمه الأصفر:

لم تَسْتَلبْ عِرضَكَ المُغتاب، تأكُلُهُ
لأن عِرضَك مذبوحٌ على النُصُبِ[16]
لم تَغْدُ يمناك للأقلام حاملةً
إلا أعادتْ بلا شكٍ، أبالهب[17]
متى أرى غارة للدهرِ رأسك في
يَدَيْ فوارسها، من جملة السَلَبِ[18]

---

[11] أي ليس لي لسان أسأل به، فأنال الذل، ولكنني لا أزال صدراً يعز السائلون بسؤالي.

[12] ـ يريد أنه لم ينزعج لوعيد الكبار وتهديدهم، فكيف يبالي بضعاف المعترضين.

[13] ـ خبر إن الأولى محذوف، واسمها وخبرها محذوفان في الثانية والثالثة، والتقدير انه عظيم، أو إنه قوي، وأنه قدير..

[14] ـ آل: بمعنى غير مقصر أو متباطيء، وآل الثانية بمعنى السراب.

[15] ـ سم الخياط: ثقب الابرة.

[16] ـ النُصُب بضمتين: كل ماعبد دون الله، ويحرم أكل ما ذبح على النصب.

[17] ـ أي ان يمناك لا تحمل قلماً، بل تحمل حطباً يحرق كل خير، كالحطب الذي كان يحمله ابو لهب.

[18] ـ أن يكون رأسك من جملة الغنائم التي يأتي بها المقاتلون.

الفاضل فذٌّ عبقري في كل فن طرقه من فنون الشعر، فإذا قرأت عتابَه، أو فخره، أو رثاءه، ظننت انه لم يتقن غيرها، فإذا انتقلت إلى غزله، ومدحه، ووصفه، قلت أين هذا من ذاك، وهكذا كلما أبحرت في محيطه ازددت عمقاً ومتعة وإيناساً.

ذكره العماد الأصفهاني صاحب خريدة القصر وجريدة العصر فقال: «أُقدمُ ذِكرَ مَنْ جميع أفاضل الدهر، وأماثل العصر، كالقطرة في تيار بحره، بل كالذرة في أنوار فجره، واحد الزمان، رب القلم والبيان، واللسن واللسان، والقريحة الوقادة، والفضل الذي ما سُمع في الأوائل بمن لو عاش في زمانه لتعلق بغباره، أو جرى في مضماره»[١٩].

الفاضل، المعلم المجرب، يعرف ماهية الحياة، ونهاية الإنسان المحتومة، شاهد ازدياد الشيب في رأسه فأنشد:

غمرُ الفتى ليلةٌ، والموتُ صُبحها
والشيب بين الدجى والصبح كالسَّحر
ألم يأتِه أنّ المشيبَ نذير
بلى، وشيبةٌ للردى ونظير
وأن نجومَ الليل تسرى غواترا
ولكن نجومُ الشيب ليس تغورُ
توارت به شمسُ الهوى بحجابها
وضاقَ نهارُ الشيب فهو قصيرُ
إنا خلقنا الكبرياء مع الصِّبا
وحسبُكَ ذلاً أن يقال: كبيرُ

ثم هو يصف الحياة بشعر خفيف جزل:

تبا لدنيا ساحرة
من الأماني ساخرة
وأنفس قد جهلت
أن النفوس عابره
طوبى لعين لبست
ثوب الدياجي ساهرة

ما كتبه الفاضل كثير، قيل إنه أكثر من مئة مجلد، إلا أن الذي وصلنا منه قليل، لا زال بعضه مخطوطاً، وجمع بعضه الآخر.

من مؤلفاته:

- رسائل القاضي الفاضل.
- الدرر النظيم في ترسل عبد الرحيم.
- ترسل القاضي الفاضل.
- تاريخ مرتب على الأيام.
- ديوان شعر.
- فصوص الفصول، وعقود العقول. لابن سناء الملك، أكثره من إنشاء القاضي الفاضل.
- سيرة الملك المنصور بن قلاون[٢٠].

وبقي الفاضل شامخاً معطاءً حتى وافته المنية يوم الثلاثاء السادس من ربيع الآخر سنة ٥٩٦هـ (٢٦ كانون الثاني سنة ١٢٠٠م) فصلى عليه الملك الأفضل، وخرجت معه جموع الشعب من كل الطوائف، والفئات، حزينة باكية مِنْ أعطى كل ما يملك، فحقق لامته النصر، فخلدته الأجيال، واتخذته مثالاً يحتذى على مر السنين، وبقي حتى آخر يوم من أيام حياته، حكيماً في قوله وفعله، وكان يردد:

لا تلِن للخطوب، واصلبْ، فمن لا

---

[١٩] ـ خريدة القصر وجريدة العصر ـ قسم شعراء مصر صفحة ١٥.

[٢٠] ـ ذكره هدية العارفين، صفحة ٥٦٠، والصحيح ما ذكره الأستاذ أحمد سامح الخالدي، في خطأ نسبة تأليفه للفاضل لأنه توفي قبل مولد الملك المنصور بربع قرن.

ن توالـــى عليـــه قـــرعُ الخطـــوب
ان ضـــربَ الحديـــد مـــا كـــان إلا
حيـــن أبـــدى لينـــاً لحـــر اللهيـــب

المصادر والمراجع :

١ ـ دراسات في الشعر في عصر الأيوبيين ـ ٢١١.
٢ ـ النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة ١٥٧/٦.
٣ ـ المختصر في تاريخ البشر ٨٦/٢.
٤ـ شذرات الذهب ٣٢٥/٤.
٥ ـ خطط المقريزي ٣٦٦/٢.
٦ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب ١/٨.
٧ـ صبح الأعشى ٢٥/٧.
٨ ـ ديوان القاضي الفاضل ـ تحقيق احمد بدوي ١/١.
٩ ـ هدية العارفين ٥٦٠.
١٠ ـ الموسوعة الفلسطينية ١٦٣/٣.
١١ ـ خريدة القصر وجريدة العصر ـ قسم شعراء مصر ١٥.

عبد الرحيم كمال بدر

عالم فلكي، طبيب، مترجم

(١٣٨٨ ـ) هـ (١٩٢٠ ـ)م

ولد عبد الرحيم كمال بدر في مدينة الخليل عام ١٩٢٠م.

أنهى دراسته الابتدائية في مدينة بئر السبع وغزة، ثم التحق بالكلية العربية (دار المعلمين) بالقدس، وتخرج بشهادة المترك عام ١٩٣٧.

التحق بعد ذلك بكلية الطب في جامعة القاهرة فتخرج فيها عام ١٩٤٥ عاد إلى فلسطين وعمل طبيباً في دائرة الصحة حتى عام ١٩٤٨ حينما وقعت النكبة فهاجر إلى مدينة أريحا حيث افتتح عيادة. كان معارضاً للحكم الأردني فاعتقل مرات عديدة، ثم عفي عنه وعُين عضواً في اللجنة الأردنية للتعريب والنشر، ثم اتجه إلى الكويت حيث عمل طبيباً.

وضع بنفسه تلسكوبا بقياس ٦ بوصات، وأنشا مرصداً فلكياً، وراسل الجمعيات الفلكية في العالم.

له من زوجته الأولى التي توفيت سنة ١٩٧٦ خمس بنات، اثنتان منهن أديبات نشرن إنتاجاً أدبياً في كتب ومقالات. أما من زوجته الثانية فله ولدان وبنتان نرجو لهم إتمام مسيرة أبيهم الوطنية والعلمية والأدبية.

من مؤلفاته

- الكون الأحدب (تناول فيه النظرية النسبية) الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦٢، وهو الآن في الطبعة الرابعة.
- بدائع السماء (تأليف جيرالد هوكنز) ، ترجمة . بيروت ١٩٦٧.
- النفوس الميتة (رواية الأديب الروسي نيقولا جوجول) ترجمة ١٩٨٩ دار دادوغا. موسكو.
- دليل السماء والنجوم، وزارة الثقافة العراقية ، أما الطبعة الثانية، مؤسسة مصري للتوزيع طرابلس ، لبنان ١٩٨٦.
- المحيرات الفلكية. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ١٩٨٤ ،١٩٨٠
- الفلك عند العرب. مؤسسة المصري للتوزيع ١٩٨٦

- الشمس والقمر والكواكب (للأطفال) المؤسسة العربية للدراسات ١٩٨٧
- **البحوث في المؤتمرات:** في مؤتمر تاريخ العلوم عند العرب - حلب - معهد التراث ١٩٨١- (اقتراح خاص بعلم الفلك - ١٩٨٢ (المعاجم الفلكية في العالم العربي)١٩٨٣(أسماء النجوم الفلكية في العالم العربي) ١٩٨٨ (منازل القمر)
- محاضرات على مستوى بحوث - الجامعة الأردنية - مرتين١٩٨٦-١٩٨٧ (فلكية عن الثقوب السوداء وانسياب المجرات في الكون)
- اليرموك(جامعة اليرموك)الثقوب السوداء ونجوم السماء في الفلك الحديث
- مجمع اللغة العربية الأردني في موسمها الثقافي سنة١٩٨٥
- حضر وأعد لمؤتمر الفلكي العربي عبد الرحمن الصوفي الذي عقد من٥-٨ تشرين الأول ١٩٨٧ في قاعات الجامعة الأردنية، وقد حضره علماء من شتى أنحاء العالم. وله مقالات كثيرة في مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق وعمان

المصادر والمراجع

١ - أعلام من ارض السلام ٢٣٨.

٢ - الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن ١٩٣.

٣ - دليل الكاتب الأردني ١١٣.

٤ - جريدة الرأي الأردنية العدد ٦٩٦٨ صفحة ١٣ تاريخ ١٩٨٩/٨/١٨.

عبد الرحيم الحاج محمد أبو كمال ولد سنة ١٨٩٢ في قرية ذنابة(قضاء الخليل) أخذ علوم الحساب والقراءة والدين في كُتّاب القرية وحينما بلغ سن الرشد التحق بالجيش العثماني، فأرسل إلى لبنان حيث تلقى تدريبه العسكري في المدرسة الحربية قرب بيروت. أمضى خدمته العسكرية، خلال سنوات الحرب العالمية الأولى، في مدينتي طرابلس وبيروت. وحين انتهت الحرب أنهى الخدمة وعاد إلى قريته حيث عمل بالزراعة والتجارة في مدينة طولكرم. وقد عرف بالنزاهة والإستقامة والخلق الرفيع والأمانة.

تأثر القائد عبد الرحيم بدعوة القسام، فأخذ ينظم الصفوف ويجمع التبرعات لشراء السلاح، وحين أُعلن الإضراب العام الكبير في شهر نيسان من عام ١٩٣٦، قاد عبد الرحيم مجموعة من الثوار قامت بهجمات عديدة على القوات البريطانية والمستوطنين الصهاينة، فلاحقته سلطات الاحتلال البريطاني، فاضطر لترك بيته وأهله، والإنتقال للجهاد في الجبال وأخذ يصعد عملياته الجهادية، ثم ظهر علناً في معركة نور الشمس، وهي أول معركة منظمة وأكبرها خاضها المجاهدون الفلسطينيون ضد قوات الاحتلال البريطاني والصهاينة في ١٩٣٦/٦/٢٢. واستمرت الثورة وقويت شوكتها وازدادت العمليات وحقق عبد الرحيم انتصارات كبيرة ضد قوات الاحتلال وحينما وصل فوزي القاوقجي ليقود قوات الإنقاذ، اتصل بالقائد عبد الرحيم محمد وأسند إليه قيادة المنطقة الثانية التي تقع في المثلث وسط فلسطين وهي من أهم مناطق الثورة. فقاد عبد الرحيم قواته بجدارة ومهارة وحقق انتصارات رائعة في معارك كان من أهمها معركة نابلس (١٩٣٦/٩/٢٤) ومعركة بلعا(١٩٣٦/٩/٢٥) ومعارك جبع ودير شرف فشددت سلطات الإحتلال في طلبه وقامت بملاحقته في كل مكان، ورصدت جائزة مالية كبرى لمن يدلي بمعلومات عن أماكن تواجده، فقامت بنسف

بيته. وحين غادر القاوقجي فلسطين في أواخر تشرين الثاني عام ١٩٣٦، بعد نداء الملوك والرؤساء العرب بوقف القتال، أوكلت إلى عبد الرحيم الحاج محمد القيادة العامة للثورة خلفاً للقاوقجي. فذهب عبد الرحيم إلى دمشق لجمع السلاح واتخذ قرية قرنايل اللبنانية مكاناً لتجميع السلاح وإرساله إلى فلسطين، مما زاد في دعم الثورة وعاد إلى فلسطين واتخذ من قرية النزلة الشرقية (قضاء طولكرم) مقراً مؤقتاً له،وفي أوائل سنة ١٩٣٨ اكتملت تنظيمات الثورة من جديد، ونظمت الفصائل وقيادات المناطق والقيادة العامة، فتولى عبد الرحيم الحاج محمد القيادة العامة وقيادة منطقة المثلث، يساعده من المجاهدين أمثال (أبو درة) ومحمد الصالح (أبو خالد) وعارف عبد الرازق والشاعر عبد الرحيم محمود وممدوح السخن وأحمد جميل. نشبت المعارك الشديدة والضارية وتسببت بأضرار كبيرة لقوات الإحتلال البريطاني، وكان من أهمها معركة(بيت أمرين) التي جرح فيها القائد عبد الرحيم ومعركة دير غسانة(١٩٣٨/٩/٢٠) التي وقعت حينما كان قادة الثورة يعقدون مؤتمراً لتداول أوضاع الثورة، وقد استشهد في هذه المعركة القائد محمد الصالح(أبو خالد) وفي مطلع عام ١٩٣٩ اتجه عبد الرحيم الحاج محمد إلى دمشق حيث اجتمع مع المفتي الحاج محمد أمين الحسيني، وبحث معه أوضاع الثورة وما تحتاجه من مساعدات وسلاح، وفي ١٩٣٩/٣/٢٦ عاد إلى فلسطين مع بعض المجاهدين، وتوقفوا في قرية صانور(قضاء جنين) ليمضوا ليلتهم، فعلمت سلطات الإحتلال بوجودهم، فوجهت قوة عسكرية كبيرة هاجمتهم في صباح يوم ١٩٣٩/٣/٢٧ فخاض القائد عبد الرحيم معركة غير متكافئة وأبلى فيها بلاءً حسناً كان من نتيجتها خسائر كبيرة في القوات المحتلة المهاجمة، واستشهد نتيجتها القائد عبد الرحيم الحاج محمد واقفاً غير راكع، شامخاً غير ذليل أو مستسلم أو خاضع، واستشهد معه بعض المجاهدين الذين كانوا في رفقته. وقامت قوات الإحتلال البريطاني بدفن جثمانه سراً في صانور، ولكن الثوار نقلوا الجثمان إلى قرية ذنابة، مسقط رأسه، حيث دفن هناك وحين أعلن نبأ استشهاد القائد أعلنت البلاد الحداد وأغلقت الأسواق، وساد الحزن فلسطين. كتب قائد القوة البريطانية التي داهمت صانور(جيوفري مورتن) في مذكراته(أنه لم يكد خبر استشهاده يذاع في البلاد، حتى أقفلت الحوانيت حداداً على هذا الرجل الذي كان يتمتع بأعلى درجات الاحترام بين موطنيه... وأنه لدى إذاعة النبأ جاء عدد من المسؤولين البريطانيين ليطّليعوا على تفصيلات الحادث، ومن هؤلاء الجنرال هايننغ، القائد العام للقوات في فلسطين، واللورد غورت رئيس أركان حرب الإمبراطورية قبل الحرب، والذي أصبح مندوباً سامياً على فلسطين، والجنرال مونتغمري) ومما يُذكر للشهيد أنه ألف محكمة الثورة العربية (لفلسطين) برئاسة المجاهد عبد القادر اليوسف عبد الهادي، لمعاقبة المتعاونين مع قوات الاحتلال ولمعاقبة من يقوم ببيع ولو شبر واحد من الأرض للأعداء، مما أوقف دفع ديون الفلاحين إلى دائنيهم بسبب اشتداد الأزمة الإقتصادية آنذاك، ومنع قتل الأسرى من الأعداء. كان القائد يوقع بياناته ورسائله باسم (المجاهد الصغير خادم دينه ووطنه) ويصدرها عن(ديوان الثورة العربية الكبرى في فلسطين) مما يدل على تواضعه وإيمانه المطلق بدينه ووطنه فلسطين. كان القائد الشهيد يؤمن أن الطريق الوحيد للخلاص هو في الجهاد ولا حل غيره، لذلك رفض أي محاولة للتفاوض على أي أمر من الأمور صغيرة كانت أو كبيرة، وحتى حينما حاصرته القوات البريطانية قطع الشك باليقين

لأن الرد الوحيد هو الجهاد، فرفض مفاوضتهم على حياته وحياة المجاهدين المرافقين، فالحق عنده واحد لا يتعدد، ويتمثل بالحرية الكاملة لفلسطين من كل أنواع الإحتلال والإستلاب. استشهد القائد ولكنه بقي الرمز الذي قاد الثورة فأعطى المثل لكل المجاهدين اللاحقين أن الحق لا يؤخذ بغير القوة.

المصادر والمراجع:

١ - الموسوعة الفلسطينية٣/١٦١

عبد الرحيم محمود

شاعر، شهيد

(١٣٣١-١٣٦٧) هـ (١٩١٣-١٩٤٨) م

ولد عبد الرحيم محمود في قرية عنبتا التابعة لقضاء طولكرم سنة ١٩١٣، أحاطه والده الشيخ محمود عبد الحليم، وهو ممن كانوا يتذوقون الشعر، ويقرضونه، بمظاهر العطف والرعاية. وحين بلغ السابعة من عمره دخل المدرسة الابتدائية في عنبتا، تلقى فيها تعليمه الأولي ونظراً لأن الدراسة بها تقف عند الصف الخامس، أكمل الصفين السادس والسابع في مدرسة مدينة طولكرم الابتدائية، ثم انتقل إلى مدينة نابلس وأخذ يرتشف علومه، ومعارفه في المرحلة الثانوية في مدرسة النجاح الوطنية، وهي مدرسة كانت تلقن طلابها إلى جانب فروع المعرفة المختلفة حب الوطن والعروبة، وتشكل في نفوسهم جذوة الوطنية، وتضع البرامج التي تغذي فيهم الجانب القومي والاعتزاز بالأمجاد العربية التي سطرها الأجداد حيث لم يكن لإدارة المعارف الحكومية سلطان عليها.

كان من أساتذته الشاعر إبراهيم طوقان الذي درس في النجاح عام ١٩٢٩ — ١٩٣٠ والذي نظم فيه قصيدته (الشاعر المعلم) التي عارض بها قصيدة أحمد شوقي (العلم والتعليم وواجب المعلم) التي مطلعها عند شوقي:

قم للمعلم وفه التبجيلا

كاد المعلم ان يكون رسولا

والتي استهلها إبراهيم بقوله:

شوقي يقول وما درى بمصيبتي

(قم للمعلم وفه التبجيلا)

أقعد فديتك هل يكون مبجلاً

من كان للنشء الصغار خليلا؟

ويكاد يفلقني الأمير بقوله

(كاد المعلم ان يكون رسولا)

وان روابط الود والإخاء قد توثقت بين الشاعرين، وأخذت الأيام تزيدها إحكاماً.

وبعد تخرجه في كلية النجاح الوطنية بنابلس، عُين شرطياً في حكومة الانتداب حتى إذا طُلبَ منه ذات يوم إلقاء القبض على أحد الثوار، رفض الطلب وقدم استقالته، لأن منزعه القومي يأبى عليه الإذعان لأنظمة المستعمر، وعين معلماً في كلية النجاح الوطنية، وانبرى يبث في طلابه المبادئ الوطنية التي كان يعتنقها ويغرس فيهم روح المقاومة، ويحضهم على مناجزة الانتداب البريطاني والاستيطان

الصهيوني، ويصور لهم ما يبيته (حليف) الأمس لفلسطين من شر وطغيان:

وأتى الحليف أقام في أعتابنا
متحيزا أنا هدى المتحير
واستنصر العرب الكرام و أنهم
غوث الطريد ونصرة المستنصر
وإذا عتاق العرب توري في الدجى
قدحا وتصهل تحت ظل غضنفر
وإذا السيوف كأنهن كواكب
تهوي، تلامع في العجاج الأكدر
رجحت موازين الحليف ومن يكن
معه يرجح بالعظيم الأكثر
ونبت لنا اسيافنا صرحا فلم
يحفظ جميل العرب يا للمنكر
غدر الحليف و أي وعد صانه
يوما، وأية ذمة لم يخفر
لما قضى وطرا بفضل سيوفنا
نسي اليد البيضاء لم يتذكر

وفي صيف عام ١٩٣٥ زار فلسطين الأمير سعود بن عبد العزيز ومر ببلد الشاعر، فألقى بين يديه قصيدة ترحيبية أشار فيها إلى الخطر الصهيوني المحدق بفلسطين ومقدساتها وكان منها:

ياذا الأمير أما بعينك شاعر
ضمت على الشكوى المريرة أضلعه
المسجد الأقصى أجئت تزوره
أم جئت من قبل الضياع تودعه؟
حرم تباح لكل واغ أبق
ولكل آفاق شريد أربعه
وغدا وما أدناه لا يبقى سوى
دمع لنا يهمي وسن نقرعه

وكان لهذه القصيدة وقع بالغ التأثير في نفوس العرب عامة مما جعلها تنتشر في كل مكان من الوطن العربي.

وحينما نشبت ثورة ١٩٣٦ ، وحمل الفلسطينيون السلاح دفاعاً عن وطنهم، كان الشاعر في طليعتهم، وقد أهلته مواهبه وحماسته الوطنية ليصبح اليد اليمنى للقائد الشهيد عبد الرحيم الحاج محمد، يساعده في شؤون القيادة بإعداد التقارير العسكرية ونشر البلاغات الحربية، كما خاض المعارك العديدة، كيف لا وهو الشاعر الشهيد، وهو المؤمن بأن الثورة هي مفتاح القضية، ففي قصيدته «دعوة إلى الجهاد» يقول:

دعوا الوطن الذبيح إلى الجهاد
فخف لفرط فرحته فؤادي
وسابقت الرياح ولا افتخار
أليس علي أن أفدي بلادي
وللأوطان أجناد شداد
يكيلون الدمار لكل عادي

فالشاعر عبد الرحيم أعطى جسده ودمه وقوداً للثورة، ومن هنا ينبع صدق شعره، ودقة نقل مشاعر عالمه النفسي كشاعر يخوض المعركة بالسلاح إلى جانب القلم.

إن الانفعال العميق الذي يخالج صوته والذي نحس به على وقع رنينه الشعري الصاخب كالطبول تحدده قوة وانفعال الحوادث، وتكمن قوة أبياته في أنها حية وإنسانية، مستوحاة من ضمير الشعب والوطن، ومعبرة بعواطف حارة وعميقة عن حبه الصادق

الأصيل لبلاده، التي اندفع نحوها في أجيج المعارك ليفديها.

وبعد ان أعلنت الحرب العالمية الثانية في أواخر ١٩٣٩، وتوقفت الثورة الفلسطينية إلى حين، توجه الحاج أمين الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا لفلسطين، والمناضلون الفلسطينيون إلى العراق، وكان منهم الشاعر عبد الرحيم محمود، وفي العراق دخل الشاعر الكلية الحربية مع بعض المجاهدين وكان على رأسهم القائد الشهيد عبد القادر الحسيني، فتلقوا فيها دراسة عسكرية أكسبتهم خبرة ومرانا في الشؤون العسكرية. بعد تخرجه في الكلية العسكرية برتبة ملازم، عُين مديراً لمدرسة ابتدائية في البصرة، وهناك ذكرهُ نخيلُ البصرة ببرتقال فلسطين فنادى بأعلى صوته:

بني وطني دنا يوم الضحايا
أغر على ربى ارض المعاد
وما أهل الفداء سوى شباب
أبيّ لا يقيم على اضطهاد
أثيروا للنضال الحق نارا
تصب على العدا في كل وادي
فليس أحط من شعب قصير
على الجلى وموطنه ينادي

وحينما اندلعت ثورة رشيد عالي الكيلاني انضم إليها الثوار الفلسطينيون ووقفوا جنباً إلى جنب مع الثائر العراقي، وبعد فشل الثورة حاول الثوار الفلسطينيون العودة إلى فلسطين عن طريق إيران ولكن بعد ثلاثة أسابيع من المشي المتواصل تعرضوا لمن حاول تسليمهم لقوات الاحتلال البريطاني، لكنهم نجحوا وحاولوا العودة إلى فلسطين عن طريق الصحراء الفاصلة ما بين سوريا والعراق، وهناك وفي طريق عودته تعرض لمخاطر الموت العديدة، فتمنى ان لا يموت قبل أن تكتحل عيناه برؤية تراب فلسطين فقال:

يا بلادي يا منى قلبي إن
تسلمي لي أنت، فالدنيا هدر
لا أرى الجنة إن أدخلتها
وهي خلو منك الاكسقر
منيتي في غربتي قبل الردى
أن أملي من مجالي البصر
ظمئت نفسي لمغناك فهل
يطفئ الحرقة بالعود القدر

وعاد عبد الرحيم إلى فلسطين ليستأنف العمل في تربية الأجيال إلى أن صدر قرار تقسيم فلسطين في ١٩٤٧/١١/٢٩ فتوجه الشاعر إلى دمشق وتدرب في معسكر قطنا على القتال، والتحق بجيش الإنقاذ وخاض معارك عديدة في منطقة جنين وطولكرم وفي المنطقة الشمالية من الجليل ، كان منها معركة (بيادر عدس) ومعركة مستعمرة (ملبس)، وفي شهر نيسان ١٩٤٨عُين آمراً للانضباط في مدينة طولكرم، وحينما اشتدت المعارك، انضم إلى المقاتلين في قرية الشجرة (قرية من أعمال طبرية) فنشبت معركة حامية الوطيس بين المجاهدين الفلسطينيين وقوات العصابات الصهيونية، فأبلى الشاعر البلاء الحسن وكان ينتقل من موقع لموقع للدفاع عن ارض الوطن فأصابته قذيفة مباشرة مما أدى إلى أصابته بإصابة بالغة وكان ذلك في ١٩٤٨/٧/١٣، وقبل أن يلفظ انفاسه الأخيرة، نظر إلى رفاقه قائلاً:

احملوني احملوني
واحذروا أن تتركوني

وخذونـــــــي لا تخـــــــافوا
وإذا مـــــــت ادفنونـــــــي

وقد دفن الشاعر الشهيد في مدينة الناصرة لأنها لم تكن يومئذ قد سقطت في أيدي العصابات الصهيونية، وهكذا انتهتْ حياة الشاعر الشهيد الذي كان استشهاده أروع قصيدة في سجل التاريخ العربي و القضية الفلسطينية وقد خلف وراءه شريكة عمره وابنيه (الطيب) (وطلال) وابنته رقية.

شعر عبد الرحيم محمود: تمحور شعر عبد الرحيم محمود حول الوطن وهمومه ومآله، إلا أن هذا لا يعني أنه لم ينظم الشعر العاطفي والاجتماعي والإنساني ، فنراه يتحدث عن العمال فيقول:

نحـــن المصـــادرُ والمـــوارِدْ
وســـلاحنا فتـــل الســـواعدْ
هاماتنـــا للمجـــد يرســـو
حيـــن نبدعُـــهُ قواعـــدْ
وقلوبنـــا نَبْـــعُ المكـــارم
ليـــس ينضـــبُ والمحـــامدْ
ان اســـمنا العمـــال لا
نلهـــو بلغـــو عـــن مقـــاصدْ
لسـنا كمـن يهـذي علـى الأعـواد
بـــالخُطَبِ الرواعـــد

من شعره:

نزعـت مـن قلبـي بنـات الهـوى
وتحـت أقدامـي قـد دُسْتُه
إن عـادَ قلبـي للـذي قـد مضـى
أتيـتُ بالنـار وأشـعلتُه

وعن تشتت العرب يقول:

إنـا بأدنينـا جرحنـا قلبنـا
وبنـا إلينـا جـاءت الآلامُ
قتلنـا عـن الحـب المجمـع جفـوةً
ولنـا بصحـراء الخصـام هُيـامُ
والخطـب فرقنـا قبـائل جمـةً
والخطـب عنـد عداتنـا لمَـامُ

وعن هرولة البعض لتقليد الغرب يقول:

يترسـمون الغـرب حتـى يوشـكوا
أن يعبـدوه عبـادة الأصنـام

أما اللغة العربية التي يحاول البعض وأدها لتحل مكانها اللهجات العامية أو اللغات الأجنبية ففيها يقول:

لهفـي علـى الفصحـى رماهـا معشـرٌ
مـن أهلهـا شُـلَّت يميـن الرامـي
لـم يهتـدوا لكنوزهـا فـإذا بهـمْ
يرمونهـا بـالفقر والإعـدام
إن تسـألوا عنـي إلـى مَـنْ أنتمـي
فـإلى رُعـاة النُـوق والأغنـام
أبغـير مجْـد بنـي نـزار ويَعـرُب
يُزْهـى عراقـيٌّ ويفخـرُ شـامي؟

وعن المتسلطين ومصاصي دماء الشعب من الغشاشين وجامعي الأموال، الذين يزعمون إن الله خلق الفقير فقيراً والثري ثرياً يقول:

بَغـى فـي قِسـمة الأرزاق نـاسٌ
وقـالوا هكـذا قسـمَ الإلـهُ
لقـد وضعـوا الإلـه بشـر ظلـمٍ
بمـا كذبـوا: تـنزه فـي عُـلاه

أما شعره الوطني فقد أخذ جلَّ نتاجه، ففي عز الدين القسام القائد الشهيد، الذي يعتبره القدوة يقول:

واغصب حقوقك قط لا تستجدها
إن الألى سلبوا الحقوق لئام
هذي طريقك للحياة فلا تحد
قد سارها من قبلك القسام

وفي المتخاذلين عن الزود عن الوطن يقول:

أتقعد والحمى يرجوك عوناً
وتجبنَ عن مصاولة الأعادي؟
فدونكَ خِدر أمك فاقحمهُ
وحسبُك خِسّة هذا التهادي

وفي حب الوطن وحلوله في الجسد والقلب والروح يقول:

فكرة قد خالطت كل الفِكَر
صُورة قد مازجت كل الصُّور
هي في دُنياي سر مثلها
قد غدا اسم الله سراً في السُّور
يا بلادي يا مُنى قلبي إن
تَسْلمي لي أنت فالدنيا هدر
لا أرى الجنة إن أُدخلتها
وهي خلو منك إلا كسقر
منيتي في غربتي قبل الردى
أن أُلمَّ من مجالي البصر
ظمئت نفسي لمغناك فهل
يُطفيء الحرقة بالفوّاد القدر؟
فيصلي القلبُ في كعبته
وتضمُ الروح قدسي الحجر
ويُلاقي كل إلف إلفه
ويُلمان الشتيت المنتشر
يا بلادي ارشفيني قطرةً
كلُّ ماء غير ما فيك كدر
ليت من ذاك الثرى لي حفنةً
أتملى من شذا الترب العطر

وما دام الحب حقيقياً عند شاعرنا فإن الدم وهو أغلى ما يملكه الإنسان، والروح وهي حياته في دنياه وآخرته يقدمها رخيصة أمام هذا الحب، وهل هناك حب يسمو على حب الوطن؟

سأحمل روحي على راحتي
وألقي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسر الصديق
وإما ممات يغيظ العدى
ونفس الشريف لها غايتان
ورود المنايا ونيلُ المنى
لعمرك إني أرى مصرعي
ولكن أغذ إليه الخطى
أرى مقتلي دون حقي السليب
ودون بلادي هو المبتغى
يلذ لأذني سماع الصليل
ويهيج نفسي مسيل الدما
وجسم تجندل فوق الهضاب
تناوشه جارحات الفلا
فمنه نصيبٌ لأسد السماء
ومنه نصيب لأسد الشرى
لعمرك هذا ممات الرجال
ومَنْ رام موتاً شريفاً فذا
بقلبي سأرمي وجوه العداة
وقلبي حديد ونار لظى
وأحمي حياضي بحد الحسام
فيعلم قومي بأني الفتى

وقد علمنا والله يا عبد الرحيم انك الفتى الفتى.

له:

- ديوان شعر مطبوع.

كتب عن شاعرنا مئات الكتاب والشعراء والمبدعون، كان أهمها كتاب (عبد الرحيم محمود شاعراً ومناضلاً) للدكتور محمود الشلبي الذي طبع عام ١٩٨٤، وفيه يقول: (قليلون هم الشعراء الذين يزاوجون بين الكلمة والرصاصة، ويقرنون القول بالفعل، لتصير أشعارهم مواقف، ومواقفهم شهادات بطولية على التطوع الواعي بالروح من أجل الوطن الغالي.. كانت رغبته في معانقة الموت صلابة في وجه التحديات وأمنية سعى الشاعر لتحقيقها في تجربته النضالية والشعرية فهي المَعبَر الذي ينفذ منه الشاعر لتحرير الوطن وتحقيق الحياة، كما أنها تطهير للجسد، وانتقال بالروح إلى عالم الخلود).

ويقول الدكتور عيسى الناعوري: (أما عبد الرحيم محمود فشعره في هذا المجال يحمل موقفاً ثابتاً ومحدداً، والفداء عنده ممارسة حقيقية، وفعل ثوري يحمله قولاً وعملاً، كما ان كفاحه المسلح، أهله لان يدخل دائرة الصدق الفني: فالشهادة عنده مطمح داخلي، وهو حين يتحدث عن الفداء والموت لا يستحضر فدائياً آخر ويصوره من الخارج والداخل، كما فعل طوقان، ولكنه يقف موقف الفدائي نفسه، فيغدو التصوير فعلاً، والشعر واقعاً والنموذج كيانا داخلياً. ومن هنا اتقدت حرارة شعر عبد الرحيم، ومن هنا نبع تأثيره وفاعليته، لانه يزاوج فعلاً بين القصيدة والبندقية، من جهة، والنضال والشهادة من جهة أخرى).

المصادر والمراجع:

١ - ديوان عبد الرحيم محمود ٥ - ١٢ - ٢١ - ٢٧ - ٣٠ - ٤٧ - ٥٠ - ٨٩ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ١٣٦.

٢ - عبد الرحيم محمود شاعراً ومناضلاً، عمان ١٩٨٤.

٣ - جريدة الدستور العدد ٧٧١٦ صفحة ١١ تاريخ ١٩٨٤/٧/٢٢.

٤ - جريده الدستور، تاريخ ١٩٨٤/٥/١٨ صفحة ٩ ١٩٨٤/٧/١٣ صفحة ٩

٥ - جريدة الشرق الأوسط، العدد ٣٨٩٤ تاريخ ١٩٨٩/٧/٢٧ صفحة ١١.

٦ - مجلة فلسطين الثورة، العدد ٩٣ تاريخ ١٩٧٤/٥/١٢ صفحة ٢٤.

٧ - أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٥٧١.

٨ - الموسوعة الفلسطينية ١٦٥/٣.

٩ - أعلام من أرض السلام ٢٣٨.

ولد عبد الرحيم نصار في قرية (قاقون) من قضاء طولكرم، بعد نكبة عام ١٩٤٨ وقيام دولة الصهاينة فوق أرضنا الطاهرة، أُبعدت عائلته إلى مدينة طولكرم حيث استقرت، فأخذ علومه في مدينة طولكرم، ثم عمل بالتدريس والصحافة في المملكة العربية السعودية، وهو يعيش الآن في مدينة الرياض.

أجاد قرض الشعر العمودي والحديث، وطرق مواضيع عديدة، كان أهمها الوطنيات.

له: الموت مرة واحدة (ديوان شعر) مطابع نجد، الرياض ١٩٨٧م.

نماذج شعره

■ لحظة حزن ■

(إلى التي عاشت وماتت وهاجسها فلسطين!!.. إلى أمي!!)

(سيلي) ينابيع البكاء ويا جراح القلب (سيلي)
لا تسألي أي انفجارات الأسى هدّتْ أُصولي
رُحماك ، ما عرف الورى مثلَ التياعي أو ذبولي
فلقد خسَرت حبيبتي الأولى وكلَّ غدٍ جميلِ
وشربتُ آخرَ قطرةٍ في الكأس من همّيَ الثقيلِ
أماه !! وارتعشت يداكِ فَرُحت أغرقُ في ذهولي
وصرَخْتُ: آه!! تمهّلي لا ترحلي قبلَ الرحيلِ
ما زالَ فينا التوقُ للأقصى وأعراس الجليل
ها نحن نصبغُ بالنجيعِ مجاهل الدَرب الطويل
لم يبقَ من مشوارنا الدامي سوى شَرف الوصول

....

أماه!! مَنْ لي الآن يهديني إذا ضاعَتْ سبيلي
مَنْ لي يحدّثني عن الزيتونِ والوطن القتيل
مَنْ لي يُعلّلني بنصر الله !!.. يا أماهُ قولي
فأنا غريبُ الدارِ آمالي كأشباح الأصيل
لا شيء يغريني فشمسُ العُمرِ تركض للأفول
أماه !! لا تبكي !! ومَنْ يبكي على العيش الذليل؟!
هذا زمانُ الساحبينَ جبانَهُمْ فوق الوحول
هذا زمانُ القاعدين عن البيارقِ والصهيلِ
كم صحْتُ يا جُبناءُ، فيمَ الزيفُ أو قرعُ الطبول؟!
لا تغسلوا عارَ الهزيمة واغسلوا عَفنَ العقولِ
أماه!! اسمعْ من وراء الغيب حمحمةَ الخيولِ
وأرى على صَهَواتها جيلاً مشى للمستحيلِ
جذلانَ يزهو بالمَنى ظمآن للمجدِ الأثيلِ
يَهبُ السماءَ نزيفه والأرض ألوان الفُصول
لا تعجبي، فلقد مضى زمنُ البكاء على الطلول!!

المصادر والمراجع:

١ ـ شعراء فلسطين في القرن العشرين ٣٩٠.

عبد الرزاق الحاج عبد الرحيم حسين

شاعر، قاص

(١٣٦٨ -) هـ (١٩٤٩ -)م

ولد عبد الرزاق الحاج عبد الرحيم حسين في مدينة القدس عام ١٩٤٩م.

درس في نابلس وعمان، وحصل على الليسانس عام ١٩٧٢، والماجستير عام ١٩٧٥، أما الدكتوراه ففي عام ١٩٨١ من كلية اللغة العربية بجامعة القاهرة.

عمل في وزارة التربية بالكويت حتى عام ١٩٨٠ ، ثم في جامعة تيارت بالجزائر لمدة عام، ثم في جامعة الإمام بالرياض من عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٨٥، ومنها إلى كلية الشريعة بالأحساء حيث عمل أستاذاً مشاركاً للأدب فيها:

من مؤلفاته:

- دوائر القمر (ديوان شعر).
- معاً إلى القدس (مجموعة شعرية للأطفال) ١٩٨٨.

- أغاني الحروف (مجموعة شعرية للأطفال) ١٩٩٢.
- أعطرُ السِيَر (مجموعة شعرية للأطفال) ١٩٩٢.
- الرجل الظل (رواية) ١٩٨٨.
- عندما يكتمل القمر (مجموعة قصصية) ١٩٨٨.
- الصراع (مجموعة قصصية) ١٩٨٨.
- أسد الإسلام (قصة) ١٩٨٧.
- جرعة إيمان (قصة) ١٩٨٨.
- أبو محجن خلف القضبان (قصة) ١٩٨٨.
- أصحاب البستان (قصة ١٩٩٠.
- البصير (قصة) ١٩٩٠.
- التنازع على الشعراء في الخليج والجزيرة، (علقة بن عبدة الفحل).
- شعر الخوارج.
- الأدب العربي صقلية.
- الإسلام والطفل.

ومن تحقيقاته:

- الأمثال والحكم للرازي.
- غريب القرآن لابن اليزيدي.
- ديوان سنان الخفاجي.

من شعره:

سر الغرام

كتمت بقلبي سرَّ الغرام
حذار عذول شديد الملامْ
وطفت أناجي زهور الرُبى
ولحن المواقي وعطر الخزام
فشاع هواك كنور الضحى
يبدد من جانبيه الظلام
وفاح اريج الهوى وانثنى
يعطّر بالشوق كل الأنام
فصرنا حديثاً لكل الورى
وصرنا مثالاً لأهل الغرام

ومن قصيدة: طفل القضية

برعْمٌ لَدُن وأوراق طريّة
عمرُه عمرُ أزاهيرَ ندِيّةْ
وجهه زهرة فُلّ ناصعٍ
تحمل العبْق وتختال شذيه
خطوه في القلب، مأواه الحشا
وهو ملء السمع للعين شهيه
همه يمضي بعيداً ثم يعو
دو خلف أسراب الفراشات البهيّه
حلمه الحلوى، امانيه الدمى يحـ
ـلمها والده عند العشيّة
فرح الدنيا لعينيه إذا ما
نالت الغَنْم وفازت بالهدية
مادت الأرض به لما نضا ثو
ب الطفولات ارتدى ثوب القضية
كذّبت أعيننا ما شهده
يتبع الجند، ولا يخشى الرزيه
جَلَل النورُ محيّاه الذي
جلل الخزي وجوهاً همجية
يا رعاه الله من طفل سما
فوق ضبّاط جيوش المدفعية
عنفوان النصر في وثبته
في ثنايا ه تضيء العبقرية

رائـــع الضربـــة فـــي تصويبـــة
تـــترك الرعـــب بهـــاتيك الرمـيـــه
يضـــرب الضربـــة مـــن مقلاعـــه
تقلـــع الـــذل وتجتـــاح الدنيـــه
وتـــرى الأعـــداء مـــن أحجـــاره
تُلهـــم مُذمـــى جبيـــن أو ضحيـــه
ويحـــار العقـــل مـــن إقدامـــه
كيـف بينـي المجـد بـالأيدي الطريـه؟!
ويضـــوع الفخـــر مـــن أردانـــه
ويخـــط النصـــر بـــالنفس الزكيـــة
نشـــر النصـــر لـــواء وانثنـــى
يـــزرع الأرض فـــداء، وطنيـــة
فـــاض مســـكاً دمـــه لمـــا ثـــوى
وتنـــدت عنـــبراً تلـــك الشـــظية
تـــرك الأحجـــار تحكـــي قصـــة
مـــن بطـــولات الفتـــى طفـــل القضيـــة

المصادر والمراجع:

١ ـ معجم البابطين ٣/١٦٠.

له

ـ كفاحنا ضـد الصهيونيـة ، منشـورات صـلاح الدين ـ القدس ١٩٨٧.

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام من أرض السلام ١٣٩.

له

ـ مسـقط وعُمـان ـ السـلطنة المجهولـة ـ صيـدا ١٩٥٧.

المصادر والمراجع:

١ ـ أعلام من أرض السلام ٢٣٩.

عبد الرزاق ابن السيد محمد ابن العلامة الشيخ محمد أمين القاضي بغزة ابن السيد محمد ابن الشيخ عبد الحي الشافعي. ولد بغزة في أوائل القرن الثالث عشر، اخذ العلم ببلده غزة، ثم رحل إلى الأزهر وأقام بها ليأخذ عن علمائها، ثم إلى غزة في حدود سنة ١٢٤٠هـ بعدما تضلع بأنواع العلوم. تولى الخطابة في الجامع الكبير العمري بعد والده، وآلت إليه خطابة جامع الشيخ زكريا أيضاً. واشتهر بالذكاء، وقوة الحافظة، وسعة الاطلاع، وعلو الهمة، ودرس في الجامع الكبير بغزة وغيره. وكان يُفتي على المذهبين الشافعي والحنفي، قال العلامة الشيخ أحمد بسيسو : (إنه العالم الكبير ذو الفهم الغزير، كان عالماً فاضلاً شافعي المذهب أبان كل قضية) توفي سنة ١٢٩٢هـ.

رثاه بقصيدة مطلعها

كأس المنون على الخليقة جارِ
لم ينج منه راكد مع جاري

إلى أن قال:

واذكر مصاباً حل في أرجائنا
قد هد ركن الفضل بالأسحار
من فقدِ أولى العلوم وشيخهم
كشاف كل عويصة بفخار
حبر إمام طود علم فضله
سل عنه تحريراً مع الأذكار

المصادر والمراجع:

١ ـ إتحاف الأعزة بتاريخ غزة ٤/٢٤٩.

عبد الرؤوف رزق المصري

(١٣١٣ ـ ١٣٧٩)هـ (١٨٩٦ ـ ١٩٦٠)م

عالم، أديب، باحث، مصنف

ولد عبد الرؤوف رزق اسماعيل المصري في مدينة نابلس عام ١٨٩٦م، وكان والده يرغب لابنه العمل في التجارة، لكن عبد الرؤوف اتجه نحو العلم والتحصيل، أخذ تعليمه الأولي في بلده وحينما بلغ الثامنة عشرة من عمره التحق بالأزهر الشريف حيث بقي هناك سبع سنوات، أخذ خلالها عن علماء الأزهر كالعلامة أحمد زكي باشا والشيخ عبد العزيز البشري والسيد رشيد رضا.

وفي سنة ١٩٢١ عاد إلى بلده نابلس، فعين أستاذاً في مدرسة أميرية، ولكنه رغب بالعودة إلى مصر، فعاد للأزهر فانتدبته الحكومة المصرية مدرساً للآداب في جامعة عليكرة بكلكتا في الهند عام ١٩٢٢، وقد سافر إلى وظيفته وسط احتفال كبير ترأسه الزعيم سعد زغلول باشا. وفي الهند كان له دور بارز في مجال التعليم ونشره فتنقل بين السند والهند وهونج كونغ. بعد إنهاء عمله في الهند اتجه إلى شمال إفريقيا ومن هناك سافر إلى أوروبا حيث عين أستاذاً للفلسفة والآداب العربية في جامعة برلين من عام ١٩٢٦ حتى ١٩٢٨، وفي سنة ١٩٢٩ كان أستاذاً لآداب العربية في جامعة فيينا. عاد إلى فلسطين عام ١٩٣٠ فمنعته سلطات الانتداب من دخول بلده وكان السبب الذي تذرعت به سلطات الانتداب قدومه من ألمانيا، ولكنه بعد محاولات عديدة دخل بلده، وفي القدس كان يتردد للجلوس في مقهى باب الخليل حيث تنعقد جلسات أدبية يحضرها الشيخ حسام الدين جار الله وأحمد سامح الخالدي وخليل السكاكيني ومحمد إسعاف النشاشيبي وخير الدين الزركلي وقدري طوقان والشيخ نديم الملاح والأب مرموجي والأستاذ عزة دروزة والشاعر إبراهيم طوقان والشاعر عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى)، وفي سنة ١٩٥١ زاول الأستاذ المصري المحاماة الشرعية بنابلس، ثم تفرغ للتأليف فكان **من مؤلفاته**:

- معجم القرآن (في جزئين) قاموس مفردات غريب القرآن ويحتوي على لغة وأدب وعلم اجتماع وفلسفة، وقد أقرت مشيخة الأزهر المعجم عام ١٩٤٨، طبع في القاهرة، ثم طبع في القدس ١٩٤٥.
- قاموس البيان في تفسير غريب القرآن. عمان ١٩٥٧.
- ما لا يعلمه الناس من الأوائل العربية. وفيه أوليات العرب والإسلام لكل مستحدث ومخترع ومكتشف ومصطلح عليه.
- أعرني بعض فراغك(رسالة في الحج).
- لماذا (من عفو الخاطر).

- رسالة الصوم (عند جميع الأمم والأديان).
- تفسير غريب القرآن للمكفوفين (على طريقة بريل) وقد طبع بالخط النافر سنة ١٩٥٣.
- الإملاء الصحيح.
- الترقيم والايقاع. نابلس ١٩٥٠.
- التجديد في تعليم التجويد. القدس ١٩٥٤.
- الأم الطموحة: القدس ١٩٥٧.
- رغيف يتكلم.
- استدراك على اغلاط المفسرين والمسؤولين (مخطوط).
- المرأة هي الأصل.
- ما أهمله المؤرخون.
- المنتقى في تاريخ القرآن.
- ٢٠١ سؤال وسؤال وأجوبتها (متنوعة المواضيع).
- الأدب الصغير لابن المقفع (رسالة).

توفي عبد الرؤوف المصري مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٩/٤/١٩٦٠ ودفن في مدينة نابلس.

المصادر والمراجع

١ - أعلام من أرض السلام ٢٣٩.

عبد الرؤوف شمعون

(١٣٦٤ -) هـ (١٩٤٥ -) م

ولد عبد الرؤوف شمعون في نابلس عام ١٩٤٥، تخرج في كلية الآداب بالجامعة الأردنية عام ١٩٦٨، مارس الكتابة الأدبية في مجالات القصة القصيرة والمقالة النقدية، وكتابة الزوايا اليومية في الصحف الأردنية، كما حرر صفحة الفن التشكيلي في صحيفة الأخبار الأردنية، عمل مدرساً للتربية الفنية بمدارس وزارة التربية والتعليم، وهو عضو رابطة الكتاب الأردنيين، وعضو رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين، أقام تسعة معارض شخصية بين عامي ١٩٧١ — ١٩٨٤، كما شارك في معظم المعارض الجماعية في الأردن وفي بينالي الكويت ١٩٨٢، ومهرجان الفنون التشكيلية الدولي في الجزائر ١٩٨٢، وبينالي الكويت ١٩٨٥، والفن الأردني المعاصر: الصين ١٩٨٥، وفي معرض نماذج من الفن الأردني المعاصر: روسيا ١٩٨٨.

حصل على الجائزة التقديرية لبينالي الشارقة عام ١٩٩٣، وجائزة الدولة التشجيعية بالأردن.

له: مخطوط (مقالاته ودراساته النقدية في الفن التشكيلي).

يقول الباحث حسين دعسة عن فن عبد الرؤوف شمعون (أعمال شمعون، هي إدراك للجو الغريب الذي افتقد للألفة والتآلف ما بين الإنسان والكائنات، كالناس والعمارة والحضارة، أو ما يسمى (الهيئة) فكان خيار الفنان ان يبتعد عن الدلالات الشكلانية، لأي هيئة مألوفة، في سبيل أن يصل إلى فضاء روحي خاص، يكشف معاناته من خلال الشكل المادي، كالعمارة والجسد الإنساني أو حتى الرواسب التي يتركها، كالإشارات وأدوات الاتصال، كالخطوط والكتابات والآثار..

المصادر والمراجع

١ - الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن ١٩٤.

٢ - دليل الكاتب الأردني ١١٤.

٣ - موسوعة الفن التشكيلي الفلسطيني ٥٦٧.

٤ - جريدة الرأي الأردنية (١٩٩٤/٦/١٧ - ١٩٩٤/٧/١).

عبد الرؤوف يوسف

(١٣٦١ -)هـ (١٩٤٢ -)م

شاعر، مناضل

ولد عبد الرؤوف يوسف محمد مصطفى في قرية (مسكة) قضاء طولكرم سنة ١٩٤٢م.

بعد النكبة التجأت عائلته إلى قرية (كفر جمال) شمال طولكرم قرب قلقيلية، أتم تعليمه الابتدائي في مدرسة القرية والثانوية بطولكرم، ثم التحق بجامعة الأزهر فتخرج في كلية اللغة العربية. انضم إلى إحدى المنظمات الفلسطينية تلبية لنداء الواجب الوطني، عمل في إذاعة فلسطين في القاهرة، ووكالة الأنباء الفلسطينية (وفا). يرزح منذ سنين في سجون إحدى الدول العربية لاتهامه بمحاولة (الاعتداء) على مبنى السفارة الإسرائيلية. نشر قصائده في الصحف التي كانت تصدر بالقدس أواخر الستينات وخلال السبعينات من القرن العشرين الميلادي، مثل جريدة (الجهاد) اليومية، و(الشعب) اليومية المسائية كما نشر قصائده في المجلات الأدبية العربية، كالعربي (الكويت) والثقافة، والأدب (مصر) والآداب (لبنان وغيرها).

كتب الشعر العمودي والحر، وأغلب موضوعاته وطنية، يعكس فيها معاناة الشعب الفلسطيني.

من شعره:

- أين أبي -

عادَ الجميعُ إلى الديار.. ووالدي لَمْ يَرجع
وسألتُ أمي عن أبي والعين تسكب أدمعي
والنارُ تغلي في دمي... ووقودها من أضلعي
أماهُ أين أبي؟ أنا آراه بمضجعي
عهدي يُحدثني بما فَعَل اليهود بأربعي
أماهُ أين أبي تأخر والظلام قد انتشرْ
أخشى عليه من الضياع ومن قراصنة البشر
أترى يعود فترقص الأنغام في همس الوتر
أم بات يحصدُ زرعنا الذهبي ضوء القمر
أم أنه فوق الجبال يُشنُ غارات الخطر
...
فتنهدت أمي تقبلني وتمسح أدمعي
وتقول لي ما زلتَ طفلاً يا بني لأن تعي
الإنجليز مع اليهود تآمروا في مصرعي
وأبوك اصبح ثائراً وكلامه كالمدفع
حتى تعود لنا الديار... وتفرح الدنيا معي
وسمعتُ دقاتِ كئيباتٍ على الباب الكئيب
فهرعتُ أركضُ نحوها في ظلمة الليل الرهيب
....
ووجدت في تلك الشقوق رسالة زادت نحيبي
عنوانها: ولدي ذهبتُ لدار عَلام الغيوب
وتركتُ أوطاني ممزقةً على سفه الخطوب
...
أبُنيَّ إني ههنا رَهنَ المحَنْ
أنظرَ إلى تلك الكهوف لقد جعلناها

سكن
فهناك آلاف الأبطال قد لبسوا
الكفن
الدارَ... داري يا غلامي والبلاد لنا وطن
وصيانة الأوطان دوما
الشهيد لها ثمن

المصادر والمراجع

١ ـ شعراء فلسطين في القرن العشرين ٣٦٦.

عبد السلام أحمد بن غانم المقدسي

(ـ ٦٧٨) هـ (ـ ١٢٨٠)م

أديب، فقيه، شاعر

أبو المعالي كمال الدين عز الدين عبد السلام بن أحمد بن غانم المقدسي.

فقيه واعظ ثائر ناظم، ترجم له ابن العماد الحنبلي، وابن كثير وغيرهما.

من مؤلفاته

- كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار، طبع مع ترجمة فرنسية في باريس عام ١٨٢١ بعناية غرسن دوتاسي. وله طبعة حجرية سنة ١٢٧٥ هجرية، ثم طبع ببولاق سنة ١٢٩٠هـ.
- حل الرموز (بالتصوف).
- القول النفيس في تفليس ابليس (ابتكر محاورات بينه وبين الشيطان كانت له الغلبة فيها. طبع ١٢٧٧ هـ مصر.

قال الحنبلي في شذراته: الشيخ عبد السلام بن أحمد ابن الشيخ القدوة غانم بن علي المقدسي، الواعظ أحد المبرزين في الوعظ والنظم والنثر توفي بالقاهرة في شوال من سنة ٦٧٨هـ.

المصادر والمراجع:

١ ـ شذرات الذهب ٣٦٢/٥.
٢ ـ معارف البستاني ٤١٢/٣.
٣ ـ أعلام المنجد ٥٠٣.
٤ ـ دائرة المعارف الإسلامية، باب الألف صفحة ٢٤٦.
٥ ـ أعلام من أرض السلام ٢٤٠.

عبد السلام جاد الله

شاعر

(١٣٧٤ ـ) هـ (١٩٥٥ ـ)م

ولد عبد السلام جاد الله في قرية تفوح (قضاء الخليل) سنة ١٩٥٥م، انهى دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارس تفوح والخليل، وحصل على الثانوية العامة عام ١٩٧٤، ثم انتسب إلى جامعة بيروت العربية (كلية الحقوق) لمدة سنتين.

ذهب إلى قطر عام ١٩٧٥ وعمل في إذاعتها كراصد لاسلكي، تابع لقسم الأخبار بالإذاعة ١٩٧٦ ـ ١٩٨٦، ثم التحق بقسم المذيعين كمذيع ومنتج.

من مؤلفاته

- عيناك والشطآن في حيفا (ديوان شعر) ١٩٨٣.
- صرخات آتية (ديوان شعر) ١٩٨٤.
- طرقات على باب البحر (ديوان شعر) ١٩٨٩.

من شعره:

لم يعد لي إلا الحلم
أدمنت يا وطني
على مضغ الحلم
وعلى النزيف.. بلا ألم
فرُغْتُ من معناي
من كل القيم
حتى أوافق ان أسب ضرار
أهجو المعتصم
عُلمت ألا أنتقم
قل لي بربك مرة
كيف السبيل إليك يا وطني
إذا لم أنتقم؟

المصادر والمراجع:

١ - معجم البابطين ١٧٦/٣.

عبد السلام بن داود بن عثمان

(٧٧١ - ٨٥٠) هـ (١٣٦٩ - ١٤٤٥)م

قاضٍ، فقيه

القاضي عز الدين عبد السلام بن داوود بن عثمان العجلوني المقدسي، ولد في قرية كفر الماء من قرى عجلون سنة ٧٧١هـ ونشأ فيها، فقرا القرآن، ودرس على عم والده شهاب الدين أحمد بن عبد السلام، ثم انتقل إلى القدس سنة ٧٨٧هـ، وجد في الاشتغال بالعلم، وحفظ كتباً في فنون شتى، وحصل على الإذن في بالإفتاء والتدريس، ثم توجه إلى القاهرة طلباً للعلم، فدرس على العلماء المشهورين كالسراج البلقيني، وسراج بن الملقن، عاد إلى القدس ومنها إلى غزة حيث أخذ عن علمائها.

درّس في السلط والكرك وعجلون، ثم توجه إلى دمشق فدرس فيها الحديث والفقه وأصوله، والعربية.

في سنة ٨٠٠هـ توجه إلى مكة حاجاً، فأخذ عن علماء مكة والمدينة، ثم عاد إلى مصر ولازم البلقيني في الفقه، وزين الدين العراقي في الحديث، وحصل على إجازات من شيوخه أحمد بن حجر العسقلاني، وعماد الدين المقدسي، وعائشة بنت عبد الهادي، وعبد القادر الأرموي وأجاز له ناصر الدين بن الفرات ومريم الأذرعية، والشمس محمد بن إسماعيل القلقشندي وطائفة، وأخذ عن العز بن جماعة من العلوم التي كان يقرئها ، كما أخذ عن الشهاب الحريري الطبيب في المعقولات، وناب عن الجلال البلقيني في القضاء، وصحب فتح الله كاتب السر، ثم نوه به ناصر الدين بن البارزي حتى قال السخاوي: (صار يزاحم الأكابر في المحافل ويناطح الفحول الأماثل بقوة بحثه وشهامته وغزارة علمه وفصاحته... وكان إماماً علامة داهية لسناً فصيحاً في التدريس والخطابة وغيرهما حسن القراءة جداً، مفوهاً طلق العبارة قوي الحافظة حتى في التاريخ وأخبار الملوك جيد الذهن حسن الإقراء ، كثير النقل والتنقيح متين النقد والترجيح، صحيح العقيدة، شديد الخط والإنكار على ابن عربي ومَنْ نحا نحوه، مغرماً ببيان عقائدهم الرديئة وتزييفها، مصرحاً بأنهم أكفرُ الكفار، جواداً كريماً إلى الغاية قل ان ترى العيون نظيره في الكرم مع كونه أكولاً إلى الغاية مهاباً لطيفاً حسن الشكل ضخماً).

أصبح من كبار علماء الإسلام في مصر، واشتغل في القضاء والخطابة، ثم تولى التدريس في المدرسة الصلاحية في بيت المقدس، واستمر حتى سنة ٨٤٠ حين توفي في بيت المقدس، ودفن بمقبرة ماملا.

المصادر والمراجع:

١ - الضوء اللامع ٢٠٣/٢.

٢ - الموسوعة الفلسطينية ١٦٦/٣.

عبد السلام الطبري

من أعلام القرن (الثالث عشر)هجري
من أعلام القرن (التاسع عشر)ميلادي
مفتٍ، عالم

ولد الشيخ عبد السلام الطبري في مدينة طبريا أوائل القرن التاسع عشر ميلادي، اخذ العلم في بلده ثم توجه إلى مصر حيث التحق بالأزهر، وبعد حصوله على شهادة الأزهر وكان ذلك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، عاد إلى بلده حيث تسلم وظيفة الإفتاء، وعائلة الطبري من عائلات العلم والدين العريقة في مدينة طبريا، توارثت وظيفة الإفتاء جيلاً بعد جيل، عُرف منهم الشيخ محمد الطبري، العالم المشهور، ومفتي المدينة، في نهاية القرن الثامن عشر.

بقي الشيخ عبد السلام مفتياً في مدينته حتى سنة ١٩١٤م، حين خلفه فيها الشيخ طاهر الطبري.

وقد ذكره المرحوم عجاج نويهض في كتابه رجال من فلسطين فقال: (وفي إحدى زياراتي لطبريا سنة ١٩٢٣ لقيت الشيخ عبد السلام الطبري كبير الجماعة كلهم، وهو وقتئذ فوق التسعين أو قارب المئة، قصير القامة أبيض الثوب، واللحية والوجه الضاحك، وفي صدره أخبار القرن الماضي من أوله إلى آخره).

المصادر والمراجع:

١ - رجال من فلسطين ١٤٩.

٢ - أعلام فلسطين في واخر العهد العثماني ٢٤٣.

عبد السلام كمال

(- ١٣٧٤) هـ (- ١٩٥٥)م
باحث، مترجم

نشأ في العهد العثماني وحصل علومه العالية في الأستانة، عاصمة الخلافة. وتشرب من الآداب شيئاً غزيراً حتى صار يعد من أبرع أقلام العرب في الكتابة التركية، بل قد فاق العدد الأكبر من كتاب الترك. وقد تقلد جملة وظائف إدارية ، ولما قامت الثورة العربية الكبرى في الحجاز سنتي ١٩١٦ و١٩١٧ ، كان عبد السلام (قائمقام) في ناحية (الوجه) وكان شديد الولاء للعثمانيين، ولكنه ومع تقدم الثوار نحو منطقته انضم إلى الثورة ودخل في خدمة الملك عبد الله في الأردن، فكان نديمهُ وسميره، وخير من لعب (الشطرنج) وبرع فيه معه، فقربه الملك وبقي كذلك حتى وفاته في عمان أوائل عام ١٩٥٥.

له: أبحاث كثيرة كتبها بالتركية ولم تترجم للعربية.

المصادر والمراجع:

١ - رجال من فلسطين ١٧٩.

عبد العزيز إبراهيم

شهيد، فنان تشكيلي

(١٣٨٠ - ١٤٠٥) هـ (١٩٦١ - ١٩٨٥)م

ولد الشهيد الفنان عبد العزيز إبراهيم عام ١٩٦١ في مخيم خان الشيح (قرب دمشق)، كانت عائلته قد هُجرت من موطنها الأصلي (بلدة جب يوسف - صفد) عام ١٩٤٨.

درس عبد العزيز الابتدائية والإعدادية في مدارس المخيم، والثانوية في دمشق، ثم التحق بجامعة دمشق (كلية الفنون الجميلة) فتخرج فيها عام ١٩٨٣.

وكان عضواً في الاتحاد العام للتشكيليين الفلسطينيين (فرع سوريا).

طبعت له العديد من الملصقات والبطاقات البريدية وأغلفة الكتب.

اختار فنّ الملصق مركزاً لتجربته الفنية.

يقول الفنان غازي إنعيم عن فن الشهيد عبد العزيز إبراهيم: (لا شك أن اختياره للملصق، نابع من إيمانه بأنه سلاح مهم كغيره من الأسلحة التي تقف جنباً إلى جنب مع البندقية المقاتلة في الخنادق الأمامية وفي البيوت وعلى تماس مع المشاهد عبر الجدران، وهذا ما حفز فناننا على اختيار هذا الجنس الفني كونه مقاتلاً ولإيمانه بأن الفن جزء لا يتجزأ من عملية ثورية واسعة تستهدف تغيير كل بنى المجتمع، نحو إزالة كافة أشكال الظلم والاستغلال والاضطهاد).

استمد الفنان موضوعاته من الواقع الفلسطيني والعربي، فرسم الفدائي والحصان، رمزي الثورة، والزهرة التي ترمز للأمن والحرية، والكوفية والبرتقالة، رمزين لفلسطين، والحمامة رمز السلام، والأسلاك الشائكة رمز الاحتلال، والشمس رمز الحرية، بالإضافة إلى الزخارف الكنعانية، للتأكيد على الجذور التاريخية للشعب الفلسطيني.

جاء في جريدة الهلال الأردنية(من جداريته على واجهة لصالة رياضية للأطفال الفلسطينيين في تونس... كان عبد العزيز يحكي ملحمة الإنسان الفلسطيني.. حكاية الالتصاق بالأرض والشجر والناس... حكاية النفط والعسكر والسلاح... حكاية خوذة الحرب الصهيونية التي يسقيها النفط الذي ينتج دماراً... حكاية فلسطين المصلوبة).

من أعماله

- ملصق يوم الأرض ١ + ٢ (صبرا وشاتيلا).
- لا للنيترون.
- نموت واقفين ولن نركع - ٣ -
- أبعاد القضية الفلسطينية.
- لا لمصادرة العقول.
- مهرجان الشباب العالمي في موسكو.
- لماذا؟
- صبرا وشاتيلا (١ - ٢).
- انطلاقة الثورة الفلسطينية (١ - ٢).

من منحوتاته

١ ـ مذبحة صبرا وشاتيلا.

أقيمت له معارض في دمشق، بيروت، تونس، عدن، موسكو، باريس، مدريد.

استشهد الفنان عبد العزيز في تونس جراء الغارة الإسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٨٥.

المصادر والمراجع

١ ـ موسوعة الفن التشكيلي الفلسطيني ٢/٦٥١.

٢ ـ مجلة الحرية ١٩٩٠/١١/٤.

٣ ـ جريدة الهلال، عمان ٢٠٠٠/١٢/٥.

٤ ـ مجلة صوت الوطن، عمان ، العدد ٣٨ سنة ١٩٩٢.

عبد العزيز أبو غزالة

(١٣٨٧ -) هـ (١٩٦٧ -) م

فنان تشكيلي

ولد الفنان عبد العزيز أبو غزالة في مدينة نابلس عام ١٩٦٧. أنهى دراسة الأدب الإنكليزي في كلية مجمّع عمان ١٩٨٩، درس عام ١٩٩١ الفن التشكيلي في معهد الفنون الجميلة بعمان (الرسم والنحت والسيراميك).

مارس الرسم، النحت بخامات متنوعة (الطين والخشب والحجر والبرونز والفضة)، مارس التصميم (١٩٩٣- ٢٠٠٠).

محاضر في سنة ٢٠٠١ وحتى الآن في الفنون البصرية في مدارس المنتسوري بعمان.

أسس (محترف الرمال) حيث يحتوي على جاليري للفنون المرئية ومكتبة ومركز لتدريب ورشات الرسم والسيراميك والنحت والغرافيك والتصوير. مدير مشروع (١٩٩٤ — ٢٠٠٠) خزف البتراء (خزف النبط) لتدريب النساء لإنتاج السيراميك.

ـ عمل رساماً ومصمماً للسيراميك الإسلامي.

ـ عضو رابطة التشكيليين ا لأردنيين.

ـ عضو بيت الأنباط ومجلس الخزف العالمي.

ـ شارك في عدة معارض جماعية منذ عام ١٩٨٩ في الأردن، بريطانيا، مونتريال، باريس، واشنطن، دبي، بنغلادش، ماليزيا، لبنان، مصر، وإيطاليا.

ـ فاز بجائزة النحت في معرض هانوفر بألمانيا عام ١٩٩٩.

ـ جائزة النحت في عاليه(لبنان).

ـ أنجز فيلماً عن الفنان مصطفى الحلاج، يحكي ويعرض جدارية مصطفى الحلاج الشهيرة.

له مجموعة من المنحوتات التي تتميز بحركية موحية، وهو يستغل الفراغات بشكل جيد، وينوع منحوتاته التشكيلية.

المصادر والمراجع

١ ـ موسوعة الفن التشكيلي الفلسطيني ٢/٨٦١.

عبد العزيز الخياط

فقيه، وزير، باحث

(١٣٣٨ -) هـ (١٩٢٠-) م

ولد عبد العزيز الخياط في نابلس عام ١٩٢٠م.

تلقى تعليمه الثانوية في مدينة نابلس، حصل على شهادتي البكالوريوس والقضاء الشرعي من جامعة الأزهر. كما حصل على شهادة الدكتوراه في الفقه المقارن من جامعة الأزهر الشريف.

شغل مناصب عديدة، أبرزها عميداً لكلية الشريعة بالجامعة الأردنية. فوزيراً للأوقاف عام ١٩٧٣ إلى عام ١٩٧٦. وهو عضو في مجالس ومجامع علمية عربية وإسلامية. وللدكتور الخياط (١٢) مؤلفاً مطبوعاً و (٢٠) مؤلفاً ما بين كتاب وبحث (مخطوط).

وله ديوان شعر: **ظلال المجد.**

المصادر والمراجع

١ ـ أعلام من أرض السلام ٢٤١.

٢ ـ جريدة الشعب الأردنية، العدد ٧٧٨ صفحة ٦ تاريخ ١٩٨٤/٤/٦.

عبد العزيز الرنتيسي

قائد حركة حماس، شهيد، طبيب

(١٣٦٦ ـ ١٤٢٥) هـ (١٩٤٧ ـ ٢٠٠٤)م

ولد عبد العزيز الرنتيسي في قرية يبنا (تقع بين عسقلان ويافا) في ١٩٤٧/١٠/٢٣م.

ومع قيام دولة العدوان والعنصرية اليهودية فوق فلسطيننا طرد أهل قرية (يبنا) من أراضيهم فتشرد أهلها في بقاع الدنيا وكان من نصيب عائلته إن التجأت إلى منطقة غزة وأقامت في مخيم خان يونس، كانت تتكون عائلته من تسعة إخوة وثلاث أخوات، بدأ حياته في السادسة تلميذاً في مدارس (الأنروا) وعاملاً من أجل لقمة العيش الكريم، فجيل الهجرة لم يعرف الطفولة ومعناها، بل عرف القهر والتشرد والجوع والفقر والتفكير الدائم من أجل العودة إلى فلسطين، يتذكر الرنتيسي طفولته فيقول: (توفي والدي وأنا في نهاية المرحلة الإعدادية فاضطر أخي الأكبر للسفر إلى السعودية من أجل العمل.. كنت في ذلك الوقت أعدُ نفسي لدخول المرحلة الثانوية، فاشتريت حذاء من الرابش (البالة) فلما أراد أخي السفر كان حافياً، فقالت أمي أعطِ حذاءك لأخيك، فأعطيته إياه، وعدت إلى البيت حافياً، أما بالنسبة لحياتي في مرحلة الثانوية فلا أذكر كيف دبرت نفسي).

أنهى الرنتيسي دراسته الثانوية، عام ١٩٦٥، وكان من المتفوقين، وهو ما أهله للحصول على منحة دراسية في مصر على حساب وكالة غوث اللاجئين (الأونروا) فتوجه إلى مدينة الإسكندرية المصرية، حيث التحق بجامعتها وحصل على شهادة الطب بتفوق وتخرج عام ١٩٧٢، وعاد إلى قطاع غزة، حيث عمل في المجال الطبي فكان يقطع الكيلومترات العديدة مشياً على الأقدام (بسبب عجزه المادي) إلى القبائل البدوية على أطراف غزة وبيده محفظة فيها لوازمه الطبية، يعالج تلك القبائل مجاناً مما أكسبه حبها.

ثم عاد إلى الإسكندرية ليتم تعليمه فحصل على الماجستير في طب الأطفال عام ١٩٧٦م. عمل بعد عودته إلى غزة في مستشفى ناصر في خان يونس، وفي تلك الفترة ساهم مع الشيخ أحمد ياسين بتأسيس المجمع الإسلامي الذي كان النواة الأولى للعمل الخيري في قطاع غزة.

كما عمل الرنتيسي في الجامعة الإسلامية في غزة منذ عام ١٩٨٦ محاضراً يدرس محاضرات في العلوم وعلم الوراثة وعلم الطفيليات ، بعد أن فصلته سلطات الاحتلال من عمله كطبيب.

تأثر أثناء دراسته بمصر كثيراً بالشيخين محمود عيد وإبراهيم المحلاوي، وكانا يخطبان في مسجدي السلام وإبراهيم باشا في القاهرة، وفي ذلك يقول: (كانت الخطب سياسية حماسية، فمحمود عيد كان يدعم القضية الفلسطينية، وكان يواجه السادات بعنف في ذلك الوقت، وهو ما ترك أثراً في نفسي، فلما عدت من دراسة الماجستير بدأت أتحسسُ طريقي في الحركة الإسلامية مقتدياً بأسلوبه ونهجه، وقال أن أول مواجهة له مع الاحتلال الإسرائيلي كانت عام ١٩٨١ حين فرضت عليه الإقامة الجبرية، ثم اعتقل على خلفية رفضه دفع الضرائب لسلطات الاحتلال، ولقيادته الإضراب الذي نفذه أطباء غزة.

كان الرنتيسي من قادة حركة المد الإسلامي التي بدأت تنهض من جديد في غزة بعد سنوات في القمع والتغييب، وقد اعتقل عام ١٩٨٣، وفي شهر كانون ثاني عام ١٩٨٧م، كان الرنتيسي و احداً من مجموعة التأسيس التي أعلنت التحول إلى الحركة الإسلامية معلنة إنشاء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وصدر البيان الأول موقعاً بـ (ح.م.س) ليعلن بداية الانتفاضة، والتي كان لها الدور الأول في تغيير مسار الهزيمة والخذلان، وبدأت الانتفاضة، وانطلقت من المساجد فاستجابت الجماهير الفلسطينية لها وبدأت مرحلة جهادية جديدة.

عند هذه النقطة بدأت رحلة الرنتيسي الصعبة والغنية في آن واحد، فقد اعتقلته سلطات الاحتلال مرات عديدة، كان خلالها يزداد إصراراً على مواصلة الجهاد، وقد حفظ القرآن الكريم خلال فترات اعتقاله، في نهاية عام ١٩٩٢ كان الرنتيسي على راس ٤١٥ من أبطال حماس والجهاد، أبعدتهم سلطات الاحتلال إلى مرج الزهور في لبنان، وهناك برز كناطق باسم المبعدين، وكانت معركة إصرار وعزيمة وقرار لا رجعه عنه وهو العودة إلى أرض الوطن، وتحققت الأمنية وعاد مبعدوا حماس إلى فلسطين أما الرنتيسي فقد أعيد للمعتقل وبقي فيه حتى منتصف عام ١٩٩٧.

جاء في مجلة فلسطين المسلمة: (كان أوسلو هو سيد الموقف في ذلك الوقت لكن الرنتيسي، رجل العقيدة والفكر لم يجد في ذلك المسار سوى الإذلال فوقف شامخاً ضده، مما جعله هدفاً للسلطة الفلسطينية التي اعتقلته بعد عام على خروجه من سجون الاحتلال، وتكرر ذلك ثلاث مرات، وليصل مجموع سنوات اعتقاله في سجون الاحتلال وسجون السلطة ما يقرب من عشر سنوات. انتفاضة الأقصى، أعادت الرنتيسي إلى واجهة الأحداث بوصفه الناطق الرسمي باسم المقاومة، والمعبر عن أشواقها وإرادتها، فكان الوجه الذي يمنح الأمة الفخر والعزة والكرامة.. كان يدرك أنه برسم التصفية كما هو شأن إخوانه الآخرين، ولكنه لم يتراجع، وظل قابضاً على جمر المقاومة، دون هوادة).

واعتقد الصهاينة انهم بقتل قادة المقاومة يقضون على الثورة الفلسطينية فقتلوا القائد إبراهيم المقادمة، وجاء الرنتيسي معزياً، وعبر عن رأيه بما سيكون فقال : (وأنا اصطف لآخذ واجب العزاء باستشهاد المقادمة كنت اشعر انه قد يكون هذا العزاء لي في يوم من الأيام، لكن ذلك لم يزدني إلا إصراراً على مواصلة الطريق وشوقاً للشهادة التي هي أسمى أمانينا، خاصة إن الذين سبقونا إليها هم أفضل منا، ونحن نؤمن أن لكل أجل كتاب، وان عمر الإنسان منا مقدر قبل ولادته).

حاولت سلطات الاحتلال اغتياله في العاشر من حزيران عام ٢٠٠٣، إذ قامت مروحية إسرائيلية بإطلاق سبعة صواريخ على سيارته في غزة، مما أدى إلى إصابته بجروح، وإصابة ابنه احمد، وكان الرنتيسي يجلس بالمقعد الخلفي للسيارة، وحينما أصاب الصاروخ الأول مقدمة السيارة، قفز الرنتيسي وشخص يجلس بجواره منها، ثم قامت المروحية بقصف وسط السيارة بصاروخ آخر وأطلقت خمسة صواريخ على محيط السيارة.

وقالت مصادر طبية آنذاك أن الرنتيسي أصيب بجراح متوسطة في قدميه، كما أصيب ابنه، وخضعا للعلاج في مشفى الشفاء بغزة، وبعد اعتقال الشيخ القائد أحمد ياسين، بايعت الحركة الدكتور الرنتيسي خليفة له، ليسير على الدرب حاملاً شعلة الجهاد، ليضيء درب السائرين نحو الأقصى، وبدأت سلطات الاحتلال ترصد الرنتيسي حتى تمكنت منه يد الغدر والعدوان، فاستشهد مع ثلاثة من مرافقيه إثر غارة جوية إسرائيلية استهدفت سيارته في شارع الجلاء بمنطقة الغفري شمال مدينة غزة مساء السبت ٢٠٠٤/٤/١٧م.

وهنا لا بد من ذكر حركة حماس وتوضيح ما تعنيه لا لجيلنا الذي يعرف كل شيء عنها ولكن للأجيال القادمة فكتب التراجم هذه تبقى مع الزمن وتعتبر المصدر الحقيقي والصادق لتاريخ الرجال وزمانهم، فحركة حماس حركة فلسطينية عربية إسلامية جهادية تؤمن بأن فلسطين عربية بكل ذرة من ترابها وحبة رمل من صحرائها ونقطة ماء فيها، أو تحيط بها لذلك هي لا تعترف بكيان غريب يُقام فوق أرضها، ولو اعترف كل العالم بهذا الكيان، وهي بهذا تمثل روح الشعب الفلسطيني وإرادته وإيمانه وقراره النهائي الذي لا يحيد عنه، فضعفنا الحالي لا يعني أن نتنازل عن حقوقنا الشرعية والقانونية في وطننا ذلك إننا لا نفقد الأمل والمستقبل لنا لا محالة، وتطبيقاً لهذا المبدأ فإن حركة حماس قامت بعمليات قتالية في كل ارض فلسطين من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها مستهدفة كل جسم غريب طارئ على أرضنا المقدسة وقام مقاتلوها بعمليات استشهادية زعزعت الأرض من تحت أقدام الصهاينة وزرعت الرعب في كل فلسطيننا ، وكان من نتيجة هذه العمليات آلاف القتلى والجرحى من الصهاينة، لذلك قامت دولة الصهاينة وجندت كل إمكانياتها للقضاء على هذا العمل الجهادي، فاستهدفت قادة الحركة وبدأت بتصفيتهم واحداً إثر آخر ولكن دون جدوى، لأن رجال حماس نذروا أنفسهم شهداء القضية المقدسة، وأقسموا أن طريقهم واحد إما شهادة وإما نصر، وهكذا كان الرنتيسي ومن سبقه ومن سيلحقه حتى تحرير كامل ترابنا من المغتصبين الصهاينة، فرحمة الله عليكم يا رجال فلسطين.

المصادر والمراجع:

١ ـ مجلة فلسطين المسلمة ، العدد الخامس السنة الثانية والعشرون، أيار ٢٠٠٤ م ١٣٢٥ هـ، صفحة ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩.

عبد العزيز بن علي التميمي المقدسي

(٧٦٨ - ٨٤٦)هـ (١٣٦٦ - ١٤٤٣)

قاضٍ ، فقيه

ولد عبد العزيز بن علي بن أبي العز البكري التميمي القرشي البغدادي ثم المقدسي العز المقدسي، سنة ٧٦٨ هـ في بغداد، ولي قضاء الحنابلة في دمشق وبغداد والقدس والقاهرة أقام مدة طويلة في القدس، وأخذ عنه كثيرون، قال العماد الحنبلي: (وهو أول حنبلي وليّ القدس وطالت مدته وجرى له فضول):

من آثاره:

- عمدة الناسك في معرفة المناسك.
- مسالك البررة في معرفة القراءات العشرة.
- بديع المعاني في علم البيان والمعاني.
- الصبر والتوكل.
- القمر المنير في أحاديث البشير النذير.
- الخلاصة (اختصر به المغني لابن قدامه، وضم إليه فوائد ورسائل).

توفي بدمشق سنة ١٣٦٣ هـ

المصادر والمراجع:

١ - شذرات الذهب ٢٥٩/٧.

٢ - أعلام من أرض السلام ٢٤١.

عبد العزيز محمد عريقات

معاصر

قاص

له: حب بلا لقاء (قصة) بيروت ١٩٦٤.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام من أرض السلام ٢٤١.

عبد العزيز محمد عوض

مؤرخ

له: الإدارة العثمانية في ولاية سوريا (١٨٦٤ - ١٩١٤) - طبع القاهرة ١٩٦٩.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام من أرض السلام ٢٤١.

عبد العزيز محمود أبو غوش

(١٣٥٥ -)هـ (١٩٣٦ -)م

شاعر

ولد عبد العزيز محمود عبد الحميد أبو غوش في مدينة بيت لحم سنة ١٩٣٦ ، حاصل على الإجازة في اللغة العربية وآدابها.

عمل مدرساً في المرحلتين الإعدادية والثانوية بالأردن والسعودية، وله أشعار كثيرة نشرها في الصحف والمجلات العربية.

حصل على المركز الأول للأناشيد المدرسية على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية لمدة خمس سنوات متتالية.

من شعره:

قسماً لن أخون عهداً ووعداً:

أسمعيني التآبين قبل الرحيل
واعزفي للوداع لحن الأفول
واصلبيني على جدار المنايا
والغني لحظة اللقاء الوبيل
واحرقي كل أحرفي.. فكتابي
كان وهماً في عالم مغلول
وادفني الذكريات فهي لعمري
من نسيج الخيال . كالتمثيل
لا ترعك الجراح، تغتال قلباً
كان يوماً لديك خير نزيل
كم جرعت الصّاب المميت، فصبّي
لي بقاياه في الزمان الدخيل
لاحياة تطيب في ظل غاب
لا ولا متعة بعصر مغولي
زمن قلّب، ودنيا غرور
ورؤوس باتت بغير عقول
ليس مثلي مَنْ ينحني للرزايا
رغم جسم ممزق معلول
قدري شاء ان اضم جراحي
دون آه ودمعة وعويل
لي ضمير يابى الخداع، ويدري
أن درب الوفاء جد طويل
أي معنى لرحلة العمر إن لم
تك عطراً في كل روض جميل؟

ومن قصيدة: آه يا نفس..!

زرعوا الشوك بدربي.. ثم قالو لي: تقدمْ
ألقموني حجراً صلداً واقالوا لي: تكلم
سرقوا الفرحة من قلبي وقالوا لي: تبسم
سحقوا قلبي وقالوا: لم حقاً تتألم؟
ما الذي يضنيك يا هذا..؟ قلت: الله أعلم

من دواوينه:

- غداً تشرق الشمس ١٩٨٩.
- انتفاضة شعب ١٩٨٨.
- شهداؤنا في قلوبنا ١٩٨٩.
- هتاف الفجر ١٩٩٠.

المصادر والمراجع:

١ - معجم البابطين ٢٠٢/٣.

عبد العزيز مصالحة

(١٣٦٣ -) هـ (١٩٤٤ -)م

قاص

ولد عبد العزيز مصالحة في قرية دبورية (تقع إلى الشرق من مدينة الناصرة) سنة ١٩٤٤. تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في قريته، مارس الأعمال الحرة في التجارة والزراعة. مارس الكتابة والإخراج المسرحي، فأخرج مسرحية العروسة التي عُرضت على مسرح ثانوية دبورية، كما كتب مسرحية دفنوه حياً، ومسرحية على ولدي، لم تنشرا.

من مؤلفاته المطبوعة:

- ثورة العاشقين وأين كرامتي (رواية) الناصرة، مطبعة الحكيم ١٩٦٧.
- مستنقعات الدماء (رواية).

المصادر والمراجع:

١ - موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين ٢٨٠.

عبد الغفور محمد الجوهري الشافعي النابلسي. ولد في مدينة نابلس، قرأ الحديث والفقه على شيوخ بلده، وتصوّف على الطريقة الشاذلية حتى أصبح من أعلامها، قرأ القرآن على الشيخ أبي بكر الأخرمي وعنه أخذ الحديث، وأثنى عليه في قوة الفهم، وقد اجتمع بالشيخ عبد الغني النابلسي أثناء مروره بالديار الفلسطينية ، فأجازه شعراً.

من مؤلفاته:

- شرح الجامع الصغير (في الحديث) بجلدين.
- شرح ألفية ابن مالك (في النحو).
- حاشية على شرح المعفوّات (لابن العماد الاقفهسي في الفقه).
- شرح لطيف على قصيدة الشيخ أبي مدين التي مطلعها:

مالذة العيش إلا صحبة الفقرا

وله رسائل في التصوف.

المصادر والمراجع:

١ - سلك الدرر ٢٩/٣.
٢ - الموسوعة الفلسطينية ١٦٦/٣.
٣ - أعلام من أرض السلام ٢٤٢.
٤ - دائرة المعارف الإسلامية ٦١٠/١١.

ولد عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النابلسي الحنفي في مدينة دمشق عام ١٠٥٠ هـ، ١١٤٣م، وجهه والده لقراءة القرآن وطلب العلم، وتوفي والده في سنة ١٠٦٢ هـ، فنشأ يتيماً، ولكنه سار على توجيه والده، فأخذ الفقه وأصوله على الشيخ أحمد القلعي الحنفي، والنحو والمعاني والصرف على الشيخ محمود الكردي نزيل دمشق، والحديث ومصطلحه على الشيخ عبد الباقي الحنبلي، وأخذ التفسير والنحو عن الشيخ محمد المحاسني، وحضر دروس النجم الغزي وأجازه، وقرأ على الشيخ محمد بن أحمد الأسطواني والشيخ إبراهيم بن منصور الفتال، والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي، والسيد محمد بن كمال الدين الحسيني الحسني بن حمزه نقيب الأشراف بدمشق، والشيخ محمد العيثاوي والشيخ حسين بن اسكندر الرومي نزيل المدرسة الكلاسة بدمشق وشارح التنوير وغيره والشيخ كمال الدين العرضي الحلبي، والشيخ محمد بن بركات الكوافي الحمصي وغيرهم.

وأجاز له من مصر الشيخ علي الشبراملسي، وأخذ طريق القادرية عن الشيخ السيد عبد الرزاق الحموي الكيلاني، كما أخذ طريق النقشبندية عن الشيخ سعيد البلخي.

وابتدأ بقراءة الدروس والقائها والتصنيف لما بلغ عشرين عاماً، وتبحر في مطالعة كتب الشيخ محي الدين ابن العربي وكتب السادة الصوفية كإبن سبعين والعفيف التلمساني، يقول المرادي في سلك الدرر:

(وصدر له في أول أمره أحوال غريبة وأطوار عجيبة واستقام في داره الكائنة بقرب الجامع الأموي في سوق العنبرانيين مدة سبع سنوات لم يخرج منها، وأسدل شعره ولم يقلم

أظفاره وبقي في حالة عجيبة، وصارت الحساد تتكلم فيه بكلام لا يليق به من أنه يترك الصلوات الخمس وأنه يهجو الناس بشعره، وهو رضي الله عنه بريء من ذلك، وقامت عليه أهالي دمشق وصدرت منهم بحقه الأفعال غير المرضية، حتى أنه هجاهم وتكلم بما فعلوه ولم يزل حتى أظهره الله للوجود، وأشرقت به الأيام وبادرت الناس للتملي بركاته و الترجي لصالح دعواته، ووردت عليه أفواج الواردين، وعمت نفحاته وعلومه الأنام والعباد، وارتحل إلى دار الخلافة في سنة ١٠٧٥ هـ فاستقام بها قليلاً، وفي سنة ١١٠٠ هـ ذهب إلى زيارة البقاع وجبل لبنان، ثم في سنة ١١٠١هـ ذهب إلى زيارة القدس والخليل، ثم في سنة ١١٠٥هـ ذهب إلى مصر ومن ثم إلى الحجاز و هي رحلته الكبرى، وفي سنة ١١١٢ هـ ذهب إلى طرابلس الشام نحو أربعين يوما وصنف فيها رحلة صغيرة، وانتقل من دمشق دار أسلافه إلى صالحيتها في ابتداء سنة ١١١٩هـ .

وكان يدرس في صالحية دمشق البيضاوي، والف وتآليفه ومصنفاته كثيرة، ونظمه لا يُحصى لكثرته).

منها

- التحرير الحاوي بشرح تفسير البيضاوي. وصل فيه من أول سورة البقرة إلى قوله تعالى: ﴿من كان عدو الله﴾ في ثلاث مجلدات وشرع في الرابع .
- بواطن القرآن ومواطن العرفان ، كله منظوم على قافية التاء المثناه وصل فيه إلى سورة براءة، فبلغ نحو الخمسة آلاف بيت.
- كنز الحق المبين في أحاديث سيد المرسلين .
- الحديقة الندية.
- شرح الطريقة المحمدية للبركلي الرومي.
- ذخائر المواريث.
- في الدلالة على مواضع الأحاديث
- جواهر النصوص في حل كلمات الفصوص للشيخ محي الدين ابن عربي.
- كشف السر الغامض، شرح ديوان ابن الفارض.
- زهر الحديقة في ترجمة رجال الطريقة.
- خمرة الحان ورنة الألحان.
- شرح رسالة الشيخ ارسلان.
- تحريك الاقليد في فتح باب التوحيد.
- لمعان البرق النجدي، شرح تجليات محمود أفندي اسكدراي الرومي .
- المعارف الغيبية، شرح العينة الجيلية.
- إطلاق القيود، شرح مرآة الوجود.
- الظل الممدود في معنى وحدة الوجود.
- رائحة الجنة، شرح إضاءة الدجنة.
- فتح المعين المبدى.
- شرح منظومة سعدي افندي.
- دفع الاختلاف من كلام القاضي والكشاف..
- إيضاح المقصود من معنى وحدة الوجود.
- كتاب الوجود الحق والخطاب الصدق.
- نهاية السؤال في حلية الرسول.
- مفتاح المعية، شرح الرسالة النقشبندية.
- المجالس الشامية في مواعظ أهل البلاد الرومية.
- طلوع الصباح على خطبة المصباح.
- الجواب التام عن حقيقة الكلام.
- تحقيق الانتصار في اتفاق الاشعري والماتريدي على الاختيار.
- كتاب الجواب عن الأسئلة المائة والإحدى والستين.
- برهان الثبوت في تربة هاروت وماروت.
- لمعان الأنوار في المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار.
- تحقيق الذوق والرشف في معنى المخلفة بين أهل الكشف.

- روض الأنام في بيان الإجازة في المنام.
- الكوكب السّاري في حقيقة الجزء الإختياري.
- صفوة الأصفياء في بيان الفضيلة بين الأنبياء.
- أنوار السلوك في أسرار الملوك.
- رفع الريب عن حضرة الغيب.
- تحريك سلسلة الوداد في مسألة خلق أفعال العباد.
- زبد الفائدة في الجواب عن الأبيات الواردة.
- النظر المشرقي في معنى قول الشيخ عمر ابن الفارض عرفت أم لم تعرف.
- السر المختبي في ضريح ابن العربي.
- المقام الأسمى في امتزاج الأسماء.
- قطرة السماء ونظر العلماء.
- الفتوحات المدنية في الخضرات المحمدية.
- الفتح المكي واللمح الملكي.
- السؤال المعتمد عن سؤالات أهل صفد.
- لمعة النور المضية، شرح الأبيات السبعة الزائدة من الخمرية الفارضية.
- الحامل في الملك، والمحمول في الفلك في أخلاق النبوة والرسالة والخلافة في الملك.
- النفحات المنشترة في الجواب على الأسئلة العشرة.
- عن أقسام البدعة والقول الأبين في شرح عقيدة ابن مدين.
- كشف النور عن أصحاب القبور.
- بذل الإحسان في تحقيق معنى الإنسان.
- القول القاصم في قراءة حفص عن عاصم.
- صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان.
- الجواب المنثور والمنظوم عن سؤال المفهوم.
- كتاب علم الملاحة في علم الفلاحة.
- تعطير الأنام في تعبير المنام.
- جواز خلف الوعيد والرد على الرجل العنيد.
- رد التعنيف على المعنف واثبات جهل هذا المصنف.
- هدية الفقير وتحية الوزير.
- القلائد الفرائد في موائد الفوائد (فقه حنفي).
- ربع الإفادات في ربع العبادات.
- المطالب الوفية شرح الفرائد السنية (منظومة الشيخ أحمد الصفدي).
- ديوان الحقائق وميدان الرقائق (ديوان الآلهيات).
- نفحة القبول في مدحة الرسول (ديوان مدائح نبوية، وهو مرتب على الحروف).
- ديوان المدائح المطلقة والمراسلات والالغاز.
- ديوان ضمرة بابل وغناء البلابل (غزليات).
- غيث القبول همس في معنى جعلا له شركاء فيما آناهما.
- رفع الكساء عن عبارة البيضاوي في سورة النساء.
- جمع الأشكال ومنع الإشكال (عن عبارة تفسير البغوي والجواب عن عبارة في الأربعين النووية في قوله رويناه).
- رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور في عبارة خسُر.
- الشمس على جناح طائر في مقام الواقف السائر.
- العقد النظيم في القدر العظيم (شرح بيت من البردة).
- عذر الأئمة في نصح الأمة.
- جمع الأسرار في منع الأشرار عن الظن في الصوفية.
- جواب سؤال الأخيار ورد من طرف بطرك النصارى في التوحيد.
- فتح الكبير بفتح راء التكبير.
- رسالة في سؤال عن حديث نبوي.ـ تحقيق النظر في تحقيق النظر في وقف معلوم.
- جواب سؤال في شرط واقف من المدينة المنورة.
- كشف الستر عن فريضة الوتر.
- نخبة المسالة شرح التحفة المرسلة (في التوحيد).

- بسط الذراعين بالوحيد في بيان الحقيقة والمجاز في التوحيد.
- رفع الاشتباه عن علمية اسم الله.
- حق اليقين وهداية المتقين.
- رسالة في تعبير رؤيا سئل عنها.
- إرشاد المتملي في تبليغ غير المصلي.
- كفاية المستفيد في علم التجويد.
- رسالة في حل نكاح المتعتقة على الشريعة.
- صدح الحمامة في شروط الإمامة.
- تحفة الناسك في بيان المناسك.
- بغية المكتفي في جواز الخف الحنفي
- الرد الوفي على جواب الحصكفي في رسالة الخف الحنفي.
- حلية الذهب الابريز في رحلة بعلبك والبقاع العزيز.
- رنة النسيم وغنة الرخيم.
- فتح الانفلاق في مسالة الطلاق.
- الخضرة الأنسية في الرحلة القدسية.
- رد المتين على منتقص العارف محي الدين.
- الحقيقة و المجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز.
- وسائل التحقيق في رسائل التدقيق (مكاتبات علمية).
- إيضاح الدلالات في سماع الألات.
- تخيير العباد في سكن البلاد.
- رفع الضرورة عن حج الصيرورة.
- رسالة في الحث على الجهاد واشتباك الأسنة في الجواب على الفرض و السنة.
- الابتهاج في مناسك الحج.
- الأجوبة الإنسية عن الأسئلة القدسية.
- تطييب ا لنفوس في حكم المقادم والرؤوس.
- الغيث المنبجس في حكم المصبوغ بالنجس.
- إشراق المعالم في أحكام المظالم.
- رسالة في احترام الخبز.
- إتحاف من بادر إلى حكم النوشادر.
- الكشف والتبيان عما يتعلق بالنسيان.
- النعم السوابغ في إحرام المدني من رابغ.
- سرعة الانتباه لمسألة الاشتباه (فقه حنفي).
- رسالة في جواب سؤال من بيت المقدس.
- تحفة الراكع الساجد في جواز الاعتكاف في فناء المساجد.
- جواب سؤال ورد من مكة المشرفة عن الاقتداء من جوف الكعبة.
- خلاصة التحقيق في حكم التقليد و التلفيق.
- إبانة النص في مسالة القص (قص اللحية).
- الأجوبة البتة عن الأسئلة الستة.
- رفع العناد عن حكم التفويض والإسناد (نظم في الوقف).
- تشحيذ الأذهان في تطهير الأذهان.
- تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية.
- تفوه الصور.
- شرح عقود الدرر فيما يفتي به على قول زفر.
- الكشف عن الاغلاط التسعة من بيت الساعة (من القاموس)
- رسالة في حكم التسعير من الحكام وتقريب الكلام على الأفهام (في معنى وحدة الوجود).
- النسيم الربيعي في التجاذب البديعي.
- تنبيه من يلهو عن صحة الذكر بالاسم هو.
- الكواكب المشرقة في حكم استعمال لمنطقة من الفضة.
- نتيجة العلوم ونصيحة علماء الرسوم في شرح مقالات السرهندي المعلوم.
- تكميل النعوت في لزوم البيوت.
- الجواب الشريف للحضرة الشريفة ان مذهب ابي يوسف ومحمد هو مذهب ابي حنيفة.
- تنبيه الأحكام على عدة الأحكام.
- أنوار الشموس في خطب الدروس.
- مجموع خطب التفسير وصل فيه إلى ٦٣٢ خطبة.

- الأجوبة المنظومة عن الأسئلة المعلومة (من جهة بيت المقدس).
- التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية.
- العبير في التعبير (نظم من بحر الرجز).
- تحصيل الأجر في حكم أذان الفجر.
- قلائد المرجان في عقائد الإيمان
- الأنوار الإلهية في شرح المقدمة السنوسية.
- غاية الوجازة في تكرار الصلاة على ا لجنازة.
- شرح أوراد الشيخ عبد القادر الكيلاني.
- كفاية الغلام في أركان الإسلام (منظومة ١٥٠ بيت).
- رشحات الأقدام.
- شرح كفاية الغلام.
- الفتح الرباني والفيض الرحماني.
- بذل الصلاة في بيان الصلاة (على مذهب الحنفية).
- نور الأفئدة شرح المرشدة.
- إسباغ المنه في انهار الجنة.
- نهاية المراد، شرح هدية ابن العماد في فقه الحنفية.
- إزالة الخفا عن حلية المصطفى (ص).
- نزهة الواجد في الصلاة على الجنائز في المساجد.
- صرف الأعنة إلى عقائد أهل السنة.
- سلوى النديم وتذكرة العديم.
- النوافج الفائحة بروائح الرؤيا الصالحة.
- الجوهر الكلي ، شرح عمدة المصلى (وهي المقدمة الكيدانية).
- حلية العارمي في صفات الباري.
- الكوكب الوقاد في حسن الاعتقاد.
- كوكب الصبح في إزالة ليل القبح.
- العقود اللؤلؤية في طريق المولوية.
- الصراط السوي.
- شرح ديباجات المثنوي.
- بداية المريد ونهاية السعيد.
- نسمات الأسحار في مدح النبي المختار.
- نفحات الأزهار على سمات الأسحار.
- القول المعبر في بيان النظر.
- رسالة في العقائد.
- حلاوة الألا في التعبير اجمالا.
- المقاصد الممحصة في بيان كي الحمصه
- رسالة في كي الحمصه
- زيادة البسطة في بيان العلم نقطة.
- اللؤلؤ المكنون في حكم الأخبار عما سيكون.
- رد الجاهل إلى الصواب في جواز إضافة التأثير إلى السباب.
- القول المختار في الرد على الجاهل المختار.
- دفع الإيهام، جواب سؤال.
- الكوكب المتلالي (شرح قصيدة الغزالي).
- رد المفتري على الطعن في الششتري .
- التنبيه من النوم.
- حكم مواجيد القوم.
- إتحاف الساري في زيارة الشيخ مدرك الفزاري.
- ديوان خطب (يوانع الرطب في بدائع الخطب).
- الحوض المورد (في زيارة الشيخ يوسف والشيخ محمود).
- مخرج الملتقى ومنهج المرتقى (منظومة في ملوك بني عثمان).
- ثواب المدرك لزيارة الست زينب أو الشيخ مدرك .
- عيون الأمثال العديمة المثال.
- غاية المطلوب في محبة المحبوب.
- مناغاة القديم ومناجاة الحكيم.
- الطلعة البدرية.
- شرح القصيدة المضرية.
- الكتابة العلية على الرسالة الجنبلاطية.
- ركوب التقييد بالإذعان في وجوب التقليد في الإيمان.

- رد الحجج الداحضة على عصبة ألغيّ الرافضة.
- شرح نظم قبضة النور المسمى نفخة الصور ونفجة الزهور.
- مفتاح الفتوح في مشكاة الجسم وزجاجة النفس ومصباح الروح.
- صفوة الضمير في نصرة الوزير.
- اللطائف الأنسية (شرح المنظومة السنوسية).
- تحقيق معنى المعبود في صورة كل معبود.
- رسالة في قوله عليه السلام: من صلى عليَّ واحدة، صل الله عليه عشراً.
- أنس الحاضر في معنى من قال أنا مؤمن فهو كافر.
- تحرير عين الإثبات في تقرير عين الإثبات .
- تشريف التغريب في تنزيه القرآن عن التعريب
- الجواب العلي عن مال الولي.
- فتح العين عن الفرق بين التسميتين (يعني تسمية المسلمين وتسمية النصارى).
- الصلح بين الإخوان في حكم إباحة الدخان.
- الروض المعطار بروائق الأشعار.

قال المرادي: (وله رضى الله عنه غير ذلك من التصانيف والتحريرات والكتابات والنظم، وكان عالماً مالكاً أزمة البراعة واليراعة، فقيهاً متبحراً، يدري الفقه ويقرره، والتفسير ويحرره، غواصاً على المسائل ، خبيراً بكفية الاستدلال والدلائل، ذا طبع منقاد وبديهة مطواعة، مصون اللسان عن اللغو والشتم لا يخوض فيما لا يعنيه، ولا يحقد على احد، يحب الصالحين والفقراء وطلبة العلم ويكرمهم ويجلهم، معرضاً عن النظر إلى الشهوات، لا لذة له إلا في نشر العلم وكتابته، ورأى في اواخر عمره من العز والجاه ورفعة القدر ما لا يوصف ومتعهُ الله بقوته وعقله، فكان يصلي النافلة من قيام ويصلي التراويح في داره إماماً بالناس إلى أزمان، ويقرا الخط الدقيق، ويكتب في تصانيفه بعد أن جاوز التسعين، وهو أعظم من ترجمته علماً وولاية وزهداً وشهرة ودراية).

ومن شعره حينما زار جماعين، ديار أجداده بني قدامه:

لما أتينا بشوق نحو جماعين
مع رفقة لجماع الخير جماعين
رأيت آثار قوم للعلا داعين
بني قدامة أرباب التقى والدين

توفي عصر يوم الأحد ٢٤ شعبان سنة ١١٤٣ وصليَّ عليه في داره ودفن بالقبة التي انشأها، وأغلقت البلد يوم موته، وانتشرت الناس في جبل الصالحية لكون البيت امتلأ وغص بالناس، وبنى حفيده الشيخ مصطفى النابلسي إلى جانب ضريحه جامعاً وقد صنف العالم كمال الدين الغزي العامري في ترجمته كتاباً أسماه (الورد القدسي والوارد الانسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي).

المصادر والمراجع

١ - سلك الدرر ٣٠/٢.
٢ - إيضاح المكنون ٥/٢ ٦ - ٩٧ - ١١١ - ١١٩ - ٢٤٩ .
٣ - أعلام الزركلي ١٥٨/٤.
٤ - أهل العلم والحكم في فلسطين ١١٢.
٥ - الخزانة التيمورية - ٢٩٨/٣.
٦ - أعلام المنجد ٣٥٦..
٧ - معجم المطبوعات العربية - سركيس ٣٣/٢ - ٣٤.
٨ - آداب العرب، ماردن عبود ٣٨٤.

عبد الغني سعيد الكرمي
معاصر
أديب

ولد عبد الغني الكرمي في مدينة طولكرم وهو ابن الأديب الشيخ سعيد الكرمي مفتي طولكرم، ومن اخوته الأدباء محمود، وأحمد شاكر والشاعر عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى)، والأديب المربي المعروف حسن الكرمي.

عمل عبد الغني في حكومة فلسطين ثم في حكومة الأردن، واستقر أخيراً في لندن. له أعمال مخطوطة في مجالات شتى، إلا أن المطبوع منها:

- مفاجأة العمر وقصص أخرى.

المصادر والمراجع:

١ - رجال من فلسطين ١٢١.

٢ - أعلام من أرض السلام ٢٤٧.

عبد الغني عبد الواحد الجماعيلي

(٥٤١ - ٦٠٠)هـ (١١٤٧ - ١٢٠٤)م

فقيه، حافظ، مصنف، مؤرخ

ولد الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن نافع بن حسن بن جعفر المقدسي الجماعيلي الحنبلي في قرية جماعيل قضاء نابلس سنة ٥٤١هـ، وكانت فلسطين حينذاك تحت الحكم الأجنبي الصليبي. ففضل الكثيرون الهجرة بدينهم هرباً من الاضطهاد، وكانت عائلة آل قدامة ممن هاجر جزءٌ منها إلى دمشق وكانت أسرة عبد الغني من بينهم، حينما وصلت عائلته إلى دمشق كان في العاشرة من عمره وكانت دمشق قد دخلت في حكم نور الدين محمد بن زنكي، نزلت الأسرة المهاجرة في دمشق، ولكنها انتقلت فيما بعد إلى سفح قاسيون حيث أقامت قرية الصالحية وأقامت فيها.

درس عبد الغني على شيوخ دمشق، وحينما بلغ العشرين سنة ٥٦١ هـ قصد بغداد مع أخيه الموفق حيث أخذ العلم عن شيوخها مدة أربع سنوات، فحفظ الكثير وأعانته ذاكرته القوية على التفوق، ثم سافر إلى مصر سنة ٥٦٦ هـ فأخذ العلم عن شيوخها، ثم اتجه سنة ٥٧٠ هـ إلى همذان وأصبهان والموصل حيث أخذ العلم على شيوخها، وأخيراً عاد إلى دمشق بعد أن أصبح من كبار الحفاظ المشهورين. وكانت دمشق في تلك الفترة عاصمة صلاح الدين الأيوبي ومنها انطلقت جحافل تحرير بيت المقدس فكانت معركة حطين فاصلاً انتهى بعدها الوجود الصليبي، فأصبحت دمشق العاصمة السياسية والعسكرية والعلمية والأدبية فجاءها العلماء من كل حدب وصوب، وكان عبد الغني الجماعيلي أحد هؤلاء العلماء البارزين، فساهم في بناء المركز الحنبلي المؤثر في صالحية دمشق، وكان أحد أعمدته المعدودين، واليه يرجع بالفتوى والحديث النبوي، قال صاحب العبر: إليه انتهى حفظ الحديث متناً وإسناداً ومعرفة بفنونه مع الورع والعبادة والتمسك بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسيرته في جزئين الفها الحافظ الضياء.

كان كريم اليد والخلق، شديد التقى، ذا شخصية مؤثرة، وكان الناس في اصفهان ومصر يصطّفون على طريقة لينظروا إليه، ولكنه كان حاد الطبع، شديداً في القول بما يعتقد، وقد تسبب ذلك في خلق المشكلات له مما اضطره للخروج من دمشق إلى القاهرة. وفي القاهرة تعرض لما تعرض له في دمشق، فقد كان عبد

الغني حنبلي المذهب، وكان جلّ الفقهاء في دمشق والقاهرة على المذهب الشافعي، فأخذوا عليه بعض القول الذي يرفضونه في صفات الله، فسجن سبع ليال ثم أطلق، ولم يطل عمره بعد ذلك، فقد توفي في القاهرة، فتأثر الناس لوفاته فنسبوا إليه الكرامات، وكتبوا في سيرته الكتب.

وكانت وفاته سنة ٦٠٠هـ.

قال أبو نزار ربيعة بن الحسن فيه:

يا أصدق الناس في بدو وفي حضر
وأحفظ الناس فيما قالت الرسل
إن يحسدوك فلا تعبأ بقائلهم
هم الغثاء وأنت السيد البطل

أحصى له مترجموه ما يزيد على ٤٥ مؤلفاً، منها:

- الكمال في أسماء الرجال (عشرة مجلدات).
- الدرة المضية في السير النبوية.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام.
- النصيحة في ا لأدعية الصحيحة.
- اشراط الساعة (رسالة).
- غنية الحفاظ في شكل اللفاظ (مجلدين).
- كتاب الصفات.
- كتاب الإسراء.

المصادر والمراجع:

١ - العبر ٣١٣/٤.
٢ - تذكرة الحفاظ ١٦٠/٢.
٣ - شذرات الذهب ٣٥٤/٤.
٤ - مرآة الزمان ٥١٩/٨.
٥ - أعلام الزركلي ١٦٠/٤.
٦ - الموسوعة الفلسطينية ١٦٧/٣.

عبد الغني محمد الإمام

(١٢٤٢ - ١٨٢٦)م هـ

مفتي وإمام الشافعية في القدس، مُدرس في مدارسها

عبد الغني بن محمد صالح بن عبد الرحيم، الشهير نسبهم بابن قاضي السلط، ثم الإمام الحسيني فيما بعد.

سكنت عائلته القدس بعد إخراج الصليبيين منها، ولقب أفرادها بابن قاضي السلط لأن أحد الأجداد تولى القضاء في السلط.

تولى عبد الغني الإمامة وإفتاء الشافعية، بالإضافة إلى التدريس في الربع الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي. وسبق لوالده أن شغل تلك الوظائف. عاش عبد الغني حياة مديدة، ونقل وظيفة إفتاء الشافعية إلى نجله محمد صالح منذ أواخر القرن الثامن عشر ميلادي، وبقيت له الإمامة والتدريس، وقد وقف في غزة رجب ١٢٣٠هـ، الأول من آذار ١٨١٥، وقفية كبيرة اشتلمت على أملاك وعقارات كثيرة في القدس والقرى المجاورة، وحسبها على ولده محمد صالح وذريته، ويظهر من تلك الوقفية أن المدرسة والزاوية الأمينية كانتا سكناً متوارثاً لأبناء العائلة، واستمرت في الانتقال بين أبناء العائلة حتى يومنا هذا.

توفي عبد الغني في أواخر ربيع الثاني من سنة ١٢٤٢ هـ، أواخر سنة ١٨٢٦م ودفن بالقدس.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ٥٢.
٢ - سجلات المحكمة الشرعية بالقدس.

ولد عبد الغني محمد منصور محمد خليل العنبوسي في دمشق سنة ٩٨٨ هـ (والعنبوسي نسبة إلى قرية عينبوس من قرى نابلس خرج منها جماعة من الفضلاء منهم أبو إسحاق ابراهيم بن أبي الفداء المكتبي الشاعر) وفي دمشق أخذ العلم عن الشيخ محمد الحجازي والقاضي إسماعيل بن مفلح، وأخذ الفقه عن الشيخ يحيى بن محمد البهنسي، والقراءات عن الشيخ العلاء الطرابلسي، ولازم العلامة فضل بن عيسى البوسنوي نزيل دمشق وانتفع منه في فنون كثيرة، وأخذ التصوف والكلام عن الشيخ العارف بالله محمد الاتراوي المغربي.

قال المحبي: (وبرع في الفنون خصوصاً الكلام فإنه كان ماهراً فيه، وأخذ عنه جماعة، وتولى الكتابة بالمحكمة العونية مدة، وكان أبوه بها قاضياً، ثم صار خطيباً بجامع يلبغا ومتولياً على اوقافه، وحج سنة ١٠٥٩ هـ، وكان يعرف اللسان التركي، وكان له معرفة بأحوال الناس).

توفي سنة ١٠٦٧هـ، ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من قبر أوس بن أوس العنبوسي.

المصادر والمراجع

١ - خلاصة الأثر ٤٣٤/٢.

٢ - أعلام من أرض السلام ٢٤٨.

عبد الغني بن محي الدين الحنفي النابلسي، ولد أواخر القرن الحادي عشر الهجري.

اشتغل بحفظ القرآن وتجويده على والده الشيخ محي الدين الخطيب بالجامع الصلاحي، وتفقه على عم أبيه حافظ الدين ابن مكية، ثم رحل إلى مصر وجاور بالجامع الأزهر، وحصل العلوم، حتى قيل : لا نجد كعبد الغني في تحقيق المعاني وترقيق المباني عاد لوطنه فتولى الإفتاء في نابلس والتدريس ، وأخذ عنه كثيرون، قال المرادي: في سلك الدرر: (وصار فارس الرهان في مضمار البيان، وانتفع عليه جملة من الطلبة) وقد نظم العشرة التي لا تجتمع مع عشرة بقوله:

نهى إمامنا أبو حنيفة
عن اجتماع عشرة منيفة
مع مثلها أيضا فكن متبعا
لقوله وما تلا فاستمعا
وبعضهم قد ضم أشياء أخر
لا تجتمع وزال قول منتصر
الأول القطع مع الضمان
وجلدهم والرجم يفترقان
تيمم مع الوضوء يمتنع
والعشر مع خراجهم لا يجتمع
والأجر والضمان ثم المتعة
مع مهر مثل قيمة والدية
جلد مع النفي إلى الأقطار

والأجـــر مـــع غنـــم مـــن الكبـــار
وهكـــذا القصـــاص والكفـــارة
وصـــوم فـــرض وقضـــى مـــا اختـــاره
وفديـــة وهكـــذا الصـــوم
وصيـــة مـــيراث زاد القـــوم
والحيـــض أيضـــا واســـتحاضة أتـــت
كمالـــه الجمهـــور نصـــا قـــررت

توفي ليلة السابع والعشرين من رمضان بعد قيامه من المقرأ وقد وقفوا على سورة الواقعة والتوبة سنة ١٠٤٧هـ.

المصادر والمراجع:

١ ـ سلك الدرر ٣/٤١.

عبد الفتاح أبو معال

(١٣٦٧ -) هـ (١٩٤٨ -)م

أديب، كاتب لأدب الأطفال

ولد في الجسير (قرب الخليل) عام ١٩٤٨.

حصل على دكتوراه في أدب الأطفال، يعمل رئيساً لقسم المتابعة والرقابة الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن.

من أعماله:

- أدب الأطفال.
- في مسرح الأطفال.
- تنمية الإحساس اللغوي عند الأطفال.
- دراسات في أناشيد الأطفال وأغانيهم.
- أثر وسائل الإعلام على الطفل.
- مذكرات في الإملاء والترقيم.

المصادر والمراجع:

١ ـ كتاب الأردن ٤٨ .

٢ ـ دليل كتاب فلسطين ١٢٩.

عبد الفتاح أحمد الحموز

(١٣٦٢ -) هـ (١٩٤٣ -)م

ولد الدكتور عبد الفتاح أحمد الحموز في بيت جبرين (تبعد عن الخليل ٢٦ كيلاً شمال غرب، يعود تاريخ القرية إلى جبابرة العمالقة، القبيلة الكنعانية التي سكنت فلسطين «قبل الميلاد» عام ١٩٤٣.

حصل على دكتوراه في النحو الصرف من كلية دار العلوم، جامعة القاهرة عام ١٩٨١.

عمل أستاذاً في جامعة مؤته، وسبق أن عمل رئيساً لقسم اللغة العربية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الإحساء (جامعة الإمام محمد بن سعود) ورئيساً لدائرة العلوم الإنسانية في جامعة مؤته عام ١٩٨٨.

من مؤلفاته:

له أحد عشر كتاباً بين مؤلف ومحقق، وعشرات الأبحاث المخطوطة والمنشورة في المجلات العربية المتخصصة.

المصادر والمراجع:

١ ـ الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن صفحة ١٩٥.

عبد الفتاح حلمي

معاصر

باحث

من مؤلفاته:

ـ المسجد الأقصى المبارك، القدس ١٣٦٣هـ.

المصادر والمراجع

١ ـ الكتاب العربي الفلسطيني ٦٥.
٢ ـ أعلام من أرض السلام ٢٤٩.

عبد الفتاح درويش التميمي

(ـ ١١٣٨)هـ (ـ ١٧٢٦)م

فقيه، مفتٍ

القاضي الشيخ عبد الفتاح بن درويش بن جمال التميمي ، حصل علومه في القدس على فقيها الشيخ عبد الرحيم اللطفي الذي ميزه على طلابه بسبب تفوقه فزوجه ابنته، وأنابه في الإفتاء مراراً، كان محققاً فاضلاً، حفظ القرآن وجوده.

قال المرادي: (خاتمة المحققين الشيخ العالم الفاضل الفقيه) كما تولى القضاء في نابلس من سنة ١١١٠ هـ حتى وفاته ١١٣٨ هـ.

من مؤلفاته:

ـ الفوائد الفتاحية في فقه الحنفية.
ـ وله فتاوى لطيفة جمعها مدة مباشرته الفتيا في القدس.

المصادر والمراجع

١ ـ سلك الدرر ٤١/٣.
٢ ـ أعلام من أرض السلام ٢٤٩.
٣ ـ الموسوعة الفلسطينية ١٦٧/٣.

عبد الفتاح السعدي

(ـ ١٣٤٧) هـ (ـ ١٩٢٩)م

عضو مجلس المبعوثان العثماني،
رئيس بلدية عكا

ولد عبد الفتاح السعدي في مدينة عكا، عمل في الوظائف الحكومية في أواخر العهد العثماني، وذكرت المصادر اسمه مقترناً باسم الشيخ أسعد الشقيري من بين الأعضاء البارزين في جمعية (الاتحاد والترقي) في منطقة عكا. وفي نيسان ١٩١٤م اختاره أهل عكا ممثلاً في اللواء لمجلس المبعوثان، فسافر إلى الأستانة وبقي نائباً في المجلس حتى سنة ١٩١٧م.

عاد إلى عكا، وشارك في الحركة الوطنية الفلسطينية العاملة ضد الاحتلال البريطاني والاستيطان اليهودي وفي سنة ١٩١٩ اختير مع الشيخ إبراهيم العكي مندوباً عن عكا في المؤتمر السوري العام بدمشق. وحضر المؤتمر الفلسطيني الثالث المنعقد في حيفا سنة ١٩٢٠م، وانتخب في اللجنة التنفيذية التي انبثقت عن المؤتمر، كما رأس في تلك الفترة بلدية عكا.

وفي سنة ١٩٢٣ عُين عضواً في المجلس الاستشاري الذي عينه المندوب السامي البريطاني هربرت صموئيل.

واستطاع هربرت صموئيل أن يسير المجلس كما يريد وكان مؤلفاً من عشرين عضواً نصفهم بريطانيون رؤساء دوائر حكومية ونصفهم الآخر يقسم هكذا: سبعة عرب (٤ مسلمون و٣ مسيحيون) وثلاثة يهود برئاسة المندوب السامي، وكان هذا المجلس يجتمع يومين في الشهر، والذين عملوا في هذا المجلس من العرب هم: إسماعيل الحسيني وراغب النشاشيبي، وعارف باشا الدجاني (القدس) وسليمان طوقان (نابلس) أمين عبد الهادي وسليمان ناصيف (حيفا) عبد الفتاح السعدي (عكا) محمود ابو خضرة (غزة) انطون جلاد (يافا) الشيخ عبد الحي الخطيب (الخليل) الشيخ فريج

ابو مدين(بئر السبع) الدكتور حبيب سالم (نابلس).

واستمر عبد الفتاح في رئاسة البلدية والمشاركة في العمل السياسي أيام الانتداب، وكان مقرباً من صفوف المعارضة، وشارك في المؤتمر الوطني السابع سنة ١٩٢٨ ، واختير للجنة التنفيذية التي انبثقت عنه.

توفي عبد الفتاح السعدي سنة ١٩٢٩ ودفن في عكا.

وقد ورث ابنه ناجي عنه ثروة طائلة، وكان ضابطاً في الجيش العثماني في الحرب العالمية الأولى، وهو أديب ومؤلف.

المصادر والمراجع:

١ ـ رجال من فلسطين ١٥٥ ـ ١٧١.

٢ ـ أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ٢٠١.

٣ ـ أعلام من أرض السلام ٤٤٥.

عبد الفتاح سلمان خليل حسن

(١٣٤٧ ـ ١٣٨٨) هـ (١٩٢٩ ـ ١٩٦٨)م

مجاهد، شهيد

ولد عبد الفتاح سلمان خليل حسان في قرية صوريف (قضاء الخليل) سنة ١٩٢٩، وكان والده من أصحاب الأملاك، حيث كان يملك أراضي شاسعة في القرية، حينما بلغ عبد الفتاح الرابعة عشرة من عمره قرر الالتحاق بابن قريته البطل إبراهيم أبو دية في جبال القدس. فتعهده إبراهيم ابو دية بالرعاية والعناية، وقد استطاع خلال شهور قليلة من التدرب على استخدام السلاح، وأن يشارك مع المجاهدين بتنفيذ عدة عمليات ضد جنود الاحتلال، ومع اشتداد المعارك عام ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨، خاض بطلنا عبد الفتاح حسان مع إخوانه المجاهدين العديد من المعارك من اشهرها معركة (علين) وهي منطقة جغرافية، تابعة لأراضي قرية صوريف، يقول زياد عودة في كتابه (من رواد النضال في فلسطين): (وقد أثارت عملياته الموفقة، سخط القيادة البريطانية، التي خططت من أجل القضاء عليه، ولهذا كانوا يترصدونه أينما ذهب وتوجه، وفي ربيع عام ١٩٤٨، وبينما كان البطل عبد الفتاح مع مجموعة من المجاهدين فوجئوا وهم على أبواب قريته صوريف، وبعد اشتباك قصير وغير متكافئ أصيب بطلنا بطلقتين في جسده، واستطاع الانسحاب مع رفاقه).

ثم وقعت النكبة عام ١٩٤٨ وكان وقعها شديداً على بطلنا وهو يشاهد المدن والقرى الفلسطينية تغتصب بالقوة الجائرة.

ثم جاءت النكبة الثانية عام ١٩٦٧ لتغتصب البقية الباقية من فلسطين. فالتحق بطلنا بقوات الثورة الفلسطينية، وكانت فلسطين ميدانه، حيث كان يقوم بالإغارة على قوات الاغتصاب الصهيونية، إلى أن كتبت له الشهادة في معركة (المغطس) بالقرب من نهر الأردن بتاريخ ١٩٧٨/١٢/١٣.

المصادر والمراجع:

١ ـ من رواد النضال في فلسطين ١٠٢/٣.

عبد الفتاح صالح ملحس

(١٢٨٢ ـ ١٣٤٩) هـ (١٨٦٦ ـ ١٩٣١)م

مُربٍ

ولد عبد الفتاح صالح ملحس في مدينة نابلس سنة ١٨٨٦م تقريباً تخرج من دار المعلمين العليا في الأستانة، وعاد إلى نابلس قبيل إعلان الدستور. عمل في سلك التعليم إلى سنة

١٩١١، ثم تولى مديرية المدرسة السلطانية في ديار بكر، وبقي في هذا العمل حتى الحرب العالمية الأولى، ثم نقل إلى بلدة ازرع في حوران ، ثم عُين مساعداً لمدير مدرسة التجهيز في دمشق خلال الحرب، وأمين صندوق الإعاشة العامة، ودخلت قوات الأمير فيصل إلى دمشق وهو في هذين العملين. كان ينشر بالصحف العربية تحت توقيع (وضاح اليمن) وله مواقف تدل على النبل والأمانة.

ذلك أنه حينما انسحب الترك أول تشرين الأول ١٩١٨ كان لديه صندوق الإعاشة لا أقل من نصف مليون ليرة تركية من ذهب ونقد عثماني، وفي الليلة الأخيرة قبل الانسحاب جاءه الوالي التركي إلى بيته، فطلب منه ان يعطيه عشرة آلاف ليرة ذهباً، فأعطاه ما طلب، فقال له الوالي (تصرف أنت بالباقي)، وحينما دخلت قوات فيصل، جاءه عبد الفتاح وأخبر الأمير بما لديه من مال، فطلب نقل المال كله ودفاتر الحسابات إلى دار الإمارة. وكان المسؤول عن الشؤون المالية خيري عبد الهادي فسجل هذه الأموال حسب نوعها من ورق وفضة وذهب تحت اسم (امانة عبد الفتاح ملحس) وعُرف هذا الأمر واشتهر .

ولعبد الفتاح موقف فريد من المفوض السامي الفرنسي المسيو بونسو، إذ زار المفوض السامي حمص وحماة، واختار المعهد الذي يدرس فيه عبد الفتاح، ودخل المفوض السامي فجأة إلى غرفة التدريس، وعبد الفتاح يقرأ الدرس ويشرحه للطلاب، فالتفت إلى (الضيف) وما حوله من حاشية وأبهة، ولم ينبس ببنت شفة بل استمر على حاله في الكلام غير منقطع عن الدرس ليحتفي بمن دخل عليه، ولما رأى المفوض السامي هذا، لزم الصمت ولم يتكلم بكلمة واحدة، ثم خرج كما دخل، وأكمل عبد الفتاح الدرس كما كان مقرراً.

سئل بعد انصراف المفوض: أما كان جديراً بك التوقف عن الدرس، والترحيب بالزائر السامي؟ فقال: حرمة العلم والمعلم فوق السلاطين، وما صنعت الا واجبي.

تخرج على يديه مئات الطلاب الذين أصبحوا فيما بعد قادة الأمة ومعلميها.

توفي في دمشق سنة ١٩٣١م، وكانت جنازته تمثل وجه دمشق وحبها لأبنائها المخلصين.

كتب مقالات كثيرة نشرها في الصحف، وكان يوقعها باسم (وضاح اليمن). وله مؤلفات منها:

- دروس أخلاقية ومعلومات مدنية. دمشق ١٩٣٣م.
- دروس الهندسة (جزءان) استانبول ١٣٢٢ م.
- القراءة المفيدة. دمشق ١٩٣٥.
- مبادئ القراءة المفيدة ١٩٢٧.

المصادر والمراجع:

١ - رجال من فلسطين ١٩٤.

٢ - أعلام من أرض السلام ٢٤٩.

عبد الفتاح عايش عمرو

فقيه، قاض، شاعر

(١٣٦٧ -) هـ (١٩٤٨ -)م

ولد عبد الفتاح عايش عمرو في مدينة الخليل عام ١٩٤٨م.

أنهى دراسته الثانوية في عمان عام ١٩٦٧م، وحصل على الإجازة في الشريعة الإسلامية من الجامعة الأردنية عام ١٩٧١، وماجستير في الفقه والتشريع من الجامعة الأردنية عام ١٩٨٤م.

عمل مدرساً في المملكة العربية السعودية من عام ١٩٧١ حتى عام ١٩٧٧ في مناطق جيزان، وأبها، وتبوك، ثم قاضياً في المحاكم الشرعية حتى عام ١٩٨٦.

حين عين عضواً في محكمة الاستئناف الشرعية في عمان، ثم مفتشاً للمحاكم الشرعية من عام ١٩٩٤.

من مؤلفاته:

- الدواوين الشعرية
- اللظى ١٩٨٧.
- الرحيق ١٩٨٨.
- موشحات مقدسية (تحت الطبع)
- النضار (تحت الطبع).
- النسر الجريح (تحت الطبع).

وله:

- القرارات القضائية في أصول المحاكمات الشرعية (التفريق القضائي ــ الأحوال الشخصية) (بالاشتراك).

من شعره:

هبّت جراحُك تنتقمْ
يا شعبُ فانهض وابتسمْ
واسمع لما تُلقي الجرا
ح عليك من صدق الكَلِمْ
قد مات من كره الحيا
ة ولا حياةَ لمن سئمْ
أتشكُوَنَّ أسى الزما
ن فأنت من صنع الألمْ
أو تعتبنَّ على الحيا
ة فأنت أجدر بالندمْ
انظر إلى الأكوان حو
لك جرحُها يغني الكرمْ
فالناي لولا جرحها
في القلب لم تعط النغمْ
والعين لولا الجرح ما
سقت البهائم والنَّعَمْ
والأرض لولا جرحها
بالفأس لم تُجد الدِّيَمْ

المصادر والمراجع:

١ ـ معجم البابطين ٢٤٢/٣.

ولد الدكتور عبد الفتاح صالح نافع الناجي في بلدة عرابة سنة١٩٣٨م. حصل على الدكتوراه في الأدب العربي(في الأدب العباسي). عمل عضواً في حقل التدريس بالكويت، وفي جامعة مؤتة، ثم عمل أستاذاً في جامعة اليرموك في إربد.

من مؤلفاته:

- لغة الحب في شعر المتنبي. دار الفكر، عمان ١٩٨٢
- الصورة في شعر بشار بن برد. دار الفكر، عمان ١٩٨٣

- الحوار في غزل عمر بن أبي ربيعة. الوكالة العربية، الزرقاء ١٩٨٤
- الشعراء المتيمون في الجاهلية والإسلام. مكتبة الكتاني، إربد ١٩٨٦
- عضوية الموسيقى في النص الشعري. مكتبة المنار، الزرقاء ١٩٨٥ ولديه عدد كبير من الأبحاث المخطوطة والمنشورة في مجلات عربية متخصصة.

المصادر والمراجع:

١ - الأدب والأدباء والكتّاب المعاصرون في الأردن ١٩٥
٢ - دليل الكاتب الأردني ١١٥

عبد الفتاح محمد الحاج مصطفى

(١٣٢٣- ١٣٥٦)هـ (١٩٠٥- ١٩٣٨) م

شهيد، قسامي

الشهيد الشيخ القسامي عبد الفتاح محمد الحاج مصطفى، ولد في قرية سيلة الظهر (قضاء جنين) سنة ١٩٠٥م، عمل في الزراعة، ثم انتقل إلى مدينة حيفا للعمل فيها، فتعرف هناك بالشيخ عز الدين القسام، فانضم إلى حركته، واصبح أحد أعمدتها، ولكنه لم يكن من الجماعة التي رافقت القسام حين خرج للريف واستشهاده في أحراج يعبد.

حينما قامت الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦ كان عبد الفتاح قائداً لإحدى مناطق الشمال، ثم أوكلت إليه قيادة منطقة نابلس بعد استشهاد قائدها، ابن عمه، محمد صالح الحمد (أبو خالد) في ١٩٣٨/٩/١٨.

اتخذ الشيخ عبد الفتاح قرية بيت فوريك (قضاء نابلس) مقراً للعمل الجهادي، فاستطاع ان يُجند المزيد من المجاهدين، وحقق انتصارات كثيرة على قوات الاحتلال البريطاني والمنشآت الصهيونية.

فقامت القوات البريطانية بحملة كبرى للقضاء على الثورة في منطقة بيت فوريك، فحاصرت المنطقة وقصفتها بكل وسائل الأسلحة الفتاكة، فتصدى المجاهدون بقيادة الشيخ عبد الفتاح لقوات الاحتلال، وخاض معركة حامية الوطيس كان نتيجتها خسائر فادحة بالقوات الغازية، واستشهاد عدد من المجاهدين وعلى رأسهم الشيخ القسامي عبد الفتاح، وكان ذلك ليلة ١٩٣٨/١١/١٠ ونقلت جثته إلى قريته حيث ووريّ الثرى.

المصادر والمراجع:

١ - الموسوعة الفلسطينية ١٦٨/٣.

عبد الفتاح مصلح النجار

أديب، مربٍ

(١٣٥٧-) هـ (١٩٣٩-) م

ولد عبد الفتاح مصلح أحمد النجار في مدينة الفالوجة عام ١٩٣٦.

حصل على الإجازة في اللغة العربية وآدابها سنة ١٩٦٥، وحصل على الماجستير في اللغة العربية وآدابها عام ١٩٨٠، كما حصل على الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها.

عمل مشرفاً تربوياً للغة العربية والتربية الإسلامية في وكالة الغوث، ثم عمل في وزارة التربية والتعليم مدرساً فمديراً مشرفاً تربوياً، وعمل محاضراً غير متفرغ في جامعة اليرموك.

من مؤلفاته:

- التجديد في الشعر الأردني ١٩٥٠ ــ ١٩٧٨، دار ابن رشد للنشر والتوزيع، عمان ١٩٩٠.
- الاتجاهات النقدية في بلاد الشام ١٩٥٠ ــ ١٩٨٠ وهي رسالة الدكتوراه.

المصادر والمراجع:

١ - دليل الكاتب الأردني ١١٥.

٢ - الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن ١٩٦.

عبد الفتاح يوسف الحجاوي النابلسي

مصنف

من مؤلفاته:

- العقد النفيس
- الكواكب الدرية في العقائد الإسلامية ، ١٢٣٧ هـ.

المصادر والمراجع:

١ - أعلام من أرض السلام ٢٤٩.

عبد القادر أحمد عبد القادر

أديب، نحوي، محقق

(١٣٦١ -) هـ (١٩٤٢ -)م

هو عبد القادر أحمد عبد القادر محمود عبد الله البيك آل سليم من آل دغلس مشتهر باسم وليد أحمد عبد القادر، ولد في برقا من أعمال نابلس سنة ١٩٤٢ م.

فتح عينيه على نكبة عام ١٩٤٨م، وعاد إلى مسقط رأسه إلى برقا قادماً من حيفا حيث كان والده يعمل في التجارة.

بدأت مرحلة التكوين في مدرسة برقا الثانوية، حيث درس فيها المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية، وقسماً من المرحلة الثانوية، وتخرج في مدرسة الجاحظ الثانوية بنابلس، وتخرج في قسم اللغة العربية في جامعة دمشق سنة ١٩٦٨م، ونال شهادة الماجستير في النحو في سنة ١٩٧٥م عمل في التدريس في الأردن في ثانوية الرصيفة ٤ سنوات ثم انتقل للعمل في الكويت، حيث استمر ١٧ عاماً مدرساً للغة العربية في مدارسها الثانوية.

ظهرت بواكير كتاباته وهو في المدرسة الثانوية، فكان يكتب المقالات الأدبية والخواطر

والقصة القصيرة، وقرض الشعر ونشرت له أول قصة قصيرة وهو في الثانوية العامة عام ٦٣م في جريدة عمان المساء، وتوالت كتاباته.

ثم نهج نهجاً مغايراً حيث سيطر عليه الاهتمام بعلم النحو، وبخاصة إعراب القرآن، وبدأ يهتم بالتراث المخطوط وقراءته وتحقيق نصوصه، فقام بتحقيق مجموعة من الكتب التراثية.

الخبرات العلمية:

- تدريس اللغة العربية في ثانوية الرصيفة بالأردن ٤ سنوات.
- تدريس اللغة العربية في ثانويات: الصباحية، الدعية، كيفان، القرطبي، في الكويت مدة ١٧ عاماً.
- عمل في معهد المخطوطات العربية في الكويت، مفهرساً للمخطوطات ومدققاً لغوياً لمجلة المعهد، وللكتب التي كان ينشرها المعهد مدة ٦ سنوات.
- عمل في مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، دائرة التأليف والترجمة والنشر مدققاً لغوياً مدة ٤ سنوات.
- عمل مدققاً لغوياً للمجلة التربوية، الصادرة عن كلية التربية، جامعة الكويت.
- يعمل الآن في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، من سنة ١٩٩٤ - إلى الآن، في فهرسة المخطوطات، ورئيس شعبة التدقيق في قسم الفهرسة والتصنيف.
- وهو عضو في هيئة تحرير مجلة آفاق الثقافة والتراث ويقوم بتحقيق مقالات المجلة لغوياً وطباعياً.
- وهو صديق عزيز وودود وصادق في فعله وقوله، تجمعني به صداقة قديمة ابتدأت من عام ١٩٦٧م، ولا تزال تزداد عراها توثقاً، يزيدها قوة ومتانة فكر وطني وقومي يسير في اتجاه العمل الجاد والمخلص لبناء أمة عربية رائدة بحدودها من المحيط إلى الخليج غير منقوصة ولو حبة رمل واحدة خلافاً لفكر المتنازلين والمنهزمين أمام السطوه التي تمثلها اليهودية العالمية والسائرين في فلكها، فالحق واحد لا يتعدد، وإن تغيرت الظروف المحيطة، والباطل أشكال وألوان ننكرها ولا نعترف بها، وقد ازدادت الرابطة فيما بيننا باقتران ابنيه إيهاب ومحمد بابنتي شقيقي حسين (منار ورهف) جعلهم الله من سعداء الدنيا والآخرة.

الإنتاج العلمي:

١ - سلسلة رسائل السيوطي، تحقيق بالإشتراك مع الدكتور خالد عبد الكريم جمعة، صدر منها:

١ - دفع التشنيع في مسالة التسميع، مكتبة دار العروبة، الكويت ، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م.

٢ - بسط الكف في إتمام الصف، مكتبة دار العروبة ، الكويت ١٩٨٧م.

٣ - اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة، مكتبة دار العروبة ، الكويت ١٩٧٨م.

٤ - ضوء الشمعة في عدد الجمعة، مكتبة دار العروبة الكويت ١٩٨٧.

٥ - المصابيح في صلاة التراويح، مكتبة دار العروبة، الكويت ١٩٨٧.

٦ - جزء في صلاة الضحى، مكتبة دار العروبة، الكويت ١٩٨٧.

٧ - تنزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء، مكتبة دار العروبة، الكويت ١٩٨٨.

٨ - فضل موت الأولاد، مكتبة دار العروبة، الكويت ١٩٨٨.

٩ - إتمام النعمة في اختصاص الإسلام بهذه الأمة، مكتبة دار العروبة، الكويت ١٩٨٨.

١٠ - إسبال الكساء على عورات النساء، مكتبة دار العروبة، الكويت ١٩٩٠.

٢ ـ الإعراب الكامل للأدوات النحوية، مكتبة دار قتيبة ، دمشق ١٩٨٨.
٣ ـ إعراب سورتي السجدة والفتح، مكتبة دار ابن قتيبة ، الكويت ١٩٨٨.
٤ ـ إعراب سورة يوسف، مكتبة السندس، الكويت ١٩٨٩م.
٥ ـ أحكام النساء ، لابن الجوزي ، تحقيق، دار الوفاء ـ المنصورة، دار ابن قتيبة، الكويت ١٩٨٩.
٦ ـ الوسائل إلى معرفة الأوائل، للجلال السيوطي، تحقيق، دار الوفاء ـ المنصورة، دار ابن قتيبة، الكويت ١٩٩٠.
٧ ـ فضل الجَلَد عند فقد الولد، للجلال السيوطي، تحقيق، مكتبة السندس، الكويت ١٩٨٩.
٨ ـ فتح الجليل للعبد الذليل، للجلال السيوطي، تحقيق، دار البشير، عمان ـ الأردن، ١٩٩٢.
٩ ـ برد الأكباد عند فقد الأولاد، لابن ناصر الدمشقي، تحقيق دار النفائس عمان ـ الأردن ١٩٩٣.
١٠ ـ إعراب سورتي الرعد والروم، دار النفائس، عمان ـ الأردن ١٩٩٣.
١١ ـ إعراب سورة لقمان، ق ، الذاريات ، دار النفائس، عمان الأردن ، ١٩٩٣.
١٢ ـ أصول الرفق في الحصول على الرزق، للجلال السيوطي، تحقيق، مجلة الحكمة السعودية، العدد ٣ محرم ١٤١٥هـ.
١٣ ـ اللباب في تسلية المصاب ، للمقدسي تحقيق، مجلة الحكمة السعودية، العدد ٢ رمضان ١٤١٤هـ.
١٤ ـ المقريزي مؤرخ للديار المصرية، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، العدد ٨ شوال ١٤١٥هـ ـ مارس آذار ١٩٩٥.
١٥ ـ المنتقى من مخطوطات جامعة بطرسبرغ، بالاشتراك مع خالد الريان، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دبي ـ الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٦.
١٦ ـ فضل العلم وأهله، لابن ظهيرة، تحقيق مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثاقفة والتراث، دبي، العدد ١٣ محرم ١٤١٧هـ يونيو (حزيران) ١٩٩٦.
١٧ ـ مخطوط منتخب الأحكام، لابن ابي زمنين، تعريف وعرض، مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد العشرون والحادي والعشرون ذو الحجة ١٤١٨هـ إبريل ١٩٩٨م.
١٨ ـ السنوسي، الجامع بين علوم الظاهر والباطن ، مؤلفاته المخطوطة واماكن وجودها، مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد الثاني والعشرون، ١٩٩٨.
١٩ ـ تفسير ما تضمنته كلمات خير البرية من غامض أسرار الصناعة الطبية، للسنوني، تحقيق، دار ابن النديم، الكويت، ١٩٩٩م.
٢٠ ـ مخطوط السفينة، لابن مبارك شاه، تعريف وعرض، مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد الرابع والعشرون، رمضان ١٤١٩ هـ كانون الثاني ١٩٩٩ م.
٢١ ـ مخطوط تقرير وزيادات على حاشية اللبدي على شرح دليل الطالب، لابن غباش، تعريف وعرض، مجلة آفاق الثقافة والتراث، العددان السابع والعشرون والثامن والعشرون، رمضان ١٤٢٠ هـ/ كانون الثاني ٢٠٠٠ م
٢٢ ـ زكريا الأنصاري، مصنفاته وأماكن وجود مخطوطاتها، مجلة آفاق الثقافة والتراث، العددان ٢٩،٣٠، ربيع الأول١٤٢١هـ/ تموز٢٠٠٠ م.

٢٣ ـ استدراك الفلتة على من قطع بقطع همزة البتة، للبلغيثي، تحقيق، مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد الثالث والثلاثون، المحرم١٤٢٢هـ/٢٠٠١ م.

٢٤ ـ فهرست المخطوطات، مشكلات وحلول وقواعد، مكتبة الدرر، عمان ـ٢٠٠١ م.

٢٥ ـ الأضواء المبهجة في إبراز دقائق المنفرجة ، لزكريا الأنصاري ، تحقيق ، دار ابن النديم ، الكويت ، ١٩٩٩.

٢٦ ـ فتح مفرج الكرب ، لزكريا الأنصاري ، تحقيق ، دار ابن النديم ، الكويت ، ١٩٩٩م.

٢٧ ـ مخطوط الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية، للملك الأمجد الحسن بن داود، عرض وتحليل، مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد الرابع والثلاثون، ربيع الأول ١٤٢٢ هـ /٢٠٠١ م.

٢٨ ـ الرسالة الأمينية في الفصد، لأمين الدولة، هبة الله بن صاعد، تحقيق، مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد الخامس والثلاثون، جمادى الثانية١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٢٩ ـ عقيلة العقلاء في علم الفصد عن الفضلاء، لمجهول، عرض وتعريف، مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد السادس والثلاثون، رمضان، ١٤٢٢ هـ / يناير٢٠٠٢ م.

٣٠ ـ تأنيس المسجونين وتنفيس المحزونين للسنائي المغربي، تحقيق، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العدد الحادي والأربعون.

كتب تم إعدادها

١ ـ أحاديث الأوائل ، مستل من فردوس الأخبار، لشيرويه بن شهردار الديلمي، تحقيق.

٢ ـ الأرج في الفرج، للجلال السيوطي، تحقيق.

٣ ـ إعراب خمس سور قصار (العصر، النصر، العلق، الكوثر، الإخلاص).

٤ ـ إعراب سور: المجادلة، الحشر، الممتحنة، الصف.

٥ ـ إعراب سورة الأنفال.

٦ ـ إعراب سورة الجن.

٧ ـ إعراب سورة الرحمن.

٨ ـ إعراب سورة الرحمن

٩ ـ إعراب سورة فصلت.

١٠ ـ إعراب سورة النساء

١١ ـ إعراب سورة القمر.

١٢ ـ إعراب سورة نوح.

١٣ ـ إعراب قصيدة شعب بوان، للمتنبي.

١٤ ـ برء العيون الرمدة في شرح حديث المعدة، للقرطبي، تحقيق.

١٥ ـ تهذيب الفوائد المحصورة في شرح المقصورة، لابن هشام اللخمي.

١٦ ـ الحلم والأناة في إعراب غير ناظرين إناه، لتقي الدين السبكي ، تحقيق.

١٧ ـ رسالة في تحقيق التغليب ، لتقي الدين السبكي، تحقيق.

١٨ ـ شرح وإعراب قصيدة البردة، لكعب بن زهير.

١٩ ـ شرح وإعراب قصيدة الحرباوية، للبلطي.

٢٠ ـ شرح وإعراب القصيدة المنفرجة، لابن النحوي.

٢١ ـ شقائق الأترنج في رقائق الغنج، للسيوطي، تحقيق.

٢٢ ـ الفتاوى النحوية، للسيوطي، تحقيق.

٢٣ ـ مسألة ضربي زيداً قائماً، للسيوطي، تحقيق.

٢٤ ـ مسألة في شرح حقيقة الاستفهام، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق.

٢٥ ـ مسألة هذا بسراً أطيب منه تمراً، للسيوطي، تحقيق.

٢٦ ـ شرح السريرة المنزعجة في شرح القصيدة المنفرجة، للبصروي ، تحقيق.

المصادر والمراجع

١ ـ رسائل متبادلة.

٢ ـ مقابلة.

عبد القادر بن أحمد ابن الغصين

(١٠١٣ ـ ١٠٨٧)هـ (١٦٠٤ ـ ١٦٧٦)م

فقيه، محدث

عبد القادر بن أحمد بن يحي بن محمد بن اسماعيل بن شعبان، المعروف بان الغصين، الغزي الشافعي.

ولد في غزة سنة ١٠١٣هـ ، أخذ علومه الأولية في بلده، ثم رحل إلى مصر فأخذ بها عن الشيخ علي الحلبي، وابي العباس المقري، والبرهان اللقاني، والشيخ عبد الرحمن اليمني، والشيخ حجازي الواعظ، والمناوي، والنور الشبر املسي، والشمس البابلي. برع في علمي الظاهر والباطن، وحفظ طلاب كثيرون عليه القرآن، وأخذوا عنه الحديث، كان منهم إبراهيم الجنيني.

توفي سنة ١٨٠٧ هـ.

المصادر والمراجع

١ ـ خلاصة الأثر ٤٧٧/٢.

٢ ـ أعلام من أرض السلام ٢٥٠.

عبد القادر بن بركات الغزي

(ـ ١٠٠٥) هـ (ـ ١٥٩٦)م

فقيه ، نحوي

ولد عبد القادر بن بركات بن إبراهيم الغزي شرف الدين، ويقال له ابن حبيب في مدينة غزة، فقيه حنفي عارف بالتفسير والعربية، قال المحبي في خلاصة الأثر: (أحد العلماء الأجلاء من أهل التحرير والإتقان، وكان فقيهاً متمكناً مفسراً نحوياً كبير الشأن عالي الهمة وله تآليف شائعة:

من مؤلفاته:

ـ حاشية على الأشباه والنظائر لابن نجيم، سماها (تنوير البصائر)

ـ محاسن الفضائل بجمع الرسائل.

توفي في غزة سنة ١٠٠٥هـ

المصادر والمراجع

١ ـ خلاصة الأثر ٢٢٣/٢.

٢ ـ هدية العارفين ٥٩٩/١.

٣ ـ أعلام الزركلي ١٦٣/٤.

٤ ـ أعلام من أرض السلام ٢٥٠.

عبد القادر زلوم

معاصر

باحث

من مدينة الخليل

له

ـ عُمان والإمارات السبع. بيروت ١٩٦٣.

المصادر والمراجع

١ ـ أعلام من أرض السلام ٢٥٠.

عبد القادر بن شعبان الغزي

(٨٧١ ـ)هـ (١٤٦٦ ـ)م

فقيه، قاضٍ ، حافظ

ولد عبد القادر بن شعبان بن علي بن شعبان الغزي الشافعي في مدينة غزة سنة ٨٧١هـ.

نشأ بها فحفظ القرآن والحاوي وجمع الجوامع وألفية الحديث والنحو والعروض.

أخذ عن علماء دمشق وغزة وبيت المقدس والقاهرة، كالبرهان الأنصاري والبقاعي، والعبادي والحوجري والبكري والكافياجي وغيرهم و انتفع بأخيه في العربية والأصلين، وأخذ بالشام عن المحب البصروي في العروض وغيره.

ولي قضاء الرملة، وأم بفيروز الشام مدة، واستقر في قراءة المصحف بمدرسة الشرف قايتباي بغزة، حج سنة ٨٩٨ هـ ، وجاور في السنة التي تليها، واختص بالعفيف عبد الله بن ابي الفضل بن ظهيرة والزيني وعبد الباسط.

قال السخاوي (وكثر اجتماعه بي وحضوره مع الجماعة بل كان قرأ عليّ في سنة تسع وثمانين بالقاهرة دروساً في التقريب، ومعاني نظم الشعر ومدح به غير واحد ، ومنه في الحريق الكائن بالمدينة المنورة.

لم يحترق حرم النبي لفاحش

يخشى عليه ولاده العار

لكنما أيدي الروافض صافحت

ذاك الجدار فطهرته النار

المصادر والمراجع

١ - الضوء اللامع ٤/٢٦٧.

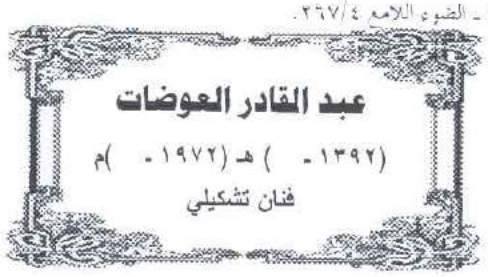

ولد عبد القادر العوضات في عمان عام ١٩٧٢، وهو في الأصل من قرية دير الذبان (قضاء الخليل) هاجرت عائلته بعد نكبة عام ١٩٤٨ إلى الأردن.

حصل على بكالوريوس في المحاسبة من الجامعة الأردنية عام ٢٠٠١.

شارك في عدد من المعارض المشتركة والجماعية في أماكن عديدة داخل الأردن وخارجه.

شارك في رسم جدارية مستوحاة من جدارية (ارتحالات الحياة ـ استذكار مصطفى الحلاج، في ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاته) مع مجموعة من الفنانين التشكيليين والمثقفين العرب في متحف الرمال، عمان كانون الثاني ٢٠٠٣م.

المصادر والمراجع

١ - موسوعة الفن التشكيلي الفلسطيني ٢/٨١٤.

شرف الدين أبو حاتم عبد القادر بن شمس الدين ابي عبد الله محمد الجعفري النابلسي الحنبلي قاضي القضاة العلامة، من أهل العلم، وبيت علم ورياسة، ولد في نابلس وأخذ عن علماء نابلس ودمشق.

تولى قضاء دمشق من والده، قال الحنبلي في شذراته (ولما دخل متولياً إليها في شهر ربيع الأول سنة ٧٩٢ سلم له الموفق والمخالف في كثرة علومة ، وكان في مبدا أمره يقف الصفان له في صغره يتأملون حسنه وحُسن شكله، توفي مسموماً في شهر رمضان، سنة ٧٩٣، ومات وسائر من أكل معه، وهو والد القاضي بدر الدين قاضي نابلس.

المصادر والمراجع

١ ـ شذرات الذهب ٦/٣٢٨.
٢ ـ وفيات الأعيان ٧٩٣.
٣ ـ أعلام من أرض السلام ٢٤٩.

عبد القادر بن محمد الصفدي

(ـ ٩١٥)هـ (ـ ١٥٠٩)م

شاعر، مربٍ

عبد القادر بن محمد بن عمر بن حبيب الصفدي الشافعي ولد في مدينة صفد، وهو صاحب التائية المشهورة. قال الحنبلي في شذراته نقلاً عن الكواكب: أخذ العلم والطريق عن الشيخ العلامة الصالح شهاب الدين بن أرسلان الرملي صاحب الصفوة وعن غيره، وكان خامل الذكر بمدينة صفد مجهول القدر عند أهلها، لا يعرفون محله من العلم والمعرفة، وكان يقرئ الأطفال ويباشر وظيفة الأذان حتى لقيه سيدي علي بن ميمون فسمع شيئاً من كلامه، فشهد له بالذوق وأنه من أكابر العارفين وأعيان المحبين فهنالك نشر ذكره وعرف الناس قدره، ومن شعره الدال على علو همته وسمو رتبته التائية التي ذيل بها أبيات الشافعي التي أولها:

لما عفوت ولم أحقد على أحد
أرحت نفسي من حمل المشقات

ومن شعره:

أنا الضيغم الضرغام صمصام عزمها
على كل صعب في الغرام مصمم
وما سدت حتى ذقت ما الموت دونه

كذا حسن عشقي في الأنام يترجم

توفي بصفد يوم الأحد عشر جمادي الأول سنة ٩١٥ هـ.

المصادر والمراجع

١ ـ شذرات الذهب ٨/٦٩.
٢ ـ الموسوعة الفلسطينية ٣/١٧٠.

عبد القادر محمد عابد

(١٣٦٢ ـ)هـ (١٩٤٣ ـ)م

جيولوجي

ولد عبد القادر محمد عابد في قرية حتا (تقع على مسافة ٤١ كيلاً شمال شرق غزة، وتبعد كيلين إلى الشمال من الفالوجة) سنة ١٩٤٣.

حاز على الدكتوراه في علم الرسوبيات، وهو أستاذ في قسم الجيولوجيا في الجامعة الأردنية.

وهو عضو الجمعية الأمريكية لعلماء المعادن والمستحاثات الاقتصاديين في أمريكا.

ـ الاتحاد الدولي لدراسة المعادن الطينية ـ كندا.
ـ نقابة الجيولوجيين الأردنيين ـ عمان.
ـ جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية.

من نتاجه:

ـ الجيولوجيا العامة ـ تأليف روبرت فوستر (ترجمة) ١٩٨٠.
ـ جيولوجيا الأردن.

المصادر والمراجع

١ ـ دليل المترجمين ومؤسسات الترجمة والنشر في الوطن العربي ٥٩.
٢ ـ معجم بلدان فلسطين ٢٨٩.

عبد القادر مصطفى الصفوري

(١٠١٠ - ١٠٨١)هـ (١٦٠١ - ١٦٧٠)م

فقيه، محدث، نحوي

عبد القادر بن مصطفى الصفوري الأصل الدمشقي الشافعي، ولد سنة ١٠١٠هـ.

كان من أساطين وافاضل عصره مشهور الذكر، بعيد الصيت. اتفق أهل العصر على جلالته، وعظم شأنه ودينه وورعه وصيانته وأمانته، فقيهاً محدثاً أصولياً نحوياً، أخذ بدمشق عن الشمس الميداني وغيره، ثم رحل إلى مصر فأخذ بها عن البرهان اللقاني وأبي العباس المقري والشيخ محمد بن النقيب البيروني نزيل دمياط، وجمع لنفسه مشيخة، ثم عاد إلى الشام ودرس بها، وأفاد وانتفع به جماعة، ثم سافر إلى الروم ومكث بها زمانا، عاد بعدها إلى دمشق فأعطى بالمدرسة البلخية ودار الحديث الأشرفية، وكان يدرس بالجامع الأموي فيحضره أعيان الطلبة الشافعية، قال المحبي في خلاصة الأثر: وأجل من انتفع به وحصل ودأب مولانا الشيخ تقي الدين الحصني، وممن اخذ عنه صاحبنا الفاضل أحمد بن محمد الصفدي إمام الدرويشية والأديب أحمد البصراوي وغيرهم.

وله تحريرات ورسائل كثيرة ووقفت على تحرير علقه على عبارة الغزال المشهورة فذكرتها هنا لما فيها من الفائدة، والعبارة هي قوله (ليس في الإمكان أبدع مما كان).

توفي سنة ١٠٨١ هـ بدمشق ودفن بمقبرة باب الصفر.

المصادر والمراجع:

١ - خلاصة الأثر ٤٦٧/٢.

٢ - أعلام من أرض السلام ٢٥٢.

عبد القادر المظفر

(١٢٩٧ - ١٣٦٨) هـ (١٨٨٠ - ١٩٤٩)م

ولد الشيخ عبد القادر المظفر في مدينة القدس سنة ١٨٨٠م، تلقى دروسه الابتدائية والإعدادية على مشاهير العلماء، كالشيخ طاهر أبي السعود والشيخ علي الخطيب.

ثم التحق بالأزهر وبعد انتهاء دراسته عاد إلى القدس ليعمل في التجارة ويشارك في الأمور العامة، في العهد العثماني كان من أعضاء (جمعية الاتحاد والترقي) ورئيساً لـ (جمعية الإخاء والعفاف المقدسية).

شارك في حملة القتال التي قادها جمال باشا لطرد الإنكليز من مصر، وكان يدعو لطرد المستعمرين من البلاد وحماية الدولة العثمانية من السقوط.

عين المظفر مفتياً للجيش العثماني خلفاً للشيخ أسعد الشقيري، فسعى للعفو عن رجالات العرب المعتقلين لأسباب سياسية، وبعد دخول فيصل دمشق، تولى المظفر رئاسة النادي العربي، وكان من الداعين الأوائل لإخراج الفرنسيين من الأرض العربية.

ثم عاد إلى فلسطين ليعمل في الحقل الوطني فاختاره الحاج أمين الحسيني، رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، رئيساً لوفد فلسطين إلى الهند لشرح القضية والمطالبة بدعم القضية الفلسطينية، وفي ١٩٣٣/١٠/٢٧ كان الشيخ المظفر من قادة المظاهرات الحاشدة التي عمت فلسطين وخاصة في مدينة يافا والتي دعت لها اللجنة التنفيذية العربية، فاعتقلته سلطات الاحتلال البريطاني، ورفضت الإفراج عنه بكفالة مالية، فبقي في الاعتقال مدة ستة اشهر.

تحدث الشاعر إبراهيم طوقان عن مجاهدة الشيخ المظفر فقال:

انظر لما فعل (المظفر) إنه
نفع القضية غائباً لم يحضر
عرضوا (الكفالة) والكرامة عنده
عبثاً.. وهل عرض يقاس بجوهر
ورأى التحرير في التخيير سبة
ففدى كرامته بـ (ستة اشهر)
لم يخل ميدان الجهاد بسجنه
فلقد رماه بقلبه المتسعر
ولكم خلا بوجود جيش زاخر
يمشي إليه. بخطوه المتعثر
ان (المظفر) من حديد جسمه
فيما أرى، وجسومكم من سكر

كان (المظفر) حافظاً للشعر، سريع البديهة في استحضاره والرد على مخاطبيه، من ذلك أن أحمد حلمي باشا عبد الباقي مدير عام (بنك الأمة العربية) ذهب لتفقد فرع المصرف في يافا وكان برفقته صدقي الطبري وسعود جميل وسليم عبد الرحمن فقرروا مباغته المظفر على الغداء وأنشد في ذلك أحمد حلمي باشا:

قل للمظفر ان أتيت رحابه
وحللت في ذاك الجناب الأمرع
يا طارد الأضياف.. ان طلبوا القرى
قد جئت ضيفاً إنما (الزاد) معي

فرد (المظفر) مرتجلاً

أهلا بمقدمك السعيد ومرحبا
ما كنت بالضيف الثقيل لتمنعا
فانعم به يا سيدي متفضلا
و(الزاد) يا مولاي نأكله معا

وبعد ان فرغ الضيوف من تناول الطعام، أنشد أحمد حلمي باشا:

رفعنا للمظفر آي شكر
وقد جاء الغداء كما يراد
فقالوا: إنه بالجود فرد
وقلنا: إنه نعم الجواد

فرد عليه المظفر مرتجلاً

بنفسي سيدي (الباشا) المفدى
ومن بوداده يزهو الوداد
دعوتك للغداء على انفراد
فجئت وجاء أربعة شداد
أبادوا ما ببيتي من طعام
فساد الذعر وانهلع الجراد
وهل يرضى الذراري بيت شعر
يقول: بأني البطل الجواد

وبعد وقوع النكبة وإلحاق ما تبقى من فلسطين بمصر وشرق الأردن، وجه الملك عبد الله رتبة (أمير لواء) لأحمد حلمي عبد الباقي،

وعينه حاكماً عسكرياً على القدس الشريف وحارساً للأماكن المقدسة، فارتدى (الباشا) بزة عسكرية أنيقة وزينت كتفه سيوف ونجوم وتاج يلمع، فسر (المظفر) هذا المنظر فداعب أمير اللواء قائلا:

يا سيدي إني سمعت بما جرى
(سيفان) مسلولان فوق المنكب
فذكرتكم... وذكرت حسن بلائكم
وهتفتُ من فرح: صلاتك يا نبي
وسكنتم (دار اليتيم) وداركم
تشكو الهوان من الدخيل الأجنبي
من للنفوس بأن تذوق هناءها
أو تستلذ بمطعم أو مشرب
يا ويح امتنا وويح بلادنا
ضاعت... وضاع رجاء كل فتى أبي
ولو أننا كنا الضحايا وحدنا
هانت مصيبتنا على المتغلب

وله أشعار كثيرة في مواضيع متعددة لكنها لم تجمع، لم يتزوج فعاش وحيداً حتى وفاته.

قال عجاج نويهض: كان قد أخبرني مراراً أن له أوراقاً ومذكرات حافلة، فسالت أبناء أخيه عن هذا بعد وفاته فقالوا لم يترك شيئاً.

توفي المظفر يوم الاثنين الواقع في ٢٤ شعبان ١٢٦٨ هـ ١٩٤٩م في مدينة عمان، ونقل جثمانة إلى بيت المقدس حيث دفن في مقبرة باب الساهرة.

المصادر والمراجع

١ ـ من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٥٨٤.
٢ ـ الموسوعة الفلسطينية ٣/١٧٠.
٣ ـ رجال من فلسطين ٢٤٦.

عبد القادر موسى الحسيني

قائد، شهيد

(١٣٢٦ ـ ١٣٦٧) هـ (١٩٠٨ ـ ١٩٤٨)م

ولد عبد القادر الحسيني في ٨ نيسان سنة ١٩٠٨م، في اسطنبول (عاصمة الدولة العثمانية). واستشهد في ٨ نيسان سنة ١٩٤٨ م في القدس عاصمة فلسطين.

نشأته: توفيت والدته ولما يبلغ الثانية من عمره، فكفلته جدته لامه، وما لبثت هي الأخرى أن فارقت الحياة ، فنشأ في كنف والده الشيخ، وإخوته الأربعة الذين يكبرونه سناً، وأخواته الثلاث، وحينما وقع الاحتلال الإنكليزي في فلسطين كان والده موسى كاظم الحسيني رئيساً لبلدية القدس، وانتخب رئيساً للجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الفلسطيني، وهو أول من رفع صوتاً في وجه الاحتلال، وأول من دعا أهل فلسطين للاحتجاج والتظاهر.

أنهى عبد القادر دراسته الابتدائية في مدرسة (روضة المعارف الابتدائية) بالقدس، والتحق بعدها بمدرسة صهيون، وأثناء هذه الفترة عكف على قراءة كتب التاريخ وسير الأبطال والفاتحين.

وبعد ان نال الشهادة الثانوية. قرر مواصلة تعليمه الجامعي، وقبيل رحيله إلى الجامعة الأمريكية بالقاهرة قال له والده مودعاً: (على بركة الله يا بني، كن حريصا على كرامة دينك وعزة وطنك، والله يرعاك وقبله قبلات الوداع، واعطاه شيئاً في يده وقال له: (ليكن هذا دستورك في الحياة يا بني) ونظر عبد القادر لما في يده، فاذا هو القرآن الكريم، فقبله ووضعه في جيب سترته.

عبد القادر في الجامعة الأمريكية:

انتظم عبد القادر بكلية العلوم في الجامعة الأمريكية في العام الدراسي ١٩٢٧ ــ ١٩٢٨م. وفي القاهرة التقى العديد من الشباب العربي، وتوثقت صلته بهم، وتحول بيته إلى ناد تناقش فيه مختلف القضايا الدينية والقومية، وكان من رفاقه في تلك المرحلة: رشاد الشوا، شفيق الطرزي(غزة) محي الدين قطينة(صفد) كمال حنون، صلاح حنون (طولكرم) عبد اللطيف الحسيني (القدس) محمد رفيق اللبابيدي (عكا).

وكان أهم ما يستهويه من الدروس (الرياضيات و الدين)، نشرت الجامعة تحقيقاً عن الطلبة الذين سيتخرجون في نهاية العام الدراسي، فأثبتت صورة عبد القادر الحسيني وهو يرتدي الزي الجامعي والى جانبه هذه الأسطر (عبد القادر الحسيني بكالوريوس علوم (القدس) ـ فلسطين.

وفي نهاية العام الدراسي ١٩٣٣م، أقامت الجامعة حفلها السنوي التقليدي لتوزيع الشهادات على الخريجين بحضور جمهور كبير من المدعوين، ومن ضمنهم بعض الوزراء والعلماء، نودي على الخريج عبد القادر موسى الحسيني ليتسلم شهادة البكالوريوس في العلوم، فصعد إلى منصة الاحتفال بالقاعة الرئيسية للجامعة، وبعد أن تسلم الشهادة من رئيس الجامعة، اتجه إلى الحاضرين وقال لهم « إن الجامعة الأمريكية عبارة عن بؤرة فساد للعقائد الدينية، تطعن في الدين الإسلامي وتشوه الدين المسيحي، ولذلك فإن على المصريين مسلمين وأقباطا أن لا يبقوا أولادهم فيها».

وعلى الحكومة المصرية ان تتنبه لهذا الموضوع لكي لا تحدث فتنة طائفية بين أبناء الوطن الواحد".

حاولت إدارة الجامعة ارشاء بعض الصحفيين ليحملوا على ذلك الشاب الغيور على قوميته ولكن الصحف في الصباح التالي امتلأت بأخبار ما جرى فأصدرت الحومة المصرية ــ في عهد إسماعيل صدقي ــ أوامرها بإخراج عبد القادر من مصر وترحيله إلى فلسطين. وحينما وصل إلى القدس، و ضعت سلطات الاحتلال البريطاني بين يديه عدة وظائف رفيعة المستوى في محاولة منها لاستمالته، فرفض تلك الوظائف ، والتحق بالعمل الصحفي محرراً في جريدة (الجامعة الإسلامية) وكان الاتجاه الوطني الذي تتبناه الصحيفة، دافعهُ للعمل من خلالها. واعلن انضمامه (للحزب العربي الفلسطيني) بالقدس، فأصبح بعد مدة سكرتير الحزب.

عمل بعد ذلك مأموراً لتسوية الأراضي، ذلك انه أراد من خلال عمله هذا الاتصال بالمواطنين في القرى الفلسطينية، حيث قام بتشكيل خلايا سرية لمقاومة الاحتلال والهجرة اليهودية.

واستطاع من خلال عمله أن يمنع السلطات الاستعمارية من مصادرة بعض الأراضي الفلسطينية تمهيداً لتقديمها للمستوطنين اليهود.

عبد القادر و ثورة ١٩٣٦:

حينما استفحل الخطر اليهودي على فلسطين، قام عبد القادر بتقديم استقالته، وتفرغ للعمل الوطني وتشكلت (منظمة الجهاد المقدس) من عدة تنظيمات فلسطينية ، واختير عبد القادر قائداً لهذه المنظمة وكانت معركة الخضر أولى معاركه التي خاضعها ضد الإنكليز والتي قادها المجاهد سعيد العاص، وكان من نتائج المعركة استشهاد القائد سعيد العاص، وإصابة عبد القادر بجراح خطيرة، فأسرته القوات البريطانية، ونقلته إلى المستشفى العسكري بالقدس، حيث استطاع رفاقه دخول المستشفى وإخراجه سراً، ومن ثم نقله إلى دمشق حيث استكمل علاجه.

بدأ عبد القادر الإعداد لمواصلة الثورة، فابتاع السلاح وأرسله إلى فلسطين، وعاد سراً إلى مقر قيادته في (بير زيت)، فهاجم الثوار مستعمرة (فيجان) اليهودية الواقعة جنوبي القدس، وقتلوا حراس المستعمرة، فقامت القوات البريطانية بمهاجمة القرى العربية ففاجأتها كمائن المجاهدين الفلسطينيين بقيادة عبد القادر، فسقط خمسة وثلاثون قتيلاً وعشرات الجرحى من قوات الاحتلال، وغنم المجاهدون الأسلحة الكثيرة واستمر عبد القادر في القيادة، فحرر القدس القديمة وبيت لحم والخليل وأريحا ورام الله وبئر السبع، ورفع العلم الفلسطيني عليها.

كان لهذه الانتصارات أثرها السيء لدى قوات الاحتلال البريطانية، فقامت في خريف سنة ١٩٣٨ بمهاجمة المناطق المحررة بعد أن قصفتها بالطائرات ونيران المدافع والدبابات فأحرقت اليابس والأخضر، ورغم التضحيات الكبيرة، وعشرات الشهداء، ومئات الجرحى من المجاهدين، استطاعت القوات البريطانية احتلال المناطق المحررة ، وظن البريطانيون والثوار بأن عبد القادر قد استشهد، وفي صبيحة اليوم التالي خرج أهل القرى للبحث عن جثث الشهداء، وبينما هم كذلك إذا بهم يسمعون أنيناً خافتاً ينبعث من بين الأموات، ففوجئوا بعبد القادر و به رمق من حياة، فقد كانت بضع رصاصات قد مزقت صدره لتستقر إحداها قرب قلبه، ونقله رفاقه إلى المستشفى الإنكليزي في الخليل، وأرغموا طبيب المستشفى على معالجته، بعد أن قطعوا كل اتصال بين المستشفى والخارج، وحينما التأم جرحه نقله رفاقه إلى سوريا، ومنها انتقل إلى بغداد.

عبد القادر في العراق والسعودية:

يصف لنا السيد طالب مشتاق الأسلوب الذي انتقل به عبد القادر إلى بغداد فيقول:

«دخل مكتبي في يوم من أيام سنة ١٩٣٨ الصديق أبو الهدى اليافي المحامي في الشام، وقد كنت آنذاك قنصلاً للعراق في بيروت، وكان برفقته شاب قصير القامة، وسيم الطلعة، ذو نظرات نفاذة، تنم عن رجولة وذكاء حاد، فقدمه الأستاذ أليافي قائلاً: أنت تعلم أن الإنكليز قد حكموا على عبد القادر بالإعدام، كما أن الفرنسيين يحاولون القبض عليه لتسليمه إلى أعدائه».

فما كان في إمكاني ان أتردد برهة واحدة، فواجبي في تلك اللحظة أن أنقذ حياة عبد القادر، وأن أخرج عن حدود صلاحياتي، وأخالف أوامر حكومتي، وتسلم عبد القادر جواز سفر باسم محمد عبد اللطيف، مواليد أعظمية، وهكذا أصبح عبد القادر عراقيا في دقائق قليلة، وبعد يومين كان في بغداد، أقام عبد